الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

طبعة السعودية ـ 24 صفحة

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

London - Tuesday - 4 January 2022 - Front Page No. 1 Vol 44 No. 15743

الثلاثاء 1 جمادى الآخرة 1443 - 4 يناير (كانون الثاني) 2022 - السنة الرابعة والأربعون - العدد 15743

الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية

www.aawsat.com

احتجاز سفينة تحمل علم الإمارات ومعدات طبية... وتدمير مسيّرات أطلقت باتجاه السعودية

قرصنة بحرية حوثية قبالة الحديدة... والتحالف يتوعد

الرياض: عبد الهادي حبتور

فيما أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن عن قرصنة حوثية لسفينة تحمل علم الإمارات ومعدات طبية في البحر الأحمر، أمس، تم اعتراض وتدمير أهداف جوية معادية أطلقت باتجاه السعودية.

وأفاد التحالف بأن الدفاعات السعودية اعترضت ودمرت 5 طائرات مسيّرة أطلقت باتجاه المملكة، موضحاً أنها أطلقت من العاصمة اليمنية صنعاء. وقال: «نراقب مصادر التهديد لتدميرها وتحييدها». وبيّن أن الخيارات العملياتية مطروحة «استجابة للتهديد وردع سلوك الميليشيا العدائي».

وكانت وزارة الدفاع السعودية أعلنت قبل ذلك إسقاط هدف جوي معاد أُطلق باتجاه الطائف من الداخل اليمني، لافتة إلى اتخاذ إجراءات عملياتية رادعة لتحييد التهديد وحماية المدنيين.

من ناحية ثانية، قال المتحدث باسم التحالف العميد تركي المالكي إن السفينة التي تمت قرصنتها كانت تقوم بمهمة بحرية من جزيرة سقطرى اليمنية إلى ميناء جازان، وتحمل على متنها كامل المعدات الميدانية الخاصة بتشغيل المستشفى السعودي الميداني بعد انتهاء مهمته وإنشاء مستشفى بالجزيرة. وأضاف: «حمولة السفينة تشمل عربات الإسعاف، ومعدات طبية، وأجهزة اتصالات، وخياماً، ومطبخاً ميدانياً، ومغسلة ميدان، وملحقات مساندة فنية وأمنية». وتابع: «على الميليشيا الحوثية إخلاء سبيل السفينة فوراً، وإلا فستتخذ قوات التحالف كافة الإجراءات والتدابير اللازمة للتعامل مع هذا الانتهاك، بما فيها استخدام القوة عند الاقتضاء».

ولتبرير عملية القرصنة أمام المجتمع الدولي، حمّلت ميليشيا الحوثي أسلحة على متن السفينة لتغيير حمولتها ولغرض تزييف الواقع، كما ذكرت مصادر يمنية.

ودانت حكومة اليمن ودول الخليج ودول عربية ومجلس وزراء الداخلية العرب ومنظمة التعاون الإسلامي عملية القرصنة، مؤكدة دعمها لإجراءات تحالف دعم الشرعية للتعامل مع هذا الانتهاك السافر.

إلى ذلك، أعلن التحالف تنفيذ 35 عملية استهداف ضد الميليشيا في مأرب وشبوة، مشيراً إلى تدمير 15 آلية والقضاء على أكثر من 133 عنصراً إرهابياً في شبوة.

(تفاصيل ص2)

عنصر أمن عراقي يعاين بقايا مسيرتين مفخختين استهدفتا فجر أمس الأميركيين في مطار بغداد وتم إسقاطهما (أ.ف.ب)

استهدفت الأميركيين في مطار بغداد بـ«مسيّرتين» تم إسقاطهما

فصائل عراقية تنفذ تهديد إيران بـ«الثأر» لسليماني

بغداد: «الشرق الأوسط»

بالتزامن مع تهديد إيراني بـ«الثأر» لمقتل قائد فيلق القدس السابق الجنرال قاسم سليماني في الذكرى الثانية لمقتله مع القيادي في «الحشد الشعبي» العراقي أبو مهدي المهندس في ضربة أميركية قرب مطار بغداد مطلع عام 2020، نفذت الفصائل الموالية لطهران في العراق أمس التهديد واستهدفت مجمعاً في مطار بغداد يضم مستشارين عسكريين أميركيين بطائرتين مسيرتين مفخختين تم إسقاطهما.

وقال مسؤول في التحالف الدولي لمكافحة «داعش» في العراق إن المجمع في المطار تعرض إلى هجوم «بطائرتين مسيرتين مفخختين نحو الساعة 4:30 فجر الاثنين». ونقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية أن «منظومة سي رام للدفاع الجوي (الأميركية) التابعة لمركز الدعم الدبلوماسي في بغداد قامت بإسقاط الطائرتين»، موضحاً أن «الهجوم لم يسفر عن أضرار».

وأظهرت صور نشرها التحالف بقايا من الطائرتين كتب عليها «عمليات ثأر القادة».

ومنذ أيام، يقيم الحشد الشعبي المؤلف من فصائل عدة موالية بمعظمها لإيران، احتفالات في الذكرى الثانية لاغتيال المهندس وسليماني. ومنذ عملية الاغتيال استهدفت مصالح أميركية في العراق، بصواريخ أو طائرات مسيرة أحياناً، بينها محيط السفارة الأميركية في بغداد، وقواعد عسكرية عراقية تضم قوات من التحالف الدولي، مثل عين الأسد في غرب البلاد، أو مطار أربيل في إقليم كردستان.

وفي طهران، تعهد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أمس بالثأر لمقتل سليماني ما لم تتم محاكمة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب. وقال رئيسي في كلمة تلفزيونية في ذكرى عملية الاغتيال: «إذا لم يُحاكم ترمب و(وزير الخارجية السابق مايك) بومبيو أمام محكمة عادلة لارتكاب جريمة اغتيال الجنرال سليماني، فإن الأمة ستثأر لشهيدنا». (تفاصيل ص5)

تحرك أممي لإيجاد حل لأزمة السودان

الخرطوم: محمد أمين ياسين

واشنطن: رنا أبتر

أعلن مبعوث الأمم المتحدة في السودان فولكر بيرتس، في بيان أمس، أن السودان بحاجة إلى حوار شامل حول كيفية تحقيق مستقبله الديمقراطي والسلمي. وأضاف بيرتس أن أعضاء بعثته «يونيتامس» على استعداد لتسهيل ذلك الحوار، وأنه يجب على السلطات السودانية «تقديم مرتكبي أعمال العنف خلال الأشهر الماضية إلى العدالة».

البرهان يتمسك بـ«حكومة مستقلة»

وفي أول رد فعل من الإدارة الأميركية على استقالة رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، أصدر مكتب الشؤون الأفريقية في وزارة الخارجية بياناً دعا فيه الزعماء في السودان إلى «التوافق والحرص على استمرار الحكم المدني» وحث على ضرورة «تعيين رئيس الوزراء المقبل والحكومة بناءً على الوثيقة الدستورية، احتراماً لسعي الشعب نحو الحرية والسلام والعدالة».

وختم البيان بالقول إن: «الولايات المتحدة مستمرة في الوقوف إلى جانب الشعب السوداني في دفعه نحو الديمقراطية».

كما قالت وزيرة شؤون أفريقيا في وزارة الخارجية البريطانية، فيكي فورد، في تغريدة على «تويتر» إنها «تشعر بحزن شديد لاستقالة رئيس الوزراء السوداني، داعية إلى احترام مطالب المنادين بالحكم المدني».

من جانبه، أكد رئيس مجلس السيادة السوداني، الفريق عبد الفتاح البرهان، «ضرورة تشكيل حكومة مستقلة ذات مهام محددة يتوافق عليها جميع السودانيين». وقال البرهان في لقاء مع كبار ضباط القوات المسلحة وقوات «الدعم السريع» من رتبة عميد فما فوق بمقر القيادة العامة للجيش: «هنالك ضرورة للعمل على تحقيق مهام الفترة الانتقالية في تحقيق السلام وبسط الأمن ومعالجة قضايا معاش الناس وقيام الانتخابات».

(تفاصيل ص3)

إردوغان لزيارة السعودية الشهر المقبل (ص2)

قتيل عربي في إسرائيل كل 3 أيام (ص4)

رئيس مفوضية الانتخابات الليبية يؤكد جاهزيتها لإجرائها (ص8)

محاكمة جنرال تونسي بتهمة «قتل متظاهري ثورة الياسمين» (ص8)

قلق باكستاني من مساعي «طالبان» لإزالة حواجز الحدود (ص10)

واشنطن تستعد لإحياء ذكرى اقتحام «الكابيتول» (ص11)

داود عبد السيد: لم أعتزل احتجاجاً (يوميات الشرق)

قتلى من قوات النظام السوري بكمين «داعشي» في البادية

«أثرياء الحرب» يواكبون «الزوار الإيرانيين» بدمشق

إدلب: فراس كرم

القامشلي: كمال شيخو

دمشق: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مطلعة في دمشق، إن «أثرياء الحرب» يواكبون عبر شركات أمنية تابعة لهم، «الزوار» العراقيين والإيرانيين من لحظة دخولهم سوريا إلى حين وصولهم إلى «منطقة السيدة زينب» جنوب دمشق.

وأعلن رئيس منظمة «الحج والزيارة» الإيرانية، علي رضا رشيديان، أول من أمس استئناف «الرحلات الدينية» إلى العاصمة السورية، التي وصلت إليها أول رحلة تحمل 25 «زائراً»، وذلك بعد الحصول على موافقات دمشق، «مع ضمان اتخاذ الإجراءات الاحترازية ضد فيروس (كوفيد - 19)، على أن تبدأ الرحلة الثانية نهاية الأسبوع الجاري، والثالثة مطلع الأسبوع المقبل، وستحمل كل منها 25 زائراً».

وقالت المصادر إن «المستفيد من عودة الزوار هو النخب الاقتصادية المرتبطة بها، التي ظهرت خلال سنوات الحرب، حيث تتولى شركاتهم الأمنية الخاصة تأمين وحماية القوافل وتنظيم الزيارات إلى منطقة السيدة زينب».

على صعيد آخر، قتل تسعة عناصر من قوات النظام السوري والمسلحين الموالين في كمين نصبه «داعش» في منطقة البادية السورية، وفق ما أحصى «المرصد السوري لحقوق الإنسان». وأضاف أن عناصر التنظيم استهدفوا عبر «كمين رتلاً عسكرياً ضم آليات عدة قرب الحدود الإدارية بين بادية حمص الشرقية وبادية دير الزور الشرقية» في منطقة تضم منشآت نفطية، وغالباً ما يشن التنظيم هجمات فيها.

على صعيد آخر، قال نشطاء معارضون إن مناطق شمال غربي سوريا شهدت أمس لليوم الرابع «تصعيداً غير مسبوق للقصف الجوي الروسي، إذ بلغ عدد الغارات الجوية 67 غارة جوية، حيث استهدفت المقاتلات الروسية في الساعات الماضية قرى في ريف إدلب». (تفاصيل ص7)

ميقاتي: موقف نصر الله لا يمثل الحكومة

مساعد رئيس «النواب» اللبناني يرفض «كذب» باسيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

رفض النائب اللبناني علي حسن خليل، مساعد رئيس المجلس النيابي نبيه بري، «كذب» رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، متهماً تياره بارتكاب «فضائح كبرى».

وعقد خليل أمس (الاثنين)، مؤتمراً صحافياً خصصه للرد على باسيل الذي هاجم بري، موجهاً إليه تهماً عدة؛ أبرزها وضعه مشاريع قوانين في الدرج وعدم إقرارها في الهيئة العامة للمجلس النيابي. وقال إن «المشكلة في الدولة تكمن عندما ننتخب رئيسين للجمهورية»، في إشارة إلى أن باسيل يمارس دور الرئاسة إلى جانب الرئيس ميشال عون. ورأى أن «اللبنانيين أصيبوا بالإرهاق والقلق جراء سياسات هذا العهد وتياره».

وقال إن اللبنانيين «عاشوا لديكم تجربة بناء الدولة، وقبل رئاستكم للجمهورية، في تعطيل مؤسساتها وحجز حكوماتها كرمى لعيون الصهر (باسيل)، التي كلفت اللبنانيين سنوات تعطيل لإداراتها وأجهزتها من أجل حجز مصدر التمويل في وزارة الطاقة لكم». وأعلن التمسك بالتدقيق الجنائي، مؤكداً: «إننا نريده أن يستمر ويتوسع كما أصررنا على إقراره من المصرف المركزي ولنصل إلى فضائحكم الكبرى في وزارة الطاقة وتلزيماتها ورشاويها»، معتبراً أن «كذبة الهجوم على حاكم البنك المركزي لن تغش الرأي العام وتنزع عنكم أنكم من بادر إلى التجديد له، بعد أن عقدتم صفقة استفادة بنوك محسوبة عليكم من الهندسات المالية».

إلى ذلك، رفض رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي ما قاله الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصرالله عن السعودية أمس، قائلاً إنه «لا يمثل موقف الحكومة والشريحة الأوسع من اللبنانيين. وليس من مصلحة لبنان الإساءة الى أي دولة عربية، خصوصاً دول الخليج».

وأضاف: «وفيما نحن ننادي بأن يكون (حزب الله) جزءاً من الحالة اللبنانية المتنوعة ولبناني الانتماء، تخالف قيادته هذا التوجه بمواقف تسيء إلى اللبنانيين أولاً وإلى علاقات لبنان مع اشقائه ثانياً».

(تفاصيل ص6)

شددت على التزام كبح سباق التسلح

«الخمس الكبار» تتعهد منع حرب نووية

واشنطن: هبة القدسي

موسكو: رائد جبر

تعهد قادة الدول الخمس النووية الكبرى، أمس، تجنب حرب نووية، وأكدوا التزام معاهدة عدم الانتشار النووي وكبح سباق التسلح في العالم.

وشكل بيان قادة «الخمس الكبار» أول إشارة في العام الجديد إلى توجه القوى النووية العظمى (الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا) نحو تعزيز قنوات الحوار، وسط تصاعد التوتر بين روسيا والغرب بشأن أوكرانيا، وملف تمدد حلف شمال الأطلسي شرقاً.

وأكد البيان الذي نشره البيت الأبيض والكرملين في وقت متزامن، أنه «لا يمكن لأي طرف الانتصار في حرب نووية، ويجب عدم السماح باندلاعها»، محذراً من أن «استخدام التقنيات النووية ستكون له عواقب بعيدة المدى».

وذكرت الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الأمن الدولي، أنها تعتبر مسؤوليتها الأساسية منع الحرب بين الدول النووية وتقليل المخاطر الاستراتيجية.

ورأى البيت الأبيض، في بيان، أن الأطراف الخمسة أكدت أهمية التصدي للتهديدات النووية، وشددت على الحفاظ على الاتفاقات والالتزامات الثنائية والمتعددة الأطراف بشأن عدم الانتشار.

وفي موسكو، أشادت الخارجية الروسية بصدور البيان، وأعلنت أن هذه النتيجة «تم التوصل إليها بفضل مبادرة روسية». وعبرت الخارجية الروسية عن «أملها في أن تساعد الموافقة على البيان السياسي من قبل قادة القوى النووية، في ظل الظروف الصعبة الحالية للأمن الدولي، على خفض مستوى التوتر الدولي وكبح سباق التسلح».

وفي بكين، قال نائب وزير الخارجية الصيني ما تشاوتشو، إن «البيان المشترك سيساعد في تعزيز الثقة المتبادلة، واستبدال التنافس بين القوى الكبرى بالتنسيق والتعاون». ووصف الاتفاق بأنه «إيجابي ولديه ثقل»، موضحاً أنه سيساعد في إيجاد «علاقة متوازنة بين القوى الكبرى». (تفاصيل ص11)

هيثم الغيص أميناً عاماً لـ«أوبك»

فيينا - لندن: «الشرق الأوسط»

اختارت كبرى الدول المنتجة للنفط، الخبير الكويتي هيثم الغيص، أميناً عاماً لمنظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك»، وفق ما أعلنت المنظمة في بيان، أمس، عشية اجتماعها الشهري.

ويتولى الغيص، الذي كان محافظ الكويت لدى «أوبك» من عام 2017 حتى يونيو (حزيران) 2021، منصب نائب مدير عام مؤسسة البترول الكويتية.

وجاء في بيان لـ«أوبك»، التي تتخذ من فيينا مقراً لها، أنه «تقرر بالإجماع تعيين السيد هيثم الغيص من الكويت أميناً عاماً للمنظمة، في قرار يدخل حيز التنفيذ اعتباراً من 1 أغسطس (آب) 2022، ولمدة ثلاث سنوات».

وسيحل الغيص محل النيجيري محمد باركيندو، الذي يتولى المنصب منذ 2016. وفي عهد باركيندو، خفضت المنظمة بشكل كبير إنتاج النفط عام 2020، فيما سددت جائحة «كورونا» ضربة للأسواق العالمية. وتعافت الأسعار مجدداً منذ العام الماضي.

وفي تصريحات لقناة «العربية»، أمس، قال هيثم الغيص، إن الطلب العالمي على النفط سيعود إلى مستويات ما قبل الجائحة بنهاية العام الحالي. كما أكد أن مجموعة «أوبك بلس»، التي تضم دول «أوبك» ومنتجين من خارجها، مهمة لاستقرار وتوازن سوق الخام. (تفاصيل اقتصاد)

70 % زيادة يومية في الحالات بالسعودية

إصابات «كورونا» العالمية تتعدى 290 مليوناً

الرياض: محمد هلال

نيويورك: «الشرق الأوسط»

سارع المتحور «أوميكرون» في زيادة أعداد الإصابات بفيروس «كورونا» بشكل ملحوظ، وإن لم يكن تسارع ارتفاع الإصابات مصحوباً، في الوقت الحالي على الأقل، بزيادة في الوفيات. وأظهرت بيانات مجمعة، أمس، أن إجمالي عدد الإصابات بالفيروس في أنحاء العالم تجاوز 290 مليون إصابة، بينما تجاوز عدد جرعات اللقاحات التي تم إعطاؤها 9.17 مليار جرعة. وأظهرت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة جونز هوبكنز الأميركية، أن إجمالي الإصابات وصل إلى 290 مليوناً و112 ألف حالة.

وارتفع إجمالي الوفيات إلى خمسة ملايين و443 ألف وفاة، فيما أوضحت البيانات المجمعة أن إجمالي عدد اللقاحات المضادة للفيروس التي تم إعطاؤها في أنحاء العالم تجاوز تسعة مليارات و178 مليون جرعة.

وتعد أوروبا حالياً البؤرة الرئيسية للوباء، مع رصد 4,9 مليون إصابة، بزيادة 59 في المائة على الإصابات الجديدة التي سجلتها الأسبوع الماضي. ويُشار إلى أن هناك عدداً من الجهات توفر بيانات حول العالم، وبينها بعض الاختلافات.

وتعتمد دول العالم بشكل متزايد على حملات التطعيم لتجنب الإغلاقات الشاملة التي أدت إلى شلل اقتصادي إبان الموجات السابقة من الجائحة، خصوصاً قبل إنتاج اللقاحات.

من جانبها، شهدت السعودية في الأيام القليلة الماضية ارتفاعاً في عدد الإصابات بـ«كورونا»، إذ سجلت أمس (الاثنين) ارتفاعاً بلغ قرابة 70 في المائة مقارنة باليوم السابق. وسجلت المملكة 1746 حالة، وهو رقم لم تشهده البلاد منذ يوليو (تموز) 2020 إبان ذروة الجائحة، ما دعا إلى إعادة بعض الإجراءات الاحترازية التي فرضتها السلطات الصحية في تلك الفترة بهدف منع تفشي الفيروس. (تفاصيل ص9)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

ناقشا جهود البلدين لمنع إيران من امتلاك سلاح نووي

وزيرا الخارجية السعودي والأردني يبحثان تعزيز العلاقات وقضايا المنطقة

وزير الخارجية السعودي ونظيره الأردني خلال لقائهما أمس في عمان (واس)

عمّان: «الشرق الأوسط»

ثمن الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، دعم الأردن لبلاده عبر مواقفها الرافضة «للهجمات الإرهابية على السعودية من قبل الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران»، مؤكداً أن العرب أيديهم ممدودة إلى «الإخوة في إيران» في حال تجاوبت مع معالجة الهموم في المنطقة العربية».

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده مع نظيره الأردني الدكتور أيمن الصفدي، في العاصمة عمان أمس بعد جلسة مباحثات وصفت «بالموسعة» تناولت العلاقات الأخوية والتاريخية الراسخة، وسبل تعزيزها في العديد من مجالات التعاون المشترك، ونقلها إلى آفاق أرحب. كما بحث الجانبان، أهمية تكثيف الجهود الرامية لمنع إيران من امتلاك السلاح النووي، وإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، وإلى أهمية تعزيز التعاون والتنسيق المشترك في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف، كما ناقش الجانبان العديد من الموضوعات والقضايا الإقليمية والدولية والملفات ذات الاهتمام المشترك، من أهمها تعزيز العمل والتنسيق المشترك من أجل إرساء دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة العربية والشرق الأوسط. وأعرب وزير الخارجية السعودي عن شكره لدعم الأردن لطلب المملكة باستضافة «إكسبو 2030»، فيما أشار الوزير الأردني إلى أن نجاح السعودية في استضافة إكسبو يعد نجاحاً لبلاده، ويعزز من ازدهار ونماء منطقة الشرق الأوسط.

وقال الأمير فيصل إن الأردن والسعودية تجمعهما علاقات أخوية تاريخية راسخة، أساسها الاحترام والتعاون المشترك في العديد من المجالات، وأن هذا يؤكده التواصل المستمر على مستوى القيادة وكبار المسؤولين في البلدين الشقيقين من أجل المضي قدماً في تعزيز العلاقات ونقلها لآفاق أرحب، وفقاً له

وفي الوقت الذي وصف فيه بن فرحان اللقاء بالبناء والمثمر، أكد بحثه لتعزيز العمل والتنسيق المشترك من أجل إرساء دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة العربية والشرق الأوسط، والتأكيد على التشاور والتنسيق المشترك بخصوص التحديات الأمنية والسياسية التي تواجه المنطقة، مع إيجاد الحلول السلمية لها بالتعاون مع الشركاء في المجتمع الدولي.

وفي الشأن الفلسطيني أكد بن فرحان، تشديد البلدين على دعم إقامة الدولة الفلسطينية على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وإيقاف كل الانتهاكات بحق الشعب الفلسطيني الشقيق، واستعراض فرص تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الأردن والسعودية، وسبل تنميتها في ظل رؤية المملكة 2030، وما تتضمنه من مشاريع استثمارية طموحة. من جانبه، أكد الوزير الصفدي دعم بلاده لأي حل «ينهي الأزمة اليمنية»، فيما دان في الإيجاز الصحافي الهجمات الإرهابية التي تتعرض لها السعودية، قائلاً: «نحن معكم في أي خطوة يتم اتخاذها لحماية أمن السعودية».

واصلت انتهاكاتها وتهديدها للممرات المائية... والتحالف يهدد بـ«كل الإجراءات» اللازمة

ميليشيا الحوثي تستبدل معدات عسكرية بحمولة «روابي» لتبرير قرصنتها

الرياض: عبد الهادي حبتور

صور من بقايا حطام مسيرات حوثية دمرتها الدفاعات السعودية (الشرق الأوسط)

فيما تتوالى الإدانات ضد انتهاكات الميليشيات الحوثية، وآخرها قرصنة سفينة الشحن «روابي» التي تحمل علم دولة الإمارات العربية المتحدة، باشرت عناصر من الميليشيا - بحسب مصادر يمنية - بتفرغ السفينة وإعادة تحميلها بأسلحة وقطع عسكرية، في محاولة لتبرير عملية القرصنة وتزييف الواقع أمام المجتمع الدولي.

وتعرضت فجر أمس، سفينة شحن تجارية تحمل علم الإمارات للقرصنة والاختطاف من قبل ميليشيا الحوثي الإرهابية، قبالة سواحل الحديدة على البحر الأحمر (غرب اليمن). وهو ما وصفه تحالف دعم الشرعية في اليمن بـ«التهديد الحقيقي» الذي تمثله الميليشيا الحوثية الإرهابية على حرية الملاحة البحرية والتجارة العالمية، ملمحاً على لسان المتحدث العميد تركي المالكي إلى احتمالية استخدام القوة عند الاقتضاء لتحرير السفينة. ومع ازدياد استخدام ميناء الحديدة لتهريب الأسلحة والخبراء للحوثيين، إلى جانب منع صيانة خزان النفط العائم «صافر» قبالة ميناء رأس عيسى، واستخدام ذلك ورقة ابتزاز للمجتمع الدولي، جدد مسؤولون يمنيون الحاجة الملحة لتحرير الميناء من قبضة الميليشيات وحفظ أمن وسلامة الملاحة والتجارة الدولية. وكان العميد تركي المالكي المتحدث باسم التحالف صرح يوم أمس، بتعرض سيفنة الشحن «روابي» التي تحمل العلم الإماراتي، للقرصنة والاختطاف قبيل فجر الاثنين، أثناء إبحارها قبالة الحديدة.

وأوضح المالكي أن السفينة كانت تقوم بمهمة بحرية من جزيرة سقطرى اليمنية إلى ميناء جازان، وتحمل على متنها كامل المعدات الميدانية الخاصة بتشغيل المستشفى السعودي الميداني بعد انتهاء مهمته وإنشاء مستشفى بالجزيرة. وأضاف: «حمولة السفينة تشمل (عربات الإسعافات، ومعدات طبية، وأجهزة اتصالات، وخياماً، ومطبخاً ميدانياً، ومغسلة ميدان، وملحقات مساندة فنية وأمنية)».

ولفت المتحدث باسم التحالف إلى أن «عملية القرصنة من قبل الميليشيا الحوثية الإرهابية تمثل تهديداً حقيقياً لخطر الميليشيا الحوثية الإرهابية على حرية الملاحة البحرية والتجارة العالمية بمضيق باب المندب وجنوب البحر الأحمر». وتابع المالكي: «على الميليشيا الحوثية إخلاء سبيل السفينة بصفة فورية، وإلا سوف تتخذ قوات التحالف كل الإجراءات والتدابير اللازمة للتعامل مع هذا الانتهاك بما فيها استخدام القوة عند الاقتضاء»، محذراً من أن «الميليشيا الحوثية الإرهابية تتحمل المسؤولية الكاملة نتيجة فعلها الإجرامي بقرصنة السفينة وانتهاك مبادئ القانون الدولي الإنساني، ودليل سان ريمو بشأن القانون الدولي في النزاعات المسلحة في البحار واتفاقيات الأمم المتحدة للبحار».

من جانبه، أكد العميد صادق دويد المتحدث الرسمي باسم القوات الوطنية في الساحل الغربي، أن «الحادث الإرهابي الذي استهدف سفينة قرب ميناء رأس عيسى، يعيد ربط اليمن بجرائم الإرهاب في ممرات التجارة التي سبق وتضررت منها سمعة اليمن منذ حادثة المدمرة الأميركية (كول)». وأضاف على حسابه بـ«تويتر»، قائلاً: «ندين عبث إيران باليمن أرضاً وإنساناً، والإضرار بسمعتها وتخريب مقدراتها، ونجدد التأكيد على واجب دعم جهودنا الوطنية والقومية لاستعادة اليمن المخطوف بحروب إيران وأدواتها في المنطقة».

بدوره، أفاد العميد محمد الكميم وهو محلل عسكري يمني، أن «تحرير الحديدة وموانئها لقطع خط إمداد المحتل الحوثي - الإيراني ومنعه من تهديد خط الملاحة البحرية الدولي الذي تمر منه 12 في المائة من التجارة العالمية يومياً أصبح مطلباً مهماً واستراتيجياً».

وبحسب الكميم على صفحته بـ«تويتر»، «أصبح الحوثي مصدر تهديد عالمي وخطر إقليمي في البر والبحر والجو باستخدام كل الأساليب الإجرامية لزعزعة استقرار اليمن والعالم، وأصبح أخطر من القاعدة وداعش بعشرات المراحل، إذا لم يتدارك العالم هذا الخطر فسيندم». في السياق ذاته، أعربت الأمانة العام لمنظمة التعاون الإسلامي عن إدانتها الشديدة لعملية القرصنة والاختطاف التي اقترفتها ميليشيا الحوثي ضد سفينة مدنية تحمل علم دولة الإمارات العربية المتحدة كانت محملة بمعدات للمستشفى السعودي الميداني.

واعتبرت منظمة التعاون الإسلامي هذا الاعتداء عملاً إجرامياً من شأنه عرقلة حرية الملاحة البحرية والتجارية التي تضمنها القوانين والمعاهدات الدولية، ويؤدي إلى وقف إرسال المساعدات الإنسانية والإغاثية للشعب اليمني، مطالبة بإطلاق سراح السفينة فوراً.

كما أعربت وزارة الخارجية البحرينية عن إدانتها واستنكارها الشديدين لما قامت به ميليشيا الحوثي الإرهابية من اختطاف سفينة شحن تحمل علم الإمارات تنقل معدات خاصة بتشغيل مستشفى ميداني، في انتهاك صارخ لقانون البحار الدولي.

وأكدت الخارجية البحرينية أن ما قامت به ميليشيا الحوثي الإرهابية «قرصنة بحرية تشكل خطراً كبيراً على حرية الملاحة البحرية في باب المندب والبحر الأحمر، ويبرهن على إصرارها على زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة»، داعية المجتمع الدولي إلى إدانة هذا العمل الإرهابي الخطير، وإجبار الحوثيين على الإفراج الفوري عن السفينة وطاقمها.

كما أعربت الكويت عن إدانتها واستنكارها الشديدين لاختطاف ميليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران سفينة شحن تحمل علم الإمارات، وأوضحت وزارة الخارجية الكويتية، في بيان لها، أن هذا العمل الإجرامي الآثم يأتي إمعاناً من ميليشيا الحوثي في انتهاك قواعد القانون الدولي، وتهديداً خطيراً لخطوط الملاحة الدولية وللتجارة العالمية. وأكدت ضرورة تحرك المجتمع الدولي، لا سيما مجلس الأمن، لوقف هذه الممارسات الخطيرة، لما تشكله من تهديد للأمن والسلم الدوليين، ولحركة التجارة العالمية وخطوط إمدادها الملاحية.

ودانت جمهورية مصر العربية، من جهتها، اختطاف السفينة من قبل الميليشيا، وأكدت في بيان لوزارة الخارجية، أمس، أن مثل تلك العمليات الإرهابية تُشكل خطراً حقيقياً على حرية الملاحة وسلامتها في البحر الأحمر، فضلاً عما تمثله من انتهاك سافر لقواعد القانون الدولي، داعية في الوقت ذاته إلى الإفراج الفوري عن السفينة.

إلى ذلك، قال التحالف إنه قام بتنفيذ 35 عملية استهداف ضد الميليشيا في مأرب وشبوة، خلال الـ24 ساعة الماضية، مبيناً أن الاستهدافات في شبوة دمرت 15 آلية عسكرية، وقضت على أكثر من 133 عنصراً إرهابياً.

كذلك استنكر مجلس وزراء الداخلية العرب، وأعرب عن إدانته المطلقة للعملية الإرهابية لميليشيا الحوثي بالسطو المسلح والقرصنة على سفينة الشحن «روابي».

وقالت أمانة المجلس، في بيان أصدرته من مقرها في تونس، أمس، إنها إذ تدين هذا العمل الإجرامي الذي يمثل جريمة حرب وتهديداً خطيراً لحرية الملاحة البحرية والتجارة العالمية بمضيق باب المندب وجنوب البحر الأحمر، وانتهاكاً صارخاً لمبادئ القانون الدولي الإنساني واتفاقيات الأمم المتحدة للبحار، على رأسها معاهدة الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982م، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية لعام 2000م، فإنها تؤكد أهمية اتخاذ مواقف حازمة تجاه الممارسات العدائية لهذه الميليشيا، التي تقدم يوماً بعد يوم أدلة ساطعة على سلوكها العدواني ومساعيها لزعزعة الأمن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية من العالم، وتهديد أمن الإقليم وحركة الاقتصاد والتجارة الدولية.

على الصعيد العملياتي، أعلن التحالف أمس، عن تنفيذ ضربات جوية استهدف معسكر السوادية بمحافظة البيضاء، استجابة للتهديد ومبدأ الضرورة العسكرية، مبيناً أن المعسكر يستخدم للتخزين والإمداد وإطلاق الأسلحة النوعية.

وكان التحالف قد أعطى مهلة لإخلاء المعسكر من المدنيين، واتخاذ كل الإجراءات اللازمة والمتوافقة مع القانون الدولي الإنساني. وذكر التحالف، أنه قام بتنفيذ 35 عملية استهداف ضد الميليشيا في مأرب وشبوة، خلال الـ24 ساعة الماضية، مبيناً أن الاستهدافات في شبوة دمرت 15 آلية عسكرية، وقضت على أكثر من 133 عنصراً إرهابياً.

وفي وقت لاحق، أعلن التحالف، أن الدفاعات السعودية اعترضت ودمرت 5 طائرات مسيّرة أطلقت باتجاه المملكة، وأضاف أن المسيّرات أطلقت من العاصمة صنعاء، وقال: «نراقب مصادر التهديد لتدميرها وتحييدها»، وبين أن الخيارات العملياتية مطروحة «استجابة للتهديد وردع سلوك الميليشيا العدائي».

إردوغان يعلن زيارة السعودية الشهر المقبل

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أنه سيزور السعودية خلال شهر فبراير (شباط) المقبل تلبية لدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز.

وقال إردوغان: «تلقيت دعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لزيارة الرياض، وسنناقش أموراً كثيرة تخص علاقات البلدين خلال الزيارة التي ساقوم بها الشهر المقبل».

وأضاف إردوغان، خلال حديث مع عدد من كبار المصدرين الأتراك على هامش فعالية لمجلس المصدرين في إسطنبول أمس (الاثنين)، أنه سيبحث مع الملك سلمان العلاقات التجارية بين البلدين وإزالة أي عقبات تعترض تعزيزها.

ومن المقرر أن يزور إردوغان أيضاً دولة الإمارات العربية المتحدة في 14 فبراير المقبل، بحسب ما ذكر وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو مؤخراً، وذلك تتويجاً للجهود التي بذلت من جانب البلدين، خلال الأشهر الماضية، لتحسين العلاقات بينهما.

وكشفت بيانات حديثة لمعهد الإحصاء التركي عن أن الصادرات التركية إلى السعودية انخفضت إلى مستويات قياسية غير مسبوقة، وطالب رجال أعمال بارزون حكومة إردوغان بالعمل على إزالة أي معوقات تعترض زيادة الصادرات إلى السعودية، التي أكدوا أنها من أهم الأسواق للشركات التركية في منطقة الخليج والشرق الأوسط.

وأكد إردوغان، الشهر الماضي، أن جهود تحسين العلاقات مع السعودية ومصر ستشهد تقدماً «مختلفاً» على غرار ما حدث مع الإمارات. وشدد على حرص بلاده على الارتقاء بالعلاقات مع كل من السعودية ومصر، قائلاً: «سنعمل على الارتقاء بالعلاقات مع السعودية إلى مكانة أفضل... وعازمون على تحسين علاقات تركيا مع جميع دول الخليج».

وأضاف أن «هناك إمكانيات جدية للغاية للتعاون بيننا وبين دول الخليج، فاقتصاداتنا متكاملة، وآمل أن نرى مشاريع تعاون جديدة تقوم على المنفعة المتبادلة كفرص للاستثمارات المشتركة».

دعوات يمنية للتصدي لإرهاب الحوثيين في البحر الأحمر وموانئ الحديدة

عدن: علي ربيع

أعادت واقعة قيام الميليشيات الحوثية أمس (الاثنين) بقرصنة سفينة الشحن الإماراتية (روابي) أثناء مرورها في البحر الأحمر التذكير بخطورة بقاء موانئ الحديدة تحت سيطرة الميليشيات، وما يمثله ذلك من تهديد حقيقي لحركة الملاحة بالقرب من واحد من أهم الممرات البحرية في العالم.

وفيما لم يستبعد مراقبون يمنيون وجود دعم لوجيستي قدمه الحرس الثوري الإيراني للميليشيات الحوثية لتسهيل عملية القرصنة الجديدة، ترى الحكومة اليمنية من جهتها أنه آن للمجتمع الدولي أن يعطي الضوء الأخضر لانتزاع موانئ الحديدة من قبضة الجماعة الحوثية، إلى جانب المضي في تصنيف الجماعة على لوائح الإرهاب.

مسؤولية دولية:

وفي هذا السياق وصف الباحث السياسي والأكاديمي اليمني فارس البيل الواقعة بـ«الجريمة» التي قال إنها «دليل دامغ على أن هذه الميليشيا الحوثية باتت خطراً على الملاحة الدولية والتجارة العالمية والأمن الإقليمي والدولي برمته».

وأشار البيل في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الميليشيات «أصبحت بكل هذا الدمار التي تقوم به في البر والبحر وحتى الجو عاراً على المجتمع الدولي والدول الكبرى التي تتعامل مع الميليشيا باعتبارها طرفاً سياسياً أو ورقة سياسية يلعب بها في إطار المصالح الدولية وتنافس النفوذ».

وشدد الباحث السياسي والأكاديمي اليمني على أن الميليشيات باتت «خطراً عالمياً أشد أذى وإجراماً من تنظيمات (داعش) و(القاعدة) التي حشد العالم لقتالها دون تأخير». أما عن إيران فيقول البيل إنها «لم تعد بدعمها المباشر وعدائها الواضح مجرد نظام سياسي، بل صارت تنظيماً إرهابياً ملتحفاً بدولة، وقد أعلنت الحرب على العالم دون مواربة».

وتابع «لم يكن لهذه الميليشيا أن تتجرأ على هذه الأعمال العدائية العابرة للمحلية، دونما إعداد متكامل من إيران، منذ البدايات ولا يزال وسيظل طالما تغافل المجتمع الدولي وظل يفصل أعمال ميليشيا الحوثي عن رغبات إيران ومشروعاتها التوسعية».

وفي الوقت الذي لم تكن هذه الحادثة الإرهابية هي الأولى يفترض - والحديث للدكتور البيل «أن يتحرك المجتمع الدولي لمواجهة إرهاب الحوثي وإيران كما واجه التنظيمات الإرهابية الأخرى، وإلا فإنه يمنح الإرهاب فرصاً لتقويض السلام الدولي، وسيقف أمام القيم التي ينادي بها للسلام عارياً وبلا غطاء». ويتهم البيل المجتمع الدولي بأنه «قايض بملايين اليمنيين ودولتهم التي دمرتها ميليشيا الحوثي، وتغاضى عن كل هذه الجرائم». وأضاف متسائلاً «ها هي النار تتوسع لتلتهم الجميع، فهل سيعترف المجتمع الدولي بهذه الحقيقة ويكفر عن تغاضيه عن هذه الميليشيا، أو عليه أن يبتعد عن طريق اليمنيين والتحالف، كحجر عثرة، لكي يتخلصوا من هذا الداء ويخلصوا العالم منه؟».

ولم يفت البيل أن يوجه دعوته للحكومة الشرعية والتحالف الداعم لها لكي «يضعوا العالم أمام هذه الحقائق، وأن يذكروا العالم كيف أنه تحرك قبل سنوات لمواجهة قراصنة البحر رغم الفارق المهول بين خطرهم وخطر الميليشيا الحوثية».

ويجزم أنه «إذا لم يقف المجتمع الدولي مع حقيقة السلام باعتبار الميليشيا هذه نقيضته، فإنه شريك في الخطر القادم والنار المشتعلة».

إرهاب دولي:

من جهته يصف المحلل السياسي اليمني الدكتور عبد الملك اليوسفي قرصنة ميليشيا الحوثي للسفينة «روابي» بأنها «اعتداء سافر على حرية النقل البحري» وأنه «بناءً على نصوص الاتفاقية الدولية لمكافحة الإرهاب الدولي فإن هذا الاعتداء يندرج تحت أعمال الإرهاب الدولي».

ويضيف اليوسفي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن «استمرار هكذا أعمال إرهابية يترتب عليه تبعات كبيرة على النقل البحري ليس أقلها ارتفاع التأمين البحري كما حصل نتيجة القرصنة في خليج عدن قبل عقد من الزمن عندما ارتفعت تكاليف التأمين البحري إلى مستويات قياسية».

وبخصوص الرد المناسب على اختطاف السفينة يقول اليوسفي: «هناك رد فوري مطلوب بالتعامل مع مصدر التهديد وتأمين سلامة العاملين وهناك نسق عسكري لا بد منه لترتيب الحماية للنقل البحري وهناك نسق سياسي بتوظيف الحادثة لتشكيل ضغط نحو تصنيف ميليشيا الحوثي جماعة إرهابية».

توجيهات إيرانية:

في السياق نفسه، يعلق الكاتب والصحافي اليمني وضاح الجليل على الواقعة ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «كالعادة لا تدخر الميليشيات الحوثية أي جهد أو وسيلة لممارسة أعمالها الخارجة عن كافة الأعراف والقوانين، كتأكيد على نهجها الإرهابي واستعدادها الدائم لتهديد أمن المنطقة والعالم، واستهداف المصالح الحيوية حيثما أمكن لها أن تصل».

ويؤكد الجليل أن الميليشيات الحوثية «تلقت توجيهات إيرانية لتنفيذ مثل هذه الجرائم، وأنها تستخدم أسلحة ومعدات إيرانية في أعمال القرصنة والاعتداء، وذلك تلبية لرغبات إيران التوسعية، وسعيها لتحويل اليمن إلى منصة لتهديد أمن المنطقة وابتزاز العالم من خلال سيطرتها على أراضيه وسواحله، وتشكيل خطورة علنية على الملاحة في البحر الأحمر ومضيق باب المندب».

ويعتقد الصحافي والكاتب اليمني وضاح الجليل أن جريمة الاختطاف والقرصنة للسفينة الإماراتية «تضع المجتمع الدولي مجدداً أمام تحديات مواجهة التهديدات الإيرانية وإرهاب ميليشياتها، وضرورة التصدي لمثل هذه الأعمال العدوانية قبل أن تتمكن الميليشيات من جعلها أمراً روتينياً وممارسات يومية».

ويقترح الجليل أن «الرد المناسب ينبغي أن يكون عاجلاً، وأن يتمثل في عقوبات حقيقية ضد الميليشيات وإيران بالتبعية، لمحاصرتها وعدم تمكينها من الحصول على الأسلحة والمعدات والأموال التي تمكنها من هذه الممارسات، وإن استدعى الأمر توجيه ضربات عسكرية كافية لتدمير كامل إمكانيات الميليشيات النوعية».

مشاريع جديدة للأمم المتحدة في حضرموت تمكّن 50 ألفاً من الوصول للخدمات الصحية

عدن: «الشرق الأوسط»

أعلن مكتب الأمم المتحدة في اليمن عن تنفيذ مشروعات جديدة لأنظمة المياه، والصرف الصحي والنظافة في خمسة مراكز للرعاية الصحية في محافظة حضرموت، بما في ذلك خدمات شبكات المياه وإعادة تأهيل أنظمة الصرف الصحي والتدريب وتطوير الأنظمة لإدارة النفايات الطبية. وبحيث يستفيد منها ما يفوق 50 ألف شخص سيكون بإمكانهم الوصول إلى المزيد من الخدمات الصحية المجهزة بشكل أفضل.

ووفق بيان وزعه المكتب في عدن فإنه وفي خضم الصراع العنيف والمستمر، أدت أحوال الطقس القاسية المتصاعدة والتي يصعب التنبؤ بها إلى أضرار ودمار واسع للبنية التحتية للمياه والصرف الصحي والنظافة في أنحاء حضرموت. نتيجة لذلك، تعاني المجتمعات من زيادة مخاطر تفشي الأمراض بسبب سوء إدارة النفايات. مع التدفق المستمر للنازحين من الخطوط الأمامية للصراع إلى حضرموت، تواجه الخدمات، المتضررة بالفعل، صعوبات جمة في استمراريتها مع تزايد عدد السكان.

ويركز المشروع على استهداف أحد مراكز الصحة الإنجابية، كواحد من المراكز الخمسة المستهدفة، ودعم وصول المرأة إلى رعاية آمنة قبل وبعد الولادة. كما سيستفيد 20100 شخص إضافي من الأنشطة والتدخلات الطارئة والمنقذة للحياة التابعة للمشروع في المجتمعات المتضررة من فيروس «كورونا»، والحرب وعوامل المناخ القاسية. ستشمل هذه التدخلات إصلاحات وتركيب أنظمة المياه والصرف الصحي، ودعم جهود جمع النفايات الصلبة والتخلص منها، وكذلك زيادة وعي المجتمع لتشجيع أفضل الممارسات.

وقال الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في اليمن أووك لوتسما: «إن المشروع الجديد يعتمد على النجاح الذي حققه المشروع السابق في تقديم الدعم لإدارة المخلفات الصلبة وإمدادات المياه والصرف الصحي في مؤسسات عدن والمكلا، والذي نفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أخيراً ومدته 3 سنوات - بتمويل من حكومة اليابان ونتج عن المشروع السابق تحسن في أنظمة إدارة المياه والنفايات المحلية وتقديم الخدمات لأكثر من 850 ألف شخص في كل من مدينتي عدن والمكلا». وأضاف «هذه الخدمات ضرورية للتعافي المستدام في اليمن، وبناء أساس أكثر صحة لليمنيين لإعادة بناء حياتهم بعيداً عن مخاطر الأمراض».

من جهته قال برنامج الأغذية العالمي إنه سلم 2,9 مليون لتر من الوقود إلى منظمة الصحة العالمية واليونيسيف لدعم الخدمات المستمرة للمستشفيات وخدمات المياه والصرف الصحي المحلية في اليمن. بالإضافة إلى ذلك، واصل برنامج الأغذية العالمي تقديم الدعم للشركاء من خلال شحن أكثر من 123800 متر مكعب من الإمدادات الطبية عن طريق البحر نيابة عن وكالات الأمم المتحدة. علاوة على ذلك، تم تسليم 123100 لتر من الوقود للمنظمات الدولية غير الحكومية ومنشآت الأمم المتحدة.

ووفق تقرير للبرنامج عن أعماله خلال نوفمبر (تشرين الثاني)، ساعد البرنامج أكثر من 1,8 مليون شخص بالدعم التغذوي من بينهم 260 ألف طفل و27 ألف امرأة وفتاة حامل ومرضع، في إطار برنامج التغذية التكميلية المستهدفة بعلاج سوء التغذية للوقاية من سوء التغذية الحاد المعتدل، كما ساعد برنامج الأغذية العالمي 727 ألف طفل تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 23 شهراً و617600 طفل من النساء الحوامل والمرضعات في إطار برنامجه الشامل للتغذية التكميلية.

كما أرسل برنامج الأغذية العالمي 98000 طن متري من السلع الغذائية المختلطة في إطار نشاط المساعدة الغذائية العامة العينية، و5650 طناً متريا من السلع الغذائية لأنشطة التغذية وفي إطار دورة قسائم السلع، تم تسليم أكثر من 15800 طن متري من السلع الغذائية من قبل تجار الجملة المتعاقدين مع برنامج الأغذية العالمي.

فيما استقبل برنامج الشحن البحري التابع لبرنامج الأغذية العالمي 446 حاوية تحتوي على نحو 9700 طن متري من السلع المختلطة.

مئات القتلى والجرحى الحوثيين في معارك وغارات على أطراف بيحان

عدن: «الشرق الأوسط»

أفاد الإعلام العسكري اليمني (أمس) بأن الميليشيات الحوثية تكبدت مئات القتلى والجرحى جراء المعارك وضربات طيران تحالف دعم الشرعية خلال الأيام الثلاثة الماضية منذ بدء عمليات تحرير مديريات عسيلان وبيحان وعين شمال غربي محافظة شبوة.

وفي حين ذكرت مصادر ميدانية أن قوات ألوية العمالقة التي تقود العمليات تقدمت أمس (الاثنين) وباتت على مشارف بلدة «النقوب» في طريقها إلى بيحان بعد تأمين مديرية عسيلان، أكدت أن وحدات الهندسة العسكرية تتولى تطهير المناطق المحررة من الألغام والعبوات الناسفة.

وعلى وقع انهيارها في جبهات القتال، أكدت المصادر أن الميليشيات دفعت بعناصرها للتحصن في أوساط القرى السكنية والمباني المدنية في بيحان مع قيامها بزرع كميات كبيرة من الألغام في الطرق وعلى خطوط التماس في سياق سعيها لتأخير تقدم ألوية العمالقة.

وكانت ألوية العمالقة أطلقت السبت عمليتها العسكرية لتحرير مديريات شبوة الثلاث والتقدم نحو مأرب لإسنادها في المعارك الدائرة، وتمكنت من تحرير مديرية عسيلان وتأمينها بالتزامن مع تقدمها باتجاه بيحان. في السياق ذاته، أفاد الموقع الرسمي للجيش اليمني (سبتمبر نت) بأن القوات مسنودة بألوية العمالقة ومقاتلات تحالف دعم الشرعية في اليمن، تواصل تحقيق تقدمها بالمعارك الدائرة غرب محافظة شبوة، وسط انهيارات واسعة في صفوف ميليشيا الحوثي الإيرانية.

ونقل الموقع عن مصادر عسكرية قولها: «إن قوات الجيش والعمالقة بإسناد من مقاتلات تحالف دعم الشرعية واصلت التقدم ميدانياً في الجبهات الغربية من المحافظة، باتجاه منطقة النقوب».

وبحسب المصادر نفسها «تخوض تلك القوات معارك ضارية ضد الميليشيا الحوثية الإيرانية بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة لليوم الثالث على التوالي، في حين لا تزال المعارك جارية حتى هذه اللحظات مع تواصل التقدم نحو مديرية بيحان».

البرهان يتمسك بحكومة مستقلة... وتشديد الإجراءات الأمنية لمواجهة الاحتجاجات

«يونيتامس» تدعو إلى حوار يحل أزمة السودان

الخرطوم: محمد أمين ياسين

أعلن مبعوث الأمم المتحدة في السودان فولكر بيرتس، في بيان أمس، أن السودان بحاجة إلى حوار شامل حول كيفية تحقيق مستقبله الديمقراطي والسلمي. وأضاف بيرتس أن أعضاء بعثة «يونيتامس» على استعداد لتسهيل ذلك الحوار، وأنه يجب على السلطات السودانية «تقديم مرتكبي أعمال العنف خلال الأشهر الماضية إلى العدالة». وقال حول استقالة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك: «مع أسفي لقراره، لكني أحترمه»، مؤكداً أن «يونيتامس» على استعداد لتسهيل حوار شامل حول كيفية تحقيق مستقبل السودان فولكر عن قلقه للأزمة المستمرة في البلاد منذ الإجراءات العسكرية في 25 أكتوبر (تشرين الأول)، التي يراها كثيرون تهدد بعرقلة التقدم المحرز في السودان منذ حدوث الإطاحة بنظام الرئيس السابق عمر البشير في أبريل (نيسان) 2019.

من جانبه، أكد رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، عبد الفتاح البرهان على ضرورة تشكيل حكومة مستقلة ذات مهام محددة يتوافق عليها جميع السودانيين، وذلك في أعقاب تقديم رئيس الوزراء عبد الله حمدوك استقالته في خطاب موجه للشعب السوداني، فيما استقبلت أحزاب سياسية وكيانات شعبية ونقابية قرار الاستقالة بترحاب، كونها تعارض الاتفاق الذي وقعه مع البرهان في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

جانب من الاحتجاجات في الخرطوم أول من أمس (أ.ف.ب)

وقال البرهان، في لقاء مع كبار ضباط القوات المسلحة والدعم السريع، من رتبة عميد فما فوق، بمقر القيادة العامة للجيش بالخرطوم، هنالك ضرورة العمل على تحقيق مهام الفترة الانتقالية في تحقيق السلام وبسط الأمن ومعالجة قضايا معاش الناس وقيام الانتخابات. وأكد أن القوات المسلحة ستظل متماسكة تحرس تراب الوطن وأمنه، وستحمي الانتقال الديمقراطي، وصولاً لانتخابات حرة ونزيهة ترضي طموحات كل السودانيين.

وقال القيادي بحزب البعث العربي الاشتراكي، عادل خلف الله، إن «رئيس الوزراء وضع نفسه باتجاه حتمية الاستقالة، حينما لم يعبر عن الإرادة الشعبية، التي بلغت ذروة قوتها، ويكون واجهة للجيش بتوقيعه اتفاقاً سياسياً مع العسكريين». وأضاف أن الاستقالة تقدم درساً بليغاً لقادة الجيش الذين يتعاونون مع رغبات الشعب ويحاولون فرض التسلط عليه. وكان الأجدر أن يستكملوا استقالة رئيس الوزراء بإعلانهم الاستعداد لتسليم السلطة للشعب ولمن يرتضيه كمدخل لسلطة مدنية كاملة تفتح الطريق أمام التحول السلمي والانتقال الديمقراطي.

وبدوره، وصف وزير المالية في حكومة حمدوك المنحلة، جبريل إبراهيم، استقالة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، في هذا التوقيت، بالأمر المؤسف للغاية، داعياً إلى تحويل هذه المحنة إلى فرصة للمّ الشمل والعبور بالوطن إلى برّ الأمان. وأضاف أن القوى السياسية أمام مسؤولية لمراجعة مواقفها أكبر من أي وقت مضى.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن رئيس الوزراء رفض طلباً من رئيس مجلس السيادة الانتقالي، الفريق عبد الفتاح البرهان، ونائبه محمد حمدان دقلو «حميدتي» بتصريف أعمال الحكومة لحين تعيين رئيس وزراء جديد. وكشفت دوائر مقربة من رئيس الوزراء خلال الأيام التي سبقت استقالته، أن بعض قيادات أطراف عملية السلام (حركات الكفاح المسلح)، سعت لتجاوز أزمة التوافق الوطني التي اشترطها حمدوك للاستمرار في الوزارة، بالضغط على العسكريين لإشراك قوى الحرية والتغيير «المجلس المركزي» بعدد من الوزارات في الحكومة الجديدة.

وقال القيادي في «تجمع المهنيين السودانيين» الفاتح حسين، إن رئيس الوزراء تنحى ولم يستقل، تحت الضغط الكبير من الشارع الذي خرج يناهض الانقلاب العسكري الذي يعدّ الاتفاق السياسي الموقع بين قائد الجيش ورئيس الوزراء، امتداداً له. وأضاف أن الشراكة بين العسكريين والمدنيين كانت خصماً على الدولة المدنية، وأن قادة الجيش عملوا على عرقلة الفترة الانتقالية، وأصبحت الآن غير مفيدة. وأشار إلى أن تنحي حمدوك لن يغير كثيراً في موقف «تجمع المهنيين» الذي يعمل مع الشعب السوداني على الوضع الحالي، والتوصل إلى ميثاق سياسي مع القوى الثورية صاحبة المصلحة الحقيقية في التغيير.

في غضون ذلك، أعلنت اللجنة الفنية لمجلس الأمن والدفاع عن إغلاق جميع الجسور أمام حركة السير، عدا جسري الحلفايا وسوبا في أطراف العاصمة، اعتباراً من مساء أمس (الاثنين)، وبالفعل لاحظ سكان العاصمة تشدد الإجراءات الأمنية، وسط القوات العسكرية والشرطية، فيما دعت لجان المقاومة الشعبية وتجمع المهنيين إلى مواكب اليوم (الثلاثاء) للمطالبة بنقل السلطة إلى المدنيين.

لندن: يجب على قادة البلاد احترام مطالب الشعب

نواب أميركيون يطالبون بنقل السلطة إلى المدنيين في السودان

واشنطن: رنا أبتر
لندن: «الشرق الأوسط»

في أول ردّ فعل من الإدارة الأميركية على استقالة رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، أصدر مكتب الشؤون الأفريقية التابع لوزارة الخارجية بياناً دعا فيه «الزعماء في السودان إلى وضع خلافاتهم جانباً» والتوافق والحرص على استمرار الحكم المدني. وحثّ البيان على ضرورة «تعيين رئيس الوزراء المقبل والحكومة بناء على الوثيقة الدستورية احتراماً لسعي الشعب نحو الحرية والسلام والعدالة». وختم البيان بالقول إن «الولايات المتحدة مستمرة في الوقوف إلى جانب الشعب السوداني في دفعه نحو الديمقراطية». كما دعا إلى ضرورة «وقف العنف ضد المتظاهرين».

من ناحيته، دعا كبير الجمهوريين في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ السيناتور جيم ريش، القادة العسكريين في السودان إلى تسليم السلطة إلى «الزعماء المدنيين المنتخبين» وحثّ الإدارة الأميركية على «التعامل مع ما حصل في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي على أنه انقلاب عسكري»

وتعهد ريش بأن يستمر الكونغرس بلعب دور القيادة لإعادة النظر في العلاقات الأميركية السودانية، بما فيها «تعديلات على التعهدات التي حصلت قبل الانقلاب». وأضاف السيناتور الجمهوري أن الكونغرس «سيدعم الشعب السوداني من خلال السعي لمحاسبة قادة الانقلاب الذين يستمرون باستعمال العنف المدعوم من الدولة ووسائل أخرى لقمع أصوات السودانيين».

وقال ريش، في بيان حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة أولية منه، إن استقالة رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك «تكمل الانقلاب العسكري الذي حصل في 25 أكتوبر»، مشيراً إلى أن «عودة حمدوك إلى عمله في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني)، بعد أن سمح له المكون العسكري بذلك، جمّد الأمر المحتوم؛ خيانة الشعب السوداني وموت العملية الانتقالية الهشة»

وتابع ريش: «الاتفاق السياسي في عام 2019 حتى لو كان غير كامل إلا أنه كان الفرصة الأفضل للشعب السوداني لتحديد مستقبل حر من الديكتاتورية العسكرية». وذكّر السيناتور الجمهوري بأن الولايات المتحدة «قادت جهود المجتمع الدولي في دعم العملية الانتقالية في السودان، فتعهدت بأكثر من مليار دولار من المساعدات، وبدأنا بعملية الإعفاء من الدين، ورفعنا السودان عن لائحة الإرهاب، إضافة إلى خطوات تاريخية أخرى» مشيراً إلى احتمال أن تتغير هذه المعطيات على ضوء التطورات الأخيرة في السودان.

وفيما جددت الولايات المتحدة دعمها للحكم المدني في السودان، عقب استقالة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، أعربت بريطانيا عن حزنها لتلك الخطوة التي أُعلن عنها ليل الأحد. وقالت وزيرة شؤون أفريقيا بوزارة الخارجية البريطانية، فيكي فورد، بتغريدة على حسابها على «تويتر» اليوم، إنها تشعر بحزن شديد لاستقالة رئيس الوزراء السوداني، داعية إلى احترام مطالب المنادين بالحكم المدني.

كما أضافت مثنية على رئيس الحكومة: «حمدوك كان يخدم السودان ويسعى لتحقيق رغبة شعبه في مستقبل أفضل». وأشارت إلى أن ملايين رفعوا أصواتهم منذ التدابير التي أعلنها قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان في 25 أكتوبر الماضي للمطالبة بالحكم المدني، قائلة: «يجب على قوات الأمن والجهات السياسية الفاعلة الأخرى الآن احترام تلك المطالب».

وفي السياق نفسه، حيّت فرنسا الجهود التي بذلها حمدوك. ودعت وزارة الخارجية في بيان إلى احترام المبادئ الواردة في الوثيقة الدستورية. كما حثت على عودة المؤسسات الانتقالية إلى عملها، وتسمية حكومة انتقالية ذات مصداقية تعبر عن طموحات السودانيين، وتسمح لهم بإجراء انتخابات في 2023.

السودان... سيناريوهات ما بعد استقالة حمدوك

الخرطوم: أحمد يونس

أعادت استقالة رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، إلى الأذهان مجدداً حكاية استقالة رئيس الوزراء الانتقالي، سر الختم الخليفة، في حكومة ثورة أكتوبر (تشرين الأول) 1964، بسبب انقسام القوى السياسية إلى فئة تطالب بقيادة الأحزاب للمرحلة الانتقالية وفئة أخرى تطالب بإبعادها، مما أدى إلى اضطراب كبير وقتذاك، وهو السيناريو نفسه الحادث الآن مع بعض الفوارق نتجت بين الحالتين.

قال رئيس الوزراء حمدوك في تبرير استقالته، إنه فشل في تحقيق توافق سياسي بين مختلف مكونات الحكم وقوى الثورة، فيما استقال سر الختم الخليفة للسبب ذاته، إذ كانت هناك حينها جبهة الأحزاب وجبهة الهيئات، واليوم توجد أيضاً قوى تحالف «الحرية والتغيير» والحزب الشيوعي، وقوى «الميثاق الوطني»، وهو وضع يشبه أسباب خطاب استقالة حمدوك، ومراوحة الفكر السياسي السوداني مكانه منذ ستينات القرن الماضي.

استقال حمدوك وترك واقعاً سياسياً معقداً وعدم استقرار كبير في مختلف جوانب الحياة، أزمة اقتصادية طاحنة، وقوى سياسية متصارعة، وشارع ثائر يريد أن يلقي بالكل في نهر النيل المجاور للقصر الرئاسي، فما هي السيناريوهات المتوقعة التي يمكن أن تحدث؟

توازنات القوى

يمكن القول إن توازنات القوى المحلية والدولية هي التي ترسم السيناريوهات المتوقعة، فمحلياً يقف تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير الذي كان يمثل المرجعية السياسية لحكومة عبد الله حمدوك، وأيضاً حركات الكفاح المسلح في الجانب الآخر مع حلفائهم العسكريين الذين نفذوا الانقلاب الذي أطاح بالحكومة المدنية في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وفي الجانب الآخر تقف «لجان المقاومة الشعبية»، التي تقود الاحتجاجات والمواكب، ومن بعيد يقف الحزب الشيوعي رافضاً لكل شيء.

لم يفلح الانقلاب في تشكيل حكومة بديلة رغم مرور أكثر من شهرين على تسلم العسكريين وحلفائهم للسلطة، واضطروا لإعادة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك لممارسة مهام منصبه مجدداً، لكن حمدوك في مواجهة الرفض الشعبي لاتفاقه مع قائد الجيش عبد الفتاح البرهان الموقع في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، لم يستطع هو الآخر تكوين حكومة، لأنه اشترط لتكوينها توافقاً عليها. فاستقال حمدوك وترك وضعاً في غاية الهشاشة، فالعسكريون غير قادرين على التحكم في احتجاجات الشارع، والسياسيون كل يغني ليلاه، بينما تعمل لجان المقاومة الشعبية على إبعاد الجميع من المشهد.

وفي ظل هذه السيولة تبرز سيناريوهات عديدة تتراوح بين انهيار الدولة وسيادة الفوضى، أو حدوث توافق اضطراري بين الفرقاء، أو سيطرة الجيش وقوات «الدعم السريع» على مقاليد الأمور والعودة مجدداً لعهود الديكتاتورية والقمع. والجيش بحكم التعبئة والتعبئة المضادة التي نظمت له، لا يمكن أن يظل هادئاً لأن هناك «ضابطا من ضباطه» يمكن أن يقلب المعادلة لصالح المدنيين، فيما يواجه ذهاب القيادة العسكرية الحالية صعوبات عملية عديدة، ليس أقلها أن الرجل القوي قائد الدعم السريع محمد حمدان دقلو «حميدتي»، قد لا يقبل العمل تحت قيادة ضابط سوى البرهان، في الوقت الذي يتململ فيه الجيش من وجوده بتلك الرتبة العالية والسيطرة شبه التامة على الأوضاع في البلاد.

رئيس الوزراء السوداني المستقيل عبد الله حمدوك (أ.ب)

وتقف الجهة العسكرية الأخرى وهي الحركات المسلحة التي وقعت اتفاق جوبا للسلام، بجيوشها تكتيكياً الآن إلى جانب البرهان، لكن الرجل وبحسب قراءة للواقع السياسي لا يملك أن يقدم لها أكثر مما حازت عليه، ما دفعها للبكاء على اللبن المسكوب، فتأسف رئيس «حركة العدل والمساواة» الذي يشغل منصب وزير المالية جبريل إبراهيم، في تغريدة على ذهاب حمدوك، ونسي أنه كان من أشد مؤيدي ذهابه. ومثله فعل رئيس «حركة تحرير السودان» مني أركو مناوي، فهو الآخر قد أرجع في تغريدة استقالة حمدوك إلى أزمة عدم التوافق، برغم أنه أحد كبار مشعليها.

قوات «الدعم السريع»

وتقف بين كل هؤلاء «قوات الدعم السريع»، فهي وإن كانت قد خلقت توازناً بين العسكريين الإسلاميين والثورة في وقت ما، فإن تطور الأحداث قد جعل منها أحد أسباب اختلال التوازن، فقائدها «حميدتي» قال في إحدى تغريداته: «فلتمطر حصى». وكان الرجل قد انتزع لنفسه موقع الرجل الثاني في الدولة، ولن يقبل بأي سيناريو يبقيه بعيداً عن السلطة، فيما ترتفع نغمة إبعاده وسط العسكريين الإسلاميين الذين يرون أنه صنيعتهم «الخائنة».

أما «الشارع السياسي» فيرفض الجميع، ويطالب بشكل صريح بذهاب البرهان ومكونه العسكري دفعة واحدة، ويواصل مواكبه المليونية التي تنظمها لجان المقاومة بشكل شبه يومي وترفع شعار: «لا شراكة، لا تفاوض، لا شرعية» للعسكر. وبعد أن أفلحت في الوصول للقصر الرئاسي، وواجهت عنفاً مفرطاً أدى لمقتل 56 شهيداً بعد الانقلاب لم تتوقف بل تتزايد مواكبها السلمية، وسط محاولات استخبارية لجرها لمنطقة العنف، وفقدان القوة الناعمة التي تعد مصدر قوتها الحقيقية. أما تحالف «الحرية والتغيير» الذي كان يمثل الحاضنة السياسية للانتقال، فقد انقسم على نفسه، جزء منها سمى نفسه «جماعة الإعلان السياسي» انحازت للاتفاق السياسي مع الجيش، فيما بقي الجسم الرئيس منها «المجلس المركزي» ليواجه اتهامات الشارع والثوار بأنهم أضاعوا الثورة بصراعات تقاسم كيكة السلطة، فيما يقف الحزب الشيوعي وحده بمواجهة الكل، يرفض كل شيء، ويصر على «حكومة مدنية كاملة»، دون أن يقدم سيناريو للوصول إليها سوى الرهان على مقاومة الشارع السياسي.

نزاعات الأقاليم

محلياً، يشهد إقليم دارفور المضطرب أصلاً، عودة الاضطراب مجدداً، فقد شهد هجمات وهجمات مضادة أدت لمقتل المئات خلال الفترة الماضية، ولم تفلح الحكومة في وضع حد لها، واكتفى قادة الفصائل التي كانت تقاتل باسم الإقليم، بـ«الوظائف» التي نالوها في الخرطوم، بل تحولت قواتها لمصدر للفوضى، بلغت حد الاعتداء على منشآت تابعة لبعثة حفظ السلام، وصندوق الغذاء العالمي أخيراً، ووقف حاكم الإقليم مناشداً.

اقتصادياً، تتفاقم الأزمة باضطراد وسط مخاطر تهديد المجاعة لأكثر من 14 مليون سوداني، وفقاً لتقارير مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية «أوتشا» الصادرة ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وتشهد أسعار السلع الرئيسية ارتفاعاً يفوق قدرات الناس الشرائية، ويتراجع سعر العملة المحلية مقابل العملات الأجنبية، وارتفاع معدلات التضخم، بدون أفق حلول بعد، خاصة بعد تجميد المساعدات والمنح والقروض التي وعد بها المجتمع الدولي حمدوك لإصحاح الأوضاع الاقتصادية بعد انقلاب البرهان.

الواقع السائد ينتج «ثلاثة سيناريوهات» أولها و«أقربها» سيناريو «الفوضى وانهيار الدولة»، وهو احتمال ترجحه معظم الدوائر، ولأنه لن يقف عند حدود البلاد، فقد يضطر المجتمع الدولي للضغط على الفرقاء السودانيين للوصول للسيناريو الثاني، بتوافق قوى إعلان الحرية والتغيير وقوى الكفاح المسلح، ولجان المقاومة الشعبية والعسكريين، على فترة انتقالية وأسس جديدة. أما السيناريو الأفضل، أن تتواصل الاحتجاجات لتنهك المؤسسة العسكرية، فتنقلب على قيادتها أو أن تستسلم للضغط الشعبي. وصدق رئيس الوزراء حين قال في خطاب استقالته: «ما أشبه الليلة بالبارحة».

القاهرة ترسل إلى جنوب السودان مساعدات طبية وإنسانية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أفاد بيان مصري، أمس، بأن «طائرة نقل عسكرية نقلت كميات كبيرة من المساعدات الطبية والإنسانية، إلى مطار جوبا الدولي بجنوب السودان».

وأفاد البيان الذي نشره المتحدث العسكري للقوات المسلحة المصرية، بأن نقل المساعدات جاء «بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر المصري؛ للمساهمة في تخفيف الأعباء عن كاهل المواطنين في جنوب السودان، وطبقاً لتوجيهات رئاسية مصرية». وقال البيان إن «المساعدات جاءت تأكيداً على عمق الروابط والعلاقات التاريخية التي تجمع مصر وجنوب السودان، وانطلاقاً من دور مصر الرائد تجاه دول القارة الأفريقية في أوقات المحن والأزمات».

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، استقبل في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، نظيره الجنوب سوداني سيلفا كير ميارديت، في القاهرة، وأكد على «ضرورة دفع وتوسيع التعاون في المجالات كافة بين البلدين، مشيدين بمستوى العلاقات وتطورها خلال الفترة الماضية».

وشدد السيسي حينها على أن «هناك إرادة سياسية مشتركة للحفاظ على تلك العلاقات وتعزيزها في الفترة المقبلة، على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية».

ولفت السيسي كذلك إلى أنه «تم التوافق على زيادة معدلات التبادل التجاري بين البلدين وزيادة الاستثمارات المصرية في جنوب السودان، وتيسير نفاذ الصادرات المصرية إليها، فضلاً عن تكثيف التعاون في مجال بناء القدرات من خلال البرامج التدريبية التي تقدمها مصر في المجالات المختلفة، وكذلك إعادة تأهيل محطات الكهرباء المصرية في جنوب السودان».

التحقيقات نسبت إلى 14 متهماً تشكيل «جماعة إرهابية»

مصر: تأجيل قضية «العائدين من الكويت» إلى مارس المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أرجأت محكمة مصرية، أمس، محاكمة 14 متهماً في القضية المعروفة إعلامياً بـ«العائدين من الكويت»، إلى جلسة 10 مارس (آذار)، المقبل للاطلاع على مذكرة النيابة. وكانت نيابة أمن الدولة العليا أحالت 14 متهماً إلى المحاكمة بعد أن نسبت لهم ارتكاب جرائم تشكيل «جماعة إرهابية»، في غضون الفترة من 2015 حتى نهاية عام 2019 داخل مصر وخارجها. ووفق التحقيقات، فإن المتهمين الأول والثاني «تولى كل منهما قيادة جماعة إرهابية الغرض منها الدعوة إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها، والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين والحريات والحقوق العامة، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، بأن تولى الأول مسؤولية رابطة أعضاء (جماعة الإخوان) المصريين بالكويت، وتولى الثاني مسؤولية المكتب الإداري لأعضاء (جماعة الإخوان) المصريين بالكويت». وأضافت: «تلك الجماعة هدفت إلى تغيير نظام الحكم بالقوة، والاعتداء على أفراد القوات المسلحة والشرطة ومنشآتهما والمنشآت العامة، وكان الإرهاب من الوسائل التي تستخدمها هذه الجماعة في تحقيق أغراضها». ونسبت التحقيقات إلى المتهمين من الثالث حتى الأخير «الانضمام إلى جماعة إرهابية، مع علمهم بأغراضها ووسائلها في تحقيق تلك الأغراض، وتلقى المتهم الثالث تدريبات عسكرية لدى مجموعات العمل النوعي المسلحة التابعة لها». وأضافت: «المتهمان الحادي عشر والثاني عشر أيضاً تسللا من الحدود الجنوبية للبلاد بطريق غير مشروع، بأن تسللا إلى السودان عبر الدروب الصحراوية دون المرور بالمنافذ الشرعية للبلاد، وهما مصريان غادرا أراضي مصر من الأماكن المخصصة لذلك». وفي جلستها، أمس، قررت الدائرة الثانية إرهاب، تأجيل محاكمة الـ14 متهماً إلى جلسة 10 مارس المقبل لـ«الاطلاع على مذكرة النيابة». على صعيد قضائي آخر، حددت محكمة استئناف القاهرة، جلسة 8 يناير (كانون الثاني) الحالي لمحاكمة رجل الأعمال حسن راتب، والنائب السابق علاء حسانين وآخرين، أمام محكمة شمال القاهرة بالعباسية، في القضية المعروفة إعلامياً بـ«الآثار الكبرى». والشهر الماضي، تم تأجيل أولى جلسات نظر القضية، بعد تنحي هيئة المحكمة، الأمر الذي تقرر على إثره إحالة القضية إلى محكمة الاستئناف لتحديد دائرة أخرى لنظرها. وكان النائب العام المستشار حمادة الصاوي، أحال راتب وحسانين، و21 متهماً آخرين، جميعهم محبوسون احتياطياً، عدا متهمين اثنين، إلى المحاكمة الجنائية العاجلة أمام محكمة الجنايات، لاتهامهم بـ«تأليف تشكيل عصابي بغرض تهريب الآثار إلى خارج البلاد». وأسندت النيابة العامة إلى حسانين تشكيل وإدارة عصابة بغرض تهريب الآثار إلى خارج البلاد، وإتلافه آثاراً منقولة بفصل جزء منها عمداً، واتجاره في الآثار واشتراكه مع مجهول بطريق الاتفاق في تزييف آثار بقصد الاحتيال. كما أسندت النيابة إلى راتب الاشتراك مع حسانين في العصابة التي يديرها، بتمويلها لتنفيذ خططها الإجرامية، وكذا اشتراكه معه في ارتكاب جريمة إجراء أعمال حفر في 4 مواقع بقصد الحصول على الآثار دون ترخيص والاتجار فيها. واتهمت النيابة العامة باقي المتهمين بالانضمام إلى العصابة المشار إليها، وإخفاء بعضهم آثاراً بقصد التهريب، وإجرائهم أعمال حفر بقصد الحصول على الآثار دون ترخيص.

مع نشر تقديرات حول اقتراب تفجر الأوضاع

غانتس ولبيد يدعوان إلى تحريك المسيرة السياسية مع الفلسطينيين

تل أبيب: نظير مجلي

يقف الوضع الفلسطيني في خضم نقاشات حادة وتحذيرات من تدهور شامل للأوضاع الأمنية، في المناطق الفلسطينية المحتلة (الضفة الغربية) أو المحاصرة (قطاع غزة)، ما جعل رئيس الوزراء البديل ووزير الخارجية، يائير لبيد، ووزير الدفاع، بيني غانتس، يدعوان إلى تغيير التوجه الإسرائيلي بالكامل واستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين.

وقال لبيد، خلال مؤتمر صحافي تحدث فيه عن سياسة وزارته في سنة 2022، إنه ملتزم بالاتفاق الذي أبرمه مع رئيس الوزراء، نفتالي بنيت، وغيره من قوى اليمين المتطرف، وينص على ألا يتم تحريك المفاوضات السياسية بسبب الخلافات الجوهرية داخل الحكومة. ولكنه أضاف أن مصلحة إسرائيل تقتضي تحريك المفاوضات السياسية، فالأوضاع على الأرض قابلة للانفجار، وسمعة إسرائيل في العالم سيئة، «وهناك قوى عديدة، تستخدم الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، لكي تمس بشرعية الدولة العبرية، وتضعنا في خانة واحدة مع نظام الأبرتهايد. والأمر يحتم علينا أن ننظر بعمق وحكمة إلى هذه المشكلة ونعالجها بطريقة التقدم في المسار السلمي».

وأما غانتس، الذي يتعرض لانتقادات بأنه يفرض على الجيش سياسة رضوخ أمام الفلسطينيين، ويزداد الهجوم عليه منذ أن استضاف في بيته الخاص، الرئيس الفلسطيني محمود عباس، فقال: «سأستمر في لقاء أبو مازن. أنا ألتقيه من باب ضرورة الحفاظ على أمن إسرائيل، ومحاربة حماس». وكشف غانتس أن لقاءه مع عباس في شهر أغسطس (آب) الماضي، تم في منزل الرئيس الفلسطيني الخاص في رام الله. «وقد اعتقدت، أنه من الصواب أن يكون اللقاء التالي في منزلي». وأعرب غانتس عن خيبة أمله في الوزراء الذين عبروا عن آرائهم وهاجموا اللقاء بما يخدم المصلحة السياسية، وليس المصلحة الأمنية لإسرائيل، بحسب تعليقه.

وكانت أوساط عسكرية واستخباراتية، قد كشفت أمام المراسل العسكري لموقع «والا» العبري، أمير بوخبوط، أمس الاثنين، عن قلقها من خطر تدهور أمني واسع. وقال المراسل، إن «هناك قلقاً عميقاً لدى قادة المنظومة الأمنية، خصوصاً في الأسابيع الأخيرة، من أن الوضع في الضفة الغربية متفجر. ففي يوم أمس مثلاً (الأحد)، تم تنفيذ أكثر من عشرين هجمة شعبية على أهداف إسرائيلية. وهناك صدامات بين الفلسطينيين، والمستوطنين الذين لا يحرصون كثيراً على الالتزام بالقانون».

يذكر أن قادة الجيش والأجهزة الأمنية في إسرائيل، يتعرضون لانتقادات واسعة من اليمين المعارض والمستوطنين المتطرفين، رغم ممارسات قوات الاحتلال، سلسلة اعتداءات يومية على الفلسطينيين تشمل الاعتقالات والمداهمات والقمع والتنكيل ونصب الحواجز وهدم البيوت وتدمير المزروعات، ورغم حماية المستوطنين في اعتداءاتهم، فإنهم يُتهمون بـ«التراخي وبإعادة الموضوع الفلسطيني إلى مقدمة الأجندة الإسرائيلية، بعدما كنا أخرجناه منها طيلة حكم بنيامين نتنياهو»، وفقاً لرئيس حزب «الصهيونية الدينية»، النائب بتسلئيل سموترتش. وفي يوم أمس امتلأت وسائل الإعلام بالانتقادات للجيش والحكومة، والسخرية منهما، لأنهما لم يردا كما يجب على إطلاق صاروخين باتجاه تل أبيب.

المعروف أن صاروخين أطلقا من قطاع غزة، صبيحة السبت الماضي، وسقطا في البحر. وقد أعلن الجيش الإسرائيلي طيلة ست ساعات، أنه سوف يرد على القصف. ورد فعلاً بغارات على موقع عسكري فارغ تابع لحركة حماس في منطقة خانيونس، وبقصف دبابات لمواقع فارغة قرب الحدود، ثم تبادل الطرفان رسائل التهدئة، مؤكدين أنهما غير معنيين بالتصعيد، واعتبر صحافيون إسرائيليون وخبراء عسكريون وساسة يمينيون، هذا التراشق «لعبة الضربات المحسوبة». وانضم إلى المنتقدين، المتحدث الأسبق باسم الجيش الإسرائيلي، رونين مانليس، فقال: «رد الجيش على إطلاق الصاروخين نحو غوش دان (منطقة تل أبيب) كان عادياً وأقل من عادي». واعتبر عملية حارس الأسوار في مايو (أيار) الماضي، «عملية عسكرية عادية وكانت إنجازاتها محدودة وقصيرة الأمد».

وقال مراسل قناة التلفزيون الرسمي، «كان - 11»، إساف بوزايلوف، إن «الهجوم المحدود ضد غزة، معناه أن إسرائيل قبلت حجة البرق الكاذبة التي يطلقها الفلسطينيون، وهذا يعطي إشارة لحماس بأننا عاجزون ونطلب الشفقة. لقد شاهدوا عجزنا». وقال مراسل الجنوب في القناة نفسها، ماندي ريزل، بسخرية: «حماس تطلق الصواريخ باتجاه البحر، وسلاح الجو يستهدف بالصواريخ الكثبان الرملية، هذا هو المنطق بشكل عام». وكتب مراسل صحيفة «يديعوت أحرونوت»، يواف زيتون، أن «هجمات الليلة الماضية هدفها إيصال رسالة لحماس بأن إسرائيل تطلب عدم الانجرار للتصعيد، ويتضح حقاً بأن الرد على قصف تل أبيب هو نفس الرد على قصف سديروت».

شكّلوا ميليشيات مسلحة تقوم بهجمات يومية على الفلسطينيين

«بتسيلم» تتهم الاحتلال بتشجيع اعتداءات المستوطنين

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي يتفاقم فيه عنف المستوطنين المتطرفين وتتسع اعتداءاتهم على الفلسطينيين، كشف النقاب في إسرائيل، عن أن مواطناً فلسطينياً تعرض لقذف حجارة من قبلهم، ففقد السيطرة على سيارته ووقع ضحية لحادث طرق يعاني بسببه من جراح بالغة.

وقالت صحيفة «هآرتس»، إن شاهدي عيان اثنين قدما شهادتين متطابقتين، تبينان أن رائد حرز، الذي كان يقود سيارته قرب قرية المغير، غرب رام الله، تعرض لقذف حجارة أدت إلى تحطم زجاج سيارته. وشوهد عندئذ يفقد السيطرة على السيارة وتصطدم بسيارة فلسطينية أخرى، وقد أصيب بجراح بالغة، فيما نجا طفله الذي أصيب بشكل خفيف.

وقال الشاهد، باسم سلاودة، إنه كان قد مر في المكان قبل عشر دقائق من حرز وشاهد سيارة المستوطنين وكيف كان اثنان منهم يقصفان الحجارة من داخل سيارتهما على السيارات الفلسطينية. وقال إنه شخصياً تمكن من الهرب قبل أن يصاب، ولكنه استدار وعاد إلى الساحة ليشاهد الاعتداء على حرز وعلى سيارات أخرى بالطريقة نفسها. وروى شاهد آخر رفض ذكر اسمه، أنه شاهد الحادث من على سطح بيته في قرية المغير، وشاهد المستوطنين الأربعة في سيارة واحدة وكيف أن أحدهم نزل من السيارة وقذف الحجارة.

وحسب منظمة «بتسيلم» الإسرائيلية لحقوق الإنسان، فإن الحادث وقع في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وإن إفادات أربعة شهود عيان تجمعت لدى الشرطة والمخابرات الإسرائيلية والجيش، ولكن حتى هذه اللحظة لم يعتقل أي مشبوه. واعتبرت ذلك، مساندة وتشجيعاً من السلطة الإسرائيلية لاعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين.

يذكر أن المستوطنين المتطرفين يشكلون ميليشيات مسلحة تبادر إلى اعتداءات يومية على الفلسطينيين، ففي يوم أمس الاثنين، هاجم العشرات منهم منازل في طريق المقبرة في قرية برقة شمال غربي نابلس. وقال غسان دغلس، مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية، إن المستوطنين بدأوا هجومهم في مقبرة القرية وحطموا عدداً من الرايات المعلقة فيها، ثم اتجهوا إلى القرية، فتصدى لهم المواطنون واشتبكوا معهم، فحضرت قوات الجيش ووقفت إلى جانبهم ضد الفلسطينيين.

مواجهات مع الأمن الإسرائيلي بعد احتجاج فلسطينيين على عودة مستوطنين إلى برقة قرب نابلس (أ.ف.ب)

كما قام مستوطنون آخرون بهدم وتخريب جزء من غرفة زراعية في مسافر يطا. وقال منسق لجان الحماية بجبال جنوب الخليل، فؤاد العمور، إن المستوطنين حاولوا الدخول إلى أراضي المواطنين ومنعهم من رعي أغنامهم، إلا أن المواطنين تصدوا لهم وطردوهم منها.

وفي اليوم السابق، الأحد، اقتحم مستوطنون، البلدة القديمة في مدينة القدس المحتلة، ونظموا مسيرة استفزازية تحت حماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، واقتحم العشرات منهم سوق القطانين، وأدوا رقصات استفزازية أمام الأهالي، وراح بعضهم يشتم ويحاول الاعتداء، وقد حلقت طائرة تابعة لشرطة الاحتلال فوق منازل المقدسيين بالبلدة القديمة.

وفاة مسؤول إسرائيلي تفتح ملف يهود العراق

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعادت وفاة ضابط المخابرات الكبير والوزير الإسرائيلي الأسبق، مردخاي بن فورات، عن عمر يناهز الثامنة والتسعين، فتح جروح اليهود من أصل عراقي في الدولة العبرية والبالغ عددهم اليوم نحو نصف مليون نسمة.

الجنرال بن فورات، الذي ولد في العراق في سنة 1923، كان قائد سرية في تنظيم «هجناة» في الحركة الصهيونية منذ هجرته إلى فلسطين في عام 1945، واستمر في نشاطه الاستخباري بعد قيام إسرائيل سنة 1948، وعندما لاحظت القيادة الصهيونية، أن اليهود يرفضون مغادرة وطنهم العراقي والهجرة إلى إسرائيل، وضعت خطة لدفعهم إلى الرحيل، وتولى بن فورات بنفسه، قيادة هذه العملية، فتسلل إلى بغداد، وبدأ في تنظيم حراك صهيوني فيها، وتمكن من تنظيم هجرة آلاف اليهود إلى إسرائيل، وقد حظي بجائزة إسرائيل على هذا النجاح، وحاول بن فورات تنفيذ عمليات مشابهة في إيران بعد انتصار ثورة الخميني، لتهجير يهود إيران، ثم أصبح قائداً سياسياً يمينياً، وتولى منصب نائب رئيس الكنيست ووزير المواصلات في حكومة إسحق شامير.

لكن قصة نجاح مردخاي في هجرة اليهود من العراق، تحمل في طياتها العديد من القصص الخفية، أهمها أن الصهيونية نظمت عدة عمليات تفجير وتخريب في أحياء وبالقرب من مساكن اليهود العراقيين، بهدف إطلاق حرب على اليهود تخيفهم وتدفعهم دفعاً إلى الرحيل إلى إسرائيل، وقام بن فورات نفسه بالإشراف على هذه العملية سوية مع قادة آخرين، مثل شلومو هليل، وحسب الكثير من الروايات الإسرائيلية، فإن رئيس الوزراء العراقي آنذاك، نوري السعيد، أسهم في هذه الحملة، باتخاذ سلسلة قوانين تميز ضد اليهود وسلسلة تصريحات معادية لليهود، وحتى تنظيم بعض الاعتقالات في صفوفهم ومطاردتهم.

ومع ذلك فإن يهود العراق، الذين يشكلون نحو نصف مليون نسمة اليوم، ظلوا يناقشون هذه التجربة بألم، وهم يؤكدون أنهم لم يخططوا للرحيل. وعندما قامت إسرائيل واصلوا أعمال البناء والتجارة وأقاموا مدارس وكنساً ومعاهد ومصالح اقتصادية عديدة. ولكن الظروف التي نشأت، المخطط الصهيوني من جهة، والحراك ضدهم من جهة ثانية، جعلهم يهربون من العراق.

بيد أنهم واصلوا في إسرائيل التعامل كجالية متماسكة، فحافظوا على تراثهم العراقي وثقافتهم العربية، وبقي عدد من أدبائهم يكتب بالعربية. ويوجد لهم اليوم في إسرائيل حضور مميز في الاقتصاد المالي (بنوك وبورصة وشركات تأمين)، وفي الثقافة (أحدهم، الأديب سامي ميخائيل يرأس جمعية حقوق الإنسان)، والكثيرون منهم يعتبرون أنفسهم «يهوداً عرباً».

استبعاد إجراء الانتخابات المحلية في قطاع غزة

رام الله - لندن: «الشرق الأوسط»

طلبت حركة «حماس» ضمانات «خطية» للسماح بإجراء الانتخابات المحلية في قطاع غزة، تتعلق بقوانين تنظيمها، وضمان عدم تأجيلها، بحسب ما أعلنت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية.

واستبعدت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية، التمكن من إجراء انتخابات المجالس المحلية (البلديات) في قطاع غزة المقررة في مارس (آذار) المقبل. وقالت اللجنة في بيان صحافي، مساء الأحد، إنها تلقت رسالة من حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، حول موقفها من الانتخابات المحلية التي كانت قد جرت مرحلتها الأولى بشكل جزئي في الضفة الغربية الشهر الماضي.

وبحسب اللجنة: «تضمنت رسالة (حماس) بعض الأمور السياسية التي رأت الحركة أنها ضرورية لموافقتها على الانتخابات المحلية، وتتمثل في ضمانات خطية بإجراء الانتخابات كما هو مقرر». وأضافت، أن رسالة «حماس» تضمنت كذلك قضايا تتعلق بقانون الانتخابات، وتحديداً: «إلغاء تشكيل محكمة قضايا الانتخابات، وإعادة اختصاص البت في الطعون إلى محاكم البداية في الضفة الغربية وقطاع غزة».

وذكرت لجنة الانتخابات، أن رئيسها حنا ناصر وجَّه رسالة جوابية إلى «حماس»، أشار فيها إلى أن هذه المطالب «سياسية، وتتطلب مخاطبة المستوى السياسي بشأنها، ولا تملك اللجنة صلاحية البت فيها». وشدد ناصر في رسالته، على أنه إلى حين تحقق ذلك، تعتبر اللجنة أن موقف «حماس» يعني «عدم التمكن من إجراء الانتخابات المحلية في قطاع غزة في الوقت الحاضر، لا سيما أن الوقت المتاح قصير جداً؛ حيث من المقرر أن تبدأ عملية تسجيل الناخبين للانتخابات المحلية خلال بضعة أيام، وفقاً للجدول الزمني المعلن».

وأضاف ناصر -بحسب وكالة الأنباء الألمانية- أنه وجَّه رسالة إلى رئيس الوزراء الفلسطيني، محمد أشتية، يعلمه بفحوى رسالة «حماس»، ورد اللجنة على هذه الرسالة، مطالباً الحكومة باتخاذ قرار بخصوص الانتخابات في قطاع غزة بناء على ذلك.

وجرت في 11 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، المرحلة الأولى من انتخابات الهيئات المحلية في 154 هيئة محلية في محافظات الضفة الغربية، بينما تم تأجيل إجرائها في قطاع غزة بسبب موقف «حماس» الرافض.

وأجريت آخر انتخابات محلية فلسطينية، في 13 مايو (أيار) عام 2017، تلتها تكميلية في يوليو (تموز) من العام ذاته في الضفة الغربية دون قطاع غزة، في وقت تطالب فيه «حماس» بتوافق كامل قبل إجراء الانتخابات.

ويعاني الفلسطينيون من انقسام داخلي منذ منتصف عام 2007، على أثر سيطرة «حماس» على الأوضاع في قطاع غزة، بالقوة، بعد جولات اقتتال مع القوات الموالية للسلطة الفلسطينية، بينما لم تجرِ منذ ذلك الوقت أي انتخابات رئاسية أو تشريعية في غياب التوافق عليها.

مصادرة أسلحة واعتقال مشبوهين بقضايا العنف المجتمعي

قتيل بين عرب إسرائيل كل ثلاثة أيام

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

داهمت قوات من الشرطة الإسرائيلية والوحدات التابعة لها، عدة بلدات عربية (فلسطينيي 48)، واعتقلت عشرات المواطنين المشبوهين وصادرت كميات من الأسلحة النارية في الوقت الذي نشرت فيه إحصائيات رسمية تدل على أن مواطناً عربياً يُقتل كل ثلاثة أيام بسبب تفاقم العنف المجتمعي.

وقال ناطق بلسان الشرطة، إن هذه الحملة تأتي ضمن تنفيذ قرارات الحكومة بوضع مكافحة العنف الداخلي المتفاقم في المجتمع في إسرائيل، على رأس اهتمامها. وفي إطاره تم رصد ميزانية تزيد على نصف مليار دولار. ورحب الدكتور ثابت أبو راس، المدير العام العربي لجمعية مبادرات إبراهيم، بهذا الجهد، وطالب بالاستمرار فيه بقوة وعدم الاكتفاء بحملة ليوم واحد، وقال إن «وضع الأمن الشخصي للعرب في إسرائيل خطير جداً، ووضعهم أسوأ من وضع أي شريحة أخرى من السكان».

وكان معهد الأبحاث في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، قد نشر إحصائيات، الاثنين، حول الموضوع، جاء فيها أن حصيلة ضحايا جرائم القتل في المجتمع العربي بلغت في عام 2021، لا أقل من 111 ضحية، نصفهم من الشباب الذين تقل أعمارهم عن 30 عاماً، بينهم 16 امرأة. وتضيف الشرطة الإسرائيلية لذلك، 16 جريمة عنف وقعت في مدينة القدس الشرقية المحتلة، الخاضعة هي أيضاً للشرطة الإسرائيلية. وتنطوي هذه الإحصائية على ارتفاع كبير في عدد القتلى، لتصبح قتيلاً واحداً كل ثلاثة أيام، وفيها زيادة ملحوظة على حصيلة السنوات الماضية: 100 في سنة 2020، و93 في سنة 2019، و76 في 2018، و72 في 2017. وأكد المعهد أن الشرطة لم تتمكن من فك لغز 80 في المائة من الجرائم في الوسط العربي، بينما تمكنت من فك رموز 70 في المائة من الجرائم في الوسط اليهودي.

واتضح من الإحصائيات، أن غالبية جرائم القتل بين العرب، نحو 73 في المائة، تمت باستخدام سلاح ناري، علماً بأن هناك تقديرات تشير إلى وجود نحو 300 ألف قطعة سلاح في المجتمع العربي، وإلى أن ثلاثة أرباع هذه الأسلحة مصدرها مخازن الجيش الإسرائيلي، حصل عليها العرب مقابل ثمن باهظ، من جنود أو لصوص.

وقفة لعرب وناشطين يهود أمام منزل وزير الداخلية الإسرائيلي في سبتمبر الماضي احتجاجاً على إهمال الجريمة في المجتمع العربي (أ.ف.ب)

وتشير الإحصائيات، إلى أنه ورغم أن فلسطينيي 48 يشكلون نسبة 19 في المائة من السكان في إسرائيل، فإنهم يشكلون أكثر من 70 في المائة من ضحايا جرائم القتل فيها. وكان مراقب الدولة الإسرائيلي، قد أصدر تقريراً خاصاً في الموضوع، قبل بضعة شهور، جاء فيه: «إن أجهزة الأمن فشلت في منع انتشار واستخدام السلاح غير المرخص في المجتمع العربي، الأمر الذي كان له الأثر الهائل في ارتفاع نسبة الجريمة». واعتبر قادة الأحزاب العربية، هذا الإهمال، مقصوداً، متهمين المؤسسة الرسمية بالتقاعس لدوافع عنصرية.

وحسب النائب السابق، طلب الصانع، رئيس لجنة مكافحة العنف في المجتمع العربي، فإن «الحكومة لم تحرك ساكناً رغم تصاعد الجريمة، ورغم معرفتها بالنقاط السوداء ومراكز السلاح المنفلت. فطالما كانت الجريمة موجهة للعرب وضد العرب ولا تصيب اليهود، تركوها تنفلت». وقال: «إن حياة الإنسان العربي في هذه الدولة رخيصة. ومشكلتنا لا تقتصر على العنف. أيضاً في حوادث الطرق، من مجموع 362 ضحية في إسرائيل يشكل الضحايا العرب 30 في المائة، وفي حوادث العمل، من مجموع 66 ضحية يوجد 36 عربياً، أي 53 في المائة».

تشير القيادات العربية، إلى الأسباب الذاتية للجريمة المتعلقة بالعادات والتقاليد والعصبية القبلية، والتراجع عن ثقافة التسامح وتزايد ثقافة الأنانية والعربدة والبعد عن الأخلاق الدينية والقيم الإنسانية. على سبيل المثال، قدمت لائحة اتهام، أمس، ضد شابين عربيين من الناصرة، قتلا شاباً في المدينة على إثر خلاف بسيط حول موقف سيارة. وكما جاء في لائحة الاتهام المقدمة إلى المحكمة المركزية في المدينة، فإن جدالاً نشب بين أحد المتهمين وبين شقيق المرحوم، يتعلق بمكان إيقاف السيارة، ما أدى إلى مشادات كلامية وضرب بينه وبين شقيق المتوفى.

وعلى هذه الخلفية، قرر المتهم الذي شعر بالإهانة، قتل شقيق المتوفى أو أحد أفراد أسرته. وبعد 10 دقائق، قام بتجهيز مسدس في حوزته بشكل غير قانوني، ثم توجه مع المتهم الثاني إلى عائلة المتوفى لتنفيذ جريمة القتل. وعند وصول المتهمين قرب المنزل، نزل المتهم الأول من السيارة وأطلق النار على المغدور، بما لا يقل عن عشر رصاصات، كان خلالها الضحية ملقى على الأرض مصاباً، ما أدى إلى وفاته.

وفي أثناء هروب المتهمين، اصطدمت سيارتهما بأحد المشاة، لكنهما واصلا القيادة داخل المدينة، وفي الوقت نفسه تلقت سيارة دورية كانت في مكان الحادث بلاغاً عن تورط مركبة في جريمة قتل. ورصد الضباط السيارة المشبوهة تسير أمامهم، وأمروا المتهمين بالتوقف. لكنها لم تتوقف واصطدمت بحافلة وسيارة، وألقيا المسدس الذي استخدم عند القتل خارج مركبتهما. وتم إيقاف السيارة على بعد مئات الأمتار وتم اعتقالهما.

بالتزامن مع تهديد إيران بـ«الثأر» لمقتل قاسم سليماني

إحباط هجوم بـ«مسيّرتين» استهدف الأميركيين في مطار بغداد

بغداد - طهران: «الشرق الأوسط»

فيما هددت إيران بـ«الثأر» لمقتل قائد فيلق القدس السابق الجنرال قاسم سليماني في الذكرى الثانية لمقتله مع القيادي في «الحشد الشعبي» العراقي أبو مهدي المهندس في ضربة أميركية قرب مطار بغداد مطلع عام 2020، نفذت الفصائل الموالية لها في العراق أمس التهديد واستهدفت مجمعاً في مطار بغداد يضم قوات استشارية من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة بطائرتين مسيرتين مفخختين تم إسقاطهما.

وأفاد مسؤول في التحالف الدولي لمكافحة «داعش» في العراق بتعرض المجمع في المطار إلى هجوم «بطائرتين مسيرتين مفخختين نحو الساعة 4,30 فجر الاثنين». ونقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية أن «منظومة سي رام للدفاع الجوي (الأميركية) التابعة لمركز الدعم الدبلوماسي في بغداد قامت بإسقاط الطائرتين»، موضحاً أن «الهجوم لم يسفر عن أضرار». وأظهرت صور نشرها التحالف بقايا من الطائرتين كتب عليها «عمليات ثأر القادة». ولم تتبن أي جهة بعد الهجوم.

وأوضح المصدر أن مركز الدعم الدبلوماسي في مطار بغداد التابع للسفارة الأميركية، عبارة عن مجمع «يضم عدداً قليلاً من قوات التحالف التي لا تقوم بدور قتالي»، مشيراً إلى أن المركز «يضم عدداً قليلاً من القوات اللوجيستية للتحالف وطاقماً من المتعاقدين والمدنيين». وأشار المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته إلى أن «تحقيقاً عراقياً بدأ في الحادثة».

ومنذ أيام، يقيم الحشد الشعبي المؤلف من فصائل عدة موالية بمعظمها لإيران، احتفالات في الذكرى الثانية لاغتيال المهندس وسليماني. وشهدت مدينة النجف التي تضم مقامات دينية بارزة في جنوب العراق، أمس، تشييعاً رمزياً في المناسبة سار المئات خلاله نحو ضريح المهندس. وأقيم مساء الأحد حفل تأبين وإضاءة شموع في مطار بغداد شارك فيه المئات من مناصري الحشد. كما تظاهر الآلاف في بغداد السبت للمناسبة، وكرر قياديون في الحشد المطالبة بانسحاب القوات الأجنبية من البلاد.

ومنذ اغتيال سليماني والمهندس، استهدفت مصالح أميركية في العراق، بصواريخ أو طائرات مسيرة أحياناً، بينها محيط السفارة الأميركية في العراق، وقواعد عسكرية عراقية تضم قوات من التحالف الدولي، مثل عين الأسد في غرب البلاد، أو مطار أربيل في إقليم كردستان.

وفي طهران، تعهد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أمس بالثأر لمقتل سليماني قبل عامين ما لم تتم محاكمة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب. وقال رئيسي في كلمة تلفزيونية التي التقطت لحطام الطائرتين المسيرتين التي استخدمتا في هجوم أمس أظهرت عليها عبارة «عمليات ثأر القادة». لكن لم يعرف ما إذا كانت عملية مطار بغداد أمس سوف تكون هي البداية أم أنها مجرد جرس إنذار أو رسالة من الفصائل نفسها أو من طهران التي يرى المراقبون أنها هي من تحرك هذه الفصائل في عمليات الرد والانتقام أو التزام الهدنة.

إلى ذلك، أعلنت هيئة الحشد الشعبي، وهي هيئة رسمية حكومية، عن عزمها إطلاق مناورات عسكرية «سوف تدهش العالم»، على حد قول مدير إعلام هيئة الحشد مهند العقابي.

في ذكرى عملية الاغتيال: «إذا لم يُحاكم ترمب و(وزير الخارجية السابق مايك) بومبيو أمام محكمة عادلة لارتكاب جريمة اغتيال الجنرال سليماني، فإن المسلمين سيثأرون لشهيدنا». ونقلت وكالة «رويترز» عن وسائل إعلام إيرانية أن إيران دعت مجلس الأمن الدولي في رسالة يوم الأحد إلى محاسبة الولايات المتحدة وإسرائيل، التي تقول طهران إنها متورطة أيضاً في عملية الاغتيال.

ويأتي استهداف الأميركيين في مطار بغداد وسط جدل محتدم حول الانسحاب الأميركي من العراق من عدمه. ولفت انتباه المراقبين السياسيين أن الصور كما غرسوا في المواقع الثلاثة رسماً توضيحياً يشير إلى سليماني، الذي اغتيل في غارة جوية بطائرة أميركية مسيّرة في العراق في مثل يوم أمس من عام 2020، وأظهر الرسم التوضيحي ما بدا أنها رصاصة تنطلق من خاتم أحمر حول أصبع، في إشارة واضحة إلى خاتم مميز كان يضعه سليماني حول أصبعه.

وذكرت مصادر في «جيروزاليم بوست» أنها تعمل على حل المشكلة، بقولها: «نحن على علم باختراق واضح لموقعنا على الإنترنت إلى جانب تهديد مباشر (لإسرائيل)». ولم يتأثر على ما يبدو تطبيق الصحيفة على الهاتف الجوال، في حين تعمل المواقع الإخبارية الإسرائيلية الأخرى بشكل طبيعي.

يذكر أن الرئيس الأسبق لـ«شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية في الجيش الإسرائيلي (أمان)»، تمير هايمان، كان قد صرح بأن إسرائيل أخذت دوراً في اغتيال قائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري» الإيراني، قاسم سليماني، عام 2020. وكان هايمان رئيساً للشعبة عند عملية الاغتيال. وهذا أول تأكيد علني من شخص بهذا المستوى حول دور إسرائيلي، وعادة ما تقتصر المعلومات من هذا النوع على تسريبات في وسائل الإعلام الأجنبية. وقد وردت تصريحات هايمان خلال لقاء مع مجلة «مالام» الصادرة عن مؤسسة يديرها مسؤولون سابقون في الأجهزة الاستخباراتية الإسرائيلية، في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ولم يفصل هايمان الدور الإسرائيلي، لكن موقع «ياهو» الأميركي ذكر في مايو (أيار) الماضي أن إسرائيل منحت الولايات المتحدة دخولاً إلى أرقام هواتف عدة يملكها سليماني وقد ساهمت في تعقبه. وفي المقابلة، وصف هايمان عملية اغتيال سليماني بأنها واحدة من «عمليتي اغتيال مهمتين» خلال فترة ولايته التي انتهت الشهر الماضي. وعملية الاغتيال الأخرى التي أشار إليها هايمان، هي اغتيال القائد في «سرايا القدس»؛ الذراع العسكرية لـ«حركة الجهاد الإسلامي»، بهاء أبو العطا، في نوفمبر عام 2019. وقال: «اغتيال سليماني إنجاز مهم؛ لأن عدونا الرئيسي في نظري هم الإيرانيون». وأضاف أن «إسرائيل نفذت عمليات متعددة لتعطيل انتشار الأسلحة والأموال الإيرانية في جميع أنحاء المنطقة».

مسؤول في التحالف الدولي يحمل قطعة من حطام إحدى «المسيرتين» اللتين استهدفتا مطار بغداد أمس كتب عليها «عمليات ثأر القادة» (أ.ف.ب)

تصديق أقوال 13 متهماً في الجريمة التي وقعت ببابل

القضاء العراقي: أخبار كاذبة وراء مجزرة جبلة

بغداد: فاضل النشمي

حسم القضاء العراقي، أمس، الجدل والتضارب الذي امتد لأيام بشأن الملابسات والظروف التي أحاطت بـ«مجزرة جبلة» وتسببت في «إبادة» عائلة مؤلفة من 20 شخصاً؛ بينهم رضع، في منطقة جبلة بمحافظة بابل (نحو 100 كيلومتر) جنوب غربي العاصمة بغداد.

وقال إعلام مجلس القضاء الأعلى في بيان: «قاضي التحقيق المختص صدق أقوال ثلاثة عشر متهماً؛ من بينهم تسعة ضباط وثلاثة منتسبين، إضافة إلى المخبر الذي أدلى بالمعلومات غير الصحيحة».

وكانت المعلومات التي قدمتها بعض الجهات الأمنية بعد وقوع الحادث، الخميس الماضي، تحدثت عن صدور مذكرة قبض لتورط رب أسرة العائلة المغدورة رحيم كاظم الغريري بتجارة المخدرات وإيوائه مطلوبين للقضاء بتهم إرهاب. وفي إشارة إلى النقيب شهاب عليوي طالب؛ الذي تردد اسمه كثيراً عقب الحادث، ذكر بيان القضاء أنه «من خلال التحقيقات التي جرت مع المتهمين تبين أن سبب حصول الحادث هو بناء على إخبار كاذب من قبل (ابن أخ المجنى عليه/ زوج ابنته) نتيجة خلافات عائلية بينهما حيث أدلى بمعلومات غير صحيحة للأجهزة الأمنية مدعياً وجود إرهابيين مطلوبين وفقاً للمادة (4/ 1) من قانون مكافحة الإرهاب في دار (المجنى عليه) لتتم مداهمة منزله من قبل الأجهزة الأمنية».

وأشار بيان القضاء إلى أن «التحقيقات الأولية تشير إلى أن الحادث جنائي»، وأن «هناك أربعة أوامر قبض صدرت لمتهمين آخرين، وأن التحقيق جار وفق المادة (406/ 1/ ز) من قانون العقوبات رقم (111) لسنة 1969». وكان رئيس جهاز الأمن الوطني؛ حميد الشطري، الذي يتولى التحقيق في الحادث، أكد خلال زيارته موقع الحادث إلقاء القبض على بعض المتورطين في الحادث ووعد بإعلان نتائج التحقيق للرأي العام في وقت قريب.

وفي وقت لاحق أمس؛ أصدر مكتب القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بياناً أكد فيه أنه تابع باهتمام بالغ تفاصيل مجزرة جبلة بمحافظة بابل، وأنه أمر بتولي جهاز الأمن الوطني التحقيق في الجريمة؛ وأنه تلقى من رئيس الجهاز تقريراً أمس «يشمل تأشير التقصير الواضح في أداء المنظومة الأمنية، وتم بالتعاون مع السلطة القضائية إلقاء القبض على 14 من المشتركين في الجريمة سواء بنقل معلومات كيدية أو في التنفيذ».

وحسب البيان؛ جرى بناء على ذلك «تشكيل فريق تحقيق أمني؛ برئاسة رئيس أركان الجيش، وعضوية (وكيل جهاز الأمن الوطني، ووكيل وزارة الداخلية لشؤون الشرطة، ووكيل وزارة العدل، ووكيل مستشار الأمن القومي)، يتولى توسيع نطاق التحقيق في الظروف التي سمحت بالجريمة وتعدد مصادر المعلومات الاستخبارية، والاستمرار في تلقي إبلاغات كيدية والتصرف على أساسها من دون إخضاعها للتدقيق الموضوعي، وإحالة كل المقصرين إلى القضاء، وتقديم تقرير إلى القائد العام للقوات المسلحة خلال أسبوع واحد».

ويبدو أن استجابة القضاء للضغوط الشعبية والسياسية الشديدة التي مورست عليه وعلى السلطات الرسمية للكشف عن تفاصيل الحادث ومحاسبة الضالعين عبر بيانه الأخير، لم تكن كافية حتى الآن لبعض الكتاب والمراقبين الذين وجدوا أنها بحاجة إلى مزيد من العمل. وفي هذا الاتجاه كتب رئيس تحرير جريدة «الصباح» الرسمية السابق عبد المنعم الأعسم بشأن ما وصفه بـ«استهتار اللغة» في «مذبحة جبلة»: «غالباً ما تأتي اللغة الرسمية متأخرة، متثائبة، محمولة على ضبط النفس، وتجنب الإثارة، والتشكيك بالروايات التي تتناقلها منافذ الأخبار المختلفة، وتبدأ بالعادة في حساب دقيق (سري) للولاء السياسي للسفاحين والضحايا على حد سواء». وأضاف: «كلما ازداد غليان الشارع؛ ترتفع لسعة اللغة الخجولة، سواء حول منتسب أمني يغتصب طفلة، أو بصدد منتسب آخر يخطط وينفذ مذبحة لعائلة كاملة بنسائها وأطفالها ورجالها وبعض الجيران الذين حملتهم الغيرة على النجدة».

أما مقدم البرامج في «شبكة الإعلام العراقية الرسمية»، الإعلامي سعدون محسن ضمد، فرأى أن «بيان مجلس القضاء لا يكفي نهائياً، ويجب ألا تغلق القضية وتُخلي مسؤولية المؤسسة العسكرية؛ لأن استعمال الأسلحة المتوسطة والثقيلة يجب ألا يكون بهذه السهولة ولمجرد إخبار كاذب!». وأضاف متسائلاً: «كيف مُررت المعلومات وكيف صدرت الأوامر بتحرك القوات؟ ألا يفترض بأجهزة المعلومات أن يكون لها دور في تحرك القوات تجاه الأهداف الإرهابية؟ ماذا لو أراد مُخبر توريط قوة عسكرية كبيرة في كمين إرهابي؟ ما الذي سيحصل حينها؟».

هجوم سايبر إيراني على 3 مواقع صحف في إسرائيل

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تعرضت مواقع إسرائيلية، أمس الاثنين، لهجوم سايبيري جديد، وأعربت مصادر أمنية عن اعتقادها بأن الهجوم إيراني، وأنه جاء بالتزامن مع الذكرى الثانية لاغتيال قائد «فيلق القدس» الإيراني قاسم سليماني؛ لأن إسرائيل اعترفت بأنها ساهمت في عملية اغتياله.

واستهدف الهجوم مواقع إعلامية عدة؛ منها لصحيفة «يسرائيل هيوم» الناطقة بلسان رئيس المعارضة اليمينية بنيامين نتنياهو، ولصحيفتي «معاريف» و«جيروزاليم بوست» اليمينيتين، وقد اخترق «هاكرز» موقعي الصحيفتين الإلكترونيين، ووضعوا رسماً يظهر فيه انفجار لمفاعل «ديمونة» النووي إلى جانب نص باللغتين الإنجليزية والعبرية، جاء فيه: «نحن قريبون منك حيث لا تعتقد. فكر في الأمر».

طهران دافعت عن الدور الروسي ـ الصيني في عملية التفاوض

استئناف جولات مباحثات فيينا... وتحذير إيراني للأوروبيين

فيينا: راغدة بهنام
لندن: عادل السالمي

ببطء لا يعكس إلحاح المتفاوضين الغربيين، استؤنفت في فيينا أمس المحادثات الهادفة لإنعاش الاتفاق النووي الإيراني في جولتها الثامنة، التي بدأت قبل أيام قليلة من نهاية العام الماضي، وتوقفت في الأيام الثلاثة الأخيرة من السنة لأسباب لوجيستية. وقبل عقد الاجتماعات غير الرسمية، حذرت طهران، على لسان الناطق باسم خارجيتها سعيد خطيب زاده، بأن نافذة المفاوضات لن تبقى مفتوحة إلى الأبد، رغم تأكيده على لمس «واقعية» من الأوروبيين في الأيام الأخيرة.

ورغم أن الوفد الإيراني المفاوض برئاسة علي باقري كني وصل إلى فيينا منذ الصباح، فإنه لم يشارك بأي اجتماعات مع المفاوضين طوال اليوم، وكان منشغلاً بالمشاركة في مراسم السفارة الإيرانية بالعاصمة النمساوية في ذكرى مقتل قاسم سليماني بغارة أميركية قبل عامين، بحسب ما أظهرت صور نشرتها وكالة «إرنا» الإيرانية. ولم يأت باقري كني إلى فندق التفاوض للاجتماع بالمنسق الأوروبي إنريكي مورا الموجود منذ الظهر، إلا في وقت متأخر بعد الظهر؛ قبل أن يجتمع بمفاوضي الترويكا الأوروبية.

وبالتزامن مع الاجتماع الإيراني والترويكا الأوروبية، توجه مورا إلى مقر الوفد الأميركي وأجرى مباحثات مع المبعوث الخاص إلى إيران، روبرت مالي.

وكان دبلوماسيون غربيون أكدوا أنهم يسعون إلى التوصل لاتفاق مع إيران في نهاية الشهر الحالي أو مطلع فبراير (شباط) المقبل، وأن الجولة الحالية ستبقى مفتوحة حتى إنهاء التفاوض، حتى ولو عادت الوفود إلى العواصم للتشاور.

وبدأ التفاوض خلال الجولة الثامنة على المسودة التي اتُفق عليها في الجولة السابعة مع الوفد الإيراني الجديد برئاسة باقري كني. واستبدلت بالمسودة القديمة التي كان توصل إليها المتفاوضون في الجولات الست الماضية مع الوفد السابق برئاسة عباس عراقجي، المسودة الجديدة التي أضيفت إليها نقاط من الحكومة الإيرانية، برئاسة إبراهيم رئيسي.

وقالت مصادر مقربة من المحادثات قبيل وقف الجولة الثامنة قبل أيام إن هناك «رضاً غربياً» عن «الاتجاه الذي تسير فيه المحادثات»، ولكن ما زال هناك عدم رضا حول تقدمها ببطء شديد. وقالت المصادر إن «المحادثات لا تسير بالوتيرة الكافية للتوصل لاتفاق سريع». وأشارت تلك المصادر إلى أن المفاوضات هذا الأسبوع ستركز على مسارين بشكل متواز؛ أي مسار رفع العقوبات الأميركية، ومسار العودة للالتزامات النووية من طرف إيران، بعد أن كان التركيز في الأيام الماضية في معظمه على العقوبات ومسألة الضمانات التي يطالب بها الوفد الإيراني والتي ما زالت تشكل العقبة الأساسية أمام المفاوضات.

ومع استمرار تشكيك الجانب الأميركي في نية إيران في التفاوض والتوصل لاتفاق، قالت المصادر إن «احتمال فشل المفاوضات وارد بالطبع»، وإنه يمكن أن يأتي يوم «يتوصل فيه المتفاوضون إلى استنتاج بأنه من المستحيل التوصل لاتفاق... ولكن من الصعب تصور أن الأطراف المتفاوضة تريد المغادرة من دون اتفاق».

وعاد الطرف الإيراني وعبر عن رفضه المهل الزمنية التي تتحدث عنها الأطراف الغربية القلقة من استمرار إيران في تطوير برنامجها النووي مقابل مشاركتها في المحادثات. وكرر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زاده، أن إيران «لن تقبل بمواعيد نهائية مصطنعة»، في إشارة إلى مهلة «الأسابيع» التي تحدث عنها الدبلوماسيون الغربيون. وكان الدبلوماسيون من الدول الأوروبية الثلاث (فرنسا وبريطانيا وألمانيا) قد كرروا الأسبوع الماضي أنهم لا «يحددون مهلاً زمنية مصطنعة»، وأن «تقدم برنامج إيران النووي يعني أن الاتفاق النووي لن تكون له أي قيمة قريباً».

ولكن خطيب زاده قال إن «الكرة الآن في ملعب الطرف الآخر»، وإن المحادثات «أحرزت تقدماً أقل فيما يخص العمل بالتزامات الطرف الآخر». وأضاف: «الكرة اليوم في ملعب الغربيين لكي يظهروا أنهم يريدون التوصل إلى اتفاق جيد في أقصر وقت ممكن».

ومع ذلك؛ قال خطيب زاده إن إيران ومجموعة «4+1» لديها «موقف مشترك حول مبدأ تقديم الضمانات والتحقق». وقال: «أوصي الترويكا الأوروبية بأن تبتعد عن الطريق التي تسلكها خلال هذه الفترة»، دون أن يخوض في التفاصيل.

وسئل خطيب زاده عما ورد على لسان رئيس الوفد الروسي، ميخائيل أوليانوف، بشأن تراجع إيران عن بعض مواقفها في فيينا، وقال: «إذا توصلنا اليوم إلى مسودة مشتركة؛ فلأن الغربيين أدركوا أنه يجب التراجع عن مطالبهم القصوى. ما نلمسه اليوم تراجع؛ أو بالأحرى واقعية من الأطراف الغربية التي أدركت أنه لا يمكن أن تكون لديها مطالب تتخطى الاتفاق النووي، ولا يمكنهم الوفاء بالتزامات أقل من الاتفاق النووي».

ويلعب أوليانوف دور «الوسيط» غير الرسمي في المفاوضات بين الوفدين الأميركي والإيراني، ويعقد اجتماعات ثنائية متكررة مع باقري كني من جهة؛ وروبرت مالي المبعوث الأميركي الخاص بإيران والذي يترأس وفد بلاده من جهة أخرى. ولكن خطيب زاده حاول التقليل من أهمية كلام أوليانوف والانتقادات الموجهة للفريق الإيراني المفاوض، وقال إن «تعاون ومواقف إيران وروسيا والصين (متقاربة)؛ سواء في قضايا مفاوضات فيينا، والقضايا الأخرى». وردا على سؤال آخر بشأن الموقف الإيراني من الدور الصيني - الروسي، صرح: «على نقيض الترويكا الأوروبية؛ لا تعاني الصين وروسيا من مرض ألزهايمر، ويعلمون بأن الأميركيين هم من حاولوا تدمير الاتفاق النووي، وحاولوا منع أي طرف آخر من التعهد بالاتفاق، ومنعوا الشركات من العمل في سوق إيران، واليوم هم في (فيينا) دون تغيير أي من السياسات».

وتوقف بشكل أكبر عند الجدل في إيران بشأن صورة أوليانوف وروبرت مالي، وحول ما إذا كانت روسيا تتفاوض مع الولايات المتحدة نيابة عن إيران، موضحاً أن «هناك آليات للحوار والمفاوضات في فيينا، لكن البعض يريد إثارة القضايا الهامشية، وعلى هذا الأساس يقدمون انطباعاً خاطئاً»، مشيراً إلى وجود آلية ثلاثية بين إيران والصين وروسيا. وقال: «لن نتدخل في الآليات بين مجموعة (4+1) والولايات المتحدة، وليست المرة الأولى التي تجرى محادثات ثنائية أو متعددة الجوانب، وهذا لا يخص روسيا».

واستمر الجدل في الصحف الإيرانية بشأن دور أوليانوف؛ خصوصاً بعد تصريحاته لمجلة «فورين بوليسي» التي قال فيها إنه لعب دوراً إلى جانب الصين في إقناع إيران بالتخلي عن بعض أكثر مطالبها تشدداً. وكتبت صحيفة «كيهان» التابعة لمكتب المرشد الإيراني، أن «انتشار صورة من لقاء أوليانوف ومالي أعطت ذريعة لوسائل الإعلام المأجورة لكي تطلق حملة نفسية جديدة، ويقولون: لماذا لا نتفاوض مباشرة مع أميركا؟». واتهمت الصحيفة المنتقدين بخوض معركة بالوكالة عن الغربيين بعدما أصبحت اتفاقيات التعاون مع روسيا والصين «جدية». كما ربطت بين الانتقادات والزيارة المرتقبة للرئيس الإيراني إلى موسكو.

بدورها؛ انضمت صحيفة «إيران»؛ الناطقة باسم الحكومة، إلى الدفاع عن دور روسيا في المفاوضات النووية. وكتبت: «الفريق المفاوض الإيراني يوظف بذكاء التحديات والمواجهة بين الصين وروسيا من جهة؛ وأوروبا وأميركا من جهة ثانية».

ونوهت الصحيفة بأن «التوجه المشترك بين إيران وروسيا والصين لا ينحصر في المفاوضات فقط؛ بل إن إيران وهذين البلدين يربطهم تعاون مشترك شامل واستراتيجي منذ سنوات، وأظهروا ذلك في مجالات مختلفة». وأضافت: «الحكومة الجديدة أثبتت أن استراتيجية التوجه إلى الشرق، تحظى بقيمة كبيرة في حد ذاتها». ووجهت اتهامات إلى «محللين مقربين من الحكومة السابقة» ووسائل إعلام في الخارج بتقديم «رواية مقلوبة» لـ«الوضع الحالي في المفاوضات». وأضافت: «إيران أحرزت نجاحاً في المفاوضات، لكن الحوارات المتعددة؛ خصوصاً مع الصين وروسيا، لعبت دوراً كبيراً في هذا التقدم».

وكانت وكالة «نور نيوز»؛ المنبر الإعلامي في مجلس الأمن القومي، قد هاجمت السبت منتقدي الدور الروسي في المفاوضات.

صورة وزعتها الخارجية الإيرانية من اجتماع باقري كني ومفاوضي الترويكا الأوروبية بفندق «باليه كوبورغ» وسط فيينا أمس

قال في رده على رئيس «التيار» إن «المشكلة بانتخاب رئيسين للجمهورية في الوقت نفسه»

معاون بري يتهم باسيل بـ«التعطيل» والفساد في «الطاقة» و«الاتصالات»

بيروت: «الشرق الأوسط»

شن النائب اللبناني علي حسن خليل، المعاون السياسي لرئيس مجلس النواب نبيه بري، هجوماً مضاداً على رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، قائلاً إن «المشكلة في الدولة تكمن عندما ننتخب رئيسين للجمهورية»، في إشارة إلى أن باسيل يمارس دور الرئاسة إلى جانب الرئيس ميشال عون. واتهم خليل التيار بـ«الفساد» في ملفات الطاقة والاتصالات، معتبراً أن الهجوم على حاكم البنك المركزي (رياض سلامة) «كذبة لن تغش الرأي العام»، ومنتقداً تصريحات باسيل وعون عن «اللامركزية المالية» التي رأى أنها «تنسف أساس الدولة الموحدة والإنماء المتوازن فيها».

وجاء تصريح خليل في مؤتمر صحافي عقده أمس (الأحد) رداً على اتهامات باسيل لبري بعدم إقرار اقتراحات قوانين في البرلمان. ورأى أن «اللبنانيين أصيبوا بالإرهاق والقلق جراء سياسات هذا العهد وتياره وانسلاخه عن الواقع عبر التعمية على الحقائق والكيد السياسي ومحاولة رمي أسباب فشله وأزماته على الآخرين».

وقال خليل: «كنا نتطلع ومن منطلق المسؤولية الوطنية، أن يختصر رئيس التيار الوطني كلامه بالدعوة للحوار حول الدولة المدنية وتطوير النظام من داخل الطائف وحماية الدستور والتأكيد على وحدة الوطن، وهو المشروع الذي حملناه كحركة أمل، ونادى به الرئيس بري في جميع المناسبات ومحطات الحوار الوطني والتمهيد له باقتراح قانون رفضتم حتى البدء بمناقشته رغم ترداكم الدائم ولأسباب تسويقية وشعبوية لهذا المطلب، وممارستكم التي تعكس الالتزام بالمشروع الطائفي».

وإذ اتهم التيار بأنه «يعاني من شهوة فاضحة على السلطة»، قال إن اللبنانيين «عاشوا لديكم تجربة بناء الدولة، وقبل رئاستكم للجمهورية، في تعطيل مؤسساتها وحجز حكوماتها كرما لعيون الصهر (باسيل)، والتي كلفت اللبنانيين سنوات تعطيل لإداراتها وأجهزتها من أجل حجز مصدر التمويل في وزارة الطاقة لكم ولسنوات عديدة». وأشار إلى أن «اللبنانيين يشهدون من شوه الديمقراطية التوافقية بتعطيل الدولة والقرارات في مجلس الوزراء من أجل تمرير الصفقات والقرارات ومن حول مبدأ المشاركة إلى مصادرة تحت العنوان الطائفي و«التياري».

وتوجه خليل إلى باسيل بالقول: «أنتم وحدكم من عطل التصويت في مجلس الوزراء على قرارات ضبط أداركم المشبوهة في ملفات الطاقة والاتصالات والبيئة وغيرها الكثير، وعطلتم جلسات مجلس الوزراء وفرضتم التضامن معكم بعناوين مختلفة».

وتطرق خليل إلى طروحات عون حول اللامركزية الإدارية والمالية الموسعة، قائلاً إن اللامركزية الإدارية «هي نص ثابت وواضح في اتفاق الطائف، لكن الخطير هو الحديث المتكرر عن اللامركزية المالية التي تنسف أساس الدولة الموحدة ومسؤوليتها عن جميع أبنائها ومناطقها، وعن الإنماء المتوازن وما حصل في صفقة الخدمات والعدادات الذكية التي ضاعت في حسابات السمسرة لشرائها وتركيبها وما زالت».

خليل في مؤتمره الصحافي (الوكالة الوطنية)

ورفض خليل الحديث عن فشل الدولة المركزية «وتصوير الأمر وكأن الفدرلة أو اللامركزية المالية هي الحل»، معتبراً أن ذلك «مقتل اللبنانيين». وقال: «المشكلة بالدولة المركزية عندما ننتخب (رئيسين) للجمهورية وتضيع المسؤولية ويصبح رئيسها معطلا تحت عنوان المحافظة على الحقوق وهي حقوق لتياره وجماعته وليست لحماية طائفة أو موقع».

وقال خليل إن «الحديث عن المداورة وحجبها يستهدف أضعاف الدور التشاركي لمكون أساسي في البلد، وهذا ما قلناه بصراحة ودعونا بمقابلة إلى مداورة شاملة في إدارات الدولة ومؤسساتها جميعا».

وفيما يتعلق بالقضاء ودوره، قال خليل: «لا يمكن لعاقل أن يقدم نفسه حاميا للدستور والقانون ويغفل عن تجاوز نصوص واضحة فيه تحدد كيفية التعاطي مع ملف جريمة المرفأ وغيرها، وهذا ما قلناه منذ اليوم الأول، وما زلنا ملتزمين به حماية للتحقيق والحقيقة والعدالة».

وإذ أكد خليل «أن الحديث المتكرر والاتهامات الباطلة عن قوانين تحفظ في الجوارير محض كذب»، اعتبر أن «ما أورده رئيس التيار مردود عليه لأن معظم القوانين العالقة والتي تحدث عنها في اللجان التي يترأسها أعضاء في التيار الوطني الحر الذين يقيسون أولويات الإقرار على حساباتهم الفئوية والخاصة تماما كما وضع وزراؤهم في الجوارير قانون الهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء لمدة 12 عاما كي يبقوا متحكمين بالسلطة والقرار عليه بعيدا عن أي رقابة». وأشار إلى أن رئيس الجمهورية «يضع 18 قانونا في أدراجه لم يوقعها منذ إقرارهم في المجلس النيابي».

وأعلن أن «التدقيق الجنائي ليس شعارا وليس مادة لإيهام الرأي العام إنكم لستم من الفاسدين، هو ممارسة فعلية لتحقيقه وهذا ما قام به رئيس المجلس والمجلس بإقرار أول وثاني وثالث قانون ونزع كل الألغام من أمامه». وأكد «إننا نريده أن يستمر ويتوسع كما أصررنا على إقراره من المصرف المركزي ولنصل إلى فضائحكم الكبرى في وزارة الطاقة وتلزيماتها ورشاويها، وفي وزارة الاتصالات في عهد وزرائكم وغيرها من التي ربحت السباق في كل المخالفات التي حصلت في تاريخ الجمهورية».

وقال إن «كذبة الهجوم على حاكم البنك المركزي لن تغش الرأي العام وتنزع عنكم أنكم من بادر إلى التجديد له، بعد أن عقدتم صفقة استفادة بنوك محسوبة عليكم من الهندسات المالية»، كما أكد الالتزام مع «حزب الله» بـ«التوافق والتكامل حماية للداخل اللبناني ولمشروع الدولة الحقيقية وبناء مؤسساتها».

لبنان: احتدام صراع القوى المسيحية عشية استحقاقي «الرئاسة» و«النيابة»

بيروت: بولا أسطيح

يختلف المسيحيون اللبنانيون بين من يعتبر تعدد القوى السياسية المتصارعة والمتنافسة في ساحتهم تنوعاً وتميزاً، وبين من يرى فيها انقساماً يضعف الدور المسيحي، ويجعل الأحزاب المسيحية منشغلة بخلافاتها بدل الالتفات لتحسين موقعها في السلطة.

وفيما حاول «التيار الوطني الحر» و«القوات اللبنانية» اختزال الطائفة المسيحية سياسياً من خلال «اتفاق معراب» الذي وقع عام 2016 بتكرار لتجربة «الثنائي الشيعي» المتمثل بحركة «أمل» و«حزب الله»، بقيت الخلافات على المواقع أقوى بين الطرفين ما أدى لانهيار اتفاقهما عام 2017.

ويحتدم اليوم الصراع بين القوى المسيحية على عتبة الانتخابات النيابية المرتقبة في مايو (أيار) المقبل والانتخابات الرئاسية المحددة في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، بحيث يعتبر متابعون عن كثب للوضع المسيحي أن من مصلحة كل طرف ممارسة التصعيد بوجه باقي الأطراف المسيحية، لأن ذلك يخدمه في الاستحقاقين المقبلين. وهكذا قرأ متابعون عن كثب للواقع المسيحي هجوم رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل، على «القوات» في خطابه الأخير الذي كان موجهاً ضد «أمل» و«حزب الله».

ويعتبر عضو تكتل «لبنان القوي» النائب آلان عون، أن «الساحة المسيحية لطالما شهدت تنافساً وتنوعاً سياسيين وتميزت بهما، ولو أن العماد ميشال عون شكل ظاهرة فريدة في عام 2005 لناحية تحقيق تمثيل قارب الـ75 في المائة من المسيحيين، وهذه التعددية السياسية هي ظاهرة سليمة لأنها تعبر عن حيوية وديناميكية الساحة المسيحية وقدرتها على المحاسبة وعلى تطبيق تداول فعلي للسلطة، وإن كان البعض يرى فيها نقطة ضعف في نظام طائفي حين تكون المجموعات الطائفية الأخرى أحادية التمثيل السياسي فتمسك بحق النقض في النظام التوافقي وتتحول إلى قوة تأثير فاعلة جداً في القرارات السياسية أكان سلباً أم إيجاباً».

ويرفض عون في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، اعتبار الانقسام المسيحي الذي يصفه بـ«التعددية السياسية عند المسيحيين» مسؤولاً عن الهجرة التي أصابت قسماً كبيراً منهم، فـ«الهجرة حصلت بسبب سوء أحوال البلاد، وهي إما نتجت عن حروب أم عن أزمات اقتصادية، وإما عن مرحلة تهميش المسيحيين وإقصائهم عن السلطة كما حصل في الحقبة السورية»، معتبراً أنه «لا يزعج المسيحيين أن يكون لهم تعددية حزبية، وليس هذا ما يشكل خطراً على وجودهم بقدر ما هو غياب دولة القانون والمساواة بالحقوق والواجبات بين الجميع». وأضاف: «مع أن التنافس على السلطة والأحجام هو من أبرز نقاط الاختلاف بين الأحزاب المسيحية التي تلتقي على الكثير من الملفات، لا سيما المتعلقة بالوجود المسيحي وديمومته في لبنان، إلا أنه تبقى تباينات عديدة قائمة منها ما هو مرتبط بكيفية التعاطي مع الملفات الاستراتيجية الداخلية والخارجية، وكذلك ما تحمله هذه الأحزاب من تاريخ مثقل بتجربة من الصدامات والخلافات وانعدام الثقة فيما بينها».

من جهتها، لا ترى مصادر قيادية في «القوات» لزوماً لاصطفاف من طبيعة مذهبية أو طائفية في المرحلة الراهنة، باعتبار أن «الخلاف في لبنان ليس مسيحياً - إسلامياً، إنما نحن نمر في أزمة وطنية لبنانية، حيث إن هناك فريقاً يخطف الدولة وآخر يدير الدولة بشكل سيئ، وهي أزمة انعكست على جميع اللبنانيين من دون استثناء، لذلك تستدعي وحدة موقف من طبيعة وطنية وليس اصطفافاً من طبيعة مذهبية أو طائفية». وتعتبر المصادر، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «داخل البيئة المسيحية هناك اختلافاً في الرؤية الوطنية لا ينسحب على البيئات الأخرى، أضف أن هناك ميزان قوى لا يميل بشكل كبير لفريق أحادي، لذلك فإن المقاربة التي ننطلق منها ليست مقاربة من طبيعة مسيحية ووحدة موقف مسيحي، إنما السعي لوحدة موقف وطني تجاه القضايا الوطنية الأساسية المتعلقة بالدولة والسيادة وتطبيق الدستور وغيرها من القضايا الأساسية. لذلك، لا يهم إذا كانت الأطراف الذين نتوافق معهم على تشخيص أسباب الأزمة وبعدها على كيفية الخروج منها مسيحيين أو ينتمون إلى أي طائفة أخرى».

عون يواصل مشاوراته لـ«إنضاج حل» للأزمة الحكومية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يواصل الرئيس اللبناني ميشال عون مشاوراته لـ«إنضاج حل سريع يؤدي إلى انعقاد طاولة الحوار وعودة مجلس الوزراء إلى الاجتماع»، في ظل انغلاق سياسي، وتعطل جلسات الحكومة نتيجة الخلافات بين مكوناتها على إجراءات المحقق العدلي في ملف انفجار مرفأ بيروت، القاضي طارق البيطار.

وفيما يصرّ «حزب الله» و«حركة أمل» على مقاطعة جلسات الحكومة قبل اتخاذ موقف من أداء البيطار، ويحاذر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي دعوة مجلس الوزراء للاجتماع منعاً لتصدّعه، قال الوزير السابق وديع الخازن بعد لقائه عون في بعبدا، أمس، إن رئيس الجمهورية «مستمر في المشاورات التي يقوم بها لإنضاج حل سريع يؤدي إلى انعقاد طاولة الحوار وعودة مجلس الوزراء إلى الاجتماع، وذلك للتفاهم على كل النقاط العالقة قبل أن يدهمنا الوقت، فتعود عجلة العمل إلى المؤسسات وتنتظم الحياة السياسية، ويسترجع القضاء استقلاليته، والبلاد أمنها، والاقتصاد حيويته».

وقال الخازن إن «عون أبدى إصراره على إنصاف مفهوم الوحدة الوطنية في تعامله مع أزمة اجتماعات الحكومة التي طالت أكثر مما يجب، والتي باتت تهدد سلامة الحياة المعيشية، وما يمكن أن تجره من مخاطر على أمن جميع المواطنين التواقين إلى الخروج من هذه الدوامة المقلقة». ونقل عون تحذيره «من ترك الأوضاع المستفحلة تتفاعل على مستقبل البلاد»، فضلاً عن تأكيده أن «إطلاق الطروحات التي تثير جدلاً لا يفضي إلى أي تطوير في نظامنا الحالي الذي اعتمد التوازنات الكفيلة بإعطاء الضمانات لكل المكونات التي تشكل التعبير الحقيقي عن الدستور الذي ارتضيناه جميعاً».

«القوات اللبنانية»: نواجه مع الشيعة السياديين خطر المشروع الإيراني و«حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى رئيس جهاز العلاقات الخارجية في حزب «القوات اللبنانية» الوزير السابق ريشار قيومجيان، أن يكون الخلاف السياسي مع الطائفة الشيعية، معلناً: «إننا والشيعة السياديين نواجه خطر المشروع الإيراني و(حزب الله)».

ورأى قيومجيان، في حديث إذاعي، أن «الاستراتيجية الدفاعية هي موازية إثر وجود سلاح (حزب الله) وارتباطه بالمحور الإيراني»، مشدداً على أن الحل الوحيد هو تسليم هذا السلاح. وقال: «لا داعي للمزايدة، وإذا كان هناك احتلال فعلي فلتكن مقاومة جماعية والجيش اللبناني لديه كل الدعم ويمكنه الدفاع عن لبنان، وعلى (حزب الله) أن يتحول إلى حزب سياسي لبناني»، مشيراً إلى أن «الانتخابات هي العنوان لكل التحركات».

وقال قيومجيان إن «طرح الشيعية السياسية مغلوط»، متوقفاً عند «الوضع الشاذ في البلد بهيمنة حزب يشكل ذراعاً للحرس الثوري الإيراني». وأوضح: «الخلاف الجوهري ليس على حقوق الطوائف ولا مع الطائفة الشيعية الكريمة، بل نحن والشيعة السياديون نواجه خطر المشروع الإيراني و(حزب الله)» في لبنان، مضيفاً: «إيران تسعى إلى بسط هيمنتها في الشرق الأوسط عبر المكون الشيعي تحت شعار المقاومة، ويخطئ من يظن أن مقايضة العقوبات أو غيرها يمكن أن تدفع إيران إلى التخلي عن الحزب في لبنان»، مشدداً على أن «المهادنة لن تنفع». وقال: «نحن اليوم في حقبة هيمنة (حزب الله) وإيران»، مضيفاً: «المشروع إما أن يبقى لبنان أو لا يبقى»، معتبراً أن «الأخطر من السلاح غير الشرعي هو الارتباط باستراتيجية قوة إقليمية، وعلى الحزب أن يعرف أنه لا يمكنه فرض سلطته عبر السلاح»، ومشدداً على أن «الانتخابات هي الحل الوحيد للمواجهة السياسية».

وتطرق قيومجيان إلى دعوة رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، إلى تطوير «اتفاق مار مخايل» مع الحزب، قائلاً: «حديث باسيل عن ضرورة تطوير (اتفاق مار مخايل) يقصد منه أنه غطى الحزب مسيحياً ووطنياً، ولكنه لم يأخذ ما يطمح إليه شخصياً، أي الرئاسة وأوراق اعتماد وغيرها». ودعا باسيل للطلب من الحزب إعادة جلسات مجلس الوزراء، قائلاً: «التعطيل هو نتيجة التحقيقات بملف تفجير مرفأ بيروت. لا ننظر بموضوع تفجير مرفأ بيروت من باب طائفي، وهذا صراع وطني، والتحقيق هو جامع، وجعل القضية طائفية هو خطأ كبير، لذا اتركوا المحقق العدلي يعمل بهدوء».

وانتقد قيومجيان، باسيل، مذكراً أن «النظام نفسه هو الذي أتى بميشال عون رئيساً وبالتسويات»، ورأى أن «باسيل حول نفسه إلى حفار قبور فاشل وحول (العهد) إلى جثة سياسية»، مضيفاً: «يقومون بتضليل الناس عبر العودة إلى نغمة الحرب كونية التي تستهدفهم وما خلونا ليبرروا فشل (العهد). هذا النهج يمارسه عون منذ عام 1988، يومها، أزال السوري جثته السياسية، أما اليوم فصناديق الاقتراع في الانتخابات ستزيل هذه الجثة». وأكد قيومجيان أن «ورقة جبران باسيل الرئاسية محروقة فهو مرفوض من قبل الجميع ومكروه من قبل الناس، وعليه عقوبات دولية، لذا الأجدى به أن يقلع عن هذا الحلم».

12 ألفاً غادروه في 2021

فلسطينيو لبنان يختارون «كل الطرق» للهجرة

بيروت: «الشرق الأوسط»

يلقي الوضع الاقتصادي المتأزم في لبنان بثقله على معظم ساكنيه؛ بمن فيهم اللاجئون الفلسطينيون، ويفاقم معاناتهم في المخيمات وخارجها، مما دفع بكثيرين منهم إلى الهجرة بطرق نظامية أو غير شرعية، هرباً إلى واقع أفضل.

ويشير مدير مكتب «لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني» عبد الناصر الأيبي، لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «موجة هجرة الفلسطينيين من لبنان في ارتفاع مستمر منذ 2005، لكن الأرقام تضاعفت في السنتين الأخيرتين 2020 و2021؛ سواء عبر الهجرة الشرعية وغير الشرعية، شأنهم شأن اللبنانيين، خصوصاً في ظل الأزمة الراهنة».

ويجري الاستناد إلى بيانات الأمن العام اللبناني، والأعداد التي تظهر أرقام الهجرة غير الشرعية للفلسطينيين من خلال الحوادث التي يتعرضون لها أو من خلال توقيفهم وإعادتهم.

ويقول الأيبي: «في 2020 غادر بين 6 آلاف و8 آلاف فلسطيني لبنان من دون عودة، أما في 2021 ولغاية نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول)، فقد سُجل خروج 12 ألف مسافر فلسطيني لم يعودوا إلى لبنان، وهو رقم أعلى من معدل السنوات الماضية».

وعما إذا كان قرار وزير العمل اللبناني مصطفى بيرم الذي صدر الشهر الماضي وحدد بموجبه المهن التي يحق للبنانيين مزاولتها حصراً، وسمح للاجئين الفلسطينيين بالعمل في كل المهن الأخرى، قد يؤثر على التخفيف من هجرة الفلسطينيين من لبنان، يوضح الأيبي أن «القرار الصادر يسمح بمزاولة المهن التي ينظمها قانون العمل وليس المهن الحرة، ولا يسمح للفلسطينيين بالانتساب إلى أي عمل نقابي، في وقت تكون فيه الهجرة من صفوف خريجي الجامعات والمتعلمين كالمهندسين والأطباء». ويضيف: «القرار الصادر عن وزير العمل لا يؤثر على النقابات التي يمنع الجزء الأكبر منها الفلسطيني من الانتساب إليها، وبالتالي تأثير هذا القرار ليس بكبير على هذه الفئة التي تسعى إلى الهجرة؛ بل تأثيره أكبر على الفئات الأقل والتي تمارس العمل في لبنان من دون حتى الحصول على إجازة من وزارة العمل».

ويشير إلى أن «نحو 60 ألف فرد يستفيدون من شبكة الأمان الاجتماعي التي تغطيها (الأونروا)، وهؤلاء مصنفون ضمن الفئة الأكثر فقراً، وحجم المساعدات التي يستحصلون عليها لا يتجاوز 40 دولاراً كل 3 أشهر»، ويوضح أن «هذا المبلغ قليل جداً، وبالتالي لا توجد مساعدات نقدية للفلسطينيين تسمح لهم بالعيش بالحد الأدنى وسط كل ما يمر به لبنان»، لافتاً إلى أنهم «كاللبنانيين؛ يعتمدون على شبكات المساعدات من أقربائهم في الخارج والتحويلات المصرفية، وهذا سبب إضافي دفع بالفلسطينيين إلى الهجرة؛ لأن أفق العمل في لبنان بات ضيقاً».

وتنشط شبكات منظمة داخل المخيمات الفلسطينية وخارجها لتسهيل هجرة الفلسطينيين غير الشرعية، مقابل مبالغ مالية تصل على الفرد إلى 10 آلاف دولار (280 مليون ليرة لبنانية على سعر صرف السوق السوداء).

مدخل مخيم «عين الحلوة» للاجئين الفلسطينيين (الوكالة المركزية)

ويقول الناشط الاجتماعي في المخيمات الفلسطينية، أحمد الحاج، لـ«الشرق الأوسط»، إن اللافت هو «حجم إقبال الناس على الهجرة غير الشرعية، علماً بأن المهربين يطلبون مبلغ 10 آلاف دولار على الفرد». ويضيف: «البعض يبيع ذهب زوجته أو منزله في المخيم أو يستدين من أهله وأقاربه بهدف الهجرة من لبنان، لكن رغم الأعداد الكبيرة التي تلجأ إلى هذه الوسيلة؛ فإن الأشخاص الذين ينجحون في الهجرة بالطرق غير الشرعية عددهم قليل».

ويشير الحاج إلى تراجع عمليات الهجرة غير الشرعية عن السنوات الثلاث الماضية، لافتاً إلى أن «أحد الأسباب هو ارتفاع سعر صرف الدولار؛ مما صعب تأمين المبالغ المطلوبة من قبل الفلسطينيين، فالرغبة زادت؛ لكن القدرة خفت»، أما السبب الثاني فهو «الضغط الأوروبي لإغلاق منافذ التهريب».

وتقول «لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني» إن عدد الفلسطينيين في لبنان يناهز 175 ألفاً، في حين أن القوى العاملة الفلسطينية تصل إلى نحو 70 ألف شخص.

وفي هذا الإطار، يلفت الباحث في شؤون الفلسطينيين في لبنان، زهير الهواري، لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «الفلسطينيين في لبنان يواجهون أوضاعاً بالغة الصعوبة بالنظر إلى المشكلة الأصلية التي يعانون منها والمتمثلة في الفقر والتهميش في لبنان، فالفلسطينيون يشغلون مواقع وظيفية محدودة بسبب القوانين اللبنانية التي تمنعهم من ممارسة كثير من المهن التي يمكن أن تدر أجوراً أعلى وتحقق موقعاً اجتماعياً أكثر تقدماً».

ويوضح أن «الفلسطينيين تعرضوا لضغوط مضاعفة في ظل فقدان الحاضنة السياسية والفصائلية التي كانت تمثلها (منظمة التحرير) والفصائل الأخرى، فعمدت أعداد كبيرة منهم إلى مغادرة لبنان، وتعرضوا لدى محاولتهم العودة إلى تضييق مضاعف منعهم من ذلك، وبالتالي فقد تراجع العدد». ويقول: «إذا قارنا بين الأعداد التي ترد في إحصاءات (الأونروا) ووزارة الداخلية اللبنانية نجد أن هناك بعض المسجلين وغير المقيمين».

ويشير هواري إلى أن الأزمة الاقتصادية والمالية والسياسية المستحكمة في لبنان اليوم باتت تضغط على اللبنانيين والفلسطينيين اللاجئين، لافتاً إلى أن «البطالة التي تعاني منها المخيمات؛ خصوصاً لدى خريجي الجامعات، تتصاعد باستمرار، وتصل أحياناً إلى أكثر من 40 في المائة» بموازاة الانهيار في المستوى المعيشي. ولا ينفي أن هناك فلسطينيين «يتقاضون مساعدات عينية أو مالية بالدولار؛ لكن بالنظر إلى حدة الأزمة في لبنان، يعاني الفلسطينيون كغيرهم»، مؤكداً أن كل المقيمين في لبنان الذين يجدون أمامهم طرقاً مفتوحة للهجرة يعمدون إليها.

معارضون يتهمون موسكو بـ«تعطيش إدلب»

طائرات روسية تواصل قصف شمال غربي سوريا

دمار في ريف إدلب بعد قصف روسي (الشرق الأوسط)

إدلب: فراس كرم

واصلت طائرات روسية، لليوم الرابع، شن غاراتها شديدة الانفجار على منطقة «خفض التصعيد»، التي تضم أجزاء واسعة من محافظة إدلب وأرياف حماة وحلب وأجزاء من محافظة اللاذقية شمال غربي سوريا، آخر معاقل المعارضة السورية، واستهدفت الغارات الجوية المرافق والمنشآت الحيوية ومناطق تؤوي نازحين، ومحطات مياه الشرب.

وقال جمعة العلي وهو ناشط في إدلب أمس: «تشهد منطقة إدلب وريف حلب، شمال غربي سوريا، منذ 25 ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي، تصعيداً غير مسبوق بالقصف الجوي الروسي، وبلغ عدد الغارات الجوية حتى الآن نحو 67 غارة جوية، حيث استهدفت المقاتلات الروسية في الساعات الماضية كلاً من محيط مدن كفر تخاريخ وأرمناز ومناطق البارة ومحيط مدينة سرمين بريف إدلب بأكثر من 13 غارة جوية، ما أسفر عن إصابة 5 مدنيين بينهم 3 أطفال بجروح خطيرة، وعملت فرق الدفاع المدني السوري وطواقم الإسعاف على إسعافهم بالمشافي».

ويضيف: «استهدفت المقاتلات الروسية في المرحلة الأولى من التصعيد الحالي، عدداً من المزارع لتربية الطيور في ريفي إدلب وحلب، ما أدى إلى دمارها كلياً، ترافق مع استهداف لمناطق تؤوي نازحين في منطقة النهر الأبيض، بالقرب من مدينة جسر الشغور غرب إدلب، ما أسفر عن مقتل امرأة وطفلتين وجرح 10 مدنيين آخرين بينهم أطفال»، مع دخول العام الميلادي الجديد، وواصلت المقاتلات الروسية تنفيذ سلسلة من الغارات الجوية على مناطق متفرقة في محافظة إدلب، واستهدفت خلالها محطة لضخ المياه إلى مدينة إدلب، ومنشآت حيوية أخرى، بمحيط مدينة إدلب.

وأوضح أنه «أدى استهداف محطة العرشاني، لضخ المياه، التي تغذي نحو 90 في المائة من سكان مدينة إدلب، ويبلغ عددهم أكثر من مليون نسمة، إلى خروجها عن الخدمة بشكل كامل، عقب غارة جوية نفذتها مقاتلة روسية الأحد 2 يناير (كانون الثاني) الجاري، ما أدى إلى تضرر المعدات والأنابيب والأبنية، وانقطاع المياه عن عدة أحياء داخل المدينة، ما اضطر السكان للاستعانة بصهاريج لنقل مياه الشرب، في ظل موجة الغلاء التي تشهدها مناطق المعارضة خلال الآونة»، تزامن مع غارات جوية روسية مماثلة استهدفت معملاً للمواد الغذائية ومناطق قريبة من مخيمات تؤوي نازحين في منطقة الشيخ بحر غرب إدلب.

من جهته، قال الحقوقي أسعد الحسين إن «روسيا تحاول جاهدة من خلال هذا التصعيد والقصف للمنشآت الحيوية والاقتصادية، إفقار وتجويع السوريين في مناطق المعارضة شمال غربي سوريا، فضلاً عن ضرب عامل الأمان، في الوقت الذي تشهد فيه المنطقة أزمة اقتصادية حادة وغلاء في الأسعار».

وأشار إلى «مواصلة المقاتلات الروسية شن غاراتها الجوية بالصواريخ والقنابل على المدنيين وتدمير المنشآت الاقتصادية والمرافق الحوية، والذي يترافق مع القصف البري براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة من قبل قوات النظام السوري، في دلالة واضحة على مضي الجانبين في استمرار التصعيد خلال العام الجديد، دون أي رادع أو موقف حازم من قبل المجتمع الدولي يلزمهما بوقف الهجمات التي تنال من المدنيين».

وبحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس، «تواصل وسائل الإعلام الروسية تضليل الرأي العام للتغطية عن جرائم روسيا وقواتها الجوية الفضائية في سوريا»، حيث نقلت وكالة إعلام روسية عن مصدر ميداني رفيع، أن «الغارات الجوية جاءت بعد رصد دقيق لمقرات تابعة للمسلحين الصينيين والأوزبك»، فيما أكدت مصادر «المرصد»، أن الغارات استهدفت (مزارع دواجن)، ومخيماً عشوائياً، ومرافق عامة، بالإضافة إلى محيط مواقع عسكرية، ضمن منطقة بوتين - إردوغان أو ما تعرف بمنطقة «خفض التصعيد».

وأضاف أنه «وفقاً لما نقلته الوكالة الروسية، فإن وسائل الاستطلاع رصدت تحركات معادية للمجموعات المسلحة ليلة رأس السنة»، بينما قصفت طائرات حربية روسية، ليلة رأس السنة الميلادية الجديدة، محيط مدينة إدلب، حيث تتمركز هيئة تحرير الشام، وبلدة كنصفرة التي تعد منطقة عسكرية، بالإضافة إلى قصف مناطق تؤوي نازحين في كل من قرية الجديدة، ومنطقة النهر الأبيض شمال جسر الشغور، وأسفرت الغارات عن استشهاد 3 أطفال وسيدة، وهم من نازحي ريف حلب الجنوبي ويقطنون في مخيم عشوائي قرب جسر النهر الأبيض غرب إدلب.

وأوضح أن «الوكالة الروسية قالت إن الضربات الجوية الروسية دمرت 3 مواقع للحزب الإسلامي التركستاني، بينما لم تدمر سوى مخيمات النازحين و(مزارع الدواجن ومحطات مياه الشرب، كان آخرها محطة مياه العرشاني غرب إدلب)». وزاد: «صعدت روسيا قصفها الجوي على منطقة (بوتين - إردوغان) منذ 25 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وبلغ عدد الغارات خلال الـ9 أيام 50 غارة جوية».

وكانت كل من روسيا وتركيا وإيران أعلنت عن اتفاقية آستانة في 4 مايو (أيار) 2017، التي تنص على «خفض التصعيد»، وأعقبتها اتفاقية سوتشي في 2018، التي نصت على وقف إطلاق نار في مناطق «خفض التصعيد» في إدلب، «إلا أن هذه الاتفاقيات جرى خرقها وانتهاكها بشكل متكرر من قبل قوات النظام السوري والطيران الروسي، ما أسفر عن مقتل وجرح مئات المدنيين بينهم عشرات الأطفال»، حسب «المرصد».

«قسد» أعلن إفشال «47 عملية انتحارية» في 2021

مقتل عناصر من النظام السوري في كمين لـ«داعش» في البادية

عناصر من «قسد» خلال حملة ضد «خلايا داعش» في مخيم الهول شمال شرقي سوريا في أبريل الماضي (الشرق الأوسط)

دمشق - القامشلي - بيروت: «الشرق الأوسط»

قتل تسعة عناصر من قوات النظام السوري والمسلحين الموالين لها في كمين نصبه تنظيم «داعش» في منطقة البادية السورية، وفق ما أحصى «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

وأفاد «المرصد» بأن عناصر التنظيم استهدفوا الأحد عبر «كمين رتلاً عسكرياً ضم آليات عدة قرب الحدود الإدارية بين بادية حمص الشرقية وبادية دير الزور الشرقية» في منطقة تضم منشآت نفطية وغالباً ما يشن التنظيم هجمات فيها.

وأدى الكمين، وفق المرصد، إلى مقتل «تسعة عناصر من قوات النظام ومسلحين موالين لها، إضافة إلى إصابة 15 آخرين بجروح متفاوتة».

من جانبها، نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن مصدر عسكري «استشهاد خمسة عسكريين وإصابة عشرين آخرين بجروح»، جراء تعرض «حافلة نقل عسكرية لهجوم إرهابي صاروخي... من قبل مجموعة من تنظيم داعش الإرهابي».

ويشن التنظيم بين الحين والآخر هجمات تستهدف قواعد وآليات عسكرية في منطقة البادية المترامية الأطراف، الممتدة بين محافظتي حمص (وسط) ودير الزور (شرق) عند الحدود مع العراق، وهي المنطقة التي انكفأ إليها مقاتلو التنظيم منذ إعلان إسقاط مناطقه في مارس (آذار) 2019 وخسارته كل مناطق سيطرته.

ووثق «المرصد» مقتل 13 مقاتلاً موالياً لقوات النظام في كمين مشابه نصبه عناصر التنظيم المتشدد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ومع ازدياد هجمات التنظيم على قوات النظام، تحولت البادية مسرحاً لاشتباكات تتخللها أحياناً غارات روسية دعماً للقوات الحكومية، وتستهدف مواقع مقاتلي التنظيم وتحركاته.

ومنذ 24 مارس 2019، وثق «المرصد» مقتل نحو 1625 عنصراً من قوات النظام والمسلحين الموالين لها، إضافة إلى 165 مقاتلاً موالين لإيران، من غير السوريين، خلال هجمات وتفجيرات وكمائن نفذها التنظيم.

وأعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) حصيلة عملياتها الأمنية خلال عام 2021 بمقتل 8 عناصر كانوا ينتمون إلى خلايا نائمة تابعة لتنظيم «داعش» المتطرف، وألقت القبض على أكثر من 800 مشتبه وأحبطت 47 عملية انتحارية. وهذه العمليات نفذتها القوات في ثلاث محافظات وهي الحسكة والرقة وريف دير الشرقي بدعم وتنسيق وغطاء جوي من قوات التحالف الدولي بقيادة واشنطن.

وأكدت في بيان نشر على موقعها الرسمي أمس أنها شنت 115 عملية أمنية مشتركة مع قوات التحالف لملاحقة الخلايا الموالية للتنظيم، ونجحت في تفكيك 93 خلية إرهابية ومجموعة كانت تخطط لشن هجمات مباغتة على مقرات القوات وقواعد التحالف الدولي بريف الحسكة ودير الزور.

وبحسب البيان؛ بلغ عدد المخططات الإرهابية الكبيرة التي كُشف عنها وتم إحباطها نحو 16 عملية بينها مخطط الهجوم على سجن الحسكة وإحباطه في نوفمبر العام الماضي، وتمكنت من تفكيك 87 عبوة ناسفة ولغم أرضي وأجسام متفجرات زرعها عناصر التنظيم. وذكرت القوات أن قوات مكافحة الإرهاب الخاصة بمشاركة قوات التحالف الدولي نفذت 147 عملية مداهمة لمقرات الخلايا النائمة، وضبطت 267 قطعة سلاح منوعة، و400 مخزن وما مجموعه 25761 رصاصة و85 حشوة قذيفة، و96 قنبلة يدوية و13 حزاماً ناسفاً، إضافة لضبط خمسة نواظير نهارية وليلية، و451 جهازاً خليوياً إلى جانب مصادرة 22 لاب توب محمولاً، و23 هارد خارجياً وأكثر من 20 كارت ذاكرة ميموري و10 كاميرات مراقبة.

وأشار فرهاد الشامي مدير المركز الإعلامي لـ«الشرق الأوسط» إلى «تقاعس المجتمع الدولي في مساعدة المجتمعات المحلية التي تضررت خلال سنوات سيطرة مسلحي (داعش) على أراض شاسعة بالمنطقة، وخصوصاً في ملف إعادة الإعمار ودعم عمليات إعادة الاستقرار». وشدد على خطورة التوترات والهجمات التي يشنها الجيش التركي والفصائل السورية المسلحة الموالية ضد مناطق سيطرة القوات بريف الرقة والحسكة، وقال: «هذه الهجمات تؤثر بشكل مباشر على كفاحنا ضد خلايا (داعش)، في ظل التقارير التي تؤكد إيواء تركيا للكثير من متزعمي وعناصر التنظيم الإرهابي بالمناطق المحتلة الخاضعة لفصائلها المرتزقة»، على حد تعبيره وطالب بضرورة زيادة الدعم والمساندة وتحريك ملف إنشاء محكمة دولية خاصة لمقاضاة المتورطين بأعمال إجرامية وإرهابية ضد سكان المنطقة.

ولفت إلى أن الهجوم التركي الأخير كان هدفه عرقلة عمليات القوات في ملاحقة خلايا التنظيم النشطة، وقال: «إن تزامن الهجمات التركية مع النجاحات التي تحققها قواتنا ضد خلايا (داعش) الإرهابية يؤكد النية السيئة لتركيا بعرقلة كفاحنا ضد التنظيم الإرهابي»، في إشارة إلى الهجوم الذي يشنه الجيش التركي منذ بداية العام الجديد على ريف بلدة عين عيسى بالرقة، وبلدتي تل تمر وأبو راسين ومنطقة زركان شمال الحسكة.

ومنذ انتهاء العمليات العسكرية بشهر مارس 2019 ضد تنظيم «داعش» والقضاء جغرافياً وعسكرياً على مناطق سيطرته شرق نهر الفرات، أطلقت قوات «قسد» المدعومة من تحالف دولي تقوده واشنطن حملات عسكرية وأمنية عديدة لملاحقة خلايا التنظيم، حيث لا يعني حسم المعركة انتهاء خطر «داعش» في ظل قدرته على تحريك خلايا نائمة مع استمرار وجوده في البادية السورية المترامية الأطراف، فعناصر التنظيم يبسطون السيطرة على جيب صحراوي إلى الغرب من نهر الفرات، تحيط به القوات النظامية، وميليشيات إيرانية والحشد الشعبي من الجهة العراقية.

«الوطني الكردي» يتهم «الاتحاد الديمقراطي» بـ«الاعتداء» على مكاتبه وأعضائه شرق سوريا

القامشلي: كمال شيخو

اتهم «المجلس الوطني الكردي» المعارض أمس، «حزب الاتحاد الديمقراطي» في شمال شرقي سوريا بـ«الاعتداء على مكاتبه وأعضائه».

وقال في بيان أمس، إن آخر هذه الاعتداءات كانت ليلة رأس السنة بعد الهجوم على مكتب «الحزب الديمقراطي الكُردستاني»، أحد أبرز أحزاب المجلس السياسية، وأطلقت عيارات نارية على أبواب ونوافذ المكتب وتحطيمها، إضافة إلى استمرار تعرض أعضاء المجلس وأنصاره للاختطاف والتحقيقات والإهانات من قبل هذه المجموعات وتهديداتها المستمرة بالقتل والنفي.

واتهم رئيس المجلس سعود الملا منظمة «الشبيبة الثورية» التابعة لـ«حزب الاتحاد السوري» بارتكابها، وقال: «منظمة ما يسمى (جوانين شورشكر) تقوم بهذه الممارسات الترهيبية، كما تقوم بخطف وتجنيد الأطفال والقاصرين والقاصرات، وتسببت في إغلاق معبر سيمالكا الحدودي أمام القضايا الإنسانية والاقتصادية للمواطنين»، وناشد «الراعي الأميركي والمنظمات الحقوقية والإنسانية القيام بمسؤولياتهم لإيقاف هذه الانتهاكات». وقال: «هذه الممارسات لن تثنينا عن مواصلة النضال حتى تحقيق تطلعات شعبنا الكردي في سوريا».

إلى ذلك، قالت قيادية عسكرية كردية إن مهمة «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) في العام الجديد 2022: تحرير المناطق التي سيطر عليها الجيش التركي، وفصائل سورية موالية في عمليات عسكرية سابقة أطلقتها شمال البلاد خلال السنوات الماضية.

وأكدت نوروز أحمد عضوة القيادة العامة لقوات «قسد» لدى حديثها لـ«الشرق الأوسط»، أن وظيفة القوات الرئيسية بالعام الجديد: «تحرير المناطق، وهذا هدفنا الأساسي بعام 2022 وسنناضل من أجل تحقيق هذا الهدف»، والمناطق التي أشارت إليها هي مدينتا رأس العين بالحسكة وتل أبيض بالرقة التي سيطر عليها الجيش التركي وفصائل سورية مسلحة موالية في عملية «نبع السلام» نهاية 2019، ومدينة عفرين ذات الغالبية الكردية وتقع بريف حلب الشمالي التي سيطر عليها الجيش التركي بعملية «غصن الزيتون» بداية 2018، وأضافت أن «وضع المناطق المحتلة لن يستمر على هذا النحو لفترة طويلة، وهذا الوضع سيخلق انفجاراً ولا يمكن أن يتم قبول هذا الاحتلال من قبل أي شخص».

وأعلنت قوات «قسد» أن المدفعية التركية استهدفت قرى عين عيسى والطريق الدولية (إم 4) وبلدات بريف الحسكة الشمالي وريف حلب الشمالي، وذكرت في بيان نشر على موقعها الرسمي أن القوات التركية والفصائل التابعة لها: «استهدفت بالمدفعية الثقيلة الطريق الدولية وقرية الدّبس غربي بأربع قذائف هاون، كما تم استهداف قرية أبو نيتولا غربي ناحية عين عيسى بثلاث قذائف مدفعية».

بعد استئناف الرحلات إلى العاصمة السورية

شركات «أثرياء الحرب» تواكب «الزوار الإيرانيين» من العراق إلى دمشق

دمشق: «الشرق الأوسط»

استبعد خبراء أن يسهم استئناف «الرحلات السياحية الدينية الإيرانية» إلى دمشق، في إحداث انفراجة اقتصادية ومالية بمناطق سيطرة الحكومة السورية، التي تعاني من ازدياد تفاقم الأزمة الاقتصادية وقتامتها، مع توقعات بأن تستفيد «نخب اقتصادية مرتبطة بها» ظهرت خلال سنوات الحرب. وأفيد بأن شركات أمن خاصة تابعة لـ«أثرياء الحرب» ستقوم بحماية الزوار من حدود العراق إلى جنوب دمشق.

وقال خبير اقتصادي لـ«الشرق الأوسط»، إن استئناف الرحلات «قد تكون له علاقة بحاجة النظام الاقتصادية؛ خصوصاً في ضوء انغلاق الآفاق الاقتصادية وقتامتها»، في إشارة إلى «تهالك الاقتصاد في مناطق سيطرة الحكومة السورية، والأزمات الحادة التي تعاني منها منذ سنوات، وازدياد حدتها مؤخراً؛ خصوصاً أزمات توفُّر الوقود والغاز والكهرباء والطحين والدواء (...) والعملة الأجنبية».

وأعلن رسمياً، الأحد الماضي، رئيس منظمة «الحج والزيارة» الإيرانية، علي رضا رشيديان، استئناف الرحلات الدينية إلى دمشق، التي وصلت إليها أول رحلة تحمل 25 «زائراً» للمواقع الدينية، تستمر 5 أيام، وذلك بعد الحصول على موافقات الجانب السوري بالكامل، مع ضمان اتخاذ الإجراءات الاحترازية ضد فيروس «كوفيد-19»، بينما ستبدأ الرحلة الثانية نهاية الأسبوع الجاري، والثالثة مطلع الأسبوع المقبل، وستحمل كل منها 25 «زائراً».

ولفت رشيديان إلى أن التكلفة التقديرية لإرسال «الزائر» 10 ملايين و500 ألف تومان (350 دولاراً)، وأن برنامج «الزوار» حالياً يقتصر على زيارة دمشق فقط.

ويقصد الزوار الإيرانيون مقام «السيدة زينب» في ريف دمشق الجنوبي؛ حيث تتركز أغلبية شيعية من عائلات وأسر مقاتلي الميليشيات التابعة لإيران. كما يقصدون مقامَي «السيدة رقية» في دمشق القديمة، و«السيدة سكينة» في مدينة داريا بريف العاصمة الغربي.

وذكر رشيديان أن استئناف الرحلات يأتي عقب أكثر من عامين على توقفها بسبب تفشي «كوفيد-19»؛ لكن مصادر في منطقة «السيدة زينب» سبق أن أكدت لـ«الشرق الأوسط» استمرار وفود أشخاص إيرانيين وعراقيين ولبنانيين إلى المنطقة، رغم إعلان إغلاق أماكن العبادة لمواجهة الفيروس.

ورأى الخبير الاقتصادي أن هذا الاستئناف «قد يكون مرتبطاً بحاجة إيران إلى العودة للمشهد السوري اقتصادياً، بعد غيابها عن الساحة جراء المزاحمة الروسية، أو التراجع الإيراني على خلفية عقوبات (الرئيس الأميركي الأسبق دونالد) ترمب، أو تداعيات انتشار (كوفيد-19)». وأضاف: «قد يكون التوقيت مرتبطاً بتراجع حدة الضغوط الأميركية على إيران في عهد الرئيس جوزيف بايدن، ومحاولة إدارته استكشاف مختلف السبل لتسهيل المفاوضات حول ملف إيران النووي الجارية في فيينا، وربما كانت نتاجاً لتفاهمات عُقدت على هامش المفاوضات».

وذكر أن إيران «قد تكون خططت لإعادة افتتاح خط (الحج) ضمن مسعاها لإثبات وجودها وقدرتها أمام بعض الذين لوَّحوا لدمشق مؤخراً بإعادة العلاقات والتطبيع».

وأشار خبير اقتصادي آخر لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن ردود الفعل في الشارع الدمشقي لم تظهر بوضوح حتى الآن حول الأمر، وقال: «الناس آخر اهتماماتها (الحجاج) الإيرانيون وعودتهم، وغالباً ما ستكون نسبتهم قليلة وغير فاعلة اقتصادياً». واعتبر أن «المستفيد من عودة الزوار هي النخب الاقتصادية المرتبطة بها، والتي ظهرت خلال سنوات الحرب، ومنها على سبيل المثال، خضر طاهر، الشهير بـ(أبو علي خضر) الذي تتولى شركته الأمنية (القلعة) تأمين وحماية وتنظيم (الزيارات) العراقية إلى (السيدة زينب)، بعدما تولت قبل عامين تأمين وحماية قوافل (الزوار) الإيرانيين».

ولفت الخبير إلى أن شركة «ماهان» ستستفيد من حركة النقل الجوي بين البلدين، وربما ينعكس ذلك على «زيادة تدفق السلاح الإيراني إلى مناطق سيطرة الحكومة عبر طائرات الشركة؛ خصوصاً بعد أن ضربت إسرائيل مرفأ اللاذقية بذريعة وصول شحنات سلاح إيراني عبره، كاسرة للتوازن».

وأضاف: «ربما تعمل إيران من خلال هذه الخطوة للضغط على السياسة العراقية من خلال التلاعب بتدفق (الزوار) إلى بلاد الرافدين المجاورة، بما ينعكس سلباً على الاقتصاد العراقي المتراجع؛ خصوصاً أن العراق يقف أمام مخاض عسير لولادة حكومة، وتجهر قوى لها وزنها في عملية تشكيلها كـ(التيار الصدري) بأنها تريد حكومة لا شرقية ولا غربية، في إشارة لرفضها تبعية الحكومة لإيران أو للولايات المتحدة».

ويأتي استئناف الرحلات السياحية الدينية الإيرانية إلى دمشق، بعدما وقَّعت منظمة «الحج والزيارة» الإيرانية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مذكرة تفاهم مع دمشق، تقضي بأن تقوم إيران في المرحلة الأولى بإرسال 100 ألف إيراني إلى سوريا لزيارة المواقع الدينية.

وبما يعكس حاجة الحكومة السورية الماسة لانفراجة اقتصادية وللأموال، وخصوصاً الدولار الأميركي، لم يجد وزير السياحة محمد رامي مرتيني حينها حرجاً في تأكيد رغبة دمشق في تسيير هذه الرحلات بشكل «سريع».

وكان يؤم المقامات الشيعية في دمشق وحدها سنوياً قبل سنوات الحرب، مئات آلاف «الزوار الشيعة» الأجانب؛ لكن هذا العدد شهد تراجعاً ملحوظاً مع اندلاع الحرب، وازداد التراجع إلى حد كبير بعد تمكن المعارضة المسلحة في عام 2012، من أسر 48 إيرانياً في الغوطة الشرقية، إثر استدراج حافلتهم على طريق مطار دمشق الدولي في اتجاه المقامات التي يزورونها.

وعقب الإجراءات التي اتخذتها الحكومة السورية لمواجهة «كوفيد-19» قبل عامين، بات الوفود العلني لـ«الزوار» الشيعة الأجانب إلى البلاد شبه معدوم.

وتلقى قطاع السياحة في سوريا ضربة مؤلمة جراء الحرب، إذ نقل موقع «المونيتور» في سبتمبر (أيلول) 2016 عن مصادر في وزارة السياحة، أن أعداد السياح تراجعت من 5 ملايين في عام 2010 إلى أقل من 400 ألف في 2015، وبالتالي تراجعت إيرادات القطاع بنحو 98 في المائة، وبلغت خسائره نحو 3 مليارات دولار، بينما كان هذا القطاع يشكِّل 14 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، ويشغِّل 13 في المائة من القوى العاملة، ويرفد اقتصاد البلاد بنحو 5 مليارات دولار سنوياً (الدولار الأميركي يساوي حالياً أكثر من 3500 ليرة سورية).

جندي سوري وآليتان عسكريتان قرب تدمر وسط البلاد (الشرق الأوسط)

السايح: بعض المرشحين لجأ للتزوير والبعض الآخر لديه سوابق جنائية

رئيس «المفوضية» الليبية يؤكد جاهزيتها فنياً لإجراء الانتخابات

القاهرة: خالد محمود

أكد رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات الليبية، عماد السايح، أمس، أن المفوضية «ما زالت جاهزة فنياً لإجراء الانتخابات، وكشف النقاب عن لجوء بعض المرشحين للتزوير، وأن البعض الآخر له سوابق جنائية».

ونقلت وكالة الأنباء الليبية (وال)، أمس عن السايح قوله، خلال مداخلة أمام مجلس النواب في طبرق، إنه في حالة «عدم رفع حالة القوة القاهرة فإننا سنتشاور مع النواب على موعد جديد للانتخابات». مشيراً إلى بعض «عناصر القوة القاهرة، التي منها الأحكام القضائية المتضاربة، التي صدرت خارج المدة القانونية، والتهديدات التي وُجهت للمفوضية حال إصدار القائمة النهائية للمرشحين، التي ضمت أسماء معينة».

وأضاف السايح موضحاً أن «العملية الانتخابية توقفت عند مرحلة الطعون، ولم نتمكن من اتخاذ الخطوة الثانية بالإعلان عن قائمة المرشحين»، لافتاً إلى أن «عملية التدقيق في ملفات المرشحين واجهت إرباكاً... ورصدنا تزويراً كبيراً في قوائم التزكية للمرشحين في الانتخابات الرئاسية وصل إلى 12 ملفاً». في سياق ذلك، دافع السايح عن عمل «المفوضية العليا للانتخابات الليبية»، وقال إنها «اصطدمت بواقع سياسي وأمني»، حال دون تنفيذ ما وصفه بـ«الخطة الطموحة التي أعدتها مع وزارة الداخلية بحكومة الوحدة لتأمين العملية الانتخابية».

وأبلغ السايح أمس مجلس النواب أن «كثيراً من الأطراف السياسية رفض استكمال العملية الانتخابية، من خلال توجيه تهديدات للمفوضية باقتحامها في حال نشرها القوائم النهائية». مشيراً إلى تلقي المفوضية «تهديدات بعدم نشر القائمة النهائية لمرشحي الانتخابات الرئاسية». لكنه أكد مع ذلك أن «المفوضية ما زالت جاهزة فنياً لإجراء الانتخابات».

وأضاف السايح موضحاً: «لم نتمكن من الدفاع عن قراراتنا أمام القضاء، والعملية الانتخابية توقفت عند مرحلة الطعون، ولم نتمكن من اتخاذ الخطوة الثانية بالإعلان عن قائمة المرشحين».

وبعدما رأى أن «معظم الأحكام التي صدرت شكلية، وتغاضت عن المضمون، وتضمنت تضارباً في الأحكام التي صدرت من مكان إلى آخر»، خلص السايح إلى أنه «مهما بلغت إمكانات المفوضية فإنها لن تستطيع التعامل أمام حجم الطعون المقدمة خلال الفترة المحددة بـ72 ساعة. ونحن لدينا 5 أحكام قضائية متضاربة في مضمونها حول مصير 5 مترشحين للرئاسة. كما أن عملية التدقيق في ملفات بعض المرشحين واجهت إرباكاً بعد وصول الطلبات إلى 100 طلب، ورصدنا تزويراً كبيراً في قوائم التزكية للمترشحين إلى الانتخابات الرئاسية وصل إلى 12 ملفاً».

وعدّ عدم تضمين التعديلات، التي طلبتها المفوضية، تعطيلاً لسير العملية الانتخابية. مؤكداً أن عملية انتخاب مجلس النواب «ما زالت مستمرة، وقد تلقينا نحو 5400 طلب ترشح، وهناك عدد كبير من التزكيات لا يتوافق مع القانون». كما أكد تسلم المفوضية خلال الأسبوع الماضي قائمة بخصوص «من لديهم سوابق جنائية، ممن ترشحوا لعضوية مجلس النواب. وهناك شخص انتقد عمل المفوضية بقناة أجنبية، وهو متقدم للترشح بأوراق مزورة، وسنحيل الموضوع للقضاء»، لكنه لم يكشف هوية هذا المرشح.

وفي هذا السياق، كشف السايح النقاب عن استخدام أرقام وطنية دون علم أصحابها من قبل بعض المترشحين للحصول على تزكيات، مشيراً إلى أن «المفوضية تنتظر من النائب العام أن يتخذ الإجراءات بالخصوص».

وعلق مجلس النواب عصر أمس جلسته، بينما تظاهر العشرات أمام مقره في طبرق، احتجاجاً على تأجيل الانتخابات، وللمطالبة بإجرائها على الفور، كما طالبوا قيادة الجيش الوطني بالتدخل لإنهاء ما وصفوه بحالة الانسداد السياسي.

في غضون ذلك، التقى المجلس الرئاسي مع ستيفاني ويليامز، المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة، التي أعلنت عودتها إلى طرابلس لمواصلة المشاورات مع الفرقاء السياسيين، والجهات الفاعلة والأطراف المختلفة.

عماد السايح رئيس المفوضية العليا للانتخابات في مؤتمر صحافي بطرابلس (المفوضية)

وحثّت ويليامز، في بيان مقتضب لها، «الجميع على ضمان استمرارية العملية الانتخابية، وتغليب مصلحة الشعب الليبي في كل الاعتبارات، والدفع بمسار المصالحة الوطنية الشاملة، وتحقيق الاستقرار في ليبيا».

بدورها، أكدت لجنة خريطة الطريق، المُشكلة من قبل مجلس النواب، عقب اجتماعها مساء أول من أمس في العاصمة طرابلس، مع رؤساء اللجان بمجلس الدولة، أن الحديث في هذه المرحلة سوف «يرتكز على المسار الدستوري، بالتشاور مع جميع الأطراف، بما يوسع قاعدة المشاركة للوصول إلى توافق عليه في أقرب وقت ممكن».

وأوضحت «اللجنة» في بيان لها ترحيب رؤساء اللجان في مجلس الدولة بذلك، على أن يتم عرض ما تم تناوله في الاجتماع على مجلسهم لاتخاذ الإجراءات المطلوبة.

إلى ذلك، أعادت السلطات القضائية اعتقال وزيرة الثقافة مبروكة توغي، بعد ساعات من تأكيد مدير مكتبها لوكالة الأنباء الليبية الرسمية إفراج النيابة العامة عنها في وقت سابق، بضمان مكان إقامتها.

وقال مدير المكتب إن الوزارة «ستصدر بياناً في وقت لاحق يوضح ملابسات إيقاف الوزيرة مجدداً»، بينما أكد وكيل وزارة الثقافة، خيري الرانْدي، أنه «لم يُفرج عنها، وقد أُعيدت للحبس بعد إجراء كشوفات طبية؛ حيث تخضع للتحقيق بتهم فساد مالي وإداري».

ورغم نفي خبر الإفراج عن الوزيرة، فإن وسائل إعلام محلية تناقلت صورة حديثة لها من داخل منزلها، كما أظهرت لقطات مصورة استقبال أنصار الوزيرة لها بشكل حافل في منزلها في طرابلس على وقع الطبول والمزامير. فيما قالت مصادر حكومية إن «الإفراج عن مبروكة كان بسبب عارض صحي، وليس إفراجاً نهائياً».

سياسيون يحمّلون مؤسساتهم «إفشال الانتخابات» الليبية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعقب فشل إجراء انتخابات رئاسية في ليبيا وفقاً للموعد الأممي المحدد، توجيه اتهامات إلى السلطات التشريعية بالبلاد، وسط حالة من «اليأس وخيبة أمل»، دفعت بعض السياسيين إلى السخرية والتندر من عدم قدرة السلطات على إجراء الاستحقاق في موعده، بل والتورط في إفشاله.

وفيما رأت السيدة اليعقوبي، عضو مجلس النواب، أنه «تم تشييع صندوق الاقتراع إلى مثواه الأخير»، قال آخرون إن مجلس النواب «قد يؤجل الانتخابات إلى يوم القيامة».

لكن عضو مجلس النواب، صالح أفحيمة، رفض تحميل مجلسه مسؤولية فشل إجراء الانتخابات، مدللاً على ذلك بجدية الجميع في التعامل مع هذا الاستحقاق، وبخوض رئيس البرلمان عقيلة صالح، وعدد من النواب للسباق الذي لم يكتمل.

وأشار أفحيمة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن مجلس النواب «تحمل مسؤوليته، وأصدر القوانين المنظمة لهذا الاستحقاق بعد فشل ملتقى الحوار السياسي في الوصول إلى قاعدة دستورية لتنظيم العملية الانتخابية».

وفي رده على الانتقادات التي وُجهت لتلك القوانين ووصفها البعض بـ«المعيبة»، قال أفيحمة إنه «لا توجد قوانين بشرية كاملة، وأياً كان حجم القصور بها فهي بالتأكيد لم تكن العائق، الذي منع المفوضية من استكمال مراحل العملية الانتخابية».

وتابع أفيحمة موضحا: «نعم المفوضية الوطنية للانتخابات أصدرت بيانا، ألمحت فيه إلى حدوث قصور تشريعي، لكن هذا الأمر لم تتطرق إليه في تقريرها، الذي قدمته لمجلس النواب في جلسته الأخيرة، مما يعني أن بيانها الأول كان للاستهلاك الإعلامي».

وذهب أفحيمة إلى أن السبب الحقيقي لفشل الانتخابات، يتمثل في ترشح بعض الشخصيات، «التي يرى البعض في الداخل والخارج، أن فوزها برئاسة ليبيا سيتعارض مع مصالحهم في البلاد».

أما عضو مجلس الأعلى للدولة، عبد القادر أحويلي، ورغم إقراره بمسؤولية كل من البرلمان والحكومة والمفوضية ومجلسه في عدم استكمال الاستحقاق الانتخابي، فقد أكد لـ«الشرق الأوسط» أن تصحيح ما أشار إليه تقارير المفوضية أمام البرلمان من تجاوزات تسببت في تعطيل الانتخابات، «سيتطلب وقتاً ليس بالقصير، لكن لا ينبغي اعتبار ذلك سبباً في إطلاق الاتهامات للسياسيين بعرقلة المسار».

وكانت مفوضية الانتخابات قد أعلنت عن وجود مرشحين للبرلمان مدانين في جرائم جنائية، كما أن مرشحين آخرين على منصب الرئاسة زوروا مستندات وتزكيات، فضلاً عن وجود مخاطر أمنية تستهدف العملية الانتخابية. ودعا أحويلي إلى أن تكون معالجة القوانين والتوافق حولها أولوية، بقوله: «نستبشر خيراً بتوصيات اللجنة البرلمانية، التي دعت إلى إشراك المجلس الأعلى للدولة في تعديل الدستور، لكن المهم هو التطبيق».

وفيما يتعلق بالاتهامات التي توجه لمجلسه بـ«التعنت» في الموافقة على بنود القوانين التي يصدرها البرلمان، مما يطيل أمد الفترة الانتقالية، ومن ثم البقاء في سدة المشهد التشريعي إلى أجل غير مسمى، دافع أحويلي قائلاً: «طرحنا إجراء انتخابات برلمانية لإنهاء هذا الوضع، لكن البرلمان رفض». مضيفا أن البنود التي «كانت محل اعتراضنا تتمثل في السماح للعسكريين بالترشح، دون النص على استقالتهم من مناصبهم، وكذلك ترشح مزدوجي الجنسية، وتخلي أصحاب المناصب العامة عن مناصبهم، ومعظم تلك البنود التي لم تتضمنها القوانين الصادرة عن البرلمان، هي التي سمحت للشخصيات الجدلية من الشرق والغرب بالترشح، وأفسدت المشهد، لكن ليبيا أكبر منهم جميعا».

وتوقع أحويلي تفعيل دور «ملتقى الحوار السياسي» من قبل مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفاني ويليامز، في القريب العاجل، «مما قد يسرع وتيرة عمل كافة المؤسسات في إكمال المسار الانتخابي»، وفي مقدمتهم مجلس النواب، الذي قال إنه «يخشى كثيراً من دور (الملتقى) لإمكانية مصادرة صلاحياته».

في سياق ذلك، عبر عدد من رواد «الشوشيال ميديا» في ليبيا، وبعض السياسيين والكتاب والإعلاميين عن خوفهم من تحركات الطبقة السياسية الحاكمة خلال الأيام القليلة، التي أعقبت تجاوز موعد الانتخابات في الـ24 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ورأوا أنها «لم تكن في المستوى المطلوب، بما يتلاءم وحالة الاستياء وخيبة الأمل، التي يستشعرها الليبيون عموما»، بسبب عدم انعقاد الاستحقاق الانتخابي.

الرئيس الجزائري يشدد على «محاربة الفساد والمفسدين»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تناول مجلس الوزراء الجزائري في اجتماعه، مساء أول من أمس، مشروع قانون يتعلق بالوقاية من الفساد، وتنظيم السلطة الوطنية العليا للشفافية والوقاية من الفساد، ومكافحته وتشكيلتها وصلاحياتها.

وقالت رئاسة الجمهورية، في بيان نشرته في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إن الرئيس عبد المجيد تبون، شدد في مداخلته على «التركيز على العمل الوقائي لمحاربة الفساد والمفسدين»، بدءاً من تحديد شروط جديدة ودقيقة للإعلان عن الصفقات والمناقصات على الجرائد.

وأوضح المصدر ذاته، أن الرئيس تبون وجه باستحداث هيئة جديدة للتحري في مظاهر الثراء عند الموظفين العموميين بلا استثناء، وذلك من خلال إجراءات قانونية صارمة لمحاربة الفساد عملاً بمبدأ «من أين لك هذا». في غضون ذلك، خففت محكمة الاستئناف في الجزائر العاصمة، مساء أول من أمس، عقوبة بحق مدير سابق لمؤسسة عامة تدير إقامة حكومية فاخرة حُوكم بتهم فساد، إلى السجن لثلاث سنوات ونصف سنة، وفق ما أفاد محاميه لوكالة الصحافة الفرنسية. وقال المحامي ميلود الإبراهيمي إن حميد ملزي «حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات ونصف سنة»، وأضاف موضحاً: «كنت أتوقع حكماً أقل من ذلك بكثير»، مؤكداً أنه سيطعن في الحكم نيابة عن موكله.

وكانت المحكمة الابتدائية قد قضت نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي بسجن ميلزي خمس سنوات.

وحوكم المسؤول السابق بتهم، أبرزها «تبييض الأموال»، و«تحويل ممتلكات عائدة من الإجرام»، و«سوء استعمال الوظيفة من أجل منح مزايا غير مستحقة»، إضافة إلى «عقد صفقات مخالفة للأحكام التشريعية والتنظيمية، المعمول بها لأجل منح مزايا غير مبررة للغير»، وفق لائحة الاتهام.

وأقيل حميد ملزي في 24 من أبريل (نيسان) 2019 من منصبه كمدير عام لمؤسسة «الساحل» العامة، بعد أن شغله لنحو عقدين. كما فصل عن مهامه كرئيس تنفيذي لـ«شركة الاستثمار الفندقي»، التي تدير العديد من المؤسسات الفندقية الفاخرة، ثم اعتقل في مايو (أيار) 2019 في إطار حملة قضائية، بدأت بعد تنحي الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة في أبريل 2019، واستهدفت شخصيات اقتصادية وسياسية مؤثرة من أوساطه.

ومنذ استقالة بوتفليقة تحت ضغط مظاهرات الحراك المؤيد للديمقراطية، وضغط الجيش، وضع القضاء الجزائري عشرات المسؤولين السياسيين والشخصيات النافذة التي كانت تعرف بقربها من السلطة، رهن التوقيف الاحتياطي، أو صدرت بحقهم أحكام، لا سيما بتهم فساد.

المتهم نفى استعمال الجيش السلاح ضد المحتجين

بدء محاكمة جنرال تونسي في قضية «قتل متظاهري ثورة الياسمين»

تونس: المنجي السعيداني

بدأت في العاصمة التونسية، أمس، محاكمة الجنرال رشيد عمار، رئيس أركان الجيش السابق، أمام إحدى دوائر العدالة الانتقالية بالمحكمة الابتدائية بتهمة «المشاركة في القتل العمد عن قصد» أثناء أحداث ثورة 2011 (ثورة الياسمين)، لكن الجنرال عمار نفى نفياً قاطعاً استعمال الجيش التونسي السلاح ضد المتظاهرين، مؤكداً أنه أعطى أوامر لقوات الجيش المنتشرة في 150 موقعاً على كامل التراب التونسي منذ 13 يناير (كانون الثاني) بعدم استعمال السلاح، بعد أن اتضح لقيادة الجيش أن الثورة سلمية، وأن غاياتها اجتماعية واقتصادية؛ على حد تعبيره.

وتتعلق القضية، التي اتهم فيها الجنرال عمار، بسقوط 5 قتلى وإصابة 6 آخرين بجراح متفاوتة الخطورة في الأحداث، التي عرفها شارعا «قرطاج» و«الباساج» وسط العاصمة التونسية.

كما نفى عمار كذلك إصدار أي تعليمات باستعمال السلاح ضد المتظاهرين، وقال إن مواقع الجيش غالباً ما تكون مسيجة، وإن المهمة الأساسية حماية تلك المواقع الحيوية، مؤكداً أنه لم تكن له علاقة وقتها بالجانب الأمني إطلاقاً.

وبمواجهته بشهادة أحمد فريعة، وزير الداخلية الأسبق، التي أكدت تكليفه من قبل الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي تسيير قاعة العمليات بوزارة الداخلية، أوضح عمار أن اللقاء الوحيد الذي جمعه مع أحمد فريعة كان في 14 يناير 2011، موضحاً أنه جرى الاتصال به لتأمين وزارة الخارجية، بعد أن انسحبت قوات الأمن من المكان، على حد تعبيره.

وفي رده على سؤال حول خلية الأزمة التي جرى إحداثها في 13 من الشهر نفسه، أكد عمار أنه لا علم له بهذه الخلية، وأنه ليس طرفاً فيها، وكشف عن عدم تنقله لوزارة الداخلية في ذاك اليوم.

الجنرال رشيد عمار (أ.ف.ب)

وبتوجيه سؤال له من المحامية لمياء الفرحاني، التي تنوب عن عائلات شهداء وجرحى الثورة، حول اتخاذ قرار أو إصدار تعليمات في 9 يناير 2011 بإطلاق النار على المتظاهرين، أوضح الجنرال عمار أن حضوره بوزارة الداخلية خلال أيام 9 و10 و11 من شهر يناير، كان في إطار التنسيق مع تلك الوزارة بخصوص تأمين مواقع الجيش، نافياً علمه بإصدار الداخلية أي قرار بإطلاق النار على المتظاهرين، وأكد في المقابل أنه «إذا لم يسقط نظام بن علي وقتها»، فإن مصيره «سيكون السجن أو القتل»، بعد إصداره قرارات بـ«عدم إطلاق النار على المتظاهرين»، على حد قوله.

من ناحيته، أكد أحمد صواب، محامي الدفاع في القضية في تصريحات إعلامية، أن مثول الجنرال رشيد عمار، قائد أركان الجيوش الثلاثة سابقاً، أمام القضاء «يمثل إساءة له»، على حد قوله.

يذكر أن المحكمة سبق أن أصدرت استدعاءً للجنرال عمار، ورئيس الحكومة آنذاك، ومحمد الغرياني آخر أمين عام لـ«حزب التجمع» الحاكم، لمعرفة ملابسات الوفيات التي وقعت في 13 يناير 2011 وخلال الأيام التي تلته.

وعرف عن الجنرال عمار حين كان رئيس أركان الجيش رفضه إطلاق النار على المتظاهرين في مدن القصرين وبنزرت وقابس، وكذلك خلال اعتصامي «القصبة1» و«القصبة2»، كما زار في 24 يناير 2011 شباب الثورة خلال «اعتصام القصبة الأول» وخاطبهم قائلاً: «أحيي ثورتكم أيها الشباب وأتعهد بحمايتها».

وكانت تقارير إعلامية عدة قد تحدثت عن إمكانية استيلاء المؤسسة العسكرية على السلطة، بعد هروب الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي. غير أن الجنرال عمار رفض ذلك، وانحاز؛ على حد قوله، إلى «الشرعية الدستورية»، ودعم «الخيار الدستوري»، على حد تعبيره.

البحيري رفض تناول الغذاء والدواء

نائب رئيس «النهضة» يخوض إضراباً عن الطعام في تونس

تونس: المنجي السعيداني

رفض نائب رئيس حزب «النهضة» التونسي، نور الدين البحيري الذي نُقل في حالة خطرة إلى المستشفى، بعد يومين من توقيفه الجمعة، تناول الطعام والدواء، حسبما أفاد أمس مصدر مطلع لوكالة «الصحافة الفرنسية».

وقام وفد من «الهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب»، وهي هيئة مستقلة تابعة للدولة، ومن «مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بتونس» بزيارة إلى مستشفى بمحافظة بنزرت، نُقل إليه البحيري، وزير العدل السابق، على ما أوضح المصدر نفسه الذي أكد أن البحيري «ليس في حالة حرجة (...) إنه حي وواع، وتم إيواؤه في غرفة بمفرده في قسم أمراض القلب بالمستشفى»؛ لكنه «يرفض منذ الجمعة الغذاء والدواء، ولذلك تم نقله إلى المستشفى، وهو تحت المراقبة».

وقال المحامي والنائب سمير ديلو الذي استقال من حزب «النهضة»، في مؤتمر صحافي أمس، إن قضية البحيري، البالغ 63 عاماً: «سياسية، وتم توظيف القضاء فيها».

وأوضح ديلو أنه «تم تقديم شكاية في الاختطاف ضد الرئيس قيس سعيّد، وتوفيق شرف الدين (وزير الداخلية)».

من جانبها، أكدت سعيدة العكرمي، زوجة البحيري، في مؤتمر صحافي أمس، أنها لم تدخل لزيارة زوجها في المستشفى، ورفضت توقيع أوراق طلبها منها رئيس الفرقة الأمنية؛ موضحة أن زوجها «تعرض لأزمة قلبية، وهو في قسم الإنعاش بالمستشفى».

كما كشفت العكرمي عن تفاصيل جديدة تخص عملية توقيف زوجها، مؤكدة أن من نفذوا الاعتقال رفضوا الكشف عن هوياتهم، وأن زوجها دخل في إضراب عن الطعام.

وبشأن مكان احتجاز البحيري قبل نقله إلى المستشفى، تحدث ديلو عن 3 أماكن يمكن أن تمثل فضاء للاحتجاز في مدينة بنزرت، وهي ثكنة في منطقة الرمال تقع عند مدخل المدينة، أو في مركز تدريب فلاحي، أو في منزل كان يُستعمل قبل الثورة لتعذيب المعارضين.

نور الدين البحيري (أ.ف.ب)

يُذكَر أن هيئة الدفاع عن البحيري دخلت بدورها في اعتصام بمقر دار المحامين في تونس، احتجاجاً على إيقافه ووضعه قيد الإقامة الجبرية، وللمطالبة بإطلاق سراحه. وقد قام عبد الفتاح مورو، القيادي في حركة «النهضة»، وأحمد نجيب الشابي، رئيس حركة «أمل» وأحد أهم رموز المعارضة لنظام بن علي، بزيارة إلى مكان الاعتصام، للإعلان عن دعمهما لمطالب هيئة الدفاع.

وقال شهود عيان إنه مباشرة بعد نقل البحيري إلى المستشفى الجامعي «الحبيب بوقطفة» في مدينة بنزرت، بعد أن ساءت حالته الصحية، تم الدفع بتعزيزات أمنية مكثفة بمحيط المستشفى؛ خصوصاً بعد حضور عائلة البحيري، وعدد من المواطنين، وقيادات في حركة «النهضة»، وأنه تم السماح لزوجته سعيدة بالدخول لزيارته، رفقة طبيب يتم اختياره من قبل العائلة. وندد شكري الزعيري، المكلف الإعلامي بالنقابة العامة للحرس الوطني، بما اعتبره «اعتداء» على أحد مراكز الأمن العمومي بولاية (محافظة) بنزرت من قبل هيئة الدفاع عن البحيري، وبعض الأطراف السياسية. ودعا الزعيري رئيس الجمهورية ووزير الداخلية إلى حماية مقرات الأمن من مثل هذه الاعتداءات.

يُذكر أن راشد الغنوشي، رئيس حركة «النهضة»، ورئيس البرلمان المجمد، قد وجه رسالة إلى الرئيس قيس سعيد، حمَّله فيها «مسؤولية الكشف عن مصير البحيري»، وطمأنة أهله والرأي العام حول سلامته، وتمكين فريق طبي وحقوقي من زيارته، والاطّلاع على وضعه. كما دعا إلى التعجيل بإطلاق سراحه؛ مستنكراً الإجراءات «غير القانونية» التي اتُّبعت ضد نور البحيري، وضد عدد آخر من نواب البرلمان المجمدة أنشطته.

من جهة ثانية، أعلنت وزارة الدفاع التونسية، أمس، مقتل عسكريين اثنين، إثر تحطُّم مروحية تابعة للجيش في شمال تونس خلال مهمة طيران. وقال الناطق الرسمي باسم الوزارة، محمد زكري، إن مروحية عسكرية «سقطت بمنطقة بنزرت الجنوبية ظهر اليوم (أمس) أثناء قيامها بتنفيذ مهمة طيران عادية».

المغرب لتعديل القانون الجنائي لحماية الحياة الخاصة

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال عبد اللطيف وهبي، وزير العدل المغربي، إن الحكومة بصدد وضع برنامج وطني لحقوق الإنسان، يراعي احترام الحريات الفردية والحياة الخاصة.

وأوضح وهبي، الذي كان يتحدث في جلسة الأسئلة الشفوية بمجلس النواب (الغرفة الأولى بالبرلمان) مساء أمس، أن «هناك برنامجاً وطنياً لحقوق الإنسان تشتغل عليه الحكومة، وهناك خطوات في مجال حقوق الإنسان سيتم اتخاذها، تقوم على أساس مراعاة الدولة للالتزامات والحقوق والمؤسسات، والحريات الفردية والمسؤولية تجاه الحياة الخاصة للأفراد». وقال إن هذه الأمور كلها أُخذت بالحسبان في مشروع المسطرة الجنائية وفي مشروع القانون الجنائي.

وبخصوص التقارير التي تصدر عن المغرب، قال وهبي إن المندوبية الوزارية المكلفة حقوق الإنسان التابعة لوزارة العدل هي المكلفة الرد على التقارير، والنقاشات حول حقوق الإنسان في المغرب، مشيراً إلى أن المغرب قدم تقارير متعددة للأمم المتحدة؛ منها تقريران حول التمييز العنصري، واتفاقية حماية الأشخاص ضد التمييز، مذكراً بأنه منذ 2011 جرى تقديم 7 تقارير، إضافة إلى تقرير حول الاستعراض الدوري الشامل حول حقوق الإنسان.

وعدّ وهبي أن حرية الفرد أمام وسائل التواصل الاجتماعي تطرح تحدياً؛ «لأنها أحياناً تمس حقوق الإنسان». وتساءل: «هل نشدد المراقبة ونسمح بها؟»، مؤكداً أن «المهم هو ضمان الحريات والحقوق، حتى لا تبقى حرية الأشخاص وكرامتهم معرضة للمس».

تشديد الإجراءات الاحترازية يعود بالذاكرة للعام الأول للجائحة

70 % زيادة يومية في إصابات «كورونا» بالسعودية

الرياض: محمد هلال

شهدت السعودية في الأيام القليلة الماضية ارتفاعاً في عدد الإصابات بفيروس كورونا، إذ سجلت أمس (الاثنين) ارتفاعاً بلغ قرابة 70 في المائة مقارنة باليوم السابق. وسجلت المملكة 1746 حالة، وهو رقم لم تشهده البلاد منذ يوليو (تموز) 2020 إبان ذروة الجائحة، مما دعا إعادة بعض الإجراءات الاحترازية التي فرضتها السلطات الصحية في تلك الفترة بهدف منع تفشي الفيروس، خصوصاً مع الارتفاع الكبير في المنحنى الوبائي حول العالم الذي سبب ضرراً كبيراً للقطاع الصحي في كبرى الدول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا.

وأعادت السعودية إلزام ارتداء الكمامة وتطبيق إجراءات التباعد في المسجد الحرام والمسجد النبوي وجميع الأماكن (المغلقة والمفتوحة) والأنشطة والفعاليات، نهاية الأسبوع الماضي، بعدما عاود معدل الإصابة اليومي بفيروس كورونا «كوفيد - 19»، الارتفاع بشكل ملحوظ خلال الأسابيع الأخيرة.

وشدد العقيد طلال الشلهوب، المتحدث الأمني باسم وزارة الداخلية، أول من أمس، على أن المنحنى الوبائي في تصاعد بشكل ملحوظ ومخيف، وقد يعود بنا لفترات لا نرغب في عودتها في حال عدم التزامنا، مؤكداً أن عقوبة عدم الالتزام بارتداء الكمامة، عادت من جديد في المواقع المغلقة والعامة، خصوصاً في المقرات الحكومية والخاصة، وكذلك المواقع السياحية والرياضية والثقافية.

كما أشار المتحدث باسم وزارة الصحة محمد العبد العالي إلى أن الجرعات التنشيطية تقلل من فرصة الإصابة بمرض كورونا، وأن معظم من أصيب بالفيروس بعد الجرعة التنشيطية لا يحتاجون إلى عناية طبية، مؤكداً أن الحديث مبكر عما يشاع حول جرعة رابعة. وعن الارتفاع بالمنحنى الوبائي الذي تشهده السعودية في الأسابيع الأخيرة تحدث الدكتور عوض العمري نائب رئيس مجموعة الحبيب، والمتخصص في الأمراض المعدية ومكافحة العدوى لـ«الشرق الأوسط» عن الوضع الصحي الحالي وأسباب الارتفاع في عدد الحالات والإجراءات الاحترازية المتوقعة.

وقال العمري إن الارتفاع بالحالات متوقع كجزء من الانتشار العالمي لموجة المتحور أوميكرون ولكن يجب أخذ الأمور بحذر بالغ لأن الزيادة في الإصابات قد تسبب ضغطاً كبيراً على الأنظمة الصحية العالم. وأضاف العمري أن الأعراض الإكلينيكية للمصابين بـ«أوميكرون» هي أعراض طفيفة وتشبه نزلات البرد، وأن النظام الصحي السعودي قوي جداً وأثبت نجاحة بالتصدي لكورونا بالموجات السابقة التي كانت أشد حدة من هذه الموجة.

وعن الإجراءات الاحترازية التي أعادت فرضها السعودية واحتمالية تشديدها في الفترة المقبلة، قال العمري إن الوضع متغير ويعتمد على عوامل كثيرة ومنها زيادة عدد الإصابات وزيادة الحالات المنومة بالمستشفيات والحالات بأقسام العناية الحرجة. ولا يمكن الجزم الآن بأي شيء مستقبلي ولكن الشيء المهم هو الالتزام بالإجراءات الصحية والبعد عن التجمعات ولبس الكمامات وأخذ الجرعة التعزيزية لتنشيط الجهاز المناعي لمقاومة المتحورات الجديدة.

ونجحت السعودية خلال الستة أشهر الأولى من عام الجائحة 2020 في احتواء الفيروس ومنع تفشيه بشكل كبير عبر عدة إجراءات احترازية واستباقية ساهمت في تقليل عدد الإصابات بشكل تدريجي والمحافظة على ثبات النظام الصحي. وفي يناير (كانون الثاني) من العام الماضي مع بداية تفشي الجائحة وظهورها في العالم فعلت السعودية مركز القيادة والتحكم لمراقبة الوضع الصحي، وأجلت جميع مواطنيها الموجودين في الصين وطبقت احترازات وقائية للرحلات القادمة من هناك.

وفي فبراير (شباط) شكلت السعودية لجنة معنية باتخاذ جميع الإجراءات الاحترازية اللازمة لمنع تفشي الفيروس في البلاد، وأقامت مبادرة للإفصاح للقادمين من الصين خلال مدة 15 يوماً سابقة كما علقت السفر إلى هناك، بالإضافة إلى تعليق استخدام المواطنين السعوديين ومواطني دول الخليج الهوية الوطنية للتنقل من وإلى السعودية. ثم في الشهر التالي علقت السعودية العمرة من الخارج، والدراسة الحضورية والمناسبات الاجتماعية وكل الرحلات الجوية الدولية والداخلية والحضور لمقرات العمل في كل الجهات الحكومية والصلاة في المساجد وأغلقت الأسواق والمجمعات التجارية والمطاعم والمقاهي ومنعت التجمعات في الأماكن العامة. كما فرضت حظرا جزئيا للتجول من الثالثة عصراً حتى السادسة صباحاً ومنع الدخول والخروج من الرياض ومكة المكرمة والمدينة المنورة، وأقامت مبادرة بتوفير العلاج المجاني لكل المصابين من المواطنين والمقيمين، بالإضافة إلى غير النظاميين الذين دخلوا البلاد بطرق غير شرعية بلا أي عواقب.

وفي أبريل (نيسان) بدأت المملكة في عمليات المسح الميداني النشط للكشف عن الحالات المصابة في التجمعات السكانية والعشوائيات ومنع التجول الكلي في مكة المكرمة والمدينة المنورة وتبوك والرياض والدمام في بداية الشهر، بعدها تم تعديل الأوقات التي يسمح خلالها بالتجول نظرا لدخول شهر رمضان المبارك من التاسعة صباحا إلى الخامسة عصرا. وفي الشهر التالي سمحت وزارة الداخلية بالتنقل بين المناطق والمدن بالسيارة أثناء فترة عدم منع التجول وسمحت بفتح بعض الأنشطة الاقتصادية والتجارية، كما رفعت التعليق عن الرحلات الجوية الداخلية والصلاة في المساجد.

وفي يونيو (حزيران) عادت البلاد للأوضاع الطبيعية بعد انخفاض الأعداد المصابة وإلغاء حظر التجول مع بقاء الإجراءات الاحترازية التي تقتضي بالتباعد الاجتماعي وارتداء الكمامة الطبية، وبقاء تعليق التعليم والرحلات الجوية.

السعودية تشدد القيود الاحترازية مع تزايد إصابات «كورونا» (واس)

الإصابات العالمية تتعدى 290 مليوناً

نيويورك: «الشرق الأوسط»

سارع المتحور «أوميكرون» من زيادة أعداد الإصابات بفيروس «كورونا» بشكل ملحوظ، وإن لم يكن تسارع ارتفاع الإصابات مصحوباً، في الوقت الحالي، بزيادة في الوفيات. وأظهرت بيانات مجمعة، أمس، أن إجمالي عدد الإصابات بالفيروس في أنحاء العالم تجاوز 290 مليون إصابة، بينما تجاوز عدد جرعات اللقاحات التي جرى إعطاؤها 9.17 مليار جرعة.

وأظهرت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة جونز هوبكنز الأميركية، أن إجمالي الإصابات وصل إلى 290 مليوناً و112 ألف حالة.

وارتفع إجمالي الوفيات إلى 5 ملايين و443 ألف حالة، فيما أوضحت البيانات المجمعة أن إجمالي عدد اللقاحات المضادة للفيروس التي جرى إعطاؤها في أنحاء العالم تجاوز 9 مليارات و178 مليون جرعة.

يذكر أن هناك عدداً من الجهات التي توفر بيانات مجمعة بشأن «كورونا» حول العالم، وقد يكون بينها بعض الاختلافات.

وتعتمد البلدان في كل أنحاء العالم بشكل متزايد على التطعيم لتجنب الشلل الاقتصادي، فيما أعلن العديد منها تخفيف تدابير عزل المرضى لمواجهة انتشار المتحور «أوميكرون» الذي أدى إلى ارتفاع هائل في عدد الإصابات. وكان لانتشار المتحور الجديد شديد العدوى، وما نجم عنه من توقف عن العمل وحجر صحي، ثمن باهظ؛ وإن لم يكن تسارع ارتفاع الإصابات مصحوباً، في الوقت الحالي، بزيادة في الوفيات.

منذ ظهور الفيروس في ديسمبر (كانون الأول) 2019، تسبب الوباء في وفاة أكثر من 5,4 مليون شخص في العالم، وفقاً لتعداد وكالة الصحافة الفرنسية. وتأتي أوروبا؛ البؤرة الرئيسية لـ«أوميكرون» حالياً، في طليعة المناطق المعنية، مع رصد 4,9 مليون إصابة؛ أي بزيادة 59 في المائة على الإصابات الجديدة التي سجلتها الأسبوع الماضي. وبلغ العدد الإجمالي للمصابين في القارة أكثر من 100 مليون منذ ديسمبر 2019.

وحذر رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، بأن مستشفيات البلاد ستتعرض لضغوط «كبيرة» في الأسابيع المقبلة بسبب التفشي المتسارع للمتحورة «أوميكرون»، لكنه استبعد فرض قيود صحية جديدة. وقال على هامش زيارة لمركز تطعيم في إنجلترا: «علينا أن ندرك أن الضغط على خدمة الصحة العامة (إن إتش إس)، وعلى مستشفياتنا، سيكون كبيراً خلال الأسبوعين المقبلين؛ وربما لفترة أطول». وأضاف: «لا شك في أن (أوميكرون) تواصل التفشي في أنحاء البلاد»، مؤكداً في الآن نفسه أنها «أقل خطراً بشكل واضح» من متحورات أخرى مثل «دلتا» و«ألفا».

وتشهد المملكة المتحدة ارتفاعاً كبيراً في عدد الإصابات تجاوز 137 ألفاً الأحد، وهي من أكثر الدول تضرراً من الفيروس بتسجيلها حتى الآن نحو 149 ألف وفاة جراءه.

الإصابات اليوميه 885... نصفها في الدار البيضاء

المغرب يعيد التعليم عن بعد لمواجهة الجائحة

الرباط: «الشرق الأوسط»

وجه وزير التربية الوطنية والرياضة المغربي، شكيب بنموسى، أمس، مذكرة إلى المديرين في الإدارة المركزية للوزارة، ومديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، ومديري المؤسسات التعليمية، حول تدبير الدراسة خلال الفترة المتبقية من الموسم الدراسي 2021 - 2022 في ظل استمرار جائحة فيروس «كوفيد - 19».

وأشارت المذكرة إلى أن تدبير أنماط الدراسة، سيتم وفق الاحتمالات والأنماط التربوية، حسب الحالة الوبائية، وهذه الأنماط ثلاثة هي: أولاً، التعليم الحضوري بالمؤسسات التعليمية التي يمكن تحقيق التباعد الجسدي فيها. ثانياً، اعتماد التناوب بين التعليم الحضوري، والتعلم الذاتي عن بعد «المؤطر من طرف الأساتذة»، وذلك في الحالات التي تستوجب تطبيق التباعد الجسدي بالفصول الدراسية، وثالثاً، اعتماد التعليم عن بعد، في حالة إغلاق الفصل الدراسي أو المؤسسة التعليمية، إذا ظهر فيها الوباء.

وتنص المذكرة على «تأمين الدراسة في ظل استمرار جائحة كورونا»، وضمان «الاستمرارية التربوية وفق أنماط تربوية تتناسب وتطورات الوضعية الوبائية ببلادنا، مع إعطاء الأولوية للتعليم الحضوري اعتباراً لنجاعته وفاعليته».

وأشارت مذكرة الوزير بنموسى إلى أنه إذا كانت الحالة الوبائية إبان انطلاق الموسم الدراسي، وما واكبها من تلقيح للتلاميذ، وتطبيق للبرتوكولات الصحية «سمحت بانطلاق الدراسة وفق النمط التربوي الحضوري بجميع المؤسسات التعليمية، فإن التطورات الأخيرة لمؤشرات الحالة الوبائية الوطنية، وما تلاه من ارتفاع في الحالات المسجلة، تستدعي اعتماد مقاربة استباقية، لتدبير الدراسة، خلال الفترة المتبقية من الموسم الدراسي، خصوصاً بعد ظهور المتحور الجديد».

ودعا الوزير بنموسى إلى الرفع من مستوى اليقظة والالتزام الصارم بالتدابير الوقائية في جميع المؤسسات التعليمية العمومية والخاصة. وحث الوزير على مواصلة عملية التلقيح في صفوف التلاميذ المتراوحة أعمارهم بين 12 و17سنة.

وتم أمس، تسجيل 885 حالة مؤكدة للإصابة بكوفيد، نصفها في مدينة الدار البيضاء. ورغم أن الوضعية الوبائية ليست خطيرة فقد سُجل ارتفاع ملحوظ في الأسابيع الأخيرة، وتخشى السلطات من ارتفاع أكبر في عدد الإصابات. وبلغ عدد الملقحين بالجرعة الأولى في المغرب ما يناهز 23 مليون مواطن ومواطنة، فيما وصل عدد الملقحين بالجرعة الثانية إلى نحو 24 مليوناً ونصف المليون، ووصل الملقحون بالجرعة الثالثة إلى أكثر من 3 ملايين.

فاوتشي قلق على المستشفيات

400 ألف إصابة يومية بـ«كورونا» في الولايات المتحدة

واشنطن: علي بردى

سجلت في الولايات المتحدة أرقام قياسية جديدة بلغت أكثر من 400 ألف إصابة يومياً بفيروس «كورونا»، خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي. غير أن مدير المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية أنطوني فاوتشي نبه مواطنيه الأميركيين إلى ضرورة التركيز، لا على عدد المصابين بل على المستشفيات التي أصابها الإجهاد بسبب متحوّر «دلتا» ويتهددها الإغلاق، بسبب عدد المصابين بمتحور «أوميكرون» الأكثر عدوى خلال فصل الشتاء.

وفيما أجازت إدارة الغذاء والدواء الأميركية أمس (الاثنين)، الجرعات المعززة من شركة «فايزر - بيونتيك» للقاحها المضاد لفيروس «كورونا» للأطفال الذين تراوح أعمارهم بين 12 و15 عاماً، وصلت الإصابات إلى أرفع المسؤولين في إدارة الرئيس جو بايدن.

وعلى مدار الأسبوع الماضي، جرى الإبلاغ عن أكثر من 400 ألف حالة في المتوسط كل يوم في الولايات المتحدة، حيث تضاعف هذا العدد ثلاث مرات عما كان عليه قبل أسبوعين، وفقاً لقاعدة بيانات صحيفة «نيويورك تايمز». وارتفع عدد حالات العلاج بالمستشفيات بنسبة 33 في المائة، ليصل إلى 92300، فيما انخفضت الوفيات بنسبة 4 في المائة، لتصل إلى 1249 في المتوسط يومياً.

وليس من الواضح بعد عدد المرضى الذين دخلوا المستشفيات مصابين بـ«أوميكرون» عوض «دلتا»، الذي يعتقد العلماء أنه أكثر ضراوة. ووفقاً لأحدث البيانات الصادرة عن مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها في الأسبوع الأخير من العام الماضي، استحوذ «أوميكرون» على أكثر من 58 في المائة من الحالات الجديدة مقابل أكثر من 41 في المائة لـ«دلتا». وأشار الدكتور فاوتشي عبر شبكة «إيه بي سي» الأميركية للتلفزيون، إلى أن كثيراً من الإصابات الجديدة، لا سيما بين الأشخاص الذين تلقوا الطعوم والجرعات المعززة، لا يشعرون بأي أعراض أو لديهم أعراض خفيفة، ما يجعل العدد المطلق أقل أهمية عما كانت عليه الحال في الإصدارات السابقة من الفيروس. وقال: «كلما تقدمت العدوى أكثر وأصبحت أقل حدة، يكون التركيز على العلاج في المستشفى أكثر أهمية بكثير من التركيز على العدد الإجمالي للحالات».

وتتوافق هذه النصيحة مع ما قاله كثير من علماء الأوبئة طوال الوقت. ورغم قرع الطبول في شأن عدد الحالات يومياً، لم يكن عدد الاختبارات الإيجابية مؤشراً مثالياً لمسار الجائحة.

إلى ذلك، قرر المنظمون تقصير الوقت الذي يجب أن ينتظره البالغون والمراهقون بين الجرعتين الثانية والثالثة، ما يسمح لهم بالحصول على جرعات معززة بعد خمسة أشهر من الحقنة الثانية. وقال الدكتور بيتر ماركس، أحد كبار المنظمين الذي يشرف على مكتب اللقاحات بالوكالة، إن الجرعة المعززة «يمكن أن تساعد في توفير حماية أفضل ضد كل من متحورات دلتا وأوميكرون». وازداد عدد المصابين لأن متحور «أوميكرون» يبدو أنه أكثر عدوى وقدرة على تجنب اللقاحات من المتغيرات السابقة الأخرى، ما أدى إلى مزيد من الاختبارات على نطاق واسع. علاوة على ذلك، من شبه المؤكد أن الأرقام الرسمية أقل من العدد، لأن كثيرين ثبتت إصابتهم بالفيروس في الاختبارات المنزلية السريعة أو حملوا الفيروس من دون أي أعراض. ومع ذلك، فإن القلق لا يتعلق بحالات «أوميكرون» الخفيفة أو التي من دون أعراض بقدر ما يتعلق بعدد الأشخاص المصابين بعدوى شديدة أو مميتة. وقال فاوتشي إن «المحصلة الحقيقية التي تريد أن تقلق بشأنها هي: هل تحمي اللقاحات من الأمراض الشديدة التي تؤدي إلى العلاج في المستشفى؟». وحتى الآن، يبدو أن اللقاحات والمعززات توفر تلك الحماية. لكن غير الملقحين يظلون في خطر. وأضاف: «لا أزال قلقاً للغاية في شأن عشرات الملايين من الأشخاص الذين لم يتم تطعيمهم على الإطلاق، لأنه رغم أن كثيراً منهم سيصابون بأعراض غير مصحوبة بأعراض خفيفة، فإن عدداً لا بأس به بينهم سيصاب بمرض شديد».

المصاب ينقل العدوى إلى 6 أشخاص في 4 أيام

«أوميكرون» أسرع الفيروسات انتشاراً في التاريخ

روما: شوقي الريس

«أوميكرون هو أسرع فيروس في التاريخ، ولا منافس له بين الفيروسات المعروفة»، هذا ما يؤكده الباحث روبي باتاشاريا أخصائي الأمراض السارية في المستشفى العام لولاية ماساشوستس الأميركية، في دراسة حديثة حول هذا المتحور الذي ظهر لأول مرة في جنوب أفريقيا أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الفائت، وأصبح سائداً في العديد من بلدان العالم.

ويقول هذا الباحث إن مقارنة بين «أوميكرون»، وفيروس الحصبة الذي يعد من أسرع الفيروسات المعروفة، تظهر أن متوسط الإصابات التي يتسبب بها هذا الأخير في غياب اللقاحات تصل إلى 15 إصابة، مقابل 6 إصابات لمتحور «أوميكرون». لكن سر سرعة «أوميكرون» يكمن في الفترة التي تعرف علمياً باسم «مرحلة التوليد»، أي تلك التي تفصل بين تحول المصاب الأول بالفيروس إلى قادر على العدوى وامتلاك بقية المصابين به لهذه القدرة. هذه الفترة لا تطول أكثر من 12 يوماً في حال فيروس الحصبة، بينما لا تتجاوز 5 أيام في حال المتحور الجديد لفيروس كورونا، أي أن إصابة واحدة بـ«أوميكرون» تؤدي إلى 6 إصابات أخرى في غضون أربعة أيام، ثم إلى 36 إصابة بعد ثمانية أيام، و216 إصابة بعد 12 يوماً، وهكذا دواليك.

ويقول باتاشاريا، إنه إذا افترضنا أن «أوميكرون» يسري فقط بين أشخاص ملقحين، أو تعافوا من المرض، وبالتالي يتمتعون بمستوى عالٍ من الحماية المناعية، فإن معدل الحالات التي يتسبب بها المصاب بهذا المتحور لا يتجاوز ثلاثة، أي على غرار الطفرة الأصلية التي ظهرت أواخر عام 2019 في مدينة ووهان الصينية، عندما كان العالم من غير دفاعات وإجراءات وقائية. لكن يضيف هذا الباحث: «لكن مع ذلك، لو طبقنا النماذج البسيطة لقياس معدلات الازدياد السريع، يتبين أن إصابة واحدة بمتحور (أوميكرون) قادرة على إصابة 14 مليون شخص بعد مرور 60 يوماً على حدوث الإصابة الأولى، مقابل 760 ألف إصابة لفيروس الحصبة بين سكان من غير حماية مناعية معينة».

أما الطبيب والمؤرخ أنتون أركوريكا، الذي يدير أبحاثاً حول الأوبئة القديمة، فهو يعرب عن ذهوله من مواصفات «أوميكرون»، ويصفه بأنه «الأشد انفجاراً وسرعة في التاريخ»، ويذكر بأن الطاعون الأسود في القرن الرابع عشر والكوليرا في التاسع عشر، اللذين نجما عن إصابة جرثومية، لم ينتشرا في العالم إلا بعد سنوات من ظهورهما. كما أن الإنفلونزا الروسية في عام 1889 التي يعتقد أنها نجمت أيضاً عن فيروس تاجي، لم تنتشر في العالم إلا بعد ثلاثة أشهر على ظهورها، وذلك على غرار الطفرة الأصلية لفيروس كورونا المستجد، سلف «أوميكرون»، الذي ظهر أواخر عام 2019 لم ينتشر على الصعيد العالمي إلا في أواخر مارس (آذار) من العام التالي.

ويذهب الرأي نفسه أيضاً العالم الوبائي ويليام هاناج مدير مركز الأمراض السارية في جامعة هارفار، الذي يقول «لا شك في أن (أوميكرون) هو الفيروس الذي ينتشر بسرعة تفوق كل الفيروسات التي أتيح لنا أن ندرسها بهذه التفاصيل حتى اليوم»، ويتوقف عند قدرة هذا المتحور على السريان بكثافة غير معهودة، كما حصل في العاصمة النرويجية أوسلو عندما تسبب وافد من جنوب أفريقيا في حفل عشاء بإصابة 81 شخصاً من أصل 117 كانوا حاضرين.

مركز فحص «كورونا» قرب البيت الأبيض في واشنطن (أ.ب)

لكن إذا كانت سرعة سريان «أوميكرون» التي لا سابقة لها موضع إجماع بين العلماء، فإن ثمة شكوكاً كثيرة ما زالت تحوم حول تداعيات هذا التسونامي الوبائي على سكان العالم، خصوصاً بعد بلوغ مستوى التغطية اللقاحية مستويات عالية بين الفئات الضعيفة والمعرضة. في معظم البلدان الغربية مثلاً تجاوزت نسبة التلقيح 95 في المائة من الذين تجاوزوا السبعين من العمر، وكل الدراسات التي أجريت حتى الآن تظهر أن اللقاحات تمنع الإصابة الخطرة بهذا المتحور، كما تدل أوسع هذه الدراسات التي أشرفت عليها الباحثة في العلوم الفيروسية كورين غورت فان كاسل، من جامعة روتردام الهولندية. لكن الارتفاع السريع والحاد في عدد الإصابات زاد الضغط على وحدات العناية الفائقة في معظم المستشفيات، وأصبح يقارب نصف ما كان عليه في أسوأ مراحل الجائحة مطالع العام الحالي عندما كانت حملات التلقيح في بداياتها.

تجدر الإشارة إلى أن ويليام هاناج وروبي باتاشاريا كانا نشرا دراسة منذ أسبوعين حول صعوبة تحديد المستوى الحقيقة لخطورة «أوميكرون». وتفيد هذه الدراسة بأن البيانات الراهنة تشير إلى أن المتحور الجديد أقل خطورة من متحور «دلتا» بنسبة 25 في المائة بين غير الملقحين أو الذين لم يسبق أن أصيبوا بالفيروس، وهذا ما كان أكده التقرير الدوري الأخير لمعهد «إمبريال كولدج» في لندن. لكن يقول باتاشاريا «من المحتمل أن يكون (أوميكرون) أشد خطورة من الطفرات السابقة، مثل (ألفا) التي ظهرت في المملكة المتحدة، أواخر العام الفائت، وكانت أقل خطورة من (دلتا) بنسبة 50 في المائة. ونظراً للسرعة التي ينتشر بها (أوميكرون)، فمن المرجح أنه سيتسبب في أضرار أفدح بكثير خلال فترة زمنية أقصر».

مقتل ستة أشخاص في هجوم لـ«الشباب» شرق كينيا

نيروبي: «الشرق الأوسط»

قتل ستة أشخاص أمس الاثنين في منطقة لامو الواقعة في شرق كينيا عند الحدود مع الصومال، في هجوم يشتبه في أن مقاتلين من «حركة الشباب» المتطرفة شنوه، كما أكدت السلطات والشرطة أمس.

وقالت الشرطة إن رجلاً قطع رأسه وخمسة قتلوا بالرصاص أو أحرقوا في الهجوم الذي وقع في منطقة ريفية على بعد 420 كيلومتراً من العاصمة نيروبي. وقال إيرونغو ماشاريا المسؤول الحكومي المحلي لوكالة الصحافة الفرنسية صباح الاثنين: «تعرضنا لهجوم يشتبه في أن حركة الشباب شنته في منطقة تسمى ويدهو، وراح ضحيته ستة أشخاص».

وأضاف «سندرس جميع الخيوط. لدينا فرق أمنية تطارد المهاجمين ولم يتم حتى الآن توقيف أي شخص». وأكد مصدر في الشرطة لوكالة الصحافة الفرنسية أنه بحسب عناصر التحقيق الأولي، فإن بعض ضحايا الهجوم الذي وقع بين مساء الأحد وصباح الاثنين، متورطون في نزاعات على الأراضي.

وقالت الشرطة إن المهاجمين استخدموا السلاح الأبيض وقطعوا رأس مسن ثم نهبوا منزله، وقتلوا بالرصاص رجلاً آخر عثر على جثته على جانب طريق. وعلى مسافة قريبة عثر على جثث محترقة لأربعة رجال أيديهم مقيدة ولم يتسن التعرف على هوياتهم، بحسب تقرير للشرطة اطلعت عليه وكالة الصحافة الفرنسية.

وأضاف التقرير «أضرمت النيران في عدد من المنازل في البلدة. كما عثر على رصاصات فارغة وما زال التحقيق جارياً.

ودان حاكم مقاطعة لامو فهيم تواها «الفظائع المرتكبة بحق أبرياء». وصرح لوكالة الصحافة الفرنسية: «نأمل في توقيف الفاعلين بسرعة. إننا مقتنعون بأنهم سيواجهون عدالة الأرض والسماء». في يناير (كانون الثاني) 2020، حذرت «حركة الشباب» كينيا من أنها «لن تكون آمنة مطلقاً» مهددة السياح وداعية إلى شن هجمات ضد مصالح أميركية»، ثم اقتحم مقاتلون من الحركة قاعدة عسكرية أميركية - كينية في لامو، ما أسفر عن مقتل ثلاثة أميركيين وتدمير طائرات عدة.

وفي الشهر نفسه، قتل ثلاثة أشخاص على الأقل في كمين استهدف حافلة كانت تسير في المنطقة حيث تقع جزيرة لامو السياحية، وبلدة ماليندي الواقعة جنوباً.

ومنذ تدخلها العسكري في جنوب الصومال في 2011 لمحاربة حركة الشباب، واجهت كينيا عدداً من الهجمات الدامية، من بينها الهجومان اللذان استهدفا مركز تسوق «ويستغايت» في نيروبي (سبتمبر (أيلول) 201367 قتيلاً) وجامعة غاريسا (أبريل (نيسان) 2015148 قتيلاً).

وتعمل حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة على إطاحة الحكومة الصومالية المدعومة من المجتمع الدولي. وتسيطر الحركة على مساحات شاسعة في المناطق الريفية في الصومال وعلى مسافة قريبة عثر على جثث محترقة لأربعة رجال أيديهم مقيدة ولم يتسن التعرف على هوياتهم، بحسب تقرير للشرطة اطلعت عليه وكالة الصحافة الفرنسية.

ترقى إلى مستوى التسهيل للإرهابيين والمسلحين

قلق في إسلام آباد من مساعي «طالبان» لإزالة حواجز الحدود

إسلام آباد: عمر فاروق

عناصر من «طالبان» والأمن الباكستاني عند معبر تورخام الحدودي بينما ينتظر الأفغان إعادة فتح البوابة الحدودية لدخول باكستان (غيتي)

صرح مسؤول حكومي باكستاني بأن مسؤولين بالحكومة نقلوا مخاوفهم رسمياً إلى أعلى مستويات السلطة في جماعة «طالبان» بالعاصمة كابل بخصوص الحوادث المتكررة من جانب مقاتلي «طالبان» المحليين الذين يحاولون إزالة السياج الحدودي على الحدود الباكستانية - الأفغانية.

اللافت أن المسؤولين الباكستانيين امتنعوا عن قول إن أي محاولة لتدمير السياج الحدودي ترقى إلى مستوى التسهيل للإرهابيين والمسلحين. ومع ذلك، ذكر مسؤولون باكستانيون في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ببساطة أن إزالة السياج الحدودي سيساعد المهربين.

يذكر في هذا الصدد أن هذا السياج الحدودي جرى تشييده على طول الحدود الباكستانية - الأفغانية أثناء الوجود الأميركي في أفغانستان بعد أن خلص مسؤولون عسكريون باكستانيون وأميركيون إلى أن مثل هذا السياج ضروري لضمان إدارة أفضل للحدود ومنع اختراقها. ومنذ منتصف الشهر الماضي، عمدت جماعة «طالبان» في أفغانستان إلى محاولة إزالة السياج في مناطق مختلفة على الحدود بين باكستان وأفغانستان.

وتشير تقارير متواترة عبر وسائل الإعلام المحلية إلى أن أول حادث من هذا النوع وقع في 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي؛ أي قبل يوم من استضافة باكستان مؤتمراً استثنائياً لوزراء خارجية «منظمة التعاون الإسلامي» حول الوضع الإنساني في أفغانستان. وشارك في أعمال المؤتمر؛ الذي استمر يوماً كاملاً، القائم بأعمال وزير الخارجية الأفغاني، الذي وافق على إنشاء صندوق لمساعدة أفغانستان من أجل الحيلولة دون وقوع كارثة إنسانية في البلاد.

كان المسؤولون الباكستانيون ووسائل الإعلام المحلية قد انتبهوا إلى مثل هذه الحوادث من خلال رسائل ومقاطع فيديو انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ويكشف أحد مقاطع الفيديو هذه عن مسؤولي «طالبان» وهم يقطعون الأسلاك ويحذرون القوات الباكستانية على الأرض إزاء عدم محاولة إعادة تثبيت السياج. ويكشف مقطع فيديو آخر عن أفراد من «طالبان» وهم يركبون شاحنة ويقومون بتجريف نقطة تلو الأخرى مثبت عندها السياج. وعلى ما يبدو، فإن هذه سياسة متعمدة من جانب مسؤولي «طالبان» في كابل لإزالة السياج الحدودي، وأفادت وسائل إعلام أفغانية محلية بأنها لن تسمح لهذا السياج الحدودي بالبقاء قائماً.

يذكر أن ترسيم الحدود الدولية بين أفغانستان وباكستان جرى خلال حقبة الاستعمار البريطاني، ولطالما رفضت النخبة السياسية الأفغانية الإقرار بشرعية الحدود الدولية بين البلدين.

من جهتها، لم تصدر جماعة «طالبان» الأفغانية أي بيان رسمي بشأن قضايا الحدود مع باكستان. إلا إن الخطوة الأخيرة تجاه إزالة الجدار الحدودي تشير بوضوح إلى نوايا «طالبان». ويشير التقدير الرسمي الباكستاني إلى أن مسؤولي «طالبان» من المستويات الدنيا داخل الجماعة هم فقط الذين يحاولون استفزاز القوات الباكستانية على الحدود بأنفسهم. في المقابل، فإن كبار مسؤولي «طالبان» في كابل لا يدعمون مثل هذه الأعمال. وأفاد مسؤولون باكستانيون بأنهم نقلوا إلى سلطات «طالبان» في كابل مخاوفهم بشأن هذه التحركات، وأعربوا عن اعتقادهم بأن كبار مسؤولي الجماعة يشعرون بالقلق كذلك حيال سلوك مسؤوليهم من ذوي الرتب الدنيا على الحدود الباكستانية - الأفغانية. وأعرب مسؤولون باكستانيون عن أملهم في أن ينتهي هذا النشاط قريباً.

المعروف أنه حتى 5 سنوات ماضية، ظلت الحدود بين باكستان وأفغانستان من دون حواجز، مما سمح للإرهابيين والمسلحين بعبور الحدود إلى أي من البلدين لتنفيذ هجمات إرهابية. وكانت فكرة القوات الأميركية تقوم على تسييج الحدود لمنع النشاط عبر الحدود بين البلدين. ويرى خبراء أن المشكلة تكمن في أن السياج الحدودي غير عملي اجتماعياً؛ لأنه يفصل العائلات والعشائر والقبائل بين الجانبين، مما يضع عبئاً عاطفياً شديداً على كاهل أبناء شعب البشتون.

السيطرة على حريق برلمان جنوب أفريقيا

كيب تاون - لندن: «الشرق الأوسط»

سيطرت فرق الإطفاء أمس الاثنين على الحريق المدمر الذي اندلع الأحد في برلمان جنوب أفريقيا في كيب تاون آتياً على جزء من الجمعية الوطنية، بعد جهود استمرت أكثر من 24 ساعة.

وأوضح الناطق باسم فرق الإطفاء جيرماين كاريلسي أنه «تمت السيطرة خلال الليل على الحريق وقد خفض عدد العناصر في المكان». وكانت النيران لا تزال مشتعلة أمس في أقدم جزء من المبنى الذي يضم كنوزاً من بينها نحو أربعة آلاف قطعة فنية يعود بعضها إلى القرن السابع عشر.

ويبدو أن الحريق لم يطل مكتبة البرلمان التي تضم مجموعة فريدة من الكتب. ولم يعرف على الفور حجم الأضرار إلا أن حرم الجمعية الوطنية دمر بالكامل. وقال كاريلسي: «يرجح أن يكون الجزء الأكبر من الأضرار وقع في هذا المبنى الذي لن يكون من الممكن استخدامه لشهور».

ويتألف المبنى الضخم من ثلاثة أجزاء يضم أحدها الجمعية الوطنية والثاني المجلس الوطني للمقاطعات المجلس الثاني في البرلمان، والجزء التاريخي وهو الأقدم حيث كان يجتمع البرلمانيون سابقاً. وكان مقرراً أن يجتمع رئيسا المجلسين وأعضاء الحكومة أمس لتقييم الأضرار الأولية.

واندلع الحريق الأحد قرابة الساعة الخامسة صباحاً في أقدم جناح بالمبنى الذي أنجز بناؤه العام 1884 ويضم قاعات مغطاة بخشب ثمين. وبنيت الملحقات الأخيرة في عشرينات وثمانينات القرن الماضي. وبحسب عناصر التحقيق الأولي، اندلع الحريق في مكانين منفصلين. وأدى قطع إمدادات المياه إلى منع نظام الإطفاء الآلي من العمل بشكل صحيح، وسيرفع تقرير خلال 24 ساعة إلى الرئيس سيريل رامابوزا الذي تفقد مكان الحريق الأحد.

وأوقفت الشرطة رجلاً يبلغ 49 عاماً داخل مجلس النواب، وهو متهم بـ«السطو وإضرام النار عمداً» وسيحاكم بتهمة تهديد ممتلكات الدولة، على ما أوضحت في بيان وحدة شرطة النخبة في جنوب أفريقيا، وسيمثل أمام المحكمة اليوم الثلاثاء. وسبق أن شهد المبنى حريقاً تم احتواؤه بسرعة في مارس (آذار) الماضي، بدأ أيضاً من أقدم أجنحته.

تحرير 21 تلميذاً خطفوا ليلة رأس السنة في نيجيريا

كانو (نيجيريا): «الشرق الأوسط»

أطفال اختطفوا من مدرسة دينية إسلامية قبل 3 أشهر بعد إطلاق سراحهم في نيجيريا (أ.ف.ب)

حررت الشرطة في ولاية زامفارا، شمال غربي نيجيريا، 21 تلميذاً كان خطفهم مسلحون ليلة رأس السنة الميلادية، وفق ما ذكر متحدث باسمها.

وقال زامفارا محمد شيهو، المتحدث باسم الشرطة، في بيان، إن «عناصر الشرطة تمكنوا من إنقاذ 21 ولداً مخطوفاً» بعد تبادل إطلاق النار مع الخاطفين، مضيفاً أن «قطاع الطرق» أغلقوا الجمعة، ليلة رأس السنة، طريقاً سريعة وخطفوا «عدداً غير محدد» من المسافرين؛ بينهم تلاميذ. وعند نحو الساعة 22:00 بتوقيت غرينتش، لبى فريق مكون من الشرطة والجنود «نداء استغاثة» أطلقه سكان قرية كوشيري، الواقعة قرب طريق سريعة رئيسية. وأبلغ هؤلاء أن قطاع الطرق نصبوا حاجزاً على الطريق وخطفوا ركاب 5 حافلات؛ بينها الحافلة التي تقل التلاميذ. وكان هؤلاء متوجهين برفقة معلمهم لحضور ندوة إسلامية غير رسمية في ولاية كاتسينا المجاورة.

وأضاف بيان الشرطة أن المسلحين خطفوا ركاباً آخرين؛ بينهم المعلم وسائق الحافلة. ودعا شيهو السكان المحليين إلى عدم السفر ليلاً، مع ازدياد الحواجز وعمليات الخطف. ويستهدف «قطاع الطرق» منذ مدة طويلة ولايات وسط البلاد وشمالها الغربي ويهاجمون القرى ويسرقون الماشية ويمارسون الخطف مقابل فدية. وخلال الأشهر الأخيرة، بدأت هذه المجموعات تستهدف المدارس بشكل متزايد وتعمد إلى خطف التلاميذ ونقلهم إلى مخابئ في الغابات للتفاوض على فدية مالية مقابل الإفراج. ويتخفى قطاع الطرق في مخيمات أقاموها بغابة «روجو»، على امتداد ولايات زامفارا وكادونا وكاتسينا والنيجر (شمالي غرب)، هرباً من السلطات. ولم تنجح العمليات العسكرية وقرارات العفو التي أصدرتها السلطات وقطع خدمة الهاتف الجوال في وضع حد للعنف.

وفي مايدوجوري (نيجيريا) قالت قوة عسكرية مشتركة، أول من أمس، إن متشددين من تنظيم «داعش - ولاية غرب أفريقيا» قتلوا 6 من أفراد قوات نيجيريا والنيجر خلال عملية هذا الشهر. ويقاتل تنظيم «داعش - ولاية غرب أفريقيا» الذي انشق عن جماعة «بوكو حرام» قبل 5 سنوات وأعلن ولاءه لتنظيم «داعش»، قوات من بنين والكاميرون وتشاد ونيجيريا في منطقة بحيرة تشاد. وقال الكولونيل محمد دولي، المتحدث باسم قوة المهام متعددة الجنسيات، التي تضم جنوداً من نيجيريا والنيجر، إن القوة استهدفت متمردين إسلاميين قرب حوض بحيرة تشاد، لكنها واجهت مقاومة شديدة وتعرضت لهجمات بقذائف «مورتر» وعبوات ناسفة.

وأضاف دولي أن ضابطين و4 عسكريين برتب أخرى من البلدين قتلوا وأصيب 16، من دون أن يذكر تاريخاً محدداً. وأوضح أن 22 متشدداً قتلوا ووقع 17 في الأسر، بينما دُمرت شاحنات محملة بمدافع وأسلحة أخرى وذخيرة.

نقل رئيس البرازيل إلى المستشفى بشكل طارئ

ريو دي جانيرو - لندن: «الشرق الأوسط»

بولسونارو بعد دخوله المستشفى في ساو باولو أمس (أ.ف.ب)

أُدخل الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو (66 عاماً) إلى المستشفى بشكل طارئ صباح أمس الاثنين في ساو باولو مع احتمال إصابته بانسداد جديد في الأمعاء ناجم عن محاولة اغتياله بسكين في سبتمبر (أيلول) 2018. وأعلن مستشفى نوفا ستار في بيان أن الرئيس اليميني المتطرف «في وضع مستقر» وأدخل إلى المستشفى للاشتباه بإصابته «بانسداد معوي»، وأكدت الرئاسة في بيان رسمي أن «الرئيس بخير ويخضع للعلاج» موضحة أنه خضع «لفحوصات مختلفة».

ونشر بولسنارو صباحاً تغريدة قال فيها إنه «وصل إلى المستشفى عند الساعة الثالثة صباحاً وكشف أنه «بدأ يشعر بآلام الأحد بعد الفطور». وفي هذه الرسالة التي أرفقها بصورة له وهو على سرير في المستشفى، قال الرئيس البرازيلي من جانب آخر إنه سيخضع «لفحوصات أخرى» لتقييم ضرورة إجراء «عملية في منطقة البطن». وذكر في هذه التغريدة أنه خضع «لأربع عمليات كبرى» منذ الاعتداء الذي تعرض له في 2018.

وكان تلفزيون غلوبو بث في وقت سابق صوراً للرئيس وهو ينزل من الطائرة الرئاسية في مطار كونغونهاس في ساو باولو ويرافقه مقربون منه. وكان قادماً من سانتا كاتارينا بعدما غادر ليلاً مقر إجازته. وقال أنطونيو لويز ماسيدو الجراح الذي أجرى العملية للرئيس في البطن سابقاً، لموقع الأخبار «يو أو إل» إن جايير بولسونارو سيخضع لفحوصات مختلفة بسبب احتمال إصابته بانسداد في الأمعاء.

وفي يوليو (تموز) الماضي، دخل الرئيس اليميني المتطرف الذي يتولى السلطة منذ 2019، إلى مستشفى فيلا نوفا ستار الخاص في ساو باولو لمدة أربعة أيام بسبب انسداد معوي، وكان قد نُقل في البداية إلى مستشفى عسكري في العاصمة برازيليا، قبل أن يرسل بعد ذلك في طائرة تابعة للقوات الجوية البرازيلية إلى ساو باولو حيث أدخل المستشفى.

وخلال الاعتداء عليه في أوج حملة الانتخابات الرئاسية في سبتمبر 2018 خسر بولسونارو كميات كبرى من الدم. وخضع لعملية طارئة في مستشفى ألبرت آينشتاين في ساو باولو ثم بقي لفترة طويلة في المستشفى. وخلال تلك الفترة نشر باستمرار صوره وهو ممدد على سرير المستشفى ما أعطى منحى دراماتيكياً للحملة الانتخابية التي أدت في نهاية المطاف إلى فوزه بالرئاسة على مرشح اليسار.

هذا الأسبوع

SHADES OF BLUE
الأزرق نجم الشتاء

الدرعية.. عاصمة للثقافة العربية 2030

موضة ديكورات غرف النوم في شتاء 2022

طلال السدر: النص الدرامي مفتاح نجاح أي عمل

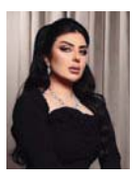

أصيل هميم: أحلم بأن أصبح سفيرة الأغنية العراقية

بخيتة المهيري: الطيران حوّلني إلى إنسانة مختلفة

كتاب «سيدتي»:

مها الأحمد
عام السلام..

د. سعاد الشامسي
ما معنى الحياة (2)؟

د. أحمد العرفج
أهمية التفكير الإيجابي

جيهان الكندي
مرت من هنا

مايا الهواري
عام جديد مليء بالإنسانية

الآن في الأسواق
sayidaty.net
sayidatynetpage sayidatynet sayidatynet sayidaty sayidatynet

موسكو وبكين رحبتا بـ«خفض التوتر في ظروف عالمية صعبة»

«الخماسي النووي» يتعهد تقليص المخاطر الاستراتيجية في العالم

واشنطن: هبة القدسي
موسكو: رائد جبر

أصدر قادة البلدان الخمسة النووية الكبرى بيانا أمس، شدد على الالتزام بتجنب اندلاع مواجهة نووية، والتعهد بتقليص المخاطر الاستراتيجية وكبح جماح سباق التسلح في العالم.

وشكل البيان المشترك الذي نشره البيت الأبيض والكرملين في وقت متزامن، أول إشارة في العام الجديد، إلى توجه القوى النووية العظمى (الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا) نحو تعزيز قنوات الحوار، وسط تصاعد التوتر بين روسيا والغرب بشأن أوكرانيا، وملف تمدد حلف شمال الأطلسي شرقا. ورأت موسكو أنه يشكل مقدمة مهمة لـ«خفض التوتر في ظروف عالمية صعبة»، فيما أشادت بكين بمسار «تعزيز الثقة وإحلال التعاون والتنسيق مكان التنافس».

وأكد البيان الذي وقعه زعماء الدول النووية الخمس الكبرى أنه «لا يمكن لأي طرف الانتصار في حرب نووية ولا يجب السماح باندلاعها»، محذرا من أن «استخدام التقنيات النووية ستكون له عواقب بعيدة المدى. وزاد أن الأسلحة النووية يجب أن تخدم أغراضا دفاعية وردع العدوان ومنع الحرب» مع وجوب منع زيادة انتشار هذه الأسلحة.

وأبدت الأطراف التزامها بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، بما في ذلك ما تنص عليه المادة السادسة حول «مواصلة المفاوضات بحسن نية بشأن التدابير الفعالة المتعلقة بوقف سباق التسلح النووي في موعد مبكر وبنزع السلاح النووي، وبشأن معاهدة بشأن نزع السلاح العام الكامل في ظل رقابة دولية صارمة وفعالة».

وزاد البيان أن كل طرف سيواصل الحفاظ على التدابير الوطنية لمنع الاستخدام غير المصرح به أو غير المقصود للأسلحة النووية. وأعاد التأكيد على بيانات مماثلة سابقة تضمنت تشديدا على أن الترسانات النووية التي تمتلكها الأطراف الموقعة، ليست موجهة ضد بعضها البعض، أو ضد أي بلدان أخرى.

وشدد بيان «الخماسي النووي» على الرغبة في «العمل مع جميع الدول لتهيئة بيئة أمنية أكثر ملاءمة لإحراز تقدم في نزع السلاح، بهدف الوصول إلى هدف نهائي هو عالم خال من الأسلحة النووية مع أمن غير منقوص للجميع». وقال البيان: «نعتزم مواصلة البحث عن نهج دبلوماسية ثنائية ومتعددة الأطراف لتجنب المواجهات العسكرية، وتعزيز الاستقرار والقدرة على التنبؤ، وزيادة التفاهم والثقة المتبادلين، ومنع سباق تسلح لا يفيد أحدا ويعرض الجميع للخطر. نحن مصممون على متابعة الحوار البناء مع الاحترام المتبادل والاعتراف بالمصالح والمخاوف الأمنية لبعضنا البعض».

وذكرت الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الأمن الدولي، أنها تعتبر مسؤوليتها الأساسية منع الحرب بين الدول النووية وتقليل المخاطر الاستراتيجية. ورأى البيت الأبيض في بيان أن الأطراف الخمسة أكدت أهمية التصدي للتهديدات النووية، وشددت على أهمية الحفاظ على الاتفاقات والالتزامات الثنائية والمتعددة الأطراف بشأن عدم الانتشار.

وفي موسكو، أشادت الخارجية الروسية بصدور البيان، وأعلنت أن هذه النتيجة «تم التوصل إليها بفضل مبادرة روسية». وأعربت الناطقة باسم الوزارة ماريا زاخاروفا، عن «أمل بأنه في ظل الظروف الصعبة الحالية للأمن الدولي، أن تساعد الموافقة على البيان السياسي من قبل قادة القوى النووية على خفض مستوى التوتر الدولي وكبح سباق التسلح، والمساعدة في بناء الثقة وإرساء أسس المستقبل... وكذلك اتخاذ التدابير للحد من مخاطر الأسلحة الهجومية والدفاعية».

وزادت أن الجانب الروسي «روج باستمرار لفكرة تأكيد مبدأ منع اندلاع مواجهة نووية من جانب خماسي القوى النووية الكبرى». وكشفت الدبلوماسية أن هذا البيان كان معدا للنشر بالتزامن مع بداية المؤتمر العاشر بخصوص عدم انتشار الأسلحة النووية. وكان من المفترض افتتاحه في نيويورك في 4 يناير (كانون الثاني) لكن تم تأجيله بسبب تدهور الوضع الوبائي في الولايات المتحدة، موضحة أنه «نظرا لأهمية البيان المشترك، قررت القوى النووية عدم تأجيل نشره».

ولفتت زاخاروفا إلى أن الوثيقة «تكمل وتطور البيانات الثنائية التي تم تبنيها سابقا على أعلى مستوى مع الولايات المتحدة والصين». وألمحت الدبلوماسية إلى أن صدور البيان يعزز «الفكرة المهمة بالنسبة إلينا، وهي عدم جواز شن أي حرب بين الدول النووية، سواء باستخدام تقنيات نووية أو باستخدام الأسلحة التقليدية، كما أنه يعيد التأكيد على الالتزامات التي سبق أن قبلتها الأطراف الخمسة بعدم توجيه الأسلحة النووية ضد بعضها البعض أو ضد دول ثالثة»، مشيرة إلى الأهمية الخاصة لمبدأ «إطلاق حوار بين البلدان على أساس الاحترام المتبادل والاعتراف بمصالح ومخاوف بعضنا البعض في مجال الأمن».

وفي بكين، نقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن نائب وزير الخارجية الصيني ما تشاوتشو قوله إن «البيان المشترك الصادر عن زعماء الدول النووية الخمس سيساعد في تعزيز الثقة المتبادلة واستبدال التنافس بين القوى الكبرى بالتنسيق والتعاون». ووصف الاتفاق بأنه «إيجابي ولديه ثقل»، موضحا أنه سيساعد في إيجاد «علاقة متوازنة بين القوى الكبرى». وتابع أن البيان «يجسد الإرادة السياسية للدول الخمس لمنع حرب نووية ويعبر عن الصوت الموحد الداعي للحفاظ على الاستقرار الاستراتيجي العالمي وخفض خطر اندلاع نزاع نووي». وأضاف التقرير أنه «يتعين على الدول الخمس أن تتخذ البيان المشترك كنقطة انطلاق جديدة وأن تزيد الثقة المتبادلة وتعزز التعاون وتؤدي دورا نشطا في بناء عالم يسوده السلام الدائم والأمن».

بايدن: الحلفاء سيردون بحزم على أي غزو روسي لأوكرانيا

محادثات أميركية ـ ألمانية تستبق الحوار الأطلسي ـ الروسي

برلين - واشنطن: «الشرق الأوسط»

صورة مركبة لرؤساء أميركا وأوكرانيا وروسيا (أ.ف.ب)

تتوجه وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك إلى العاصمة الأميركية واشنطن، غداً (الأربعاء)، وذلك لمناقشة قضايا دولية، أهمها الصراع بين روسيا وأوكرانيا.

وأعلن متحدث باسم الخارجية الألمانية، أمس، أن السياسية المنتمية إلى حزب الخضر ستعقد في أول زيارة لها لأميركا كوزيرة للخارجية اجتماعاً مع نظيرها الأميركي أنتوني بلينكن، بالإضافة إلى شخصيات أخرى. وسيكون هذا اللقاء الثاني الذي يجمع بين بيربوك وبلينكن حيث كان الاثنان قد التقيا بعد وقت قصير من تولي بيربوك مهام منصبها، خلال اجتماع وزراء خارجية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في ليفربول الشهر الماضي. وذكر المتحدث أن بيربوك تقوم بها في وقت مبكر للغاية من ممارسة مهام منصبها، وبعد وقت قصير من تولي ألمانيا الرئاسة الدورية لمجموعة السبع مطلع العام، تؤكد الأهمية التي توليها الحكومة الألمانية للعلاقات عبر ضفتي الأطلسي.

وأضاف المتحدث أن المحادثات ستغطي نطاق العلاقات الثنائية بين برلين وواشنطن، كما أنها ستتناول على نحو خاص الوضع عند الحدود الأوكرانية، بالإضافة إلى بحث سياسة المناخ.

من جانبه، أكد المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن هبرشترايت أن الصراع بين روسيا وأوكرانيا لا يمكن حله إلا بالسبل السياسية فقط، وليس بالسبل العسكرية. وقال هبرشترايت إن ينس بلوتنر مستشار السياسة الخارجية للمستشار الألماني أولاف شولتز سيعقد لقاء خلال الأسبوع الحالي بمشاركة نظيره الفرنسي مع مستشار السياسة الخارجية للرئيس الروسي فلاديمير بوتين. كما سيعقد بلوتنر ونظيره الفرنسي لقاء مع مستشار السياسة الخارجية للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

ورفض هبرشترايت تأكيد صحة تقرير لصحيفة «بيلد» الألمانية قال إن شولتز سيلتقي بوتين الشهر الحالي، وقال إنه ليس لديه ما يقوله بخصوص هذا الموضوع في الوقت الراهن. وقال المتحدث باسم الخارجية إن ألمانيا ستشارك بممثلين رفيعي المستوى في المشاورات المزمعة في الأسبوع المقبل داخل مجلس حلف شمال الأطلسي (الناتو) - روسيا وفي المجلس الدائم لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

وكان الرئيس الأميركي جو بايدن قد أكد لنظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي خلال مكالمة هاتفية الأحد أنّ الولايات المتّحدة وحلفاءها «سيردّون بحزم» إذا غزت روسيا جارتها الغربية أوكرانيا. وقالت المتحدثة باسم الرئاسة الأميركية جين ساكي، في بيان، إنّ «الرئيس بايدن قال بوضوح إنّ الولايات المتحدة وحلفاءها وشركاءها سيردّون بحزم إذا غزت روسيا أوكرانيا». وأوضحت ساكي أنّ بايدن شدّد أيضاً على مسامع نظيره الأوكراني التزام الولايات المتّحدة «مبدأ (لا شيء يتعلّق بكم من دونكم)»، في إشارة على ما يبدو إلى أنّ واشنطن ستشرك كييف في أي مفاوضات تتعلق بمستقبل أوكرانيا. وأضافت أن بايدن أكّد أيضاً لزيلينسكي أنّ الولايات المتّحدة تدعم حلّ الأزمة الأوكرانية عن طريق الجهود الدبلوماسية، بما في ذلك المحادثات الروسية - الأميركية الرفيعة المستوى المقرّر عقدها في جنيف يومي 9 و10 يناير (كانون الثاني) الحالي.

وفي كييف سارع الرئيس الأوكراني للتعبير عن امتنانه للدعم الأميركي «الراسخ» لبلاده في مواجهة التهديدات الروسية. وكتب زيلينسكي في تغريدة: «نثمّن الدعم الراسخ لأوكرانيا» من جانب الولايات المتّحدة، مشيراً إلى أنّه بحث ونظيره الأميركي «الإجراءات المشتركة بين أوكرانيا والولايات المتحدة والشركاء لحفظ السلام في أوروبا والحؤول دون مزيد من التصعيد».

وتبدأ روسيا والولايات المتحدة في 9 يناير الحالي مباحثات في جنيف تتناول الشأن الأوكراني، تتولاها نائبة وزير الخارجية الأميركي ويندي شيرمان ونظيرها الروسي سيرغي ريابكوف، على أن يليها في 12 من الشهر نفسه اجتماع بين روسيا وحلف شمال الأطلسي، ثم اجتماع في 13 منه في إطار منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وكان بايدن أعلن الجمعة أنّه حذّر مجدّداً نظيره الروسي فلاديمير بوتين خلال مكالمة هاتفية جرت بينهما الخميس من أي محاولة لغزو أوكرانيا. وقال بايدن: «أبلغت الرئيس بوتين بوضوح أنّنا سنفرض عقوبات شديدة وسنزيد من وجودنا في أوروبا، لدى حلفائنا في حلف شمال الأطلسي». وأضاف: «كنّا واضحين، لا يمكنه، أكرّر، لا يمكنه اجتياح أوكرانيا».

وكان هذا ثاني اتصال هاتفي بين رئيسي البلدين في غضون 3 أسابيع بسبب التوتر بشأن أوكرانيا المؤيدة للغرب بعد حشد قوات روسية عند حدودها الشرقية.

والأحد، أعرب الرئيس الأميركي عن «دعمه لإجراءات بناء الثقة من أجل نزع فتيل التوترات في دونباس ولدبلوماسية نشطة للدفع قدماً بتطبيق اتفاقيات مينسك» التي أبرمت برعاية فرنسا وألمانيا وتعهدت بموجبها أوكرانيا إجراء إصلاحات سياسية مقابل تعهد روسيا إنهاء دعمها للمتمرّدين الانفصاليين الموالين لها.

وتتّهم كييف وحلفاؤها الغربيون موسكو بحشد عشرات آلاف الجنود عند حدود أوكرانيا تمهيداً لغزو محتمل. ومن جهتها، تؤكّد روسيا أنّ ضمان أمنها يتمّ بمنع أي توسّع لحلف شمال الأطلسي الذي تعتبره تهديداً وجودياً لها، وبوضع حدّ للأنشطة العسكرية الغربية التي تؤكّد أنّها تجري على مقربة من حدودها. وقال الكرملين إن بوتين أعرب عن «ارتياحه» للاتصال الذي جرى الخميس، واستمر نحو 50 دقيقة، مؤكداً أن العقوبات الجديدة ستشكل «خطأ فادحاً».

بايدن يلقي خطاباً... وبيلوسي أعدت برنامجاً حافلاً

واشنطن تتأهب لإحياء ذكرى اقتحام الكابيتول

واشنطن: رنا أبتر

تستعد واشنطن لاستقبال الذكرى السنوية لأحداث اقتحام الكابيتول في السادس من الجاري. ويحبس المشرعون أنفاسهم بانتظار هذا اليوم الذي سيذكرهم بمشاهد حاولوا أن يمحوها من ذاكرتهم. ومن المقرر أن يلقي الرئيس الأميركي جو بايدن ونائبته كامالا هاريس خطابين في يوم الذكرى الذي يوافق الخميس من هذا الأسبوع، كما أعلنت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي عن ترتيبات عدة في اليوم نفسه «للتأمل والتذكر» بهدف السعي إلى عدم تكرار أحداث من هذا النوع.

ورغم أن مجلس النواب لن يكون منعقداً في يوم الذكرى بسبب عطلته الشتوية التي تنتهي في العاشر من يناير (كانون الثاني)، فإن البرنامج الذي وضعته بيلوسي يتضمن مشاركات في الكونغرس وفي ولايات عدة، لإفساح المجال أمام مشاركة النواب.

وستكون هناك دقيقة صمت في المجلس وإضاءة شموع على عتبات مبنى الكابيتول ليلة الخميس إضافة إلى خطابات يلقيها أعضاء الكونغرس.

وعلى خلاف مجلس النواب، يعود مجلس الشيوخ هذا الأسبوع من عطلته الشتوية، على أن يعقد جلساته يوم الخميس رغم دعوات بعض أعضائه بعدم التواجد في المبنى في ذلك اليوم لتفادي «الوطأة النفسية» على المشرعين والموظفين في المبنى.

أبرز هذه المطالبات وردت على لسان السيناتورة الجمهورية سوزان كولينز التي حذرت من تسليط الضوء على ذكرى يوم الاقتحام قائلة: «لقد كان يوماً حزيناً في تاريخ أمتنا، يوماً بغاية السوء، ولا أعتقد أن تسليط الضوء عليه هو فكرة جيدة». واعتبرت كولينز إلى جانب عدد من زملائها أن هذا اليوم سيجلب الكثير من الأذى النفسي لرجال شرطة الكابيتول الذين تعرضوا لاعتداءات من المقتحمين مضيفة أنه «من الأفضل ألا نكون متواجدين في المبنى خلال اليوم».

هذا وقد توعد أعضاء لجنة التحقيق بأحداث الاقتحام بالاستمرار في سعيهم لمحاسبة المتورطين والمحرضين على الاعتداءات. وشارك كل من رئيس اللجنة الديمقراطي بيني تومسون ونائبته الجمهورية ليز تشيني بمجموعة من البرامج التلفزيونية يوم الأحد استباقاً لذكر الاعتداءات، وأصدرت تشيني تحذيرات مباشرة لأعضاء حزبها فقالت: «على الحزب أن يختار بين الوفاء لدونالد ترمب أو الوفاء للدستور. لا يمكننا أن نفعل الأمرين في الوقت نفسه، وفي الوقت الحالي هناك الكثيرون من الجمهوريين الذين يحاولون تقوية الرئيس السابق».

وفيما تسعى اللجنة إلى الحصول على وثائق مرتبطة بتواصل ترمب مع مناصريه في يوم الاقتحام، أظهرت استطلاعات الرأي الأخيرة أن أغلبية الأميركيين يدينون احتجاجات السادس من يناير ويعتبرون أن الرئيس السابق دونالد ترمب يتحمل جزءاً من المسؤولية في الاعتداءات التي طالت مبنى الكابيتول، واعتبر 72 في المائة الأميركيين الذين شملهم استطلاع لشبكة (إيه بي سي) بالتعاون مع «إيبسوس» أن الأشخاص الذين شاركوا في الاحتجاجات كانوا يهددون الديمقراطية فيما اعتبر 25 في المائة من الأميركيين أنهم كانوا يحمون الديمقراطية، وقال 58 في المائة من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع إن ترمب يتحمل مسؤولية اقتحام الكابيتول مقابل 41 في المائة قالوا إنه لا يتحمل أي مسؤولية، أو جزءاً صغيراً منها.

وبمرور عام تقريباً على اقتحام الكابيتول، ألقت السلطات القبض على أكثر من 725 من أنصار ترمب ووجهت تهماً إليهم لاقتحامهم المبنى. ولا يزال المحققون يدققون في وسائل التواصل الاجتماعي للتحقق من معلومات متعلقة بهوية الضالعين في الهجوم على الكابيتول، ودورهم فيه. وفيما قدرت الشرطة الفيدرالية في البداية مشاركة 800 شخص في الاعتداء على المبنى، ازداد العدد ليصل إلى ما لا يقل عن ألفي شخص.

عاصفة ثلجية تشل العاصمة الأميركية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بعد موسم أعياد تميز بدرجات حرارة معتدلة، واجهت واشنطن ومنطقتها عاصفة ثلجية، أمس، مع تساقط الثلوج ما أدى إلى إغلاق المقرات الفيدرالية والمدارس وتوقف الحافلات والتسبب باضطرابات في حركة الملاحة الجوية. وغطت الثلوج قبة الكابيتول وتساقطت على البيت الأبيض، ويتوقع أن يتساقط ما بين 12 وأكثر من 25 سم من الثلوج على العاصمة الأميركية، كما ذكرت خدمة الأرصاد الجوية ما وضع المدينة وولاية فرجينيا المجاورة تحت إنذار عاصفة شتوية.

قد تؤدي العاصفة الشتوية التي تجتاح معظم الساحل الشرقي للولايات المتحدة مع رياح عاتية وتساقط الثلوج بكثافة إلى «انقطاع في التيار الكهربائي» و«عواصف ثلجية» و«فيضانات» محتملة، كما ذكرت الأرصاد الجوية.

وأمام هذا الطقس أعلنت الحكومة إغلاق المقرات الفيدرالية في مدينة واشنطن، ما أدى إلى إلغاء المؤتمر الصحافي اليومي للبيت الأبيض، بينما يتوقع إلغاء وتأجيل التصويت الوحيد المقرر في مجلس الشيوخ.

كما أعلنت مدينة واشنطن وقف رحلات الحافلات، وكذلك إغلاق مراكز الفحوص لكشف الإصابة بـ«كوفيد»، وتعليق توزيع الفحوص السريعة. وجرى أيضاً إغلاق العديد من المدارس، أمس، بسبب تساقط الثلوج في منطقة واشنطن وماريلاند وفيرجينيا.

وأدت العاصفة الشتوية إلى تفاقم الفوضى التي سادت أصلاً على الرحلات الجوية في الولايات المتحدة لأسابيع بسبب ارتفاع حالات «كوفيد» بسبب المتحورة «أوميكرون».

وألغيت العديد من الرحلات من مطارات رونالد ريغان الوطني وواشنطن، وكذلك بالتيمور، وفقاً لموقع «فلايت أوير» الإلكتروني.

وسط مناخ متشنج وتنديد بتوقيف صحافيين بتهمة «التحريض على الفتنة»

ثالث منصة إعلامية كبرى توقف خدماتها في هونغ كونغ

هونغ كونغ - لندن: «الشرق الأوسط»

ندد الصحافيون العاملون في موقع «ستيزن نيوز» الإخباري في هونغ كونغ بتراجع حرية الصحافة فيما أغلقوا منصتهم أمس الاثنين، مشيرين إلى أنهم لم يعودوا يشعرون بأن بإمكانهم نشر أي محتوى بعدما اعتقلت السلطات موظفي موقع آخر بتهمة «التحريض على الفتنة».

وبات «سيتيزن نيوز»، الذي يعد بين المواقع الإخبارية الأكثر شعبية في هونغ كونغ، حيث يحظى بأكثر من 800 ألف متابع على شبكات التواصل الاجتماعي، ثالث منصة إعلامية تغلق أبوابها فيما تشهد المدينة حملة أمنية واسعة على المعارضة تشرف عليها بكين. وأعلنت المنصة غير الحزبية التي أسستها مجموعة من الصحافيين العام 2017 وتتلقى تمويلها عن طريق التبرعات، خبر إغلاقها المفاجئ الأحد، وأكدت أن موقعها سيتوقف عن تحديث محتواه اعتبارا من منتصف ليل الاثنين - الثلاثاء. وفي آخر يوم عمل، أكد الصحافيون أن قرارهم جاء بالدرجة الأولى نتيجة عملية الدهم التي نفذتها شرطة الأمن القومي ضد موقع «ستاند نيوز» الأسبوع الماضي.

وقال رئيس رابطة صحافيي هونغ كونغ السابق والمؤسس المشارك لـ«سيتيزن نيوز» كريس يونغ: «نبذل ما في وسعنا للامتناع عن انتهاك أي قوانين لكننا لم نعد نرى بوضوح الخطوط (الحمراء) التي تحددها أجهزة إنفاذ القانون ولم نعد نشعر بأنه بإمكاننا العمل في جو آمن». وأضاف «الصحافيون بشر أيضا ولديهم عائلات وأصدقاء». وذكر يونغ أن السلطات لم تتواصل مع غرفة الأخبار التابعة للموقع، لكن القرار اتخذ بناء على ما تتعرض إليه وسائل الإعلام في المدينة. وقالت رئيسة تحرير الموقع ديزي لي، التي كانت أيضا تترأس رابطة صحافيي هونغ كونغ، للصحافيين: «هل يمكننا العمل على ما يعد (أخبارا آمنة)؟ لا أعرف حتى ما هي (الأخبار الآمنة)».

وأثناء إدلاء الصحافيين بتصريحاتهم، كان النواب في مجلس هونغ كونغ التشريعي المكرس «للوطنيين فقط» يؤدون قسم الولاء بعد عملية جديدة لاختيار المشرعين حظرت المعارضة التقليدية وتم بموجبها اختيار معظم المرشحين من قبل لجان مؤيدة لبكين. ورحبت صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية المرتبطة بالدولة بإغلاق «سيتيزن نيوز» أمس. وجاء في الصحيفة «على غرار (ستاند نيوز)، كان (سيتيزن نيوز) ينشر أيضا مقالات تنتقد بقسوة الحكومة المركزية والحزب الشيوعي الصيني».

أعضاء المجلس التشريعي الجديد في هونغ كونغ يؤدون القسم أمس (أ.ف.ب)

لطالما كانت هونغ كونغ تعتبر مركزا إعلاميا إقليميا ودوليا، رغم تراجع تصنيفها على مؤشر حرية الصحافة على مدى العقد الأخير. لكن في الأشهر الـ18 الماضية، شهد القطاع تغييرات غير مسبوقة استهدفت بالمقام الأول الصحافة المحلية.

وانهارت صحيفة «آبل ديلي» العام الماضي بعد تجميد أصولها واعتقال أبرز الشخصيات المسؤولة عنها بموجب قانون الأمن القومي، على خلفية محتواها.

وأما «ستاند نيوز»، فأغلق الأسبوع الماضي بعدما اعتقل سبعة من موظفيه الحاليين والسابقين على خلفية تغطيتهم للأحداث. ووُجهت اتهامات للشركة ومؤسسها المشارك تشانغ بوي - كيون وآخر رئيس تحرير للموقع باتريك لام بـ«التآمر لنشر منشورات تحرض على الفتنة». ورفضت السلطات إطلاق سراحهما بكفالة.

ونهاية الأسبوع، وصف رئيس تحرير «ساوث تشاينا مورنينغ بوست» يوندن لهاتي الانتقادات الغربية لحرية الصحافة في هونغ كونغ بأنها «إفلاس أخلاقي» نظرا إلى أن مؤسس «ويكيليكس» جوليان أسانج ما زال في سجن بريطاني بانتظار تسليمه إلى الولايات المتحدة. وقال: «أزيلوا قذاراتكم أولا قبل أن تلقوا علينا محاضرات عن التعقيم».

في الأثناء، تدور تساؤلات حيال مستقبل الإعلام في هونغ كونغ، حيث أقامت شركات مثل وكالة الصحافة الفرنسية و«بلومبرغ» و«وول ستريت جورنال» و«سي إن إن» و«إيكونوميست» و«نيكاي» و«فاينانشيال تايمز» مقراتها في آسيا أو مكاتبها الإقليمية. وانتقلت مؤسسات أخرى مثل «نيويورك تايمز» و«ذي واشنطن بوست» إلى أو افتتحت مكاتب جديدة في كوريا الجنوبية نظرا للوضع السياسي في هونغ كونغ.

والشهر الماضي، هددت حكومة هونغ كونغ باتخاذ إجراءات قانونية ضد «وول ستريت جورنال» و«فاينانشيال تايمز» على خلفية مقالات تنتقد سياسة الحكومة. وفي آخر رسالة بعثها إلى «وول ستريت جورنال» للرد على مقال نشر الأسبوع الماضي تحت عنوان «لا أحد في مأمن في هونغ كونغ»، اتهم نائب رئيسة السلطة التنفيذية جون لي الصحيفة بتوجيه «اتهامات لا أساس لها»، وقال إن عمليات التوقيف التي شهدها «ستاند نيوز» لا علاقة لها بحرية الصحافة.

ليبراليو واشنطن أقوى أسلحة إيران

نديم قطيش

في ذكرى اغتياله الثانية، يمكن العثور على الردود الإيرانية التالية على مقتل الجنرال قاسم سليماني مطلع عام 2020.

اختراق إلكتروني لموقع صحيفة «جيروزاليم بوست»، ودعوة إيرانية للأمم المتحدة لاتخاذ خطوات رداً على الاغتيال، وتصريح سياسي يحمِّل إدارة الرئيس جو بايدن المسؤولية عن الاغتيال بقدر تحميلها لسلفه.

فقط لا غير!

المدهش أن تتزامن هذه الذكرى مع تسريبات شبه رسمية إسرائيلية، تقر وتعترف بأن لإسرائيل دوراً في عملية الاغتيال، لا سيما لجهة تزويدها الاستخبارات الأميركية ببعض «داتا الاتصالات» المتعلقة بهواتف سليماني الخلوية. هنا أيضاً تدفن نعامة الثورة رأسها في رمال التقية.

ولئن كان من نافل القول التعريج على اغتيال أكبر مهندسي الملف النووي الإيراني محسن فخري زاده داخل إيران، مضافاً إلى التفجيرات والحرائق التي تصيب منشآت حيوية إيرانية مرتبطة بالبرنامج النووي أو بالبرنامج الصاروخي، تبقى لاغتيال سليماني خصوصية مهمة في قراءة سلوك نظام الملالي.

قبل اغتياله، كانت الصحافة الأميركية الليبرالية تعج بالتقارير والمقالات حول مخاطر الحلول العسكرية مع إيران، والتي كانت كثيرة الورود في تصريحات شخصيات مثل وزير الخارجية السابق مايك بومبيو، ومستشار الأمن القومي السابق جون بولتون، كما أنها تتناسب مع المزاج الناري للرئيس السابق دونالد ترمب، وشهيته للخطوات غير المسبوقة من قبل أسلافه.

بُنيت عبر مئات المقالات والتقارير والإحاطات، عمارة هائلة من رهاب الحل العسكري مع إيران، حتى يشعر من يعود إليها اليوم، بأنه يقرأ عن الاتحاد السوفياتي النووي في عز قوته. واللافت أن أياً من هذه الأصوات لم يُجرِ الحد الأدنى من المراجعة النزيهة لما ذهب إليه من تحذير وتهويل، بعد أن تبين أن اغتيال سليماني انعكس في الواقع إضعافاً لإيران وتراجعاً في حضورها طوال عام 2020، الذي تميز أيضاً بفتك «كورونا» بالجمهورية الإسلامية، بقدر ما أتاح متنفسات جديدة في الإقليم؛ لا سيما في العراق.

كل التقارير التي حذَّرت من مخاطر الاحتكاك العسكري مع إيران، بدت كلاماً فارغاً، بعد الاغتيال العبقري لقاسم سليماني، لا بوصفه اغتيالاً لأهم أعمدة النظام وحسب؛ بل بوصفه اغتيالاً لمستقبل النظام الإيراني الذي كان يعد له المرشد علي خامنئي بعناية شديدة.

فالأرجح، لو قُدِّرت له النجاة من حقبة ترمب، أن يكون سليماني على سكة أكيدة للوصول إلى سدة الحكم كرئيس للجمهورية، مصحوباً بتعيين مرشد جديد من بطانته الخاصة، هو مجتبى خامنئي، نجل علي خامنئي. كان هذا أحد السيناريوهات الأبرز التي يُحكى عنها في طهران وخارجها، كزواج بين أبرز شخصيات «الحرس الثوري»، وبين «بيت خامنئي» الذي يعد من أكبر وأثرى البيوتات السياسية في إيران. فخامنئي -بحسب تقرير مفصل لـ«رويترز» نشر عام 2013- يعد المسؤول الوحيد لمنظمة «ستاد» واسمها الكامل «ستاد إجرايي فرمان حضرت إمام»، أو «هيئة تنفيذ أوامر الإمام»، وهي أنشئت بموجب مرسوم وقَّعه الخميني قبيل وفاته عام 1989، لإدارة وبيع العقارات التي تركها مالكوها بعد ثورة 1979.

وتشير «رويترز» إلى أن «ستاد» أصبحت كياناً تجارياً عملاقاً يملك حصصاً في كل قطاعات الاقتصاد الإيراني، وبقيمة إجمالية تصل إلى 95 مليار دولار، وفقاً لحسابات أجرتها «رويترز»، استندت فيها إلى تحليل لتصريحات مسؤولي الهيئة، وبيانات من سوق طهران للأوراق المالية، ومواقع الشركات على الإنترنت، ومعلومات من وزارة الخزانة الأميركية.

أنهى الاغتيال مشروعاً بهذا الحجم، من دون أن تتجرأ إيران على رد؛ بل عادت وانخرطت في سياق دبلوماسي مع واشنطن نفسها، وراحت تغازل عواصم الإقليم بحثاً عن مخارج لشعب جائع يزيد تمرداً وانتفاضاً.

ويشهد العراق بشكل خاص على حجم الارتباك الذي يعصف بسياسة إيران الخارجية منذ اغتيال سليماني، وفداحة الأثر الذي تركه الاغتيال على الإدارة الإقليمية لنظام الثورة. ولكن هنا أيضاً تتابر الأصوات الليبرالية الأميركية، خلافاً للوقائع على الأرض، على القول إن اغتيال سليماني لم يردع ميليشيات إيران في العراق؛ بل زادها تمرداً وتصلباً. ما يفوت هذه التحليلات، المدفوعة بعداء آيديولوجي لإدارة ترمب، والترمبية السياسية في الحياة السياسية الأميركية، أن بروز اسم مصطفى الكاظمي رئيساً للوزراء، ما كان ممكناً في ظل وجود سليماني. الكاظمي وُلد في لحظة ارتباك إيرانية هائلة أنتجها الاغتيال، وفي لحظة فوضى ضربت خيارات ميليشياتها في العراق، من دون أن يكون خلف سليماني، إسماعيل قاآني، المتخصص بملف أفغانستان والجاهل تماماً بتعقيدات العراق، قادراً على التوفيق بين صراعات النفوذ الميليشياوية. وخلافاً لما تصر عليه التقارير الليبرالية الأميركية، فإن هذه الميليشيات اليوم هي أضعف من ذي قبل، وليس أدل على ضعفها من عدم قدرتها على فرض أي تغيير حقيقي على نتائج الانتخابات التي أفرزت هزيمة مهينة لميليشيات إيران وجماعاتها.

الذكرى الثانية لاغتيال سليماني، في لحظة تعثر المفاوضات النووية، أو الأدق: في لحظة تلاعب طهران بالمفاوض الأميركي، واستغلال الانطباع عنه بأنه مستميت للوصول إلى اتفاق أياً كان الثمن، تحمل دروساً مستفادة لمن يريد النظر إلى إيران بعين الوقائع لا بعين من يريد عبر إيران أن يصفي حسابات سياسية وآيديولوجية خاصة.

إيران تفهم لغة القوة أكثر من أي لغة أخرى. وتهاب القوي أكثر مما تهاب أي شيء آخر. وتستجيب للضغط أكثر مما تستجيب للإقناع.

وهذا ما يفسر هوسها بصورة القوة التي تثابر على تصديرها، أكانت صواريخ وهمية، كفضيحة «الفوتوشوب» قبل أعوام، أو صور الطائرات التي تنتجها، وما هي إلا مجسمات أو إعادة طلاء لطائرات أميركية من زمن الشاه. قوة إيران هي ميليشياتها في المنطقة؛ لا سلاحها النووي، وقاسم سليماني هو أهم صواريخها بهذا المعنى، وغيابه عن الساحة أهم من تدمير برنامجها النووي بما لا يقاس.

الأهم من ذلك، أن قوة إيران غير التقليدية هي الأصوات الليبرالية في الإعلام الأميركي التي تلعب لعبة مكبر الصوت والصورة لدولة فاشلة، تمتلك كل أدوات التخريب الممكنة، وتعجز عن أن تكون جزءاً من أي استقرار في الإقليم.

النبل يقتضي الوفاء للرياض

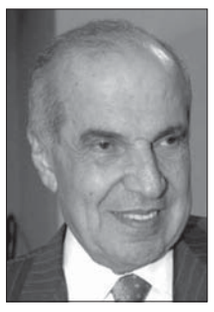

نعمة طعمة*

... وكأنه كُتب على لبنان أن يسير في الطريق الصعب منذ نشأته، فتاريخه مليء وحافل بالكوارث والأزمات بفعل الحروب العبثية والمؤسفة في آن، ناهيك عن حروب الآخرين على أرضه وما أكثرها، وصولاً إلى الأزمات المتتالية والخلافات السياسية والاغتيالات والتفجيرات.

فتاريخ لبنان وحاضره دفعا أعداداً كبيرة من اللبنانيين إلى الهجرة في بداية الحرب الأهلية عام 1975 والتي سميت حرب السنتين ومرحلة الاجتياح الإسرائيلي عام 1982، لتعود الآن الهجرة من جديد على خلفية الأوضاع الاقتصادية والمالية والمعيشية والحياتية، التي وصلت إلى حالة بائسة سببت تصدع الخصائص الأساسية التي تميز بها وطن الأرز بين أقرانه، وحتى على المستوى العالمي أي الحقلين الطبي والتربوي، فيما السياحة حدّث ولا حرج، إضافة إلى تفكك وتحلل مؤسسات الدولة ومرافقها، بينما الهوية الوطنية التي تبقى رأس مال هذا البلد من خلال التعددية والحريات والديمقراطية والإعلام المتنور المتوقد، وكل هذا الزمن الجميل بات على شفير الهاوية.

... هي خطا مشيناها وتألمنا وتعذبنا وقهرنا وعانينا بفعل هذه الحروب والأزمات... إنما ما فاقم من معضلاتنا تلك الأزمة مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج بفعل قصر النظر والخفة في التعاطي مع دول كانت لنا السند في زمن الشدة... نعم للمملكة العربية السعودية من خلال الدعم المستمر لبلد أحبوه فكانوا إلى جانبه في زمن الحروب واحتضنوا أبناءه على أرض المملكة وحظوا بمعاملة أخوية، ناهيك عن إعادة إعمار لبنان مراراً علاوة على الودائع في مصرف لبنان والمساعدات والتقديمات... كل ذلك والمملكة لا تريد شيئاً من لبنان سوى الحرص على أمنه واستقراره وازدهاره وأن يبقى عربياً لا في محور آخر... وصدقوني لقد لمست عن قرب من خلال المسؤولين السعوديين الذين عرفتهم وهم كثر... فهم يحبون بلدنا أكثر بكثير من بعض مسؤوليه...

فهل يُعقل في خضم الأزمات التي نعاني منها ما فعلناه بحق السعودية ودول مجلس التعاون مجتمعة، وهي التي كانت لنا العضد والبلسم لجراح هذا الوطن في الحروب والمحن التي مر بها... وما أكثرها؟

أما في الشق الداخلي، وعودٌ على بدء، فمن غير الجائز أن يبقى هذا الانهيار الحياتي والمعيشي مستمراً على وقع أنين وقهر الناس ومعاناتهم، فأعجب كل العجب كيف أن بلداً مفلساً منهاراً لا يجتمع مسؤولوه لإعلان حالة طوارئ اقتصادية واجتماعية أو خلية أزمة، للانكباب على معالجة أوضاع الناس، وما يزيد الطين بلة أن مجلس الوزراء معطل بفعل النكايات وتصفية الحسابات والخلافات... فعلى أي كوكب يعيش أهل الحل والربط في هذا البلد؟... صدقوني سبق أن حذرت منذ سنوات طويلة من السياسات الاعتباطية وغياب الرؤية الواضحة، إضافة إلى الارتكابات والسمسرات والفساد وقد وقعت الواقعة... فإذا كانت النصيحة بجمل فعالجوا المسائل التي تعني الناس وقضاياهم قبل فوات الأوان وإلا سيلعنكم التاريخ والناس لا ترحم وهذا حقها...

وأخيراً آمل أن يعود خط بيروت - الرياض سريعاً، وأن تتوقف الحملات المسيئة بحق المملكة، ولتكن هناك وقفة رجال دولة تجاه مملكة احتضنت بلدنا في الزمن الصعب يوم تخلى عنا العالم... لا تهملوا العلاقة مع السعودية والخليج، فهؤلاء أوفياء أحباء أعزاء أعطوا بلدنا الكثير... فالحل ليس بالاعتذار بل بالتصرف بوفاء وفروسية وبنبل تجاه النبلاء...

* عضو مجلس النواب اللبناني

العالم بين فوضى الأزمات ونهش الأوبئة

داود الفرحان

يتوقع صندوق النقد الدولي أزمة عالمية بسبب تصاعد إصابات «كورونا»، واحتمال انهيار المنظومات الصحية في كثير من الدول محدودة الدخل. وتتوقع منظمة التجارة العالمية انكماشاً اقتصادياً يصل إلى 32 في المائة، ما يؤدي إلى تراجع نسبة النمو إلى أقل من 5 في المائة، في ظل الفقاعات الاقتصادية والركود المالي واختناقات التضخم وزيادة نسب البطالة. باختصار: العام الماضي -كما يقول الخبراء- أفضل من العام الجديد. وهذا أول خبر سيئ في عام 2022، ولكن نقول كل عام وأنتم بخير.

لكن الخبر الجيد بالنسبة إلى دول منظمة «أوبك»، هو أن أسعار النفط مستمرة في الارتفاع بشكل إيقاعي هادئ لا يثير الحسد. إلا أن الأمر لا يبدو كذلك في 90 دولة حول العالم تقدمت بطلبات للحصول على مساعدات مالية من صندوق النقد الدولي الذي لم يتردد في إعلان أن الأزمة الاقتصادية الدولية «لا مثيل لها» في السابق.

في التاريخ الاقتصادي العالمي أزمات اقتصادية خانقة منذ بداية القرن العشرين، أولها «الكساد الكبير» في عام 1929، مع انهيار بورصة «وول ستريت» في الولايات المتحدة، واستمرت عقداً كاملاً تم خلاله إعلان إفلاس نصف البنوك الأميركية، ووصل عدد العاطلين في ذلك الزمن إلى 15 مليون شخص في الولايات المتحدة، التي كان عدد سكانها آنذاك 122 مليون نسمة. ومن الطبيعي أن ذلك الكساد انتقل إلى دول العالم الأخرى، مثل جائحة «كورونا» التي تحولت إلى خبر يومي في الإعلام شرقاً وغرباً، مع كل فيروس ينتقل من مريض إلى آخر. لقد وصل العداد إلى أرقام فلكية في الإصابات حتى الآن، بمعدل مليون إصابة يومياً، ويتوقع أن يصل الرقم بعد فترة غير طويلة إلى 3 مليارات نسمة، وهو ما يعني أن كل نفوس العالم تقريباً، وصلتها «تحيات كورونا» بالعدوى اليومية، أو التعافي، أو الموت.

تتوزع الأزمات العالمية بين حروب وأوبئة وإفلاس، وتحتاج وقتاً لمعالجتها أو الحد من آثارها السيئة، وانعكاساتها الاقتصادية والسياسية والبشرية. ودائماً تحدث «جلطات» مالية في الأزمات الدولية، مثل حروب العراق وإسرائيل وأفغانستان واليمن وسوريا وليبيا، وخروج بريطانيا من السوق الأوروبية المشتركة، وكارثة «تسونامي» في جنوب شرقي آسيا، والتصعيد في العلاقات بين الكوريتين الشمالية والجنوبية، وبين باكستان والهند، وبين إيران ودول مجلس التعاون الخليجي، و«سد النهضة» الإثيوبي، وسنوات القرصنة الصومالية في القرن الأفريقي على المحيط الهندي.

بل إن الأمر البسيط يمكن أن يُحدِث أزمة اقتصادية كبرى، تُعكر التجارة الدولية، مثل انحراف سفينة الحاويات البنمية العملاقة «إيفرغيفين» في قناة السويس العام الماضي، بعد أن واجهتها عاصفة رملية قوية تسببت في فقدان السيطرة على السفينة، وانسداد القناة فترة غير اعتيادية، ما أدى إلى تكدس السفن في طابور طويل لمدة أسبوع في انتظار حل المشكلة، وتوقف حركة الملاحة البحرية ذهاباً وإياباً في أهم شريان بحري في العالم. ووصف الكاتب بيل كافانا، المحاضر في الكلية البحرية الآيرلندية والقبطان السابق، عملية الإبحار عبر قناة السويس بأنها صعبة، «حين يكون هبوب الرياح ضد حاويات الشحن، ما يُصعب الموقف لسفينة ثقيلة محملة بعشرين ألف حاوية من البضائع»؛ لكن الخبرة المصرية المتراكمة استطاعت تجاوز الأزمة في وقت قياسي. وقد نالت هيئة قناة السويس تعويضاً من صاحب السفينة الياباني قدره 550 مليون دولار عن تعطيل مرور السفن، وتسبب السفينة في خسائر كبيرة لهيئة قناة السويس.

ومن الأبحاث المهمة عن مفهوم الأزمة، محاضرة للأستاذة في جامعة بابل العراقية، هدى عبد الرضا الجميلي، قالت فيها: «إن الأزمة تُعبِّر عن موقف وحالة وعملية وقضية تتلاحق فيها الأحداث، وتتداخل وتتشابك معها الأسباب بالنتائج وتتعقد، وقد تغيب الرؤية في لحظة حرجة وحاسمة».

وكنت أرجو أن يكون مثال العراق الحالي نموذجاً لأطول أزمة، بعد القضية الفلسطينية، عسى أن نجد مخرجاً داخلياً أو إقليمياً أو دولياً، بعد أن تعددت التجارب والمشروعات والاتجاهات؛ لكن أغلب الظن أن الظروف الأمنية في العراق لا تشجع على تقديم دراسة كاملة وصريحة وشجاعة عن أكبر أزمة فوضوية عرفها العراق، منذ غزو المغول في عام 1258م، تركت بصمات ظاهرة في الإقليم كله، من احتلال عنيف، وفقدان سيادة الدولة، وانفلات السلاح، وانتشار الفساد المالي، والطائفية الدينية، وسوء الخدمات، وغياب القانون.

وينطبق تعريف الأزمة بكل أبعادها في القواميس على الحالة العراقية منذ 2003 حتى اليوم. إنها نقطة تحول وتوتر وخطورة وانفصام التوازن وغياب الدولة بمعناها السياسي والقانوني والدستوري، وهو أسوأ أنواع الأزمات الكارثية التي تمر بها الدول والشعوب. لقد وضع الأميركيون في احتلالهم للعراق البَيض كله في سلة واحدة مثقوبة؛ حين سلموا الحكم لعملاء إيران من دون مشورة الأمم المتحدة. اليوم يعضون أصابعهم ندماً، كما قال السفير الأميركي الأسبق في العراق زلماي خليل زاد، في حوار مع عمار الحكيم جرى في أربيل مؤخراً.

من جانب آخر، تهتم الصحف العالمية بأزمات الغذاء الدولية التي تتكرر سنوياً، واتخذت منظمة الغذاء والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) خططاً سنوية لقرع جرس الإنذار المبكر بشأن أسواق الغذاء، وتحليلات العرض والطلب لمحاصيل الأغذية الرئيسية، كالأرز والدقيق والسكر واللحوم والزيوت. وبدأت المنظمة في إصدار مؤشر قياسي عالمي لأسعار الأغذية الأساسية، حرصت فيه على الموثوقية وعدم التحالف مع السوق التجارية، والحرص على حماية الاستهلاك العام. وفي عام 2010 عندما بدأت أسعار الحبوب في الارتفاع بالأسواق العالمية، لجأت المنظمة إلى دعوة الدول المصدرة إلى اجتماع استثنائي لبحث العرض والطلب، وثبت أن هذه الاستجابة العاجلة أدت إلى ضبط الأسعار، ومنع أي قيود مصطنعة للتصدير أو الاستيراد. وتحولت هذه المنظمة من اجتماعات دولية روتينية ذات نتائج عابرة، إلى منظمة حيوية أقامت علاقات مستدامة مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والمعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية، وبرنامج الغذاء العالمي، والبنك الدولي، ومنظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، وقطاع الأمن الغذائي في الدول التي يهمها الأمر. ولم يعد تقلب الأسعار في تجارة الأغذية «كابوساً» على الدول النامية يُنهك ميزانياتها ويُجوِّع شعوبها بلا قيود أو احترازات.

ومع ذلك، فإن بعض الدول التي يعمُّ فيها الفساد والاستغلال والاحتكار، يتم فيها تعمد عدم الأخذ بمشورة المنظمة أو أسعارها، لتحقيق أرباح غير شرعية، تماشياً مع الفساد العام فيها.

أكثر من ذلك، وبدافع تحقيق الشفافية، من أجل تعزيز الثقة بين المنظمة العالمية للأغذية والدول، عمدت إلى تأسيس منتدى الاستجابة العاجلة، يضم خبراء في مجال السياسات من الدول المصدرة والمستوردة، لبحث أي إنذارات بأزمات غذائية وتقديرات للمعلومات وتحليلات الأسواق الزراعية، فضلاً عن استحداث موقع تعاوني على الإنترنت، يتيح الوصول إلى معلومات الأسواق مجاناً، وتوقعات قصيرة المدى تتيح صنع قرارات أكثر مصداقية وفاعلية في حالات الطوارئ.

نحن والعالم الخارجي نحتاج إلى قانون أممي ملزم، لتنظيم واستقرار وإدارة مياه الأنهار المشتركة عابرة الحدود، فليس من حق دول المنبع أن تحتكر أو تحتجز مياه تلك الأنهار الدولية من دون قيود أو شروط، وكذلك تنظيم إقامة السدود والخزانات اللازمة، ومنع تغيير مساراتها إلا بموافقة الأمم المتحدة، والاتفاق على حجم المحطات الكهربائية التي تعتمد على هذه السدود، وفرض حقوق حصص متفق عليها من كميات المياه لكل دولة متشاطئة من المنبع إلى المصب، وإلزام دول المنبع بالانضمام إلى هذه الاتفاقية أو القانون أو خريطة المسارات النهرية. وأضع هنا خطوطاً تحت نهرَي دجلة والفرات وروافدهما من تركيا أو إيران، وكذلك نهر النيل.

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب
Riyadh الرياض +966112128000 +966114401440
Jeddah جدة +966126511333 +966126576159
Madina المدينة المنورة +9664 8340271 +9664 8396618
Dammam الدمام +96613 8353838 +96613 8354918
Kuwait الكويت +965 2997799 +965 2997800
Dubai دبي +9714 3916500 +9714 3918353
Cairo القاهرة +2023 7492996 +2023 7492855
Khartoum الخرطوم +2491 83778301 +2491 83785987
Rabat الرباط +212 37262616 +212 37260300
Washington DC واشنطن +1 202 6628825 +1 202 6628823
Beirut بيروت +9611 549002 +9611 549001
Amman عمان +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الوسائل السعودية SMC
Saudi Media Company
KSA +966 920033777
Dubai, UAE +971 45684155
Email Contact: sales@saudimedia.sa
https://saudimedia.sa/
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتخصهم بشكرها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف +966112128000 فاكس +966121121774
بريد الكتروني info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف +971 4 3916503 فاكس +971 4 3918354
أبوظبي هاتف +971 2 6733555 فاكس +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف +96522272734 فاكس +96522272736

srmg
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

اليمن والتحولات المحتملة في 2022

د. محمد علي السقاف

من أصعب الأمور توقع إمكان حدوث تحولات في الشأن اليمني خلال العام الجديد تختلف عن أحداث العام الماضي. فالمشهد السياسي اليمني أجمع على تعقيداته أغلب الدبلوماسيين الأجانب، يشاركهم في ذلك الرأي جميع المبعوثين الأمميين من جمال بن عمر إلى المبعوث الجديد السويدي السيد هانس غروندبرغ. هل الجغرافيا والبيئة اليمنية، والموروث التاريخي المعاصر، يمكن أن تفسر أسباب تعقيدات الأزمة اليمنية؟ حينها يطرح السؤال: لماذا في الستينات مع سقوط نظام الإمامة وإعلان الجمهورية، وفي التسعينات مع تداعيات حرب الرئيس السابق علي عبد الله صالح، لم تستمر الأزمة في كلتيهما أكثر من بضعة أشهر، في حين أن الأزمة الحالية ستكون في مطلع الأشهر القليلة المقبلة قد دخلت عامها الثامن؟

هل أحد عناصر الاختلاف بين جميع تلك الحروب والأزمات التي حدثت سابقاً في اليمن يختلف عن الأزمة الحالية؛ لأن أطرافها ليست كسابقاتها، انتقلت من أزمة محلية إلى إقليمية، وإلى أزمة دولية تتداخل فيها المصالح الإقليمية والدولية المختلفة، وأصبحت على طاولة الشطرنج قطعة محورية يسعى عدد من الأطراف للمساومة عليها مقابل حل ملفات أخرى، أو لنكون أكثر دقة؛ يجري تعليق حلها بانفراج مفاوضات الملف النووي الإيراني في فيينا من دون وجود ضمانات حقيقية بأنه إذا جرى حل الأزمة فسيفضي بالضرورة إلى انفراج في الأزمة اليمنية؟

في جميع الأزمات والحروب التي عاشها اليمن في الماضي لم يكن الطرف اليمني ميليشيات انقلبت على السلطة كالجماعة الحوثية من «أنصار الله»؛ وإنما كانت له صفة الدولة المعترف بها دولياً عضواً في الأمم المتحدة.

مجموعة أحداث جرت في نهاية عام 2021 قد تشكل محددات يتبلور من خلالها ما سيجري في العام الجديد 2022، يتمحور أحدها؛ وهو الأهم، في طموحات السياسة الإيرانية إلى التغلغل في المنطقة العربية على مستوى الجزيرة العربية والخليج العربي، ويمثل وجودها في اليمن أحد محاور سياستها لتحقيق طموحاتها إلى أن تشكل محور نفوذ رئيسياً لها في المنطقة، وما لذلك من تداعيات ومساومات في ملفات إقليمية ودولية أخرى.

المواقف الأميركية المتتالية نحو نظام شاه إيران واستخدامه للعب دور الشرطي في منطقة الخليج تخلت في نهايتها عنه حين شعرت أنه بدأ يعمل لصالح طموحاته الفارسية وليس لخدمة المصالح الغربية، ولذلك ساهمت بإسقاطه وبقدوم حكم ملالي إيران الذي استفاد من تعامل الغرب مع الشاه. وأحد الدروس المستخلصة تمثل في إيجاد وكلاء محليين بالمنطقة مثل «حزب الله»، و«الحشد الشعبي»، و«أنصار الله» الحوثيين، يغذيهم بالمال والسلاح وتربطه بهم رابطة مقدسة؛ المذهب الواحد.

وبغرض تشكيل قوة إقليمية مؤثرة في المنطقة كان الملف النووي؛ سواء أكان لأغراض سلمية أم سلاح ردع، فقد أعطاها ذلك ورقة تفاوضية ليس فقط إزاء الأطراف الإقليمية؛ بل أيضاً في علاقاتها مع القوى الكبرى الدولية، وبشكل رئيسي مع الولايات المتحدة.

فالاتفاق النووي الموقع بينها وبين دول «5+1» في عهد إدارة الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما، الغريب فيه أنه أغفل إدراج صناعة الصواريخ وموضوع التدخلات في الشؤون الداخلية لدول المنطقة.

طموحات سياسة إيران هي التغلغل في المنطقة العربية ويمثل وجودها في اليمن أحد محاور سياستها لتحقيق هذه الطموحات إلى أن تشكل محور نفوذ رئيسياً لها في المنطقة

ومما لا شك فيه أن الأوراق الإقليمية مهمة دولياً لإيران، وهذا يفسر استمرارية دعمها الحركة الحوثية التي تستخدمها ظاهرياً لدعمهم؛ بينما هي في الأساس تخدم أهدافها الجيواستراتيجية والجيوسياسية.

فتهديد الملاحة الدولية في البحر الأحمر، وسعي إيران، عبر الحوثيين، إلى محاولة التحكم في جنوب البحر الأحمر، خصوصاً في باب المندب لتشكيل كماشة مع مضيق هرمز، ورقة مهمة يمكن استخدامها ليس فقط تجاه الدول الغربية؛ بل أيضاً تجاه المجتمع الدولي بأسره.

والورقة الجيوسياسية هدفها استنزاف قدرات دول الخليج العربي، وبشكل رئيسي المملكة العربية السعودية؛ القوة الإقليمية ذات الوزن المؤثر سياسياً واقتصادياً (العضو العربي الوحيد في مجموعة «الدول العشرين») أكثر من بقية دول المنطقة، وذلك استعداداً لمرحلة تخلي الولايات المتحدة عن اهتمامها بالمنطقة وما قد يتركه ذلك من فراغ استراتيجي.

وفي سياق متصل، رصد تقرير حديث أصدره «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية» الهجمات والعمليات التي شنها الحوثيون على السعودية؛ وفق ما نشرته مؤخراً هذه الصحيفة، والتي بلغت خلال 5 أعوام من 2016 - 2021 أكثر من 4100 هجوم ازدادت وتيرتها خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2021، وبلغ متوسط هجمات الحوثيين على السعودية 78 هجوماً شهرياً.

وأضافت الصحيفة بتعليق سيث جونز، المحلل البارز لـ«برنامج الأمن الدولي» في ذلك المركز، قوله إن «هجمات الحوثيين نفذت من خلال صواريخ باليستية وصواريخ كروز، وبشكل أساسي بواسطة طائرات من دون طيار (درونز) التي غالباً ما تستخدم ضد البنية التحتية المدنية السعودية باستهداف المطارات والمنشآت الأخرى».

من جانبه، قام التحالف بقيادة السعودية بشن ضربات نوعية استهدفت مواقع وورشات تخزين الباليستيات والمسيّرات وتجميعها وتفخيخها، كما استهدف منشآت سرية لعناصر «الحرس الثوري» الإيراني وأخرى لـ«حزب الله» اللبناني، وأعلن التحالف وكشف بمقاطع فيديو عن تحويل الميليشيات مطار صنعاء، وفق بيانات التحالف، إلى ثكنة عسكرية واستخدام مرافق تابعة للمطار في تهديد المدنيين باليمن وفي السعودية، وهو ما دعا التحالف إلى الإعلان عن ذلك أولاً، ثم التحذير من استغلال مرافق المطار؛ لاستخدامه من قبل الوكالات الإغاثية الأممية والدولية، ولعدم استجابة الحوثيين لتلك التحذيرات، نزعت الحصانة عن المطار وشن التحالف ضرباته على مرافق المطار.

إذن بدأ التحالف يستخدم استراتيجية جديدة بالإعلان المسبق عن الأهداف التي ينوي ضربها من جهة؛ والعمل على تشتيت الجهد الحربي الحوثي واستدراجه نحو مناطق أخرى تساهم في شغل الميليشيات عن الاستمرار في الضغط على جبهة مأرب التي باتت خطاً أحمر ويجب عدم السماح بسقوطها بأيدي الميليشيات.

ولا شك في أن مثل هذه العمليات لاقت ترحيباً أميركياً للضغط على الحوثيين بعد ما بدا لهم من عدم استعدادهم للجلوس إلى طاولة المفاوضات للتوصل إلى حل للنزاع والتسوية السياسية. فقد اتهمت الولايات المتحدة جماعة الحوثي بالوقوف «عقبة أمام حل الصراع» في اليمن، وبأنهم يستمرون في هجماتهم الإرهابية ضد اليمنيين والسعودية، عادّةً أنهم بهذه الأفعال «وحدوا العالم ضدهم» وأنهم غير مهتمين بالدبلوماسية ولا يريدون السلام.

بمناسبة الاحتفال العالمي بحقوق الإنسان، أكد تيم ليندركينغ، المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن، بتصريح أراه مهماً للغاية لم يستوقف كثيرين، أن الولايات المتحدة لن تتهاون في دعم أي مشروع بمنظمة الأمم المتحدة لمحاسبة الحوثيين على جرائمهم في اليمن، مؤكداً في الوقت ذاته التزام الولايات المتحدة بتقديم حل سياسي للأزمة اليمنية.

والسؤال المطروح هنا: أي من الخيارين سيشهده عام 2022: دعم أميركي لمشروع أممي لمحاسبة الحوثيين على جرائمهم في اليمن؛ أم تقديم حل سياسي للأزمة اليمنية؟ وهل في الافتراض الأول سيلقى المشروع موافقة الدول الأعضاء الخمس في مجلس الأمن الذي وضع اليمن في قراراته السابقة في «الفصل السابع»؛ أم إنهم سيستخدمون حق «الفيتو» ضد مشروع كهذا؟

وللحديث بقية...

بولندا... بين السيادة والامتثال لـ«الأوروبي»؟

كارولينا فيغورا وغاروسلاف كويز *

منذ وقت ليس بالبعيد، كانت بولندا تعد المثال الأكثر نجاحاً للتحول الديمقراطي في وسط وشرق أوروبا، ورائدة في التكامل الأوروبي. فقد كانت تتمتع، كما كتب المفوض الأوروبي لفترة طويلة جونتر فيرهوغين «بعصر ذهبي جديد».

واليوم، تفوقت البلاد مجدداً على سواها. لكن هذه المرة، ستكون في طليعة التفكك الأوروبي والتفكك الديمقراطي. فقد اختارت الحكومة، بقيادة حزب القانون والعدالة، خوض المعارك مع الاتحاد الأوروبي، وانتقلت لساحات المحاكم، ووضعت تشريعات تهدف إلى تكميم الإعلام المستقل، واتخذت نهجاً متشدداً تجاه حقوق المرأة.

ماذا حدث؟ تكمن الإجابة عن هذا التساؤل في الماضي، ولو جزئياً. بولندا محرومة من وضع الدولة لقرون من الزمان، وتشرف عليها قوى خارجية، يتملكها شعور عصبي وصادم ومؤلم. وقد حاولت الحكومة الحالية تصريف هذا القلق، فاندفعت ضد المهاجرين وضد بروكسل والليبراليين لخلق عقلية التحصن. وعلى الرغم من الانتكاسات العرضية، مثل قرار الرئيس باستخدام حق النقض (فيتو) ضد مشروع قانون الإعلام المثير للجدل، فقد نجح مشروع القانون.

لا شك أن البلاد ليست وحدها في سياستها اليمينية. ففي مختلف أنحاء أوروبا الوسطى والشرقية؛ حيث يتمتع كثير من البلدان بتاريخ خاص من الاحتلال والحكم الأجنبي، أصبحت الحكومات الوطنية أو الحركات السياسية سائدة. والمنطقة، التي يتردد صدى تجاربها مع القومية على نطاق واسع في مختلف أنحاء الغرب، تشكل مجرد حالة تجريبية. ومن خلال الجهود المتضافرة بين جماعات المعارضة، يظل من الممكن استعادتها مجدداً في ظل الليبرالية والديمقراطية. ولكن إذا كنت تريد الاطلاع على ما قد يخبئه مستقبل أوروبا، فانظر إلى بولندا.

ستجد هناك شيئاً غريباً. رغم أن الحكومة كثيراً ما تُتهم بالقومية عن حق، فإن المسؤولين يميلون إلى تبني مصطلح آخر أكثر اعتدالاً من القاموس؛ «السيادة». وفي خطاب ألقاه مؤخراً أمام البرلمان الأوروبي، كرره رئيس الوزراء ماتيس موراويكي 3 مرات في جملة واحدة: «إن المطلوب هو اتخاذ قرار سيادي بشأن القرارات السيادية التي تتخذها الدول الأعضاء ذات السيادة».

ربما يوصف الأسلوب الخطابي بالرديء. لكن التركيز على لفظة «السيادة» ليست وليدة المصادفة. تقدم الحكومة نفسها باستمرار كمدافعة عن سيادة بولندا. ويبدو أن كثيراً من الناخبين أعجبهم هذا الأمر، وبعد 6 سنوات في السلطة ما زال الحزب الحاكم يتربع على قمة الانتخابات. وتكمن صدمات الماضي الموجعة وراء دعمه الطويل الأجل.

في سنة 1795، مُحيت بولندا من الخريطة بعد 800 سنة من وجودها، وكانت مقسمة إلى بروسيا ومملكة هابسبورغ والإمبراطورية الروسية. وخلال قرنين من الزمان تقريباً، استهلك حلم استعادة الدولة المستقلة الجهود الفكرية والسياسية التي بذلتها النخب البولندية. كانت هناك فترة وجيزة من السيادة بين الحربين العالميتين، لكنها انتهت بصدمة أخرى عام 1939. بعد الحرب، خضعت البلاد لهيمنة الاتحاد السوفياتي، وعانت احتلالاً دام نصف قرن.

وبعد الطفرة الديمقراطية عام 1989، استعادت بولندا سيادتها. وكان السؤال هو؛ كيف يمكن تأمينها؟ وظهر من وراء ذلك مسارين؛ الأول كان الالتصاق بالغرب، والانضمام إلى كل من الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي. وكان المنطق بسيطاً، بانتمائها إلى نادٍ حيث الحدود متفق عليها وغير قابلة للانتهاك، فإن سيادة بولندا - أي حقها في الشكل الإقليمي وحدود الدولة - كانت مضمونة.

شرعت البلاد في الالتحاق بالغرب، ونجحت في ذلك نجاحاً عظيماً. وارتفع الاقتصاد إلى عنان السماء، واحتلت بولندا مكانها في محفل الأمم الأوروبية، وكان المواطنون على اقتناع واسع بأن الغرب لن يجلب لهم الأمان فحسب، بل أيضاً حياة أفضل. ومع ذلك، بحلول الوقت الذي اندمجت فيه البلاد بشكل كامل، كان كثيرون قد أصيبوا بخيبة أمل. وقد أدت حرية الحركة عبر الكتلة إلى استنزاف الأدمغة وهجرتها، الأمر الذي أدى إلى ترك السكان المسنين في نظام رعاية صحية غير ملائم. وبالنسبة للعمال، كان متوسط الأجور متأخراً عن الذي يتمتع بها نظراؤهم في الغرب.

باستغلال إحباطات الناخبين، نجح ياروسلاف كازينسكي، زعيم حزب القانون والعدالة، في صياغة المسار الثاني لضمان السيادة. إذ يجب على بولندا أن تحذو حذو دولة ما بين الحربين العالميتين، المعروفة باسم «الجمهورية الثانية»، التي أعادت سيادة بولندا بعد الحرب العالمية الأولى. من الواضح أنه كان اقتراحاً جذاباً وفاز الحزب بالأغلبية في انتخابات 2015. ولكن تم تجاهل جانب مركزي من الجمهورية الثانية، فقد تحولت بعد انقلاب 1926 إلى دولة استبدادية. وجاءت الديمقراطية وسيادة القانون في المرتبة الثانية بعد استعراض عضلات السيادة الوطنية.

العزلة المتزايدة التي تعاني منها البلاد والتي تعتقد الحكومة أنها دليل على استقلال بولندا تفتح الباب في الواقع أمام النفوذ الروسي

لقد أثبت الحزب الحاكم خلال أعوامه الستة في السلطة أنه الوريث الحقيقي لهذا التقليد. وأعلن سيطرته الكاملة على المؤسسات الرئيسية مثل التعليم ووسائل الإعلام العامة والسلطة القضائية. في العام الماضي، تصاعدت المواجهة، رداً على انتقادات الاتحاد الأوروبي لبولندا بسبب خططها لإضعاف استقلال القضاء، شددت الحكومة حديثها عن السيادة، «وهي لا تزال تطالب بفوائد العضوية، مثل أموال التعافي من الوباء».

خلال الأزمة الأخيرة على الحدود البولندية مع بيلاروسيا؛ حيث ضغط آلاف المهاجرين من أجل الدخول، أظهرت الحكومة كيف يمكن أن يبدو الأمر منفرداً. ورفضت عرض المساعدة الذي قدمته الكتلة الأوروبية، كما رفضت قبول الذين وصلوا إلى أراضيها. في الوقت الحالي، يعمل منهج الخصومة بنجاح، إذ تدعم أغلبية الناس رد الحكومة، ويبدو أن الأزمة قد عززت من الدعم الشعبي للحكومة.

لكن ذلك يأتي بتكلفته. إن العزلة المتزايدة التي تعاني منها البلاد، والتي تعتقد الحكومة أنها دليل على استقلال بولندا، تفتح الباب في الواقع أمام النفوذ الروسي، الأمر الذي لا يرغب المسؤولون في الاعتراف به. وتلمح الحالة في أوكرانيا ما قد يسفر عنه ذلك. وتفادياً للغزو، طالب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، من بين أمور أخرى، بأن يقيد حلف شمال الأطلسي نشر القوات العسكرية في بلدان ما بعد الشيوعية، بما في ذلك بولندا. ومن الواضح أن احتمال السقوط مرة أخرى تحت الوصاية الروسية أمر جائز للغاية.

ومع ذلك، يبدو أن الحكومة في الوقت الراهن تستغل المشاعر المشتركة في جميع أنحاء الغرب. لقد عادت السيادة، باعتبارها مبدأ منظماً للعمل السياسي. بطبيعة الحال، أسفرت الأصوات المطالبة باستعادة المجد الوطني الباهت في بريطانيا والولايات المتحدة عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وإلى رئاسة دونالد ترمب. وفي أوروبا، يعد كازينسكي في بولندا، ورئيس وزراء هنغاريا فيكتور أوربان، من الشخصيات الملهمة بالنسبة لليمين المتشدد، وهما مثالان على «إريك زيمور» و«مارين لوبان» في فرنسا، و«ماتو سالفيني» و«جيورجيا ميلوني» في إيطاليا.

وبرغم كل هذه الاختلافات المحددة، فإن هؤلاء الساسة يشتركون في مشروع؛ تحصين الاستياء الوطني، على حساب التماسك القاري. وإذا نجحوا في بلوغ هذه الغاية، فقد يكون بوسعهم العمل على إنهاء النموذج الغربي للديمقراطية الليبرالية كما نعرفها الآن. وما لم تتمكن بولندا من تحويل سيادتها المتوترة إلى تعاون ديمقراطي، فربما تكون قد استشرفت الطريق صوب ذلك.

* خدمة «نيويورك تايمز»

المأساة اللبنانية!

حسين شبكشي

في المعجم الثقافي العالمي هناك مصطلح المأساة الإغريقية، الذي تم استحداثه في القرن الخامس قبل الميلاد من التراث اليوناني القديم، والذي كان يصف الحالة المسرحية التي كانت تقدم أعمالاً عن تدهور الشخصية الإنسانية وانهيارها بعد سلسلة متواصلة من المآسي والهفوات والسقطات التي يتسبب فيها الإنسان نفسه أو تراكمات حدثت من حوله وأثرت عليه سلباً. وأصبح هذا المصطلح يتم استخدامه لوصف كل الحالات الشبيهة التي تحدث للإنسان أو المجتمعات أو الأمم أو الشعوب بشكل عام حول العالم.

وأعتقد جازماً أننا من الممكن أن نضيف في المصطلحات الاجتماعية والسياسية في محيط العالم العربي، مصطلحاً خاصاً جديداً هو المأساة اللبنانية، لأن الحالة اللبنانية حالة فريدة من نوعها من الممكن أن يشخصها علماء النفس وعلماء الاجتماع وعلماء السياسة وعلماء الاقتصاد ليصلوا جميعاً إلى نتيجة حتمية مؤلمة وواضحة، هي أن لبنان بلد جميل دمره شعبه.

بينما كان اللبنانيون يستعدون للاحتفال بمئويتهم المهمة بمناسبة مرور مائة عام على نشأة لبنان الكبير، كما يتم وصفه، إلا أن هذه المناسبة اليوم تحل عليهم وهم في أسوأ ظروف إنسانية ومعيشية واقتصادية وسياسية مرت عليهم في تاريخهم. لبنان الذي كان من المفروض أن يحتفل بعيد الاستقلال يعيش اليوم تحت الاحتلال والاستعمار والاستغلال بشتى وسائله وأشكاله البشعة والمذلة والمهينة.

لبنان اليوم لم يعد يشبه لبنان الكبير الذي تأسس منذ مائة عام، والذي كانت أحلامه تصل لعنان السماء، وألهم دول الشرق في نهضته وفي طموحاته، وكان سباقاً في تحقيق العديد من الإنجازات. اليوم لبنان بلد محطم، مكسور، محتل.

في كتابهما المهم «لماذا تفشل الدول: أصول القوة والرخاء والفقر» يناقش الكاتبان دارون عاصم أوغلو وجيمس روبنسون أسباب فشل الدول في تحقيق أحلامها وخططها، ويصلان إلى نقطة محورية مهمة جداً من الممكن ربطها بما حصل في لبنان بطبيعة الحال، وهي أن الدول التي تفشل في استحداث مؤسسات تحمي هذه الطموحات بعيداً عن شخصنة العمل الفردي وتوجهاته وتقلباته، تحمي الدولة نفسها من أي خلل في مصائر الشخصيات الفردية، وهو تماماً ما عجز عن تحقيقه لبنان وأدى إلى تدهور أوضاعه بالشكل الحزين المقلق المخيف الذي هو عليه اليوم.

لا شك أن التجربة اللبنانية بأبعادها المختلفة التي تشبه حلماً لم يتحقق وصرحاً من خيال فهوى، ستكون مادة دسمة جداً لطلاب العلم في تخصصات علوم الاجتماع والسياسة والاقتصاد لمعرفة وتحليل أسباب الصعود المفاجئ والانهيار العظيم لهذا البلد الصغير بحجمه والكبير بحراكه وطموحاته.

تستحق المقارنة وهي قائمة ولا شك بين المأساة الإغريقية قديماً والمأساة اللبنانية حديثاً. بلدان كانت لديهما طموحات وأحلام خارجة وعابرة للحدود الصغيرة لكليهما، انهارا لأسباب مختلفة وتحولا إلى حالة من المأساة الإنسانية التي يُضرب بها المثل. في لبنان مأساته الحالية هي أنه لم يتعامل مع الواقع ويتخلص من إرث الطائفية ويحول نفسه إلى دولة مدنية وطنية لا تقاد من الخارج ويؤثر فيها الخارج كما هو حاصل منذ إعلان الاستقلال حتى هذه اللحظة.

من المؤكد أن لبنان تأثر بتدخلات خارجية دولية وإقليمية، ولكن تبقى المشكلة الأكبر أنه هو من يسمح لهذا التأثير أن يكون له دور هدام على صعيد البلد ككل وليس بالاحتلال الحاصل اليوم على أرض لبنان من قبل جماعات إرهابية تتحكم في البلد وتؤثر عليه. باختصار إنها التراجيديا اللبنانية.

أتذكر وأنا أكتب هذه السطور ما سطره المؤرخ اللبناني الكبير الراحل كمال الصليبي في كتابه المهم «تاريخ لبنان الحديث» والذي ألفه في منتصف الستينات الميلادية من القرن الماضي وتحديداً بعد مرور خمسين عاماً على تأسيس دولة لبنان الكبير، وكتب في مقدمة هذا الكتاب عبارة لافتة ومثيرة تضمنت الآتي: كان لبنان كوحدة تاريخية ضمن الإطار السياسي مجموعة من الطوائف المتآلفة في هذا التوقيت، وطبعاً كما أثبتت الأيام أن هذه لم تكن سوى مجرد نظرة رومانسية عاطفية بعيدة تماماً عن الواقع المختلف والمؤلم.

ولا أعلم لماذا يجد المؤرخون والساسة مقولة إن هذا الوطن الذي أسس وسمي لبنان كان هدفه الأساسي تكوين موطن مسيحي لموارنة الشرق في قلب المشرق العربي، وهذا الأمر حظي بقبول ورعاية دولية على أعلى مستوى. ولأن هذه الغاية لم تكن واضحة الملامح فقد ولدت بعد ذلك مشاريع سياسية مشوهة سمحت بالتدخلات الأجنبية والإقليمية بشتى أشكالها، وأدت إلى تبعيات منظمة راسخة على حساب الكيان الذي تأسس وكان من المفروض أن يكون وطناً يحتوي الجميع.

ما حدث في لبنان يؤكد أن الحل يكمن دائماً في الدولة المدنية القائمة على القانون والتي تحمي مواطنيها بكافة انتماءاتهم وتحفظهم في وعاء واحد لا لمصلحة فريق على آخر أو طائفة على أخرى أو مذهب على آخر أو دين على آخر. لبنان لم يكن ليتسع للجميع في يوم من الأيام لأنه حكم بمبدأ الطائفة التي تغلب وتفوز وتنتصر ولو استعانت بالشيطان من الخارج أو بشياطين الداخل، ومع الأسف كانت النتيجة حرباً أهلية وتشتتاً وتدميراً وانهياراً اقتصادياً وتفتيت أحلام، وهي المأساة اللبنانية التي يشهدها العالم اليوم ويتابعها بحزن شديد.

التصعيد الإيراني: مناورات أم هويّة هجينة؟

يوسف الديني

هناك جدل كبير مطروح في مراكز التحليل والبحث الغربية المختصة بالدراسات العسكرية المستقبلية حول الملف الإيراني، والملاحظ أن جدل التحذير من أن إهمال أخذ موضوع مشروع الملالي لعسكرة المنطقة، والوصول إلى خيارات الملالي قد انتقل من مرحلة التحذير إلى الشعور بالتهديد الوشيك.

السؤال المركزي في هذه النقاشات وما يتبعها من تقارير وندوات وتحليلات: هل طهران قادرة على صنع أسلحة نووية؟ كيف ومتى، ثم هل سيتبع ذلك الوصول إلى رؤوس صاروخية حربية قابلة للاستخدام، بما يعنيه ذلك من صعوبات فنية بالغة!

هناك شبه إجماع من الباحثين المراقبين للملف الإيراني على أن النظام الإيراني لن ينتظر هذه المرحلة المتقدمة من التطوير ليستعرض قدراته النووية، إذ يمكن للنظام أن يفعل استخدام الطائرات بديلاً للصواريخ في منطقة الإطلاق حتى لو كان اعتراضها أكثر سهولة لكنها خيار طهران المفضل.

ورغم المفاوضات الناعمة والمرتبكة مع إيران هذه الأيام، ولغة التصعيد والتلويح بالتدخل من قبل إسرائيل بلا مبالاة بأي امتعاض من بعض المسؤولين عن الملف الإيراني الأوروبيين، فإن الحراك النووي لو صحت التسمية في الداخل الإيراني يتصاعد ولو على الأقل من جهة التشغيب والتلويح بالقدرات الجديدة. المناورة الأخيرة في نهاية ديسمبر (كانون الأول) كانت مؤشراً على نوايا سنة نووية إيرانية جديدة ولو بالشعارات والضغط على فك الحصار عنها، ومن تابع مخرجات هذه المناورة الخطابية يدرك أن التلويح بالقدرات النووية هو جزء من الضغط السياسي باتجاه تخفيف العقوبات والتلويح بالانتقال من التحذير إلى التهديد كما جاء في خطاب اللواء غلام علي رشيد في افتتاحه لخطاب المناورة بمقر ما يسمى «خاتم الأنبياء المركزي»!

هدف المناورة بحسب ورقة لفرزين نديمي الخبير في الشؤون الدفاعية والملف الإيراني، تمثل في زيادة الاستعداد لأي حرب قادمة من خلال اختبار أسلحة جديدة ومحاكات سيناريوهات هجومية أكثر تطوراً، إضافة إلى محاولة لتحسين «قوة الردع الذكية» في مقابل ما يشاع من أن إسرائيل تسعى لضوء أخضر أميركي للقيام بعمليات نوعية بات التمهيد الكلامي لها محاولة للضغط، وهو ما قوبل بتهديد مضاد جاء على لسان غلام رشيد الذي وعد بـ«تنفيذ هجمات مدمرة فورية ضد كافة المراكز والقواعد والطرق والمجالات الجوية المستخدَمة لشن غارات جوية وتنفيذها ضد إيران».

الأجواء كلها تشير إلى أن التلويح بالحرب أصبح شعار المرحلة حتى لو كان ثمة صعوبات جوهرية لشن حرب، فما يحدث يشير إلى تحول «تعزيز الردع» إلى أداة لإعادة تفعيل المواقف السياسية بين طهران من جهة والدول الغربية التي بدأ يدرك باحثوها ومراقبوها، بعيداً عن خطابات السياسيين الناعمة والمتباينة، أن هناك تحركات غير مطمئنة لـ«الحرس الثوري» لإعادة فرض «الردع» بديلاً للمفاوضات ما يزيد الضغط على أمن المنطقة في العام الجديد وهو ما باتت معه النقاشات حول الاتفاق النووي أشبه بمسكنات سياسية في ظل زيادة أنشطة طهران الإرهابية المتمثلة في تفعيل أذرعها وميليشياتها في العراق ولبنان واليمن بوتيرة متصاعدة بهدف تخفيف الضغط على المركز «طهران» من خلال تشغيب «الأطراف» والظهور كقوة قادرة على التهديد في أكثر من موقع، وهذا ما يجعلنا نفهم ونثمن التحركات الأخيرة تجاه ميليشيا الحوثيين وانكشاف «حزب الله» وكوادره في مطار صنعاء الذي كان لإعادة ترسيمه كمقر حربي مقنع بمطار مدني أكبر الأثر في كشف نوايا الميليشيا الإرهابية بتدخل مباشر من «حزب الله» وملالي طهران.

الأكيد أنه ولى زمن إغراء طهران بالحوافز الغربية وشعارات السلام والوصول إلى اتفاق، وما يؤكده الخبراء الغربيون هو عودة إلى الأساسيات التي طرحتها الرؤية لدول الاعتدال، وفي مقدمتها السعودية، عن توصيف الحالة الإيرانية الذي يقضي بأنه لا يمكن النظر في الاتفاق النووي من دون معالجة مشروع طهران في المنطقة وتغيير سلوكها الحربي والآيديولوجي والميليشيوي. إيران الميليشيا لا يمكن التفاوض معها حتى تعود إلى منطق الدولة أولاً، وفي حال وجود أي مفاهمات مؤقتة سيكون من الصعب بناء آليات تدقيق وتحقيق لترسانتها علاوة على سلوكها وتمددها.

خلاصة القول أن أزمة إيران هي في هويتها التي تشبه مناوراتها الهجينة بين مكون الميليشيا في التعبير عن سياساتها، أو منطق دولة تدرك معنى السيادة والقانون. هذه الهوية الهجينة تفسر ارتباك المجتمع الدولي في قراءة هذه العلاقة بين طهران والميليشيات التي صنعتها منذ قيام ثورتها.

الميليشيات اليوم هي أكبر من مجرد صنيعة نظام طهران أو المحظية برعايته لأسباب مرحلة، بل باتت جزءاً من بنيته ونسيجه وأسباب بقائه، ولا يمكن تصور العودة إلى منطق الدولة والتخلي عن فوضى الميليشيا.

الميليشيات التي استنبتتها إيران في المنطقة، وإن كانت تعمل بشكل مخالف ومضاد بشكل كامل لمنطق الدولة، ليست مفهوماً فوقياً مفارقاً لبنية دولة الملالي، كما هو الحال مع جماعات العنف المسلح التي تولد بشكل ظرفي في مناطق التوتر والأزمات وهذه قصة أخرى كبيرة لها للحديث عنها بقية.

من حصاد عام 2021 عربياً

حمد الماجد

أتصور أن الحراك السياسي الحكومي والجماهيري، في كل من العراق والسودان واليمن وليبيا وتونس والجزائر، هو أهم قطفة في حصاد عام 2021. فقد أكدت أحداث هذا العام أن ثورات ما يسمى «الربيع العربي» ما هي إلا زلزال تفوق قوته 9 درجات على مقياس ريختر السياسي، وأن الأحداث والمتغيرات السياسية في هذه الدول، عبارة عن ارتدادات لهذا الزلزال السياسي الكبير، مع التسليم بالفروق بين تجارب هذه الدول.

وكانت تونس، في عام 2021، آخر ورقة سقطت من أوراق شجرة خريف الربيع العربي، فقد ظلت تقاوم الأحداث العاصفة التي هاجت وماجت وتموج في المنطقة العربية، وظن الناس أن تونس التي انطلقت منها شرارة الثورات العربية ستكون نبراساً للجماهير وتطلعها للديمقراطية والحريات؛ لكن تونس هي أيضاً أثبتت في السنوات العشر العجاف التي تلت الثورة التونسية، أن بين العرب وبين الديمقراطية التي تنهض بالشعوب آماداً بعيدة وسنين مديدة، حتى بلغ اليأس ببعض شعوب الثورات العربية الإحساس بأن في أجساد العرب ما يقاوم الديمقراطية، كما يقاوم الجسد البشري أي جسم غريب يستزرع فيه!

فجل الديمقراطيات العربية -«النسبية» طبعاً- لم تنهض ببلدانها تنموياً ولا سياسياً ولا تعليمياً، فهذا السودان يشهد هذه الأيام انقساماً شديداً، بين من يؤيد الإجراءات الصارمة التي فرضها المكون العسكري، والتي تجمع السلطات في يد هذا المكون، ومن يرفضها. وقُل الشيء ذاته في تونس التي تتشابه في المخرجات وتختلف في المدخلات، ففي تونس من جمع السلطات في يده هو رئيس منتخب.

وليس صحيحاً أن كل من يؤيد إجراءات الكيان العسكري في السودان وقرارات الرئيس بن سعيد التي أثارت الجدل لدى البعض في تونس، يكرهون الحريات، أو لهم مصالح مادية أو سلطوية؛ بل موقفهم المؤيد للقبضة الحديدية المركزية تعبير عن ضجرهم الشديد من الديمقراطية بنسختها المشوهة التي لم تطعمهم من جوع ولم تؤمنهم من خوف؛ الديمقراطية التي تشهد في معظم الدول العربية التي تجري فيها انتخابات برلمانية تجاذبات وتصادمات وصراعات وضجيجاً وجعجعة بلا طحن، في وقت «ريحت» فيه دول عربية أخرى أدمغتها من صداع الانتخابات وصخب الاقتراعات، وكانت أحسن حالاً أمنياً وتنموياً.

أخذت هذه الديمقراطيات العربية من الديمقراطيات الغربية مظاهرها وقشورها، من استجوابات لرؤساء الحكومات والوزراء أو إسقاطهم؛ لكن كل الدول العربية «البرلمانية» لم تستطع أن تجعل من الديمقراطية «النسبية» جسراً إلى واحة الاستقرار والازدهار الخالي من الفساد.

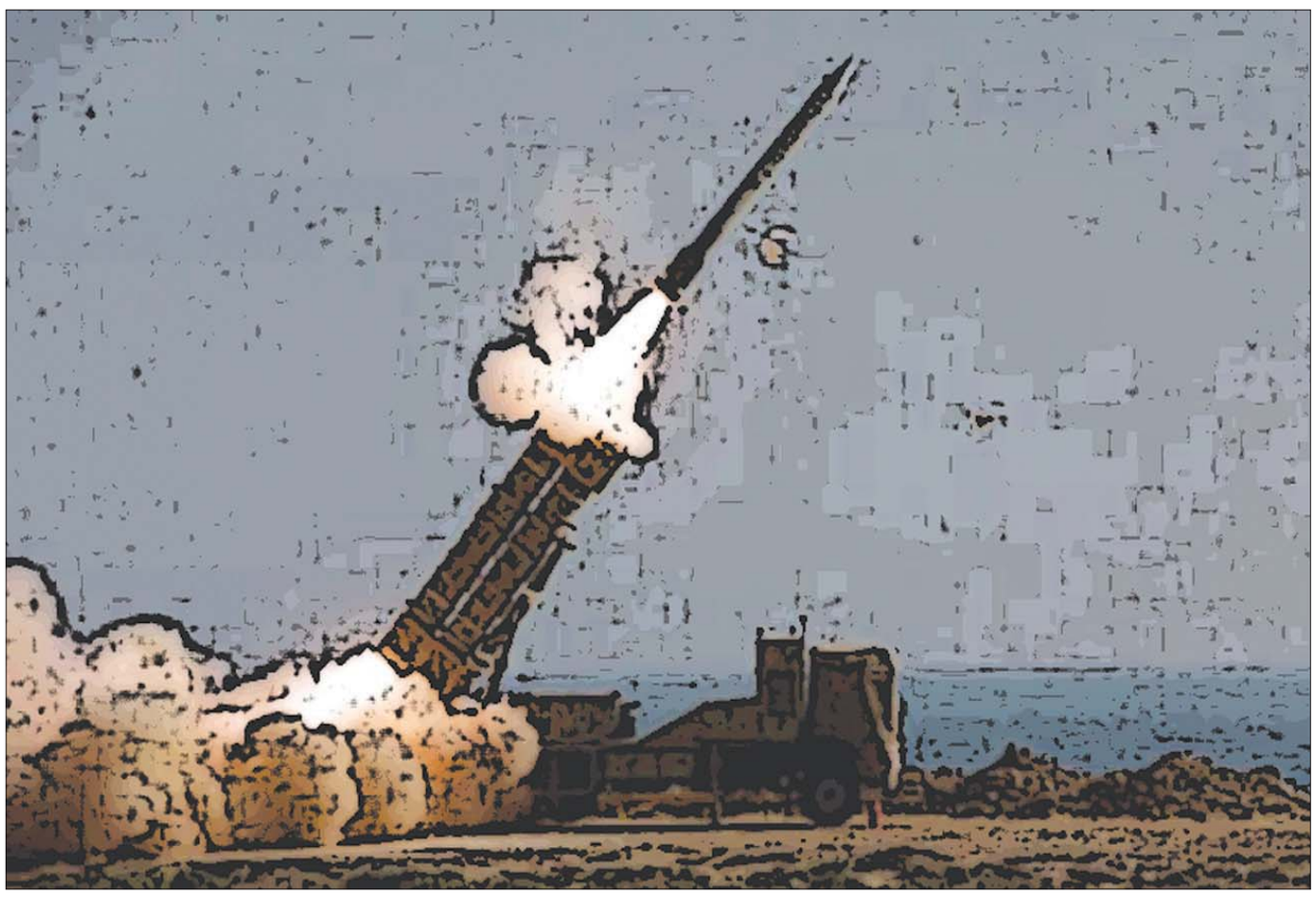

30 عاماً مرّت والاتحاد السوفياتي ما زال حياً

ليونيد بيرشيدسكي*

انتهى الاتحاد السوفياتي رسمياً قبل 30 عاماً، تحديداً في 25 ديسمبر (كانون الأول) 1991، مع إنزال العَلَم السوفياتي من سطح قصر مجلس الشيوخ في الكرملين وتسليم الرئيس السوفياتي الأخير ميخائيل غورباتشوف، الزرّ النووي لأول رئيس روسي، بوريس يلتسين. لكنّ الاتحاد السوفياتي لم يختفِ بالفعل وبات جثّة غير مدفونة مثل جثة مؤسسها فلاديمير لينين التي لا تزال قيد العرض من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة ظهراً في ضريح من الغرانيت في الميدان الأحمر. لا تزال رائحة جثة الاتحاد السوفياتي الكريهة باقية في الكثير من أنحاء العالم، ليس فقط في روسيا بزعامة خليفتها الروحي فلاديمير بوتين – وإن جرى نفي ذلك.

يجب أن أدرك أن طفولتي وبلوغي في العهد السوفياتي هما ما شكّلا وجداني الحالي. وفي عام 2021 يجب أن أعترف بأنني ما زلت من نواح كثيرة جزءاً من «مجتمع تاريخي جديد هو الشعب السوفياتي»، والذي يوحي به اسمي، ليونيد بريجنيف، الذي أفتخر به، وتاريخ ميلادي 1971.

في فيلم وثائقي دعائي صدر حديثاً يهدف إلى تقديم وجهة النظر الرسمية لتاريخ روسيا ما بعد الاتحاد السوفياتي، قال بوتين إن تفكك الاتحاد السوفياتي كان «تفككاً لروسيا التاريخية تحت اسم الاتحاد السوفياتي». وشأن الكثير من غزوات بوتين التاريخية، يتأرجح البيان ما بين المحرج والمشكوك فيه. فقد تذبذبت حدود «روسيا التاريخية» عبر العصور عندما استولت على الأراضي وتنازلت عنها في حروب وصفقات مستمرة. وليس من الواضح في أي نقطة يمكن اعتبار الإمبراطورية، أو حتى جوهر الدولة القومية، كاملة أو متوازنة على النحو الأمثل. فمع تفكك الاتحاد السوفياتي، خسرت روسيا بعض الأراضي التي حصلت عليها في القرون الثامن عشر والتاسع عشر والعشرين، لكنها احتفظت بالكثير من عمليات الاستحواذ الحديثة: أجزاء من «كاريليا» التي تنازلت عنها فنلندا في عام 1940 في روسيا الشرقية السابقة، وجزر «سخالين» و«الكوريل» التي انتصرت في الحرب العالمية الثانية، وجمهورية طوفا الشاسعة في جنوب سيبيريا التي انضمت طوعاً في عام 1944.

غالباً ما ينظر بوتين وخصومه الغربيون إلى الاتحاد السوفياتي من منظور الأراضي والمشاحنات الجيوسياسية وبناء الإمبراطورية والأحقاد التاريخية الزائفة. إن مجال تشويه الواقع قوي للغاية لدرجة أن بعض كبار المسؤولين الأميركيين يواصلون الإشارة إلى روسيا باسم «الاتحاد السوفياتي» أو «الجيش الأحمر»، كما لو أن الحرب الباردة الأولى لم تنتهِ بعد، وتحولت بسلاسة إلى الحرب الثانية مع نفس اللاعبين القدامى. وبهذا المعنى الضيق، لا يزال الاتحاد السوفياتي، بالطبع، موجوداً - سواء في رغبة بوتين في إعادة توحيد روسيا وبيلاروسيا وأوكرانيا (على الرغم من أنها ليست بالتأكيد الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى، التي توفر معظم العمالة المهاجرة لروسيا اليوم) أو في الغرب، وردود فعل المسؤولين السريعة على تحركات بوتين تسير في هذا الاتجاه. ورغم ذلك، فهذه ليست القصة الكاملة، بل إنني أزعم أنها القصة الخاطئة، لأن مفهوم بوتين «التاريخي لروسيا» يرتكز على أسس أكثر هشاشة مما فعله الاتحاد السوفياتي في الوقت الذي نفّذ فيه أي شيء تقريباً فقط من أجل البقاء. كان بريجنيف على حق - لقد كنا نوعاً جديداً من الناس.

كان الاتحاد السوفياتي، في بعض الأحيان، شرهاً إقليمياً وفخوراً بالتراث الإمبراطوري الروسي - من نواحٍ كثيرة مثل الولايات المتحدة - أمة مبنيّة على فكرة بمعناها اليساري. ما حدث لهذه الفكرة على يد ثلاثة أجيال من قادة الحزب الشيوعي الذين كانوا يملكون القدرة على تطبيقها، ويقودون بلداً شاسعاً، هو السبب في أن دول ما بعد الاتحاد السوفياتي - حتى الطفل اللصيق، إستونيا - لا تزال توصف بشكل روتيني بأنها ما بعد العهد السوفياتي.

لا تزال التجربة المشتركة للتعمير تحت سقوف الصناديق الخرسانية القبيحة قائمة، ورياض الأطفال والمدارس بُنيت كأنها سجون، وكذلك المصانع ومعاهد الأبحاث، حيث اعتاد آباؤنا العمل مقابل أجر زهيد. لا تزال تلك الأفلام الآيديولوجية التي لطالما شاهدناها تُعرض بشكل متواصل. فنحن ما بعد السوفيات لا يزال بإمكاننا رؤية كل شيء بعضنا في عيون بعض. هذا هو الشيء الغريب، فالكثيرون منا يتذكر كل ذلك وسط ضباب ورديّ. فقد كان كل شيء لطيفاً جداً، في الواقع، أو على الأقل هكذا سمعت من بعض الأقران والشباب على حدٍّ سواء. فقد أظهر استطلاع للرأي أجراه مركز «ليفادا» عام 2020، أحد منظّمي استطلاعات الرأي القلائل الجادين في روسيا، أن 75% من الروس يعدّون الفترة السوفياتية هي الأفضل في تاريخ الأمة؛ وأشار 1% فقط إلى الحقبة السوفياتية في المقام الأول على أنها فترة ركود وقمع وستار حديدي.

ومع ذلك، كانت هذه التجارب المنسيّة ظاهرياً هي الأكثر تكويناً لشخصية ما بعد الاتحاد السوفياتي. فقبل بضع سنوات، أثبت الخبير الاقتصادي السلوكي دان آريلي، من خلال العمل مع أشخاص من ألمانيا الشرقية والغربية السابقة أن الشرقيين كانوا أكثر عُرضة للغش في التجربة. في الموجة الأخيرة من «استطلاع القيم العالمية»، شارك 11,4% فقط من الروس الرأيَ القائلَ بأن «غالبية الناس يمكن الوثوق بهم»، مقارنةً بـ37% من الأميركيين و46,7% من الكنديين. ما كان يُقصد به، منذ زمن طويل أن يكون مجتمعاً عادلاً قد أنتج «مجتمعاً تاريخياً جديداً» من الناس المقتنعين بأن الحياة غير عادلة في الأساس، ولا يمكنك الاعتماد إلا على نفسك، وأن الجميع - لا سيما من هم في مناصب السلطة – هدفهم هو النيل منك.

هناك الكثير من الأسباب الموضوعية لعدم نمو اقتصادات ما بعد الاتحاد السوفياتي بنفس قدر الاقتصادات الغربية، على الرغم من أنها بدأت بقاعدة منخفضة - ولم تتم مقارنتها حتى بالشروط الأكثر سخاءً. لكنّ عقلية ما بعد الاتحاد السوفياتي لم تستطع إلا أن تكافئ عدداً قليلاً نسبياً من الفائزين على حساب أي شخص آخر.

ستجعلنا دعاية نظام بوتين نعتقد أن السنوات الصعبة التي مرت بها فترة ما بعد الانفصال كانت مجانية للجميع وهي التي جعلتنا هكذا، في تصعيدٍ مؤقتٍ لغريزة البقاء. الآن بعد أن نهضت روسيا ووقفت على قدميها، يجب أن نعود إلى طبيعتنا، حتى وإن عانينا من بعض الجروح. من وجهة نظر النظام، قد يكون هذا صحيحاً.

يبدو أن غالبية السكان الروس الحاليين قد استقروا مرة أخرى على الروتين السوفياتي المعتاد في الطاعة والتذمر وفي تغميض إحدى العينين لترى الأخرى الجانب المشرق فقط. في معظم بلدان ما بعد الاتحاد السوفياتي الأخرى، استمر هذا الروتين ببساطة بدون انقطاع. فهو ليس شكلاً جديداً من أشكال القمع، على الرغم من التقدم التكنولوجي. ولا يزال هذا هو الحذر والرقابة الذاتية على النمط السوفياتي القديم: راقب خطوتك وابحث عن نفسك المنبوذة والمحرومة من أي حقوق والتي يرون أنها لا تستحق الرحمة، أو المنزوعة منها ممتلكاتها أو المقطوعة عنها مصادر الدخل.

أعتقد الآن أن الكثيرين منّا لم يصدّقوا أبداً أن أي شيء يمكن أن يتغير، خصوصاً للأفضل. هذا هو السبب في أن محاولاتنا الأخيرة للاحتجاج منذ التمرد اليائس في 1990 و1991، كانت فاترة للغاية، وغير حاسمة في روسيا وبيلاروسيا، وغير فعّالة بشكل مخيب للآمال على المدى المتوسط في أماكن أخرى مثل أوكرانيا، وجورجيا، وقيرغيزستان، حيث تم القضاء على الحكومات الفاشلة ليحل محلها في أحسن الأحوال حكومات أفضل قليلاً.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

تتضمن 160 مشروعاً لرفع الطاقات الاستيعابية وتوسيع الحصة السوقية وزيادة الإشغال في الموانئ

استراتيجية جديدة في منظومة النقل البحري السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت الهيئة العامة للموانئ السعودية «موانئ» الستار عن استراتيجية جديدة للمرحلة المقبلة، قالت إنها ستكون إيذاناً بمرحلة جديدة في مسيرة النقل البحري والخدمات اللوجيستية في البلاد ستمكنها من مواصلة مساعيها الرامية لتنمية قطاع بحري مستدام وتحقيق تحول المملكة لمركز لوجيستي عالمي.

تحول نوعي

وتهدف الاستراتيجية الجديدة إلى تفعيل مستهدفات قطاع النقل البحري بشكل مباشر تماشياً مع الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجيستية، وتحقيق مستهدفات «رؤية السعودية 2030»، مشيرة إلى أنها تشمل تحولاً نوعياً لمنظومة الموانئ السعودية، من خلال سلسلة مبادرات أساسية ستمكن من بروز مكانة المملكة في النقل البحري العالمي.

وبحسب بيان صدر أمس، ستتم مباشرة أكثر من 160 مشروعاً خلال السنوات القادمة لتنفيذ تلك المبادرات، وإطلاق العوامل التمكينية الرئيسية، مشيراً إلى زيادة الطاقة الاستيعابية في الموانئ إلى أكثر من 40 مليون حاوية قياسية سنوياً، ورفع الحصة السوقية للمملكة من المسافنة الإقليمية إلى 45 في المائة، ورفع نسبة إشغال الموانئ إلى 70 في المائة من طاقتها الاستيعابية الإجمالية.

تصنيف عالمي

وترمي الاستراتيجية إلى المساهمة في تحسين التصنيف الدولي للمملكة في مؤشر الأونكتاد لخطوط النقل البحري، ورفعه إلى المرتبة 80 على مستوى دول المؤشر، وكذلك رفع تصنيف المملكة في مؤشر الأداء اللوجيستي إلى 4,01، والسعي إلى تحقيق تقدّم في ترتيب المملكة ضمن مؤشر أداء الخدمات اللوجيستية من المرتبة 49 إلى المرتبة 10 عالمياً وضمان ريادتها إقليمياً.

وستساهم الاستراتيجية الجديدة، وفق «موانئ»، في رفع عدد مراكز الخدمات اللوجيستية لإعادة التصدير إلى 30 مركزاً، بالإضافة إلى تحسين تصنيف المملكة في مؤشر التجارة العابرة للحدود، ورفعها إلى المرتبة 35 على مستوى العالم بحلول عام 2030.

ركائز ثلاث

من جانبه، أبان عمر حريري، رئيس الهيئة العامة للموانئ، أن إطلاق الاستراتيجية الجديدة يأتي متسقاً مع أهمية قطاع النقل البحري والموانئ الذي يعد الشريان الرئيسي للاقتصاد الوطني وتحقيق متطلبات التنمية الوطنية الشاملة، مفيداً بأن استراتيجية «موانئ» ترتكز على 3 ركائز رئيسية، هي: تمكين النمو والابتكار في النظام البيئي البحري في المملكة، وتعزيز الطابع التنظيمي للهيئة ونموذجها التشغيلي، وضمان بيئة تنظيمية وتجارية فعالة وموثوقة.

وقال رئيس «موانئ» إن الاستراتيجية ستسهم في ارتقاء منظومة النقل البحري السعودية لتصبح في الصدارة العالمية مدعومة بآليات عملٍ موثوقة، وعالية الكفاءة، وسريعة الوتيرة، بجانب أنها ستقوم مع شركائها بإثراء الجوانب الاقتصادية والاجتماعية ضمن أجواء تحفز على ابتكار وتطوير القدرات الصناعية النوعية في بيئة يسودها الإنجاز، وتراعي الاستدامة البيئية. ولفت حريري إلى أن «موانئ» ستواصل الجهود لتطوير أطر عمل تحمي البيئة وتعزز المساواة وتحمي مصالح المجتمعات، وتواكب رؤية 2030.

عمل المرأة

من جانب آخر، دشن وزير النقل والخدمات اللوجيستية المهندس صالح الجاسر، أمس، معرض التوظيف الافتراضي الأول لمنظومة النقل والخدمات اللوجيستية، الذي ينطلق في نسخته الأولى تحت عنوان «قدرات المستقبل اللوجيستي»، مشيرا إلى أن المعرض يأتي امتداداً للالتزام القوي من منظومة النقل والخدمات اللوجيستية في دعم وتفعيل برامج التوطين، وتحقيق مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجيستية.

وأبان الجاسر أن منظومة النقل والخدمات اللوجيستية ستواصل العمل في عام 2022 على توفير وإضافة 20 ألف فرصة وظيفية أخرى في القطاع، وتوظيف 45 ألف شاب وشابة من أبناء الوطن بنهاية العام الجاري.

وأكّد أن منظومة النقل والخدمات اللوجيستية تعمل على إطلاق 4 مسارات وبرامج جديدة للتوظيف، يتعلّق المسار الأول بتمكين وتوسيع مجال عمل المرأة في القطاع، والثاني لمهن المستقبل المرتبطة بتقنيات النقل الحديث، في حين يرتبط المسار الثالث بتعزيز العمل الحر وريادة الأعمال في منظومة النقل والخدمات اللوجيستية، بينما سيكون المسار الرابع مخصصاً لقائدي الشاحنات.

تدريب مستمر

وأضاف الجاسر أن العمل جارٍ على توسيع برامج التدريب، وذلك بإضافة 4 برامج للأكاديمية اللوجيستية، وافتتاح فرع لها في محافظة جدة، مشيراً إلى تنفيذ العديد من المبادرات التدريبية المنتهية بالتوظيف وتوطين العديد من المهن في مختلف قطاعات المنظومة، حيث وُطن أكثر من 25 ألف وظيفة في منظومة النقل والخدمات اللوجيستية ومباشرة العمل فيها.

وبحسب الوزير الجاسر، تم توطين ما نسبته 100 في المائة في العديد من المهن منها مساعد طيار ومراقب جوي ومرشد بحري ومهندس سلامة طرق وكذلك توطين مهن توجيه المركبات ومنافذ نشاط تأجير السيارات وغيرها من المهن الأخرى في المنظومة.

مليون وظيفة

وأكد أن الاستراتيجية الوطنية تعمل بشكل فاعل على رفع الطلب على العنصر البشري وزيادة حجم المعروض من الوظائف الجاذبة لشباب وشابات المملكة في هذا القطاع الحيوي وصولاً إلى مليون فرصة وظيفية في عام 2030.

يذكر أن معرض التوظيف الافتراضي الأول يأتي ضمن الجهود المشتركة بين لجنة التوطين في منظومة النقل والخدمات اللوجيستية ولجنة التوطين في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لرفع نسب التوطين وتحقيق المستهدفات المنشودة وتحفيز الشركات باستقطاب الكوادر الوطنية وفق عدة مزايا وبرامج دعم.

وينتظر أن يسهم المعرض في عرض الوظائف لدى مختلف الشركات في أنشطة النقل البري والبحري والسككي والجوي وكذلك اللوجيستي.

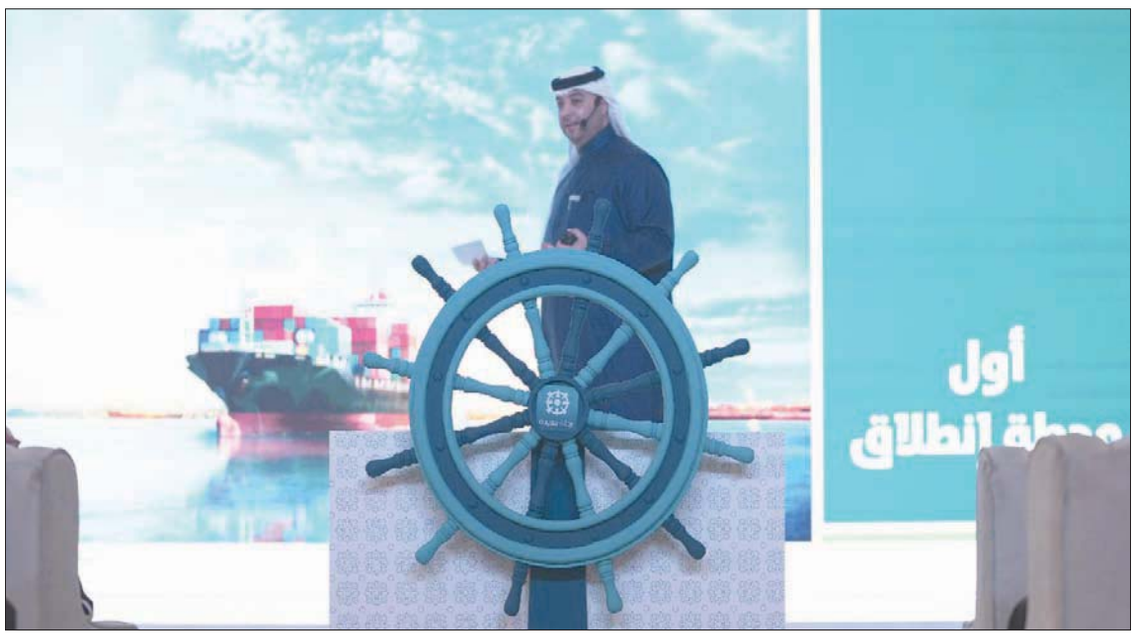

«موانئ» السعودية تعلن عن استراتيجيتها الجديدة لمنظومة النقل البحري أمس (الشرق الأوسط)

اتحاد «الغرف السعودية» يكشف عن عوائق قطاع الاستقدام

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت اللجنة الوطنية للاستقدام في اتحاد الغرف التجارية السعودية عن جملة عوائق تواجه قطاع الاستقدام في البلاد، مفصحة أن أبرزها تحديد الأسعار والعقود، وتأثيره سلباً على ارتفاع التكاليف.

ودعت اللجنة، أمس، إلى فتح أبواب المفاوضات مع الدول المرسلة للعمالة المنزلية، مشيرة إلى أن اشتراط برنامج نطاقات لنسبة التوطين بنسبة 75 في المائة على مكاتب الاستقدام وتصنيفها ضمن قطاع شركات الحراسات الأمنية التي يوجد بها أعداد كبيرة من العمالة، يعد أمراً صعباً لعمل المكاتب.

وأشارت اللجنة الوطنية للاستقدام إلى ما يعانيه القطاع في الفترة الأخيرة جراء جائحة فيروس كورونا، مبينة أنه تم إيقاف تجديد التراخيص لعدد من مكاتب الاستقدام يحتاج لإعادة النظر فيه. وشددت اللجنة على منح المكاتب والشركات مهلة من 6 أشهر إلى سنة لتصحيح أوضاعها والوفاء بالتزامات الشركات تجاه عملائها.

من جانبه، قال اتحاد الغرف التجارية إن برنامج «مساند» بعد نافذة لمكاتب الاستقدام الداخلية، لكن تطبيقه على الدول التي يستقدم منها تشوبه صعوبات يجب النظر فيها وحلها بشكل سريع، مشيراً إلى ضرورة تشكيل فريق عمل لإيجاد حلول للتحديات، لتسهيل عملية الاستقدام، والحد من ارتفاع الأسعار.

يذكر أن «اتحاد الغرف» أعاد مؤخراً تشكيل اللجنة الوطنية للاستقدام، في خطوة تهدف إلى النهوض بالقطاع وتقليل التحديات التي تواجه المستثمرين والمستفيدين.

«أوبك» تختار المرشح الكويتي هيثم الغيص أميناً عاماً

أسعار النفط تتحرك بحذر في انتظار اجتماع «أوبك بلس»

لندن: «الشرق الأوسط»

تحركت أسعار النفط بشكل متقلب وحذر خلال جلسة أمس الاثنين، فبعد ارتفاع الأسعار في بداية أول تداولات العام الجديد، تراجعت الأسعار خلال منتصف اليوم، في وقت تتجه فيه الأنظار إلى اجتماع «أوبك بلس» المقرر عقده اليوم الثلاثاء.

وانخفض النفط إلى ما دون 78 دولارا للبرميل، حتى الساعة 15:04 بتوقيت غرينيتش، فيما يستمر القلق من تأثير تصاعد الإصابات بفيروس «كورونا» على الطلب، رغم الآمال في حدوث تعاف إضافي خلال 2022.

وتسببت السلالة أوميكرون المتحورة من فيروس «كورونا» في تسجيل أعداد قياسية من الإصابات وتقليص الاحتفالات بالعام الجديد في أنحاء العالم، وألغي ما يزيد على أربعة آلاف رحلة يوم الأحد.

واكتسب النفط بعض الدعم في بداية جلسة أمس بسبب تقليص الإنتاج في ليبيا، إذ قالت شركة النفط الحكومية في ليبيا يوم السبت إن إنتاج البلاد من النفط سينخفض 200 ألف برميل يوميا لمدة أسبوع بسبب صيانة خط أنابيب رئيسي بين حقلي سماح والظهرة.

وعن توقعات اجتماع اليوم، نقلت وكالة «رويترز» عن ثلاثة مصادر في منظمة «أوبك»، قولهم إن من المتوقع أن يفضي اجتماع مجموعة «أوبك بلس» اليوم الثلاثاء عن تأكيدها الالتزام بخططها لزيادة الإنتاج في فبراير (شباط) في ظل توقعها بأن يكون للمتحور أوميكرون من فيروس «كورونا» تأثير طفيف وقصير الأجل على الطلب.

وتعكف مجموعة «أوبك بلس»، المؤلفة من أعضاء منظمة «أوبك» وحلفائها بقيادة روسيا، بشكل تدريجي على تقليص تخفيضات الإنتاج القياسية التي جرى التوافق عليها في عام 2020 لمواجهة تهاوي الطلب بفعل الجائحة.

وتماشيا مع الخطط الحالية، تعمل المجموعة على زيادة الإنتاج المستهدف لشهر فبراير بمقدار 400 ألف برميل يوميا كما فعلت على نحو شهري منذ منتصف عام 2021.

وفيما يخص آراء اللجنة الفنية المشتركة لمجموعة «أوبك بلس»، التي اجتمعت أمس الاثنين لمناقشة مؤشرات السوق الأساسية. فوفقا للمخطط الافتراضي الأساسي لتقرير اللجنة، ستظل مخزونات النفط التجارية لدى دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في عام 2022 أقل من متوسط المخزونات بين عامي 2015 و2019 في الأرباع الثلاثة الأولى قبل أن ترتفع فوق هذا المتوسط بمقدار 24 مليون برميل في الربع الرابع.

وفي تقرير فني اطلعت عليه «رويترز» يوم الأحد، قللت المجموعة من تأثير المتحور أوميكرون على سوق النفط.

وقال تقرير اللجنة الفنية المشتركة لمجموعة «أوبك بلس» «من المتوقع أن يكون تأثير المتحور أوميكرون الجديد خفيفا وقصير المدى مع تحسن القدرة عالميا على التصدي لـ(كوفيد - 19) والتحديات المرتبطة به». وتابع «هذا بالإضافة إلى التوقعات الاقتصادية القوية في كل من الاقتصادات المتقدمة والناشئة».

وبينما سعت المجموعة إلى رفع سقف أهدافها، لم يزد الإنتاج بنفس الوتيرة، حيث واجهت بعض الأعضاء مصاعب في رفع مستوى قدراتها الإنتاجية.

وقالت الوكالة الدولية للطاقة الشهر الماضي إن الدول المنتجة في «أوبك بلس» لم تحقق أهدافها الإنتاجية بمقدار 650 ألف برميل يوميا في نوفمبر (تشرين الثاني) و730 ألف برميل يوميا في أكتوبر (تشرين الأول).

في الأثناء، صوتت منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» أمس على تعيين المرشح الكويتي هيثم الغيص أمينا عاما جديدا للمنظمة.

ورحب الأمير عبد العزيز بن سلمان، وزير الطاقة السعودي، بتعيين أمين عام جديد لمنظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك»، اعتبارا من الأول من أغسطس (آب) المقبل. وقال: «أود أن أتقدم بخالص التهاني إلى معالي هيثم الغيص على تعيينه بالتزكية كأمين عام جديد لمنظمة أوبك».

ويحل الأمين العام الجديد محل المنتهية ولايته النيجيري محمد باركيندو، في نهاية يوليو (تموز) المقبل، بعد انتهاء مدته الثانية التي استمرت 3 سنوات.

وكان هيثم الغيص، محافظ الكويت السابق لدى المنظمة، هو المرشح الوحيد لهذا المنصب.

وكانت مصادر ذكرت في منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي أن العراق تراجع عن خططه للتقدم بمرشح لمنصب أمين عام المنظمة. ولا يتولى أمناء المنظمة وضع سياسة إنتاج المنظمة، إلا أنهم يعملون كوسطاء للتقريب بين الدول الأعضاء التي عادة ما تكون مختلفة في اتجاهاتها.

وكان الغيص محافظ دولة الكويت لدى المنظمة منذ عام 2017 وترأس اللجنة الفنية المشتركة بين «أوبك» والدول من خارجها وهي اللجنة المسؤولة عن مراقبة الإنتاج ودراسة أوضاع أسواق النفط حسب اتفاق خفض الإنتاج الموقع بين الدول المساهمة في اتفاق «أوبك بلس». وترأس الغيص لجنة التدقيق الداخلي بالمنظمة، ولديه إسهامات متنوعة داخل المنظمة كذلك على مستوى مجلس محافظي المنظمة ومختلف اللجان والأعمال الخاصة والتعاون مع الدول من خارج «أوبك».

ويتمتع الغيص بخبرة واسعة تمتد عبر نحو 30 عاما في مجال الأسواق النفطية العالمية والصناعة النفطية وله حضور واسع ومشاركات في العديد من المؤتمرات والمحافل الدولية النفطية.

وقد تدرج في قطاع التسويق العالمي بمؤسسة البترول الكويتية بمختلف إدارات المبيعات، وترأس مكاتب المؤسسة الإقليمية في بكين ولندن، وكان يشغل منصب مدير إدارة البحوث في مؤسسة البترول الكويتية ومنصب نائب العضو المنتدب للتسويق العالمي.

وشارك الغيص في العديد من الدراسات المتخصصة للأسواق العالمية بمختلف أنواعها كما يحظى بتأييد واسع وعلاقات متأصلة مع ممثلي جميع الدول الأعضاء داخل منظمة «أوبك» وكذلك مع الدول المنتجة للنفط من خارجها.

هيثم الغيص الأمين العام الجديد لمنظمة «أوبك» (الشرق الأوسط)

جدال حول الغاز الطبيعي والمنشآت النووية

خلافات ألمانية بشأن خطط الطاقة الأوروبية

برلين: «الشرق الأوسط»

أثارت الخطط الجديدة للمفوضية الأوروبية حول كيفية تصنيف استثمارات الطاقة، بهدف الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، نقاشاً محتدماً داخل الحكومة الألمانية الجديدة، التي تضم الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الخضر والحزب الديمقراطي الحر.

وكان قد طال انتظار مقترح المفوضية بشأن تصنيف استثمارات الطاقة، والذي جاء مثيراً للجدل بعد أن اقترحت تصنيف إنتاج الكهرباء من مصادر الطاقة النووية أو الغاز الطبيعي تحت شروط معينة على أنها صديقة للمناخ. وقد أدت هذه المقترحات إلى تهديدات من الحكومة النمساوية بتحريك دعوى قضائية ضدها.

وأدى التغيير الأخير للحكومة في ألمانيا - حيث يضم الائتلاف الحاكم الآن حزب الخضر - إلى جعل هذه القضية حساسة للغاية في برلين. وقالت وزيرة البيئة الألمانية، شتيفه ليمكه (من حزب الخضر) في تصريحات لصحيفة «راينيشه بوست» الألمانية الصادرة يوم الاثنين: «سوف ندرس اقتراح الاتحاد الأوروبي بسرعة وننسق داخل الحكومة الألمانية». وأضافت ليمكه «تخاطر المفوضية الأوروبية بعرقلة استثمارات مستدامة حقيقية وإلحاق الضرر بها لصالح الطاقة النووية الخطرة... أعتقد أيضاً أن إدراج الغاز الطبيعي (كمصدر طاقة صديق للبيئة) أمر مشكوك فيه».

وكان زميلها في حزب الخضر، وزير الاقتصاد وحماية المناخ روبرت هابيك، قال في وقت سابق إنه لا يمكنه تصور موافقة الحكومة الألمانية على هذه الخطط. وفي المقابل، قال لوكاس كولر، النائب البرلماني البارز عن الحزب الديمقراطي الحر - وهو حزب مؤيد للأعمال التجارية وضمن الائتلاف الحاكم الألماني - أن عرقلة اقتراح الاتحاد الأوروبي ليس خياراً.

وقال كولر في تصريحات لصحيفة «دي فيلت» الألمانية: «نرى أنه لن تكون هناك أغلبية مؤهلة ضد اقتراح المفوضية بشأن الطاقة النووية، لذا فمن الصواب مواصلة العمل على هذا الاقتراح».

وجاء ذلك بينما أشاد وزير المالية الألماني كريستيان ليندنر بمقترح المفوضية الأوروبية الخاص بالدعم غير المباشر لمحطات الطاقة الحديثة التي تعمل بالغاز، ووصف المقترح بأنه إيجابي من حيث المبدأ.

في المقابل، أبدى رئيس الحزب الديمقراطي الحر موقفاً أكثر تحفظاً بصورة واضحة حيال مقترح المفوضية الخاص باعتبار الاستثمارات في الطاقة النووية استثمارات «خضراء»، وقال في تصريحات لصحيفة «زود دويتشه تسايتونغ» الألمانية: «معروف أن الحكومة الألمانية تتبنى وجهة نظر مختلفة لوجهة نظر المفوضية فيما يتعلق بقضية الطاقة النووية».

وتنص خطط المفوضية بشكل محدد على إمكانية تصنيف الاستثمارات المزمعة في دول مثل فرنسا وبولندا وهولندا في محطات جديدة تعمل بالطاقة النووية على أنها استثمارات مستدامة إذا استوفت المحطات أحدث المعايير التقنية في حال طرح خطة محددة لإنشاء محطة للتخلص من النفايات النووية عالية الإشعاع في موعد أقصاه 2050، كما تنص الخطط أيضاً على إمكانية تصنيف الاستثمارات في محطات الطاقة الجديدة التي تعمل بالغاز على أنها مستدامة وذلك بناءً على رغبة من ألمانيا على وجه الخصوص.

وأضاف ليندنر أن «ألمانيا تحتاج من الناحية الواقعية إلى محطات حديثة تعمل بالغاز كتقنية انتقالية لأننا سنتخلى عن الفحم والطاقة النووية، ومن المنتظر في إطار الهدف الخاص بالحياد المناخي أن تتمكن المحطات من إحلال الهيدروجين محل الغاز في وقت لاحق».

وتابع أن الحكومة الألمانية روجت لهذا السبب لإتاحة الاستثمارات في هذا المجال، وأعرب عن شكره لتبني المفوضية حجج بلاده في هذا الشأن «ومن الممكن من وجهة نظرنا إدخال تحسينات أخرى». وقال ليندنر إنه إذا نجحت عملية التحول في مجال الطاقة، فإنه ستكون هناك حاجة إلى توفير شروط إطارية ملائمة للاستثمارات.

أثارت الخطط الجديدة للمفوضية الأوروبية حول كيفية تصنيف استثمارات الطاقة نقاشاً محتدماً داخل الحكومة الألمانية الجديدة (أ.ب)

النفط (برنت)	أمس: 78,46	السابق: 78,70	$
الذهب	أمس: 1806,32	السابق: 1822,29	$
بتكوين	أمس: 46910	السابق: 47985	$
البن	أمس: 225,50	السابق: 227,50	$
القمح	أمس: 766,50	السابق: 772,00	$
الحديد الخام	أمس: 116,50	السابق: 113,50	$

42 مبادرة ستضاعف استقطاب رؤوس الأموال الاستثمارية إلى سوق التنقيب المحلية

«منجم الأمار» يعزز قدرة السعودية على تأمين الاحتياج التعديني من الذهب

الرياض: بندر مسلم

في حين بلغ إنتاج منجم الأمار - أحد مناجم الذهب الرئيسة في المملكة العربية السعودية – ما يقارب 350 ألف طن سنوياً من المعادن، وإنتاجه ما مقداره 580,5 ألف أونصة ذهب من عام 2008 حتى نهاية العام المنصرم، أكد مختصون لـ«الشرق الأوسط»، أن الاحتياج العالمي للتعدين سيتضاعف 7 مرات ما يزيد فرصة الطلب على المعادن السعودية وجذب الاستثمارات الأجنبية.

وكشفت وزارة الصناعة والثروة المعدنية، في جولة ميدانية، رافقتها فيها «الشرق الأوسط»، ضمن الفعاليات الاستباقية لمؤتمر التعدين الدولي الذي سينعقد الأسبوع المقبل، أنه يوجد في المنجم آثار تعدين قديمة مساحتها 150 متراً عرضاً و400 متر طولاً، تشمل حفر وخنادق تعدين رأسية ومائلة يبلغ عددها حوالي 60 حفرة سعتها حوالي المتر و30 متراً امتداداً وعمقاً.

وفي منطقة المنجم، الذي يبعد عن جنوب غربي العاصمة الرياض 195 كم ويقع جيولوجياً عند الحافة الشرقية للدرع العربي، آثار أفران وأكوام غير بعيدة عن الحفر والخنادق، كما توجد بها صخور مجروشة ومطحونة للحصول على النحاس والذهب بواسطة الغربلة. وبجانب الذهب والزنك بكميات تجارية توجد كذلك معادن الفضة والنحاس والرصاص بكميات ثانوية أو قليلة، تتركز المعادن بنطاق العرق الشمالي.

وقال رئيس مجلس إدارة جمعية «الجيولوجيون السعوديون» الدكتور عبد العزيز بن لعبون، لـ«الشرق الأوسط»، إن الاحتياج العالمي للتعدين سيتضاعف 7 مرات في الأعوام المقبلة، مؤكداً أن المملكة لديها فرص كبيرة لتلبية الاحتياج الدولي من المعادن وجذب الاستثمارات الأجنبية.

وبيّن الدكتور بن لعبون، أن السعودية ما زالت مصدراً واعداً للمعادن، إذ تمد الدول بالنفط والغاز والبتروكيماويات، وعندما يحتاج العالم للمعادن ستكون المملكة حاضرة في هذا القطاع لتلبية هذا الطلب.

من جانبه، أوضح رئيس اللجنة الوطنية للتعدين في اتحاد الغرف السعودية إبراهيم ناظر، لـ«الشرق الأوسط»، أن الاستثمار الأجنبي يعتمد على ثقة المستثمرين واستقرار الأنظمة في الدولة، وهو ما تمضي نحوه المملكة من تشريعات جديدة في كافة القطاعات، بما فيها التعدين وتسهيل الحصول على التراخيص بيسر وسهولة.

وبيّن إبراهيم ناظر أنه يوجد في السعودية أكثر من 5,3 ألف موقع تعديني، البعض منها استثمر، والآخر قابل لجذب الاستثمارات، سواءً المحلية والأجنبية، مؤكداً أن الدولة أعدت استراتيجية شاملة للتعدين فيها 42 مبادرة كفيلة باستقطاب رؤوس الأموال إلى السوق المحلية.

وتعتزم السعودية إشراك عدد من رؤساء ووزراء الدول لبناء قوة تعدينية إقليمية، وذلك من خلال مؤتمر التعدين الدولي الذي سينعقد يوم 11 - 13 يناير (كانون الثاني) الحالي، وعرض إمكانات وفرص القطاع في المملكة ومناطق الشرق الأوسط وآسيا الوسطى وأفريقيا. وتمتلك السعودية ما يقارب 140 حقلاً للنفط والغاز، بالإضافة إلى «الدرع العربي» التي تشغل ثلث مساحة المملكة بحوالي 630 ألف كم متر.

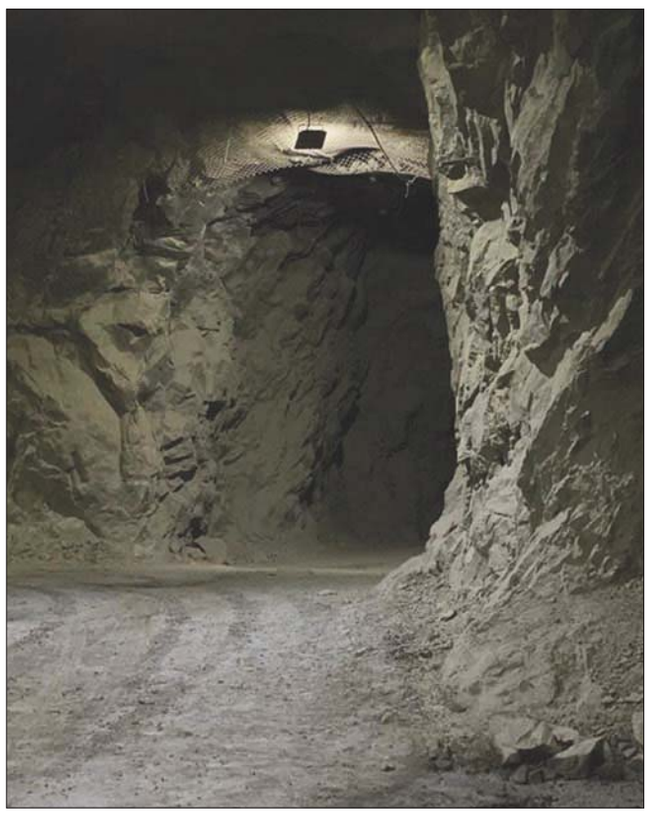
أحد مداخل منجم الأمار للذهب جنوب العاصمة السعودية (الشرق الأوسط)

الفوز بعقد لمضاعفة إنتاج حقل غاز قطري

الدوحة: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «قطر للطاقة» أمس عن منح عقد أعمال الهندسة والتوريد والإنشاء والتركيب الخاصة بنطاق الأعمال البحرية لمشروع توسعة حقل الشمال العملاق لشركة مكديرموت الشرق الأوسط المحدودة.

وسيرفع مشروع توسعة حقل الشمال طاقة قطر الإنتاجية من الغاز الطبيعي المسال من 77 إلى 126 مليون طن سنوياً من خلال مشروع توسعة القطاعين الشرقي والشمالي لحقل الشمال، حيث من المتوقع أن يبدأ إنتاج الغاز الطبيعي المسال في عام 2025.

وأشارت قطر للطاقة، في بيان صحافي أمس، إلى أن العقد يتضمن إنشاء 13 منصة إنتاج غير مأهولة (منها ثماني منصات لمشروع توسعة القطاع الشرقي لحقل الشمال وخمس لمشروع توسعة القطاع الجنوبي لحقل الشمال)، بالإضافة إلى خطوط أنابيب متنوعة تربط ما بين الحقول وما بين المرافق البرية والبحرية ومحطات ومباني صمامات التحكم.

ولفتت إلى أنه سيتم إجراء مناقصة مُنفصلة لقوائم منصات الإنتاج وخطوط الأنابيب لمشروع توسعة القطاع الجنوبي لحقل الشمال، والتي من المُتوقع أن تتم ترسيتها في النصف الأول من العام الحالي 2022.

مصر ترسي 8 مناطق للتنقيب عن النفط والغاز على شركات أجنبية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أرست وزارة البترول المصرية 8 مناطق بحرية وصحراوية على شركات أجنبية، للتنقيب عن النفط والغاز.

وأوضحت الوزارة في بيان صحافي أمس (الاثنين)، تفاصيل نتائج المزايدة العالمية الرقمية الأولى للبحث والتنقيب، في البحر المتوسط والصحراء الغربية وخليج السويس، فجاء فيها: «منطقتان بالبحر المتوسط و4 مناطق بالصحراء الغربية ومنطقتان بخليج السويس، على شركات (إيني) و(بي بي) و(أبكس إنترناشيونال) و(إنرجين إيجيبت)، و(إينا نافتا) و(سيبترول) وشركة يونايتد إنرجي».

ويبلغ إجمالي مساحات التنقيب نحو 12,3 ألف كيلومتر مربع، بحد أدنى للاستثمارات في فترات البحث، تقدر بنحو 250 مليون دولار، وذلك لحفر 33 بئراً كحد أدنى، بالإضافة إلى 23,7 مليون دولار منح توقيع. وفق البيان.

كانت الهيئة المصرية العامة للبترول والشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية قد أعلنتا من خلال بوابة مصر للاستكشاف والإنتاج، عن شروط وموعد المزايدة.

وأشار طارق الملا، وزير البترول المصري، إلى أنه في «ظل الظروف العالمية الراهنة والمرتبطة بجائحة كورونا، فقد حققت تلك المزايدة نتائج إيجابية تسفر عن ضخ مزيد من الاستثمارات خلال الفترة المقبلة».

وساهمت بوابة مصر للاستكشاف والإنتاج في التيسير على الشركات العالمية في الاطلاع على جميع البيانات الجيولوجية والجيوفيزيائية لكل المناطق، متمثلة في نحو 42 مسحاً سيزمياً ثلاثي الأبعاد، وما يقرب من 2894 مسحاً سيزمياً ثنائي الأبعاد، ونحو 118 بئراً.

يأتي الإعلان المصري، بعد أسبوع تقريباً، من توقيع مصر لاتفاق مع شركة «أباتشي» الأميركية، تلتزم من خلاله الأخيرة بإنفاق 3,5 مليار دولار كحد أدنى على أعمال البحث والاستكشاف والتنمية والإنتاج في مناطق الامتياز بالصحراء الغربية.

وفي أواخر الشهر الماضي، وقّعت مصر اتفاقاً مع شركة «إيني» الإيطالية، تضمن الالتزام بالبحث عن البترول وتنميته واستغلاله في مناطق خليج السويس ودلتا النيل، عبر استثمارات لا تقل عن مليار دولار، بالإضافة إلى التزامها بإنفاق ما لا يقل عن 20 مليون دولار إضافية لحفر 4 آبار.

وجّه ضربة جديدة لليرة المنهكة بعد «استفاقة عابرة»

التضخم في تركيا يقفز إلى أعلى مستوى منذ 19 عاماً

أنقرة: سعيد عبد الرازق

قفز معدل التضخم السنوي في تركيا إلى أعلى معدلاته منذ أكثر من 19 عاما ليسجل مستوى قياسيا غير متوقع، وليلقي بأعباء جديدة على الليرة التركية المنهكة، ويعيدها بقوة إلى مربع الخسائر بعد «استفاقة عابرة».

وأظهرت بيانات التضخم السنوي لشهر ديسمبر (كانون الأول) المنصرم أن معدل التضخم السنوي في تركيا قفز أكثر بكثير عن المتوقع إلى 36,08 في المائة، ليسجل أعلى مستوياته منذ سبتمبر (أيلول) 2002، وهو العام الذي تولى فيه حزب العدالة والتنمية الحاكم برئاسة الرئيس رجب طيب إردوغان السلطة في البلاد، وذلك بعد انهيار قيمة الليرة التركية العام الماضي، بأكثر من 40 في المائة.

وذكر معهد الإحصاء التركي، في بيان أمس (الاثنين)، أن مؤشر أسعار المستهلكين ارتفع 13,58 في المائة على أساس شهري و36,08 في المائة على أساس سنوي، وأن مؤشر أسعار المنتجين ارتفع 19,08 في المائة على أساس شهري و79,89 في المائة على أساس سنوي في ديسمبر الماضي، مرجعا ذلك إلى القفزة في أسعار الواردات.

وكانت غرفة إسطنبول للتجارة كشفت، السبت، عن أن أسعار التجزئة في المدينة، التي تعد أكبر مدن تركيا، قفزت 9,65 في المائة على أساس شهري، و34,18 في المائة، على أساس سنوي، في ديسمبر.

وأضافت الغرفة، في بيان أن أسعار الجملة في المدينة، التي يقطنها نحو 20 في المائة من سكان تركيا البالغ عددهم 84 مليون نسمة، زادت 11,96 في المائة على أساس شهري، و47,10 في المائة على أساس سنوي.

تخطى معدل التضخم التركي 36% ليبلغ أعلى مستوياته في أكثر من 19 عاماً (إ.ب.أ)

ورفعت الحكومة التركية، في أول أيام العام الجديد، أسعار الكهرباء للمنازل بنسبة 50 في المائة لأصحاب الاستهلاك المنخفض (حتى 150 كيلوواط شهريا) و127 في المائة للشريحة التي يزيد استهلاكها على 150 كيلوواط شهريا، وبنسبة 130 في المائة للاستخدام الصناعي. كما طبقت زيادة في أسعار الغاز الطبيعي للمنازل بنسبة 25 في المائة وللاستخدام الصناعي بنسبة 50 في المائة وللغاز المستخدم في محطات توليد الكهرباء بنسبة 15 في المائة. وتوقع خبراء أن تنعكس هذه الزيادة على أسعار المستهلكين بحلول فبراير (شباط) المقبل، وأن تؤدي إلى زيادة التضخم.

وفور إعلان أرقام التضخم الجديدة، تراجع سعر صرف الليرة التركية في تعاملات أمس بأكثر من 5 في المائة إلى 13,92 ليرة للدولار، بعد أن أغلقت تعاملات الأسبوع الماضي، يوم الجمعة، عند 13,19 ليرة للدولار.

في غضون ذلك، قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إن إجمالي صادرات تركيا في عام 2021 ارتفع بنسبة 32,9 في المائة مقارنة بالعام السابق عليه، وبلغ 225 مليارا و368 مليون دولار.

وأضاف إردوغان، في كلمة خلال فعالية لمجلس المصدرين الأتراك أقيمت في إسطنبول أمس للإعلان عن أرقام الصادرات خلال العام الماضي، أن إجمالي صادراتنا عام 2021 ارتفع بنسبة 32,9 في المائة مقارنة بالعام السابق عليه، وبلغ 225 مليارا و368 مليون دولار، وهذا رقم قياسي. وأشار إلى أن حجم التجارة الخارجية لتركيا زاد من 87,6 مليار دولار فقط عام 2002، إلى 496,7 مليار دولار في 2021، وأن عجز التجارة الخارجية خلال 2021 تراجع بنسبة 7,8 في المائة مقارنة مع عام 2020 ليستقر عند 45,9 مليار دولار.

وتابع إردوغان قائلا إن تركيا تهدف لرفع قيمة صادراتها إلى 250 مليار دولار خلال العام الحالي، لافتا إلى أن عدد الدول التي تتعامل مع تركيا تجاريا بالعملة المحلية يزداد يوماً بعد يوم. وكشف إردوغان أن الوجهة الأكثر نموا لصادرات تركيا هي الولايات المتحدة.

وقال الرئيس التركي: «حددنا هدف النمو الاقتصادي للعام 2022 بنسبة 5 في المائة من أجل الإسراع في تحقيق فائض في الحساب الجاري».

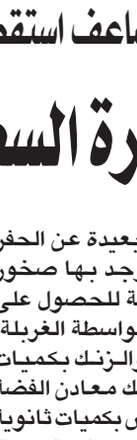

وليد خدوري

الصناعة النفطية في 2022

تخطط الصناعة النفطية في عملها لعدة سنوات أو عقود مقبلة، وذلك نظراً لطبيعة استثماراتها التي تتطلب نظرة مستقبلية لتطور الأسواق: نوع وحجم الأسواق المستهدفة في خطتها التسويقية، ونوعية المصافي الجديدة التي هي في حاجة إليها لتلبية الطلب المحلي أو الدولي، ومن ثم إنفاق المليارين من الدولارات سنوياً، للاستثمار في القطاعات البترولية المتعددة.

لكن، في الوقت نفسه أيضاً، هناك عوامل طارئة تؤثر على الصناعة النفطية. ومن المتوقع أن يلعب عاملان أساسيان دوراً مهماً في هذا الصدد خلال عام 2022. فهناك -أولاً- تطور متحورات «كوفيد-19» ومدى انتشارها، القديم منها أو ربما الجديد.

إن التحدي الذي يواجه الدول المنتجة -بالذات مجموعة «أوبك بلس»- هو مدى انتشار متحورة «أوميكرون» التي تؤدي إلى ضعف جسم الإنسان، ما يضطر معه المصاب إلى طلب الراحة في المنزل لأيام محدودة، ما يعني الغياب عن العمل. وفي الدول التي يشيع فيها المرض، بالذات عند أولئك غير الملقحين باللقاحات اللازمة، ما يزيد يومياً من أرقام الإصابات؛ تضطر بعض الأقطار أو المحافظات الكبرى إلى إعلان الإقفال التام، كما هو حاصل في بعض الأقطار الأوروبية والصين حالياً بالفعل، ما يزيد الحذر من إمكانية استمرار تفشي الجائحة خلال عام 2022، الأمر الذي يعني تذبذب نهج الطلب خلال هذا العام، واستمرار ارتفاع أعداد المتغيبين عن العمل لأسباب صحية، ومن ثم تعطيل أو تأخير رحلات السفر وسلسلة إمداد البضائع والوقود.

وما قرار وزراء «المجموعة» الأخير بفتح الباب للنظر مجدداً في حجم الإنتاج النفطي الشهري المستقبلي إلا تأكيداً لسياسة «المجموعة» في توازن العرض والطلب واستقرار الأسعار.

شرح المقال الرئيس للنشرة الشهرية لمنظمة «أوبك» للأسواق، الفرضيات المحتملة للطلب، على ضوء تطورات متحورات الجائحة؛ إذ توقعت المنظمة أن يرتفع الطلب العالمي على النفط 4,2 مليون برميل في اليوم، عنه في عام 2021، في حال «تحسن إدارة مكافحة الجائحة وازدياد التلقيح ضدها».

كما توقعت المنظمة أن يزداد الطلب النفطي في أقطار «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» (الدول الصناعية الغربية) بحوالي 1,8 مليون برميل يومياً عن العام الماضي. هذا بينما يُتوقع أن يزداد الطلب في الدول النامية حوالي 2,3 مليون برميل يومياً، مقارنة بعام 2021، بسبب استمرار النمو الاقتصادي وزيادة التلقيح ضد الجائحة، بالذات في كل من الصين والهند وبقية الدول الآسيوية.

ومن المتوقع أيضاً، مع زيادة أعداد الملقحين، أن تكون متحورة «أوميكرون» خفيفة، وقصيرة المدى.

يضيف تقرير «أوبك» أنه بينما كانت هناك محاولات للإنعاش الاقتصادي لتصل بعض الدول إلى المعدلات الاقتصادية التي كانت قبل الجائحة: «صادفت هذه الخطط تحديات متوقعة، يعود بعضها إلى الجائحة. ويتوقع أن يستمر بعضها إلى عام 2022»؛ إذ إن عدم توازن الأسواق يستمر متأثراً بتطورات الجائحة، العامل الأكثر تقلباً هذا العام.

وأضاف التقرير أن تعاون الهيئات الصحية في متابعة ومكافحة الوباء عالمياً، يعطي الأمل في التعامل السريع والدقيق مع الجائحة، ما يوفر الإمكانات للتعامل مع أوضاع الأسواق المتقلبة السريعة.

ثانياً، هناك السؤال حول نهج استثمارات شركات النفط خلال عام 2022. وهذا الأمر له أبعاد مختلفة ومتعددة. تدل تجربة عام 2021 على أن تقليص الاستثمارات النفطية أدى إلى تخفيض معدلات تخزين الغاز في أوروبا، قبل حلول فصل الشتاء مع برده القارس؛ الأمر الذي أدى بدوره إلى زيادة غير مألوفة في الطلب على النفط، لاستعماله بديلاً عن الغاز عند انخفاض درجات الحرارة. كما يؤدي في الوقت نفسه تقليص الاستثمارات البترولية إلى تخفيض الاحتياطي النفطي في بعض الدول، بحيث لا يتم تعويض النفط المنتج. هذه بعض العوامل الناتجة عن تخفيض الاستثمارات البترولية التي تقلصت عالمياً نحو 25 في المائة عن معدلاتها في السنوات الأخيرة، و75 في المائة في غرب أفريقيا.

إن تقليص الاستثمارات النفطية وسيلة أخرى للدفع قدماً بالبدائل الطاقوية لتصفير الانبعاثات بحلول عام 2050. وما تجارب 2021 من تخفيض للإنتاج والمخزون وآثارها على نقص الإمدادات وزيادة الأسعار، إلا نتيجة لهذه السياسة القصيرة النظر، إذ إن هناك مشروعات بدأت إنتاجها وصادراتها من دول نفطية للحصول على البترول النظيف الخالي من الانبعاثات الكربونية، مما يتوجب شموله ضمن الطاقات الممكن استعمالها لتصفير الانبعاثات.

تواجه شركات النفط تحديين في هذا المجال: أولهما ضغوط تقليدية من مساهميها لزيادة الأرباح، وثانيهما ضغوط حديثة العهد تمثلت بتصويت مجموعات متزايدة من المساهمين في الجمعيات العمومية السنوية للشركات النفطية، لتقليص الانبعاثات الكربونية في مشروعاتها.

ومع عودة ارتفاع أسعار النفط خلال العام الماضي، تعافت أرباح شركات النفط والغاز بشكل واسع. وأدى ارتفاع الأرباح لدى شركات النفط إلى زيادة السيولة المالية المتوفرة في عام 2022، لتسجل مستوى أعلى بكثير عن الأعوام السابقة، ما سيؤهلها لتلبية مطلبين لمساهميها: الأول، هو المطلب التقليدي لزيادة أرباح الأسهم، والثاني هو المطلب الجديد الداعي إلى دعم سياسة تقليص الانبعاثات الكربونية لمشروعات الشركة، تلبية للقوانين الجديدة التي تنص على ذلك، أو تلبية لضغوط الحركات البيئية.

هذا، ومن المتوقع أن يستمر بند تخفيض الاستثمارات البترولية على جدول أعمال الصناعة البترولية في الأعوام المقبلة، نظراً لانعكاساته السلبية على أسواق البترول من ناحية، ناهيك عن النقاش الدائر حول الآثار المترتبة لدور البترول في عصر تصفير الانبعاثات، من ناحية أخرى.

هناك بالإضافة إلى هذين العاملين الأساسيين، عوامل جيوسياسية لا تزال مجال جدل وخلافات ما بين الدبلوماسيين. فهناك محادثات فيينا حول الملف النووي الإيراني، وخلاف روسيا مع الأقطار الأعضاء في الحلف الأطلسي حول ضم أوكرانيا للحلف، ومن ثم إمكانية نصب صواريخ هجومية على حدود روسيا. تشكل تجاذبات المحادثات حول كل من هذه الملفات تقلبات وتذبذبات في أسعار النفط اليومية، بناء على الأخبار أو الإشاعات المتسربة عن المحادثات أو النزاعات.

أخيراً، وليس آخراً، هناك أيضاً مصالح بعض الدول النفطية الكبرى، من تأثير الأسعار على اقتصادها الوطني، بالذات في فترات سياسية دقيقة، كما هو الأمر مع الانتخابات النصفية للكونغرس في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، أو تأثير الأسعار على الطاقة الإنتاجية والتصديرية للبلاد، كما هو الأمر مع روسيا.

«مورغان ستانلي» الإقليمي سجّل ارتفاعاً بنسبة 35 % العام الماضي

الأسواق المالية الخليجية تحقق أعلى أداء منذ 2008

الكويت: «الشرق الأوسط»

قال تقرير خليجي إن مؤشر سوق الأوراق المالية في دول مجلس التعاون لتداولات العام 2021 انتهى بمكاسب بلغت نسبتها 34,9 في المائة، تمثل أعلى مكاسب تشهدها البورصات الخليجية منذ 13 عاما، وتحديدا من 2008.

ولفت تقرير شركة كامكو (مقرها الكويت)، الصادر أمس، إلى تمكن مؤشر مورجان ستانلي الخليجي من تحقيق مكاسب سجلها في ديسمبر (كانون الأول) المنصرم نجحت في تعويض بعض من التراجع الذي أصاب الأداء السنوي، مفيدا بأن سوق أبوظبي للأوراق المالية احتفظت بمركز الصدارة كأفضل البورصات الكبرى أداءً على مستوى العالم بمكاسب بلغت نسبتها 68,2 في المائة، بينما جاءت السعودية في المركز الثاني على مستوى دول مجلس التعاون بمكاسب قوية قوامها 29,8 في المائة، ثم جاءت بورصتا دبي والكويت بنمو بلغت نسبته 28,2 في المائة و27 في المائة، على التوالي.

وقال التقرير، الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إن أسواق الأسهم الخليجية، تفوقت على نظيراتها العالمية بتسجيل مؤشر مورغان ستانلي الخليجي لمعدل نمو بنسبة 34,9 في المائة على أساس سنوي في العام 2021 بعد أن تعافى المؤشر بالكامل من التراجع الذي أصيب به جراء جائحة (كوفيد - 19) وانخفاض أسعار النفط بنسبة 3,7 في المائة في العام 2020.

وبحسب التقرير، شهدت الأسواق العالمية عاماً مثيراً بنفس القدر، حيث لامس مؤشر مورغان ستانلي العالمي مستوى قياسيا في أواخر ديسمبر المنتهي، إلا أن التراجعات التي سجلها خلال آخر جلستي تداول لهذا العام قلصت جزئياً المكاسب التي نجح في تحقيقها للسنة الثالثة على التوالي والتي وصلت إلى 20,1 في المائة.

وفي وقت سجلت كافة أسواق دول مجلس التعاون الخليجي مكاسب خلال العام المنقضي 2021 يرى التقرير أن نمو بورصتي السعودية وأبوظبي كان مدفوعاً بإدراج العديد من الشركات المملوكة للدولة في ظل مناخ من التفاؤل الاقتصادي والمشاريع الكبرى، وتنفيذ الخطط في الوقت المحدد لها.

وأضافت «كامكو» أنه تم اتخاذ العديد من المبادرات الجديدة في دول مجلس التعاون الخليجي والتي تستهدف بشكل أساسي تنويع إيرادات الدولة بعيداً عن النفط، في ذات الوقت تعمل على التأكد من أن حصتها السوقية في سوق النفط لا تزال قوية عن طريق زيادة طاقتها الإنتاجية.

أما فيما يتعلق بالأداء القطاعي للعام الماضي، وفق التقرير، فقد شهد مكاسب بصفة عامة، حيث جاء مؤشر قطاع الخدمات المالية في الصدارة بنمو بلغت نسبته 62,2 في المائة، تبعه مؤشر قطاع البنوك بمكاسب سنوية بلغت نسبتها 48,8 في المائة، في حين ارتفع مؤشر قطاع السلع الرأسمالية بنسبة 45,4 في المائة، تبعه مؤشر قطاع المواد الأساسية والرعاية الصحية بمكاسب بلغت نسبتها 30,6 في المائة و27,7 في المائة، على التوالي.

وأشار تقرير «كامكو» إلى حصة كل بورصة من أنشطة التداول الإجمالية، حيث سجلت بورصة أبوظبي أكبر زيادة بنحو خمسة أضعاف في قيمة التداولات، مرتفعة من 19,3 مليار دولار العام 2020 إلى 96,22 مليار دولار في 2021 مما نتج عنه زيادة حصتها إلى 12,2 في المائة مقابل 2,9 في المائة عام 2020.

الأسواق المالية الخليجية سجلت في 2021 أعلى صعود لها منذ 13 عاماً (الشرق الأوسط)

استقرار الذهب بعد زيادة واسعة

أسواق المال تفتتح 2022 بارتفاعات كبرى

لندن: «الشرق الأوسط»

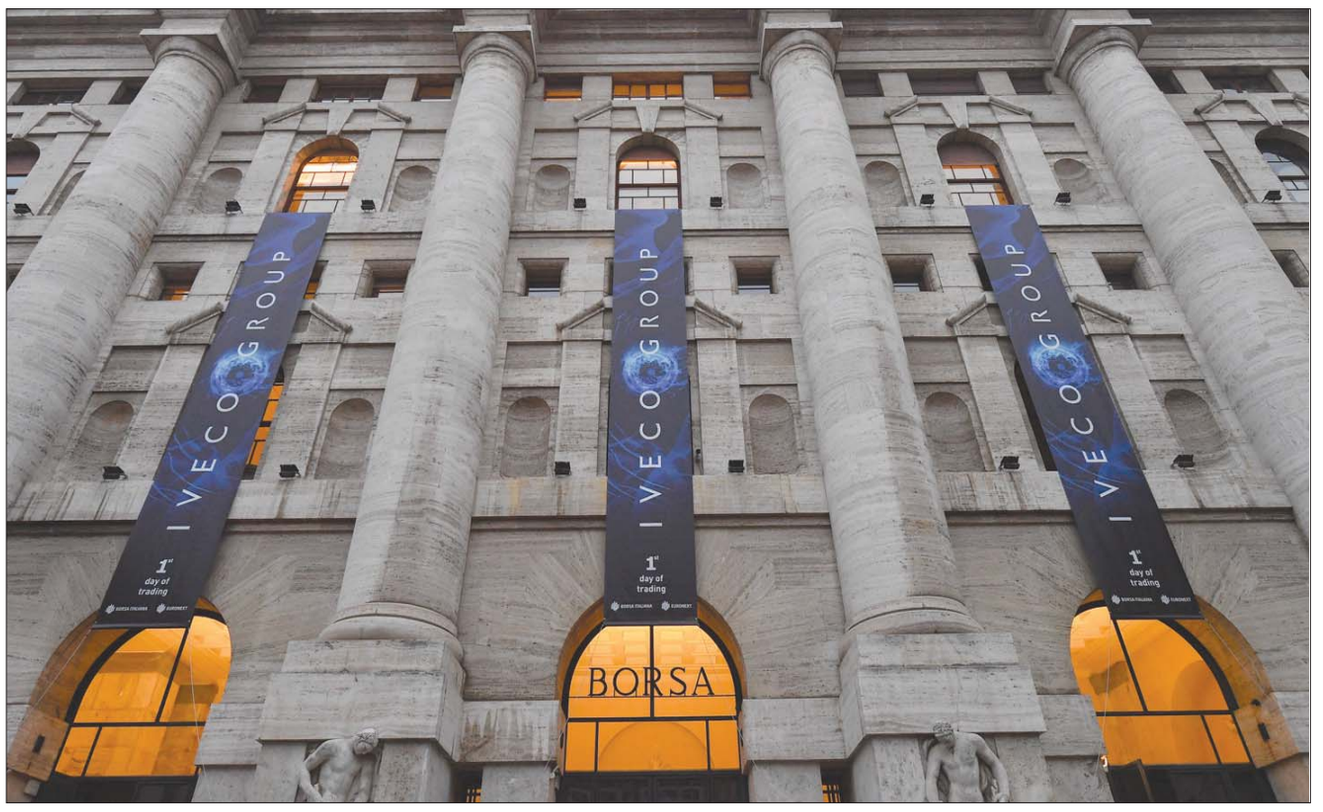

افتتح المؤشر ستاندرد آند بورز 500 التعاملات في أولى جلسات العام الجديد بالقرب من مستويات قياسية يوم الاثنين مع تطلع أسواق الأسهم إلى مواصلة التعافي من صدمة جائحة «كورونا» في 2022.

وتراجع المؤشر داو جونز الصناعي 16,71 نقطة أو 0,05 في المائة عند الفتح إلى 36321,59 نقطة. وارتفع مؤشر ستاندرد آند بورز 500,11,96 نقطة أو 0,25 في المائة إلى 4778,14 نقطة، في حين زاد مؤشر ناسداك المجمع 87,53 نقطة أو 0,56 في المائة إلى 15732,50 عند الفتح.

وقفزت الأسهم الأوروبية إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق يوم الاثنين لتبدأ العام باتجاه صاعد على أمل استقرار الانتعاش الاقتصادي رغم ارتفاع حالات الإصابة بسلالة أوميكرون المتحورة من فيروس «كورونا».

وبحلول الساعة 08:21 بتوقيت غرينيتش ارتفع المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,6 في المائة إلى 490,76 نقطة متجاوزا مستواه القياسي في نوفمبر (تشرين الثاني) الذي بلغ 490,58 نقطة.

وسجل المؤشر ارتفاعا بنسبة 22,4 في المائة خلال عام 2021 ليشهد ثاني أفضل أداء سنوي بعد عام 2009، إذ دعمت إجراءات التحفيز الاقتصادي ونمو إيرادات الشركات وحملات التطعيم ضد (كوفيد - 19) إقبال المتعاملين على سوق الأسهم.

وارتفعت بورصات ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا بما بين 0,6 و0,8 في المائة، في حين كانت أسواق لندن مغلقة لعطلة. وقاد قطاع صناعة السيارات الارتفاعات فزادت أسهمه بنسبة 1,3 في المائة، وقفز سهم شركة لوفتهانزا الألمانية للطيران بنسبة خمسة في المائة بعد رفع تقييم السهم من توصية بالبيع إلى توصية بالشراء.

وفي آسيا، ارتفع سعر سهم شركة «تيوب إنفستمنتس أوف إندنيا ليمتد» خلال تعاملات الاثنين بنسبة 6 في المائة، في الوقت الذي بلغ فيه حجم التداول على السهم ست مرات متوسط حجم التداول عليه خلال آخر 20 يوما. وبلغ سعر السهم 1860,25 روبية، مقابل 1754,80 روبية في اليوم السابق، حيث أصبح السهم الأفضل أداء بين نظرائه.

في المقابل ارتفع مؤشر سينسكس الرئيسي للأسهم الهندية بنسبة 1 في المائة، وتراجع مؤشر إم إس سي آي آسيا والمحيط الهادي بأقل من 0,1 في المائة. وأشارت وكالة بلومبرغ للأنباء إلى وصول حجم التداول على السهم الاثنين إلى 201184 سهما، بما يعادل ست مرات متوسط حجم التداول على السهم خلال العشرين يوما الماضية ويبلغ 35512 سهما في مثل هذا الوقت من اليوم. وارتفع سعر السهم خلال الـ52 أسبوعا الماضية بنسبة 133 في المائة، في حين ارتفع مؤشر سينسكس بنسبة 23 في المائة. ومن جانبها، ارتفعت أسعار الذهب لأعلى مستوى لها منذ ستة أسابيع قبل تخليها عن مكاسبها واستقرارها الاثنين، بعد أن أدت عمليات شراء للذهب، والتي عززها ارتفاع إصابات سلالة أوميكرون المتحورة من فيروس «كورونا»، إلى إحداث توازن مع ضغوط من ارتفاع عوائد سندات الخزانة الأميركية.

ولم يطرأ تغير يذكر على سعر الذهب في المعاملات الفورية مسجلا 1826,58 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 03:13 بتوقيت غرينيتش، بعد أن وصل إلى أعلى مستوى له منذ 22 نوفمبر عند 1831,49 دولار في وقت سابق من الجلسة. وانخفضت العقود الأميركية الآجلة للذهب 0,1 في المائة إلى 1826,70 دولار.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، انخفضت الفضة في المعاملات الفورية 0,5 في المائة إلى 23,15 دولار للأوقية، وارتفع البلاتين 0,4 في المائة إلى 966,00 دولار.

«إيفرغراند» تبدأ 2022 بتعليق تداول أسهمها

بكين: «الشرق الأوسط»

أبلغت شركة العقارات الصينية العملاقة إيفرغراند بورصة هونغ كونغ للأوراق المالية يوم الاثنين بتعليق تداول سهم الشركة المثقلة بالديون دون إبداء أسباب. وتقدر ديون إيفرغراند بأكثر من 300 مليار دولار، في حين فقد سهمها نحو 90 في المائة من قيمته خلال العام الماضي.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي خفضت مؤسسة التصنيف الائتماني فيتش تصنيف إيفرغراند وفروعها إلى «شبه عاجزة عن سداد ديونها» أي على بعد خطوة واحدة فقط من تصنيف عاجزة تماماً عن سداد ديونها.

وكانت إيفرغراند غروب، قد قلصت قبل ثلاثة أيام خطة سداد مليارات الدولارات من مستحقات المستثمرين في أدوات الدين التي أصدرتها والمتأخرة عن سدادها في ظل مؤشرات على تراجع حدة أزمة السيولة النقدية التي تعاني منها الشركة.

وتابعت وحدة إدارة أدوات الدين التابعة للمجموعة القول إن الشركة ستدفع لكل مستثمر 8000 يوان (1255 دولاراً) شهرياً حتى انتهاء أصل مستحقاتهم المالية خلال الفترة من ديسمبر (كانون الأول) الماضي وحتى فبراير (شباط) المقبل. وكانت الخطة السابقة التي طرحتها الشركة تتضمن سداد مبالغ أكبر للمستثمرين وفقاً لقيمة مستحقاتهم الأصلية.

يذكر أن إيفرغراند لم تسدد 40 مليار يوان من ديونها في صورة أدوات دين باعتها إيفرغراند للمستثمرين الأفراد، وهو ما أدى إلى نشوب احتجاجات شعبية واسعة بسبب عدم حصول المستثمرين على مستحقاتهم، ما زاد الضغوط على الحكومة الصينية لإيجاد حل للأزمة وتجنب المزيد من الاحتجاجات. وكان نحو 70 ألف شخص قد اشتروا أدوات الدين من إيفرغراند بينهم الكثيرون من موظفي الشركة. وأعادت أزمة ديون عملاق العقارات الصينية «إيفرغراند» للأذهان أزمة 2008 المالية التي أشعل فتيلها بنك ليمان برادرز نتيجة أزمة الرهن العقاري في أميركا. وإيفرغراند هي ثاني أكبر مطور عقاري في الصين، وقد وصل حجم ديونها المتراكمة إلى ما يعادل 300 مليار دولار. ويخشى المستثمرون تخلفها عن السداد، والمجموعة في حاجة إلى جمع أموال لتسديد المستحقات للبنوك والموردين وحاملي الأسهم في موعدها.

والخوف لا يأتي فقط بسبب مصير الشركة العقارية العملاقة، بل من انتشار عدوى الانهيار بقطاعات أخرى بثاني أكبر اقتصاد في العالم؛ بل وأبعد منه. فالشركة توظف 200 ألف شخص وتتواجد في أكثر من 280 مدينة وتفيد بأنها تستحدث 3,8 مليون وظيفة صينية بشكل غير مباشر. ورغم أن القسم الأكبر من نشاط شركة إيفرغراند ينحصر في التطوير العقاري فقد مارست الشركة عمليات استحواذ ضخمة منذ أكثر من عقد.

ضربة مزدوجة بسبب سوء الطقس و«أوميكرون»

ارتباك عنيف في الرحلات الأميركية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

استمر اضطراب الرحلات الجوية في الولايات المتحدة يوم الأحد، يوم العودة من الإجازة، وتم بالفعل إلغاء أكثر من ألفي رحلة جوية بسبب الرياح العاتية والفيضانات والعواصف الثلجية والمتحور أوميكرون الشديد العدوى.

وتضرب العاصفة «فريدا» الولايات المتحدة منذ السبت، وتم بحلول منتصف النهار إلغاء رحلات جوية يقارب عددها تلك الملغاة كامل يوم السبت. وذكر الموقع الإلكتروني «فلايت - أوير» أنه بعيد الساعة 14:30 بتوقيت واشنطن (19,00 بتوقيت غرينيتش) بلغ عدد الرحلات الجوية التي ألغيت في الولايات المتحدة 2337 رحلة داخلية، أو آتية من الولايات المتحدة أو متوجهة إليها، علما بأن الرحلات الملغاة في اليوم السابق بلغت 2749 رحلة.

ويشكل عدد هذه الرحلات أكثر من نصف تلك التي ألغيت على مستوى العالم عند هذه الساعة وعددها 3942 (مقابل 4740 السبت).

من جهة أخرى، تسببت الأمطار وتساقط الثلوج في إرجاء 4069 رحلة في مطارات البلاد.

وأفادت شركة الطيران «ساوث ويست» في بيان تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة منه، بأنها اضطرت إلى إلغاء حوالي 400 رحلة جوية صباح الأحد، وتتوقع «إلغاءات إضافية».

وأوضحت الشركة أن الظروف الجوية أجبرتها السبت على إلغاء 490 من إجمالي 3400 رحلة مبرمجة معظمها في الغرب الوسيط، وهي منطقة تقع في الشمال الوسيط بين البحيرات العظمى والسهول الغربية.

وقالت كاتي أرمسترونغ التي كانت من المفترض أن تستقل رحلة للشركة، عبر تويتر: «تم إلغاء رحلتنا هذا الصباح. اضطررنا لاستئجار سيارات رباعية الدفع للعودة إلى كولورادو من تكساس».

وكتبت كايلا التي لم تحدد شركة الطيران المسؤولة عن رحلتها، عبر تويتر «كان من المقرر أن أعود إلى المنزل الساعة 10:30 صباحا أمس. ألغيت حتى الآن ثلاث رحلات وتأخرت رحلة واحدة طويلا».

والأكثر تأثرا الأحد كانت مطارات شيكاغو (شمال) بسبب عاصفة ثلجية، إلى جانب مطارات أميركية أخرى: دنفر (كولورادو) ونيوارك (نيوجيرسي) وأتلانتا (جورجيا) وهيوستن (تكساس) وديترويت (ميشيغن). وتذكر هذه الفوضى بتلك التي عاناها المسافرون نهاية الأسبوع الماضي بعد عيد الميلاد مباشرة، عندما ألغت شركات الطيران حول العالم حوالي 7500 رحلة جوية.

وتضاف الظروف الجوية المتردية إلى الاضطرابات المرتبطة بالمتحور أوميكرون الذي عطل النقل الجوي. ويتغيب العديد من الطيارين وأفراد الطواقم بسبب إصابتهم بـ(كوفيد) أو مخالطتهم مصابين به، ما يدفعهم إلى حجر أنفسهم ويضطر الشركات لإلغاء رحلات لعدم وجود عدد كافٍ من الموظفين.

ويشهد التعامل مع الركاب الذين ألغيت رحلاتهم تعقيدا، كما يتضح من شهادات نشرت على تويتر. وأعرب إيريك كروفورد عن أسفه لتلقيه إشعارا من شركة دلتا إيرلاين أن عليه «الانتظار أكثر من 22 ساعة حتى يتمكن من التواصل مع موظف بعد إلغاء الرحلة».

وأوضح كوشيك بودو أنه كان من المفترض أن يستقل رحلة من فيربانكس (ألاسكا) إلى سان خوسيه (كاليفورنيا) في 30 ديسمبر (كانون الأول) مع شركة طيران ألاسكا «ولكن تم تأجيل رحلتنا إلى اليوم (الأحد)، قبل إلغائها مرة أخرى». واشتكى من اضطراره إلى «الانتظار ساعات عبر الهاتف، وعدم تلقي رد، وعدم إعادة برمجة الرحلات».

وتواصلت الاضطرابات الاثنين، في أول يوم عمل من عام 2022، حيث تستمر العاصفة «فريدا» لتلامس الساحل الشرقي للولايات المتحدة، ما يعني تساقط الثلوج من بوسطن حتى جنوب العاصمة الفيدرالية واشنطن. وقد ألغيت حتى وقت كتابة التقرير 500 رحلة كانت مقررة الاثنين.

الشركات اليابانية تتوقع تعافياً اقتصادياً

طوكيو: «الشرق الأوسط»

يتوقع نحو 84 في المائة من الشركات الكبرى في اليابان، نمو اقتصاد البلاد في عام 2022، مدفوعاً بتعافي الاستهلاك الشخصي، وذلك وسط آمال في انحسار وباء «كورونا»، حسبما أظهر استطلاع أجرته وكالة «كيودو» اليابانية للأنباء.

وتوقعت 13 شركة ثبات الاقتصاد، مع استمرار حالة الحذر إزاء جائحة «كورونا»، وفق نتائج الاستطلاع التي نقلتها «كيودو» أمس الاثنين، وشارك فيه 106 شركات، من بينها «تويوتا موتور» و«سوفت بنك غروب».

ومن بين الشركات التي شملها الاستطلاع، توقعت 84 شركة أن يكون النمو معتدلاً في العام المقبل، بينما توقعت 5 شركات نمواً أكثر قوة.

ومع تقبل إجابات متعددة في الاستطلاع، أشار 91 في المائة من الشركات التي توقعت النمو إلى زيادة الإنفاق الاستهلاكي، بينما توقع 64 في المائة عودة الوضع غير المعتاد الناجم عن الوباء إلى طبيعته، وتوقع 35 في المائة ارتفاع الاستثمار الرأسمالي، وقال 19 في المائة إنهم يتطلعون إلى تعافي الاقتصاد الأميركي.

وارتفعت النسبة الإجمالية للشركات التي تتوقع نمواً لثالث أكبر اقتصاد في العالم من 74 في المائة في استطلاع مماثل، أجرته وكالة أنباء «كيودو» قبل عام.

وتعهد رئيس الوزراء فوميو كيشيدا بمكافحة تفشي المتحور «أوميكرون» من فيروس «كورونا»، مع التحرك بسرعة لإعادة الاقتصاد إلى المسار الصحيح.

وكانت الحكومة اليابانية قد توقعت الشهر الماضي نمو إجمالي الناتج المحلي، بنسبة 3,2 في المائة، بالقيمة الحقيقية المعدلة حسب الأسعار، في السنة المالية 2022 التي تبدأ شهر أبريل (نيسان) المقبل.

وبذلك، فقد عدَّلت الحكومة اليابانية تقديراتها الخاصة بنمو إجمالي الناتج المحلي، بعد أن كانت توقعات النمو نسبتها 2.2 في المائة في يوليو (تموز) من العام الجاري، مع أخذ عامل وجود دفعة من إجراءات التحفيز واسعة النطاق -للتخفيف من تداعيات تفشي وباء «كورونا»- بعين الاعتبار.

وفي حال تحقق نمو إجمالي الناتج المحلي بنسبة 3,2 في المائة، فسيكون ذلك أكبر ارتفاع منذ تسجيل زيادة بنسبة 3.3 في المائة في السنة المالية 2010.

كوريا الجنوبية تبحث إجراءات سريعة

الحظر الإندونيسي على الفحم يثير مخاوف عابرة للحدود

جاكرتا: «الشرق الأوسط»

تسعى شركات الفحم في إندونيسيا إلى التوصل إلى حل سريع في مواجهة حظر حكومي على الصادرات، والذي تسبب بالفعل في ارتفاع أسعار الوقود، ومن شأنه أن يهدد بتقويض احتياجات بعض أكبر اقتصادات العالم من الطاقة.

وتعد إندونيسيا أكبر مصدر للفحم الحراري في العالم، وقررت يوم السبت حظر الصادرات بسبب مخاوف من عدم قدرتها على تلبية احتياجات الطلب المحلي على الكهرباء؛ لكن الحظر يهدد بتقويض احتياجات الطاقة لأبرز الاقتصادات العالمية، مثل الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية التي استأثرت مجتمعة بما نسبته 73 في المائة من صادرات الفحم الإندونيسي في عام 2021، وفقاً لبيانات من شركة «كبلر» لتتبع السفن.

وعلى الرغم من أن مراكز تجارة الفحم الرئيسية، مثل أستراليا، تغلق يوم الاثنين، قالت ريا فياس، محللة الأعمال التجارية لدى «آي إنجري ناتشورال رسورزس»، إن أسعار الفحم المتجه إلى الساحل الغربي للهند ارتفعت بالفعل بما يصل إلى 500 روبية (6,73 دولار) للطن، منذ الإعلان عن الحظر؛ لكنها قالت إنها ليست على علم بإعلان أي جهة تصدير عن وجود حالة قاهرة، وهي الحالة التي لا تستطيع الشركات فيها توريد التزاماتها من الوقود بسبب أحداث خارجة عن إرادتها.

ويأتي الحظر في أعقاب عام من الاضطرابات للفحم العالمي؛ حيث ارتفعت الأسعار وسط أزمة إمدادات في الصين، أكبر مستهلك في العالم. وتشير بيانات من مؤسسة «تسايشين» إلى ارتفاع أسعار الفئة الأكثر استخداماً في التصدير من الفحم الإندونيسي إلى مستوى قياسي، بلغ 158 دولاراً للطن في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، على الرغم من هبوطه 68 دولاراً في 29 ديسمبر (كانون الأول).

ومن جانبها، ذكرت وزارة الصناعة الكورية الجنوبية يوم الاثنين، إن الحظر الذي فرضته إندونيسيا على صادرات الفحم، من المتوقع أن يكون له تأثير محدود على البلاد، ومع ذلك شكلت الحكومة فريق عمل لإدارة الوضع عن كثب.

ووفقاً لوكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية، فقد أعلنت إندونيسيا الأسبوع الماضي حظر تصدير الفحم في يناير (كانون الثاني)، مشيرة إلى مخاوف من انقطاع التيار الكهربائي على نطاق واسع، بسبب انخفاض الإمدادات في محطات الطاقة المحلية.

وتعد جاكرتا واحدة من المصدرين الرئيسيين للفحم الحراري في العالم، واستوردت كوريا الجنوبية منها حوالي 20 في المائة من وارداتها من الفحم العام الماضي.

وقال نائب وزير الصناعة الكوري بارك كي- يونغ، خلال اجتماع مع مسؤولين من سفارة كوريا الجنوبية بإندونيسيا وشركات الطاقة الحكومية، إنه «على الرغم من التأثير المحدود، فمن الضروري وضع إجراءات مضادة سريعة وشاملة؛ حيث إن الطلب على الطاقة يكون مرتفعاً في الشتاء». وجاء الاجتماع لتقييم الوضع ومناقشة التدابير لمنع أي تداعيات محتملة، وفقاً لوزارة التجارة والصناعة والطاقة.

الاتجاهات المستقبلية 2022: المحتوى السايبيري المشترك بين الثقافات

لندن: ندى حطيط

كان لجائحة (كوفيد - 19) ارتدادات مدمرة على الصناعات الثقافية والفنية في جميع أنحاء العالم، ولا سيما ناحية الغرب حيث تفاقمت تأثيرات كابوس العزلة والإغلاق وقيود السفر على معظم المنتجين الثقافيين والمبدعين: في الشعر والمسرح والنشر وبيع الكتب، كما السينما والمهرجانات الثقافية والفن التشكيلي وحتى الصحافة. وهذا كله أدى إلى تسارع عالي الوتيرة لـ«التحول الرقمي» المستمر منذ ربع قرن تقريباً على نحو يحدث تغييرات جذرية نوعية في الطريقة التي ننتج بها الثقافة ونستهلكها.

وفي ظل هذه الخلفية المعقدة، لا بد للمعنيين بالشأن الثقافي على تنوع صناعاتهم من الإصغاء إلى ضجة ذلك التحول وقراءة الاتجاهات التي يمضي إليها، واستطلاع المترتبات التي من المرجح أن يتركها على الإنتاج والاستهلاك الثقافيين في عالم ما بعد (كوفيد - 19).

ولعل أكثر الاتجاهات إثارة للاهتمام، وتقاطعت مختلف الجهات المعنية برصد المحتوى الرقمي على استمرار تأثيرها خلال الأشهر والسنوات المقبلة، ذلك التنوع الثقافي المتزايد في المحتوى الذي يستهلكه العالم المُعاصر من خلال الفضاء السايبيري، بداية من بحث الأفراد على الإنترنت واستخدامهم لأدوات الترجمة الرقمية، إلى نوعية البرامج التلفزيونية والأفلام والموسيقى والنقاشات الثقافية والمحاضرات ومراجعات الكتب التي يتابعونها، مروراً كذلك بمحتوى وسائل التواصل الاجتماعي التي قضوا أوقاتاً مضاعفة في التفاعل معها.

وبحسب غوغل - أكبر محركات البحث على الإنترنت - شهد العام الماضي استخداماً قياسياً للأدوات الرقمية التي تسمح للأفراد بترجمة النصوص من لغة إلى أخرى، واستخدمت كلمة (ترجم) كسابع أكثر الكلمات التي ترددت في البحث وأولها على الإطلاق بعد أسماء المواقع الشهيرة كيوتيوب وفيسبوك وواتساب، فيما تم استدعاء تطبيقي الترجمة اللذين توفرهما غوغل على الإنترنت ضمن أكثر عشرين كلمة تم الاستعلام عنها. وهناك تقرير لمؤسسة متخصصة بمتابعة الاتجاهات العالمية في استخدام الإنترنت يشير إلى أن واحداً من كل ثلاثة مستخدمين عبر المعمورة استعان بأداة ترجمة رقمية خلال السبعة أيام الماضية، مع ارتفاع ملحوظ في كل دول العالم، وبما يزيد على 50 في المائة مقارنة بالعام 2020 في بلاد كثيفة السكان مثل إندونيسيا والمكسيك والبرازيل وكولومبيا.

وتمثل الشابات أكبر حصة من مستخدمي خدمات ترجمة النصوص عبر الإنترنت، إذ تبين أن أكثر من أربعين في المائة من اللواتي تتراوح أعمارهن بين 16 و24 عاما استخدمن هذه الأدوات خلال السبعة أيام ماضية، فيما بدت المجموعة الأكبر سناً عموماً (55 - 64 عاماً) أقل المجموعات العمرية استخداماً لها (بنسبة عشرين في المائة منهم فقط).

ولا شك أن ذلك يخلق فرصاً غير مسبوقة لانتشار المنتج الثقافي خارج الأطر الجغرافية واللغوية المعهودة رغم أن أدوات الترجمة المجانية المتوفرة غير مثالية بعد، لكنها ماضية نحو تحسن مستمر وفي طريقها لتسمح للأفراد بالوصول إلى مصادر ومواد أوسع بكثير من أي وقت مضى في تاريخ البشرية. ويأتي ذلك محملاً بإمكانات هائلة لتسويق الأفكار والمنتجات الثقافية توازياً مع النمو المضطرد في التجارة الإلكترونية العابرة للحدود وتسهيلات الدفع والتوصيل، بل وتنزيل المواد لحظياً. ولربما سيمكن قريباً لقراء المحتوى المتعدد مثل الصحف والمجلات العالمية كنيويورك تايمز أو نيويوركر من مطالعة فورية لما يرغبونه من خلال خدمة ترجمة توفرها تلك المواقع بحيث إن قاعدة المتابعين تتجاوز سقف اللغة الإنجليزية الزجاجي الذي يحددها نسبيا الآن - بعض الصحف لها طبعات مختصرة بالإسبانية أو الصينية - وما ينطبق على المقالات بالطبع سينسحب لاحقاً على كل النصوص أدباً ورواية وشعراً، بحيث يتسنى لتلميذ في الهند كمثال أن يقرأ بسهولة قصيدة تكتبها شاعرة في الأرجنتين دون الحاجة لانتظار سنوات لإنجاز ترجمات رسمية قد لا تأتي - إن أتت - بكل اللغات.

ويعزو خبراء ونقاد جزءاً كبيراً من هذا التوجه لكسر جدران اللغة ومحددات المكان الجغرافي لعبور الثقافات الأخرى إلى التطور الاستثنائي لقدرات منصات البث التلفزيوني عبر الإنترنت (نتفليكس وأخواتها العديدات) على توفير كمية هائلة من المحتوى الممتاز - تقنياً - بأسعار زهيدة. إذ يبدو أن مئات الملايين من المشتركين في خدمات هذه المنصات حول العالم يتطلعون بحماس لمشاهدة منتجات بصرية (أفلاماً كانت أو مسلسلات ووثائقيات) من إنتاجات الشعوب والثقافات الأخرى سوى اللغة الإنجليزية التي تأتي من الولايات المتحدة وبريطانيا أساساً.

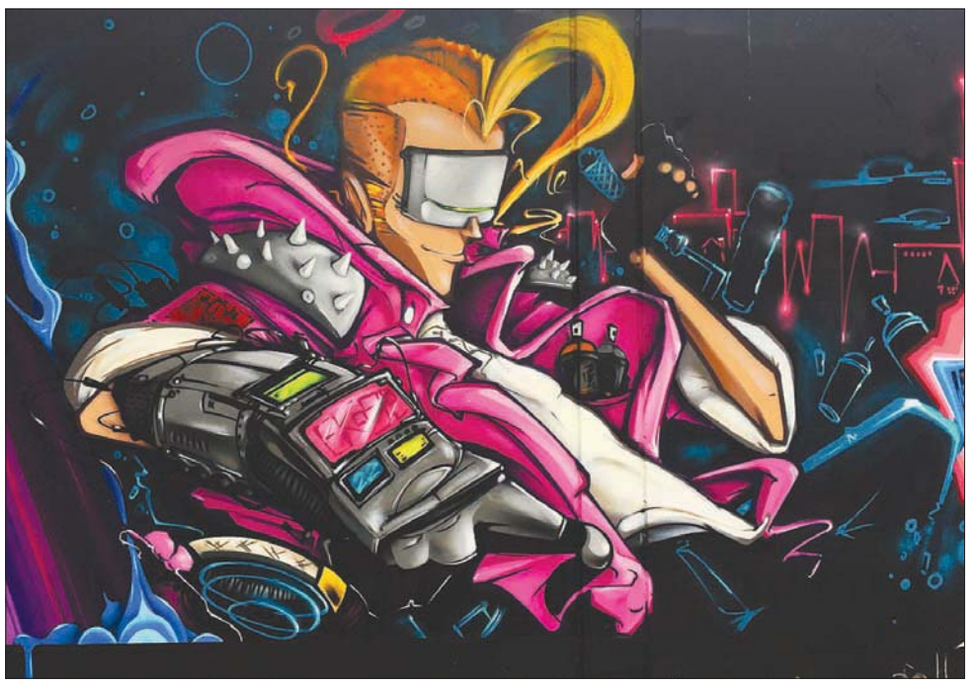

وبحسب أرقام نشرتها منصة نتفليكس فإن عشرات الملايين عبر العالم تابعوا خلال أسابيع قليلة مسلسلات أنتجت محلياً في كوريا الجنوبية، وإسبانيا، والدنمارك، والمكسيك، وتركيا. ومثل هذه الأعمال كانت قبل أقل من عقد واحد غير قادرة على عبور حدود دولها إلا بشكل جد محدود ومكلف ويستغرق وقتاً، لكنها الآن قريبة بدبلجات بعدة لغات عالمية وفي وقت متزامن للجمهور المعولم. وبالطبع فإن اللغة ليست العامل الوحيد الذي نحتاج إلى النظر فيه عند استكشاف تأثير التنوع الثقافي المتزايد، إذ مع عبور الأعمال الدرامية تأتي في ركابها أيضاً الموسيقى والأدب والأزياء والرقص، والطعام، وطرق التفكير، والاستهلاك. وهذه ليست بالظاهرة الجديدة، فقد كانت هوليوود تصدر الثقافة والقيم والعلامات التجارية الأميركية مع أفلامها ومسلسلاتها ومجلاتها لعقود من الزمان وتؤثر في جمهور عالمي. ومع ذلك، فإن ظهور منصات البث العالمية مثل (نتفليكس) جعلت مهمة الترويج للمحتوى أكثر سهولة بما لا يقاس، لا سيما مع تمتع الجماهير بسيطرة أكبر على ما يشاهدونه، ومتى يشاهدونه. وببساطة فإن منصات البث الرقمي تتيح اليوم للناس في أكثر من 190 دولة لمشاهدة ذات الخبرات والقصص لمنتجين ثقافيين من جميع أنحاء العالم في آن واحد. وتضيف الطبيعة المعولمة لوسائل التواصل الاجتماعي زخما إلى هذا المسار، إذ تتيح انتشاراً متشظياً لمحتوى ثقافي معين بشكل أبعد وأسرع مما كان يمكن لمنتجه أن يحلم بتحقيقه من قبل عبر وسائل الإعلام التقليدي.

ولا تقتصر اتجاهات العولمة المتفجرة على البرامج التلفزيونية والأفلام، إذ نشهد تحولات موازية في عالم الموسيقى أيضاً. والملحوظ أن جماهير عالمية التوزع تبدو أكثر حماسا للأغاني بلغات أخرى غير الإنجليزية، ولم يعد مستغرباً أن تجد أغنية لمطرب إسباني أو نيجيري أو هندي في مقدمة التصنيف العالمي للأكثر انتشاراً. وليس هناك خلاف بين المُراقبين على دور مواقع التواصل الاجتماعي - لا سيما الموقع الصيني تيك توك - في ذلك، حيث وصل عدد مشتركيه لأكثر من مليار مستخدم نشط شهرياً يمكنهم الوصول إلى محتوى معولم بحق دون الخضوع لخوارزميات دائرة الأصدقاء والمعارف كما على فيسبوك أو تويتر أو لمحددات المادة الثقافية كما على يوتيوب.

إن هذه المُرونة الفائقة في إنتاج العمل الثقافي والإبداعي - بتنوع أشكاله - وكسرها لحدود اللغة والمكان والزمان لا تعني مجرد اتساع سوق الثقافة فحسب - بكل ما يتيحه ذلك من فرص - بل وهو الأخطر، أن الثقافة نفسها تتطور أسرع بكثير مما كانت عليه قبل بضع سنوات وبالترافق مع تراجع ملحوظ في قدرة السلطات المحلية على التحكم بنوعية أو كمية المواد الثقافية المتدفقة من الخارج، وهذا يضع جمهوراً عريضاً مثل الناطقين بالعربية - 425 مليون نسمة - مفتقداً لأدوات الإنتاج الثقافي المؤثر عرضة لهيمنة أصحاب السطوة الإعلامية والآيديولوجية في العالم على المحتوى بشكل غير متوازن، الأمر الذي ستكون له دون شك نتائج هائلة لم نلمس منها بعد سوى المقدمات الظاهرة.

«مهرجان الأعشى»... عودة الغائب من صلب «الفحول» الأقدمين

الرياض: بدر الخريف

يسدل، يوم غد (الأربعاء)، الستار على أول تجربة مسرحية على الطبيعة تناولت حياة شاعر عاش على أرض الجزيرة العربية قبل قرون، واشتهر بشخصيته الصاخبة، وهو الشاعر الأعشى. فعلى مدى أسبوعين عاش محبو الأدب والشعر والتراث والتاريخ، فعاليات متنوعة في المهرجان الذي احتفى به، وأقيم في ذات المكان الذي عاش فيه الشاعر ميمون بن قيس، وهي قرية «منفوحة» المجاورة لـ«حجر اليمامة» (الرياض حالياً)، والتي تحولت اليوم إلى حي من أحياء العاصمة السعودية.

من حضر المهرجان من المهتمين أكدوا على نجاح هذه التجربة الجديدة، توقيتاً ومكاناً، مؤملين تكرارها مع شعراء آخرين عاشوا في مناطق مختلفة من الجزيرة العربية، ضمتها السعودية الحالية، وسجلوا حضوراً لافتاً في ديوان الشعر العربي.

«الشرق الأوسط» سألت الشاعرين حمد العسعوس، وجاسم الصحيّح، والباحث والمؤرخ الدكتور راشد العساكر، عن أهمية هذا الحدث الثقافي ومدى نجاحه، وإمكانية تكرار هذه التجربة مع شعراء آخرين في مناطق مختلفة من السعودية.

العسعوس: تجسيد تاريخ الشعر

أود أن أعبر عن سعادتي بأن كنت أحد الشعراء المحظوظين الذين تم اختيارهم للمشاركة في مهرجان الأعشى. ففي الليلة المحددة لإقامة أمسيتي، ذهبت إلى حي منفوحة الذي يعتبر أحد الأحياء القديمة بمدينة الرياض، ولم يكن في تصوري أبداً كيف سيقام هذا المهرجان في ذلك الحي القديم بشوارعه الضيقة، ومبانيه الشعبية الصغيرة...! ولكني ذُهلت عند وصولي ودخولي لموقع المهرجان، وهالني ما رأيت من منجزات وتجهيزات وتنظيم في المقر الذي فهمت أنه أقيم على الأرض التي يقع فيها بيت الأعشى وقبره.

عندما تجولت على الفعاليات المسرحية المعدة عن حياة الشاعر الكبير، ذُهلتُ أكثر، وازداد إعجابي بما رأيت وما سمعت، فقد كان عملاً رائعاً يختصر للزائر حياة الأعشى، وأبرز ملامح الزمان والمكان حيث عاش الشاعر، وقد تم إعداده وتقديمه بشكل ممسرح وجميل.

لذلك، أقول، ومن دون أي مجاملة؛ لقد كان مهرجاناً ناجحاً بكل المقاييس، وأدعو إلى تكرار هذه التجربة مع شعراء آخرين كأصحاب المعلقات وغيرهم من الشعراء البارزين في سجلات الشعر العربي بشبه الجزيرة العربية، نظراً لما سوف يترتب على ذلك من نتائج إيجابية، يأتي في مقدمتها تجسيد تاريخ الشعر العربي على أرض الواقع، وتجسيد سيرة أبرز الشعراء العرب وإحياء ذكراهم، وتعريف الأجيال بهم وبأشعارهم وبأماكن ولادتهم ونشأتهم، وتحويلها إلى مناطق سياحية، يقصدها الشعراء والمهتمون بالشعر من داخل المملكة وخارجها.

جاسم الصحيّح

حمد العسعوس

د. راشد العساكر

جانب من مهرجان الأعشى

إن هذا المهرجان، بلا شك، سوف يحرك المياه الراكدة في ساحة الشعر الفصيح، وسوف تنعكس نتائجه الإيجابية على رفع شأن الشعراء المعاصرين، ورفع مستوى إنتاجهم.

جاسم الصحيح: لنحتفِ بالشعراء الأقدمين

لا يختلف اثنان على أن الشعر هو أهمّ مكوِّنات الأمة العربية وصانع وجدانها الإنساني وتكوينها الحضاري منذ انبثاق نواتها على هذه الأرض. لذلك، تأتي مبادرة وزارة الثقافة بإقامة مهرجان الأعشى بوصفها تطلُّعاً طامحاً لمواكبة الحضارة في منجزها الشعري، واحتفاءً بالأصالة الشعرية العربية بعد أن كاد الشعر العربي يفقد هويته الحقيقية عبر الذوبان في إبداع الآخر الحضاري الغالب.

ومما لا يختلف عليه اثنان أيضاً هو أن الجزيرة العربية، ومهدها الأكبر «المملكة العربية السعودية»، هي المنبع الأول للشعرية العربية منذ عصر ما قبل الإسلام إلى هذا العصر، وأنَّ معظم فحول الشعراء العرب الأوائل كانوا من أبناء هذه البلاد، وعلى رأس هؤلاء الشعراء يأتي الشاعر المحتفى به في هذا المهرجان (ميمون بن قيس) الذي يُعدّ صنّاجة العرب، وينتمي المهرجان الذي تقيمه الآن وزارة الثقافة للاحتفاء بهذا الشاعر يأتي تحقيقاً للاستراتيجية الجديدة للثقافة في المملكة العربية السعودية، كما تنصّ عليها رؤية ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وقد أحسنت وزارة الثقافة صنعاً بعمل قرية الأعشى في مسقط رأسه (حي منفوحة في الرياض)، وهذه القرية تمثّل نموذجاً مصغّراً للمكان الذي عاش فيه الأعشى حيث بيوت الطين والخيام والبئر وغيرها من عناصر الحياة في ذلك الزمن. وقد انتابتني شخصياً مشاعر النقلة المدهشة من زمننا إلى ذلك الزمن القديم عندما دخلت في هذه القرية وتجولت بين خيامها.

> «الجزيرة العربية، ومهدها الأكبر المملكة العربية السعودية، هي المنبع الأول للشعرية العربية منذ عصر ما قبل الإسلام»

أما فعاليات هذا المهرجان فقد تنوعت بين الأمسيات الشعرية، والمسرحيات، وقراءة شعر الأعشى، والجلسات الموسيقية، وتقديم حياة الأعشى عبر المسرح التفاعلي وكأنك ترى الشاعر أمامك.

هذا المهرجان يأتي مصاحباً لعودة الشعر بقوَّته المعهودة إلى الساحة الثقافية، بعد أن طغت عليه الرواية، إلى درجة أن بعض النقّاد الكبار، وعلى رأسهم الدكتور جابر عصفور، قالوا إنّنا نعيش زمن الرواية. جاء هذا المهرجان يحمل إيجابيات كثيرة، يتقدمها تعزيز هذا الحضور الشعري المتألق الذي يقوده شعراء من فئة الشباب ينتمون للمستقبل، وتشدهم إلى ماضي الشعر جذور عريقة، أحدها هذا الشاعر المحتفى به؛ أعشى قيس.

ومن إيجابيات هذا المهرجان أن يقام على البقعة التي عاش فيها الأعشى حياته، ومات ودُفن، ويُعيد اسمها «منفوحة» إلى واجهة الأسماء الوطنية، لأنها أنجبت شاعراً عظيماً. هذا المكان أصبح معلماً من معالم الثقافة الآن، فهو يرمز إلى شخصية كبيرة شاركت في بناء وجدان الأمة القديم الذي تناقلته الأجيال عبر العصور.

إنّ النجاح الكبير الذي حققه المهرجان يجعلنا نطالب وزارة الثقافة أن تواصل عملها الجميل في الاحتفاء ببقية الشعراء الفحول الذين أنجبتهم الجزيرة العربية، وإقامة مهرجانات بأسمائهم في أماكن ميلادهم ونشأتهم، وأذكر على سبيل المثال الشاعر «طرفة بن العبد» الذي ما زال يتحدَّر من صلبه الشعري مئات الأحفاد من الشعراء منذ العصر الجاهلي إلى الآن.

راشد العساكر: لنطبق التجربة على الشعراء الآخرين

في تصوري، نجح معرض الاعشى توقيتاً ومكاناً حسب رؤية كثير من الباحثين والأكاديميين الذين تم النقاش معهم في ذلك، وأتمنى أن تكرر هذه الإطلالة والنجاح وتطبيقها على الشعراء الآخرين كالنابغة وقيس والحطيئة وغيرهم ضمن أماكنهم وبلداتهم القديمة، ولعل من أبرز الإيجابيات تعريف الجيل الحالي ببلادهم وتراثها وشعرائها، الذين ولدوا في أرضهم، وتعميق اللحمة الوطنية من خلال الفخر بالمكان.

حين يتغير العالم تبقى الثقافة

عمر الراجي *

لما أُثير سؤال الثقافة في المجتمعات العربية تبادر إلى الذهن واقع بلداننا التي انحسرت فيها تيارات التنوير وتراجع دور المثقف وحُجمت مكانته الاعتبارية داخل المؤسسات وفي الحاضنة الاجتماعية أيضاً... حالة التراجع التي شهدها العالم العربي معرفياً لا يمكن أن تُختَصَر في السياسات التعليمية، أو أنْ تُحشر داخل غُرف المنظومة التربوية. مما لا شك فيه أن المؤسسات غير الفاعلة ساهمت وتساهم في معادلة النكوص المعرفي والحضاري الذي أصاب بنيات الوعي الجماعي، وعطل الحراك المعرفي في المجتمعات العربية منذ عصور. لكن تبسيط المنظور العام قد لا يكون مفيداً من حيث الصدقية في الفهم والتحليل. على الأرجح هناك ما يمكن أن نبحث في تفاصيله ثقافياً وبصفة بنيوية علنا نعثر على جذور الأزمة التي تتجاوز حالاتٍ معزولة هنا وهناك، فالأمر يتعلق بظاهرة عامة تكشف عن عدد من الإسقاطات التي أحدثتها التحولات الكبرى في العالم ككل وليس فقط في منطقتنا. للأمر ارتباط وثيق طبعاً بمخرجات النيولبرالية وما أحدثته في واقع الفن والثقافة والجانب الرمزي من الحضارة الإنسانية، الأمر إذن كوني. فنحن إزاء عالم متسارع الإيقاع تكنولوجياً، عالم انتصرت فيه التقنية لمشروعها الميكانيكي والرقمي والاستهلاكي ورسختْ واقعاً تُهيمن فيه المعارف الإجرائية النفعية على الاختيارات الكبرى للأمم، وتتراجع فيه الفنون والآداب والأفكار النظرية التي لا سند تقني مباشر لها. إنه نصف كأس من الحضارة يحجب عنا النصف الآخر، لكن هل غاب دور الثقافة تماماً في مشروع العالم المتقدم غرباً وشرقاً؟ هل انتهى زمن المثقف المنظر للمجتمع؟ وهل سئمت الشعوب المنتجة للمعرفة من دوائر الثقافة وأدوارها؟

المؤكد هوَ أن الرأسمالية المادية غيرت ترتيب الأرقام في المعادلة الاجتماعية حديثاً، لكنها لم تقلب أركان هذه المعادلة، بقيت الثقافة معياراً لا غنى عنه لقياس الوعي العام، وشرطاً للاستجابة الشعبية.

قد لا تكون القراءة وحدها هي المحدد الرئيسي لثقافة الشعوب، لكنها مؤشر على وجود سلوك معرفي يؤسس لعلاقة اجتماعية مع المعرفة العلمية التي هي لبنة البناء المدني، وهي حجر الزاوية في مشروع التقدم... مشروعٌ تشتغل عليه البشرية منذ بداية التاريخ دون أن يمسها الملل. نعم، القراءة تتراجع ورقياً ولا تتراجع واقعاً، يخسر الأدب وتتطور تجلياته الثقافية في زوايا أخرى غير الكتب والصالونات المعزولة، يخسر الشعر أفقياً جزءاً كبيراً من جماهيريته، لكنه يكسب عمودياً كل ما خسره.

أدونيس

هكذا يشرح أدونيس واقع الشعر في المشهد العالمي، غير العربي طبعاً. فالشعر بهذا المسلك الخاص يصل إلى أعلى مستويات المجد الفني بفضل خصوصيته الفنية أولاً، وبفضل حواريه الأوفياء من ذوي القراءات العالية، وممن يرون في الشعر ملكوت الفكر الإنساني الخلاق الذي يبصر النور في آخر النفق وينذر العالم بما يراه مجهولاً وملتبساً وغير محسوم، إنه قلقُ الشعر الذي ظلت حضارة العالم مدينة له بفضل السؤال والشك. إنه الشعر القلِق، من بلد الحقيقة ويغذي عقل الابتكار. هكذا إذن لا يبدو أن الثقافة بتمثلها الرمزي قد تراجعت في العالم المتقدم، ولا يبدو أن الأمر قابل للتبسيط على هذا النحو، إن الشعوب الحية ظلت وفية لدور الثقافة متشبثة بمعانيها السامية ومؤمنة بها كعقيدة إنسانية تمنح للعقل حاضنَتَهُ التي لا يبدع في غيابها، وتمتح في الوقت نفسه من قدرات هذا العقل إنسانياً واجتماعياً، إنه العقل الاجتماعي الذي تسميه الثقافة عقلاً. إن التراجع الذي يتسارع في العالم العربي معرفي في الأساس، يحدث ذلك لأن الثقافة كمفهوم أولاً وكمشروع عملي ثانياً وكشرطٍ حضاري ثالثاً تم اختزالها وتقزيم حضورها داخل هامشٍ صغير لا يكادُ يؤثر وربما لا يكاد يُرى، هكذا أصبحت الثقافة مجرد قطاع مؤسساتي رتيب، تزينه في الحالات الجيدة بعض النشاطات التي لا تصل أبداً إلى مستوى الصناعة الثقافية الرائدة بمفهومها الاقتصادي، والتي باتت تصنفها الأدبيات الاقتصادية اليوم كقطاع اقتصادي رابع... جديدٍ وواعد.

ومع امتداد الصراعات وتعقد القضايا والأزمات، وأمام تحديات الاستهلاك والإكراهات الجيوسياسية في منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط، أصبحت المسألة الثقافة برمتها قضية ثانوية للغاية لا تكاد تُطرَح سوى من باب التأثيث على طاولات الخطط المسماة «استراتيجية» في بلدان عربية عديدة غير معنية بالتخطيط أصلاً. لقد ظلت هذه البلدان طوال العقود الأخيرة مشغولة بالراهن من الواجبات على حساب الأساسي والجوهري، لكن إدغار موران الفيلسوف الفرنسي الذي اشتهر عنه إيمانه بالتعقيد كفلسفة للفهم سبق أن حذر من التضحية بما هو رئيسي من القضايا لمصلحة المستعجل منها، لأن ذلك يجعلنا ننسى أن القضايا الجوهرية هي دائماً مستعجلة ولا ينبغي مطلقاً تأجيل التعاطي معها. لعل هذا ما حدث ويحدث باستمرار في عالمنا العربي، فلفرط التوجه للمعضلات الهيكلية الطارئة تم التغاضي عن سؤال الثقافة، وخلع الكثيرون عن الثقافة ثوب الجوهرية. لكن التخبط الذي تعيشه البلدان العربية هيكلياً ليس سوى إحدى التمثلات الطبيعية جداً لأسباب أخرى خلقت الأزمة، وكرست مُحددات البؤار الحضاري الذي نعيشه منذ الاستقلال في رحلة بناء الدولة العربية المتعثرة فصولُها حتى الآن، أما الاستثناءات التي تبرز هنا أو هناك فلا يُمكن القياس عليها، غير أن البناء على فكرتها المبدعة هو المطلوب الآن.

* شاعر وكاتب مغربي

انتشار موسع لتقنيات الذكاء الصناعي وازدياد الهجمات الخبيثة مع عودة العمل والدراسة عن بُعد

توقعات تقنية لـ2022: تطوير البرمجيات وابتكارات متواضعة للأجهزة الشخصية

جدة: خلدون غسان سعيد

سيشهد العام الجديد تطوير وإطلاق العديد من التقنيات الموجهة للمستخدمين، ومنها أجهزة شخصية مطورة، ولكن لا يعول في هذا المجال على عنصر الابتكار بسبب وجود نقص حاد في تصنيع الشرائح الإلكترونية، إلى جانب تطوير تقنيات الذكاء الصناعي بشكل موسع، وانتشار العملات الرقمية المشفرة وبنية سلاسل الكتل في قطاع الأعمال. وبسبب انتشار متحورات «كوفيد - 19» في العديد من الدول، فمن المرجح عودة الموظفين والطلاب إلى العمل والدراسة عن بُعد، الأمر الذي سينجم عنه استهداف القراصنة لقطاعات الرعاية الصحية والصناعة والطاقة والخدمات المالية والمصرفية بشكل موسع. ونذكر في هذا الموضوع أبرز التوقعات التقنية لعام 2022.

انتشار تقنيات الذكاء الصناعي وسلاسل الكتل خلال 2022

الأجهزة الشخصية

على صعيد الأجهزة الشخصية، سنشهد خلال العام الجديد إطلاق المزيد من الهواتف التي تنطوي شاشاتها من عدة شركات، ومنها «موتورولا» و«أونر». وستطلق «سامسونغ» هاتفها المرتقب «غالاكسي إس 22» بعدة إصدارات، مع إطلاق نسخ مطورة من هاتفيها اللذين تنطوي شاشاتهما («غالاكسي زيد فولد4» و«غالاكسي زيد فليب4») بمواصفات متقدمة. وكعادتها، ستكشف «آبل» عن مجموعة جديدة من هواتف «آيفون» وأجهزة «آيباد» اللوحية وكومبيوترات «ماكبوك».

وعلى صعيد الألعاب الإلكترونية، فمن المرجح أن تكشف «سوني» عن نظارات «بلايستيشن في آر» جديدة للواقع الافتراضي لجهازها «بلايستيشن 5»، والتي تعد بتقديم دقة عالية وسرعة معالجة فائقة ومجال رؤية واسع، وذلك بهدف تقديم ألعاب أكثر واقعية وانغماسا. وسيستمر تأثير نقص الشرائح الإلكترونية على توافر أجهزة الألعاب «بلايستيشن 5» و«إكس بوكس سيريز إكس» خلال العام.

وسنشهد طرح العديد من الألعاب المبهرة خلال العام المقبل، ومنها لعبة «غاد أوف وور» على الكومبيوتر الشخصي و«غاد أوف وور راغناروك» و«هوريزن فوربيدن ويست» و«أنتشارتد: ليغاسي أوف ثيفز كوليشكن» و«غران توريزمو 7» و«بلاك ميث: وو كونغ» و«سيفو» و«إيلدن رينغ» و«سونيك فرونتيرز» و«ستراي» و«لورد أوف ذا رينغز: غولوم» و«تينايج ميوتانت نينجا تيرتلز: شريدرز ريفينج»، وغيرها.

سيتسبب نقص الشرائح الإلكترونية بآثار سلبية على جميع القطاعات

نقص الشرائح الإلكترونية

وسيستمر نقص الشرائح الإلكترونية عالميا جراء نقص موارد المصانع منها بسبب تداعيات «كوفيد - 19» في المناطق التقنية الصناعية وصعوبة نقل المواد عالميا والكوارث الطبيعية التي حدثت لبعض المناطق المهمة في سلسلة التوريد، بالإضافة إلى الطلب المرتفع على الشرائح من قبل المنقبين والمنجمين عن العملات الرقمية. وسينعكس هذا الأمر على العديد من القطاعات، منها المعالجات وبطاقات الرسومات ووحدات التخزين ذات الحالة الصلبة SSD وnVME والذاكرة، إلى جانب تأثير ذلك على نقص أجهزة المستخدمين، وحتى السيارات المتقدمة التي تحتوي على كومبيوترات مصغرة للتحكم بنظم المكابح والمحرك، وليس السيارات ذاتية القيادة فقط.

وسيُترجم هذا الأمر على شكل ارتفاع أكبر في أسعار المنتجات الإلكترونية المتقدمة، إلى جانب تركيز الشركات على إطلاق أجهزة بمواصفات أقل من المتوقع ولكن بسعر معتدل، وذلك لتلبية الطلب المتزايد على الأجهزة دون وجود شرائح متقدمة كافية.

ومن المتوقع إطلاق العديد من الشركات لمنتجات قديمة نسبيا ولكن مع تطوير مواصفات غير رئيسية، مثل بطاقات رسومات سابقة ولكن بذاكرة أكبر قليلا من تلك التي تم إطلاقها قبل عامين، أو هواتف جوالة بـ«إصدار خاص» تحتوي على معالجات بمواصفات أقل.

وسيتم إطلاق منتجات بمزايا أقل بهدف الاستمرار ببيع المنتجات، مثل إزالة دعم الشرائح التي تتحكم بكرسي الراكب المرافق في السيارات الذكية أو التي تراقب النقاط العمياء في جانب السيارة وتنبه السائق لوجود سيارة لا يراها في المرآة الجانبية أو نظام خفض استهلاك الوقود، وغيرها. وقد نشهد إيقاف تصنيع بعض المنتجات ذات هامش الربح المنخفض وتحويل الشرائح المستخدمة فيها نحو منتجات ذات هامش ربح مرتفع، الأمر الذي يعني انخفاض عدد المنتجات ذات القيمة المنخفضة والمتوسطة لصالح المنتجات الأعلى سعرا. وستقوم الشركات المصنعة بطلب كميات كبيرة من الشرائح الإلكترونية وتخزينها تحسبا للمستقبل، الأمر الذي سيرفع من أسعار الشرائح والمنتجات بسبب الطلب غير المسبوق عليها ونقص كمياتها، الأمر الذي سيؤخر إنتاج وإطلاق منتجات الشركات الأخرى.

الذكاء الصناعي

وأصبحت خوارزميات (الخوارزمية هي نهج عمل برنامج ما لتحقيق هدف محدد) الذكاء الصناعي أكثر تقدما الآن وموجودة في العديد من الشرائح الإلكترونية والأجهزة المختلفة، وأصبح لديها قدرات أعلى على مساعدتنا في حياتنا اليومية. وبسبب وجود كميات متزايدة من البيانات حول الكثير من الأمور من حولنا وازدياد سرعة المعالجات وقدرات الحوسبة ونقل البيانات، فمن المؤكد أن تصبح تقنيات الذكاء الصناعي أساسية في العديد من الأجهزة والملحقات من حولنا، إلى جانب توقعات بانطلاق العديد من التطبيقات التي تقدم خدمات ثورية للمستخدمين باستخدام هذه التقنية.

ومن المتوقع أن نشهد استمرار إطلاق الشركات لحلول تعتمد على تقنيات الذكاء الصناعي وإنترنت الأشياء دون أن تقتني جهازا خادما واحدا أو تطور برنامجا مخصصا لذلك، حيث إن الحوسبة السحابية تقدم الأجهزة الخادمة اللازمة لبدء عمل الشركات، وبصحبتها برمجيات مسبقة التجهيز في العديد من المجالات، مثل إدارة المشاريع والموارد البشرية والتسويق وتخطيط وتصميم المنتجات، وغيرها.

العملات الرقمية والأمن السيبراني

وسيعتمد قطاع الأعمال في العام الجديد تقنية سلسلة الكتل Blockchain كأساس تقني للعديد من أعماله، مع وضع ضوابط وقوانين تنظيمية لإحكام العمل بها. ومن المتوقع اختراق العديد من الأجهزة من خلال مواقع إنترنت تحايلية تستخدم موارد كومبيوترات الزوار للتعدين عن بُعد، واعدة المستخدمين بجوائز مختلفة لقاء بقائهم في الموقع لأطول مدة، دون علم المستخدمين بما يحدث في الخفاء. وبدأت هذه الظاهرة قبل فترة، وستنتشر في العام 2022 مع ارتفاع تكاليف الطاقة الكهربائية اللازمة للتعدين وشح المعالجات وبطاقات الشاشات، إلى جانب منع بعض الدول تعدين العملات الرقمي المشفرة.

ومن المتوقع استمرار الهجمات الإلكترونية المتقدمة خلال العام المقبل على قطاعات الرعاية الصحية والصناعة والطاقة والخدمات المالية والمصرفية، وذلك لطلب فدية لقاء إعادة البيانات أو إرجاع عمل الخدمة. ومع ارتفاع أعداد الإصابات بمتحورات «كوفيد - 19» حول العالم، فمن المتوقع أن يعود الكثير من الموظفين والطلاب إلى العمل والدراسة من منازلهم، الأمر الذي ينطوي عليه متاعب أمنية تتمثل بسهولة اختراق الشبكات المنزلية غير المحمية بشكل صحيح والدخول إلى كومبيوترات العمل والدراسة ومن ثم إلى أجهزة الشركات والجامعات والمدارس وسرقة واختطاف بياناتها وزرع برامجها الخبيثة في تلك الأجهزة. ونتيجة لذلك، ستزيد الشركات والمؤسسات العلمية من سياساتها الأمنية على أجهزة الموظفين والطلاب لحماية بنيتها التحتية التقنية.

بدلاً من حمل أجهزة كبيرة لممارستها

كيف تحول آيفون إلى منصة ألعاب إلكترونية متقدمة؟

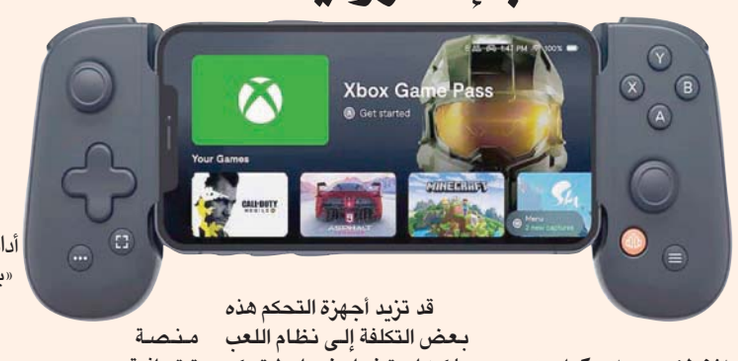

أداة تحكم «باكبون وان»

واشنطن: جوردان مكماهون*

يمكنكم ببساطة تحويل هاتف الآيفون إلى منصة للعب ببعض أدوات التحكم والألعاب المناسبة.

أدوات تحكم

لا شيء يقتل بهجة الأعياد مثلما تقتلها استراحة طويلة بين رحلتين، أو رحلة من بلدٍ إلى آخر. قد يسليكم كتاب أو جهاز قراءة إلكتروني، أو قد تكونون محظوظين بالحصول على اتصال واي - فاي مجاني في الطائرة، ولكن ماذا عن الرحلات الطويلة؟ يمكنكم طبعاً أن تحملوا جهاز «نينتندو سويتش» معكم على الطائرة دون أن تزيدوا حقيبتكم وزناً، ولكنه سيتطلب منكم مساحة لا بأس بها.

يمكنكم الاستعاضة عن هذه الجلبة ببعض الألعاب الجيدة وأداة تحكم متينة مصممة للهواتف مثل «كيشي» من «ريزر» لتقدم لكم الحل الأمثل للملل أثناء السفر. فيما يلي، سنعرض لكم بعضاً من أهم أدوات التحكم والألعاب المناسبة لنظام iOS لتسليتكم خلال السفر.

- لماذا يجب أن تستخدموا أداة تحكم مع الألعاب الإلكترونية على الهاتف؟ تعتمد الكثير من ألعاب الفيديو المصممة للأجهزة المحمولة على شاشة اللمس للتحكم، إلا أن بعض المطورين جهزوا أدوات التحكم في «إكس بوكس» و«بلايستيشن» بدعم للهواتف لمنح المستخدم تجربةً أقرب إلى جهاز اللعب ولكن على هاتفه المحمول. أما الخيار الأفضل في هذا المجال فهو تثبيت هاتفكم على أدوات كـ«كيشي» من ريزر Razer's Kishi أو «باكبون وان» Backbone One اللتين تحولانه إلى جهاز أشبه بـ«سويتش» بضوابط تحكم من الجهتين.

قد تزيد أجهزة التحكم هذه بعض التكلفة إلى نظام اللعب ولكن استخدام ضوابط تحكم سيمنحكم تجربة أفضل بكثير من شاشة اللمس التي تغطي أصابعكم جزءاً لا بأس به منها في حين أن العرض الكامل مهم جداً في ألعاب الفيديو.

علاوة على ذلك، تضمن لكم أدوات التحكم استجابة أكبر والمزيد من الدقة أثناء اللعب، بالإضافة إلى أنها مصممة لتمنحكم راحة أكبر أثناء الإمساك بها لتسهل عليكم اللعب لفترات أطول.

ألعاب إلكترونية

• ما هي أفضل الألعاب الإلكترونية للأجهزة المحمولة المتصلة بأدوات التحكم؟ اليكم ما قدمه خبير موقع «ريفيو. كوم» التابع لصحيفة «يو إس إيه توداي»:

- «سلاي ذا سباير» Slay the Spire تمنح هذه اللعبة المستخدم الكثير من التوتر والكثير من التسلية في وقتٍ واحد، وتشعره مع تقدم مسيرته فيها بالكثير من الرضا وخصوصاً عند مراكمة الأوراق الرابحة.

تتيح «سلاي ذا سباير» للاعبها اختيار واحد من أربعة أنواع مختلفة من الشخصيات القتالية التي تعتمد استراتيجيات مختلفة بالإضافة إلى رصيد داعمٍ وقوى إضافية ليبدأ رحلته.

- «ستارديو فالي» Stardew Valley تجمع هذه اللعبة بين الاستكشاف والزراعة والعلاقات في نسقٍ ساحرٍ ومثير للبهجة يرسم البسمة على وجه لاعبها.

تتجاوز أهداف هذه اللعبة جمع بعض بطاقات القوة للتغلب على الأعداء. فإذا كنتم من الأشخاص الذين يستمتعون بإتمام المهام المتوجبة عليهم، لا ترددوا في اختيار «ستارديو فالي» المتوفرة على أكثر من منصة تتوافق مع نظام iOS.

- «فوراجر» Forager هي لعبة استكشافية يتحدد مسارها وفقاً لمهام يؤديها اللاعب ويمكن وصفها بأنها مزيج بين لعبتي «زيلدا» و«ستارديو فالي».

إذا شعرتم مثلاً أن «ستارديو فالي» مثيرة للتوتر وكثيرة المهام، يمكنكم استبدالها بواسطة «فوراجر». تعد هذه اللعبة من الخيارات المناسبة جداً للأجهزة المحمولة لا سيما أنها تعتمد نظاماً مؤلفاً من مهام عدة تركز على استثمار اللاعب للمصادر في أرض يملكها باستخدام وسائل مرنة. وتجدر الإشارة إلى أن هذه اللعبة لا تستهلك الكثير من الوقت، أي أنها مناسبة لأصحاب الجدول المزدحم.

- «تنيس تشامب» Tennis Champs تضم هذه اللعبة عدة أوضاع تتيح لمستخدمها التباهي بمهاراته كلاعب كرة مضرب محترف أو الترفيه عن نفسه ببعض المباريات البسيطة أثناء تنقلاته اليومية.

- «ديد سيلز» Dead Cells تتميز هذه اللعبة من نوع «متروفينيا» (نوع من ألعاب الحركة والمغامرات) بالمرح والألوان التي تلمع على شاشة «ريتينا» في أجهزة الآيفون.

تتألف «ديد سيلز» من مزيج من التقنيات والمواصفات المستوحاة من سلسلة ألعاب «كاسلفانيا» و«مترويد» بالأبعاد الثنائية ويقوم فيهما اللاعب برحلة استكشاف باستخدام خرائط خاصة. وتجدر الإشارة إلى أن «ديد سيلز»، الصادرة عام 2017 تعد من أفضل ألعاب الـ«متروفينيا» التي تجعلكم تعيشون أصعب اللحظات مع بعض المرح المطعم بالتحدي.

* «يو إس إيه توداي»، - خدمات «تريبيون ميديا»

خيارات متنوعة لنماذج طُرحت حديثاً

هل تفكّر بشراء لابتوب جديد؟

دالاس: جيم روسمان*

ما كفاءة وحدة المعالجة المركزية، وما سعة ذاكرة الوصول العشوائي، وهل وسيط التخزين من تقنيات الحالة الصلبة؟ هذه هي الأسئلة التي تحدد خيارات شراء جهاز لابتوب جديد. ولكن، ما أفضلها للشراء؟

يكثر طلب النّاس للنصائح المتعلّقة باختيار اللابتوبات. وقد كشفت «أبل» لمستخدميها هذا العام عن نماذج جديدة من «ماك بوك برو»، بينما أصدرت «مايكروسوفت» النسخة 11 من برنامجها ويندوز.

لذا، فإنّ ما سنعرضه لكم فيما يلي، سيكون جديداً للجميع.

أجهزة ماكينتوش

أصدرت «أبل» أخيراً نماذج «ماك بوك برو» (14 و16 بوصة) بتصميمٍ جديد ورقاقتي «إم 1 برو» و«إم 1 ماكس» الجديدتين. يجمع النموذجان بين جهازي «ماك بوك برو» (13 بوصة) الصادر العام الماضي و«ماك بوك إير» الذي يستخدم معالج «إم 1» الأوّل.

وقد تخلّت شركة «أبل» عام 2020 عن «إنتل» وبدأت بصناعة معالجاتها الخاصة -أي «إم 1 M1»، و«إم 1 برو Pro M1»، و«إم 1 ماكس Max M1»، التي تمنح المستخدمين خيارات عدّة مثيرة للاهتمام.

يعد لابتوب «ماك بوك برو MacBook Pro» المدعوم بمعالج «إم 1» (يبدأ سعره من 1200 دولار) و«ماك بوك إير MacBook Air» الأقلّ كلفة (يبدأ سعره من 999 دولاراً) خيارين أكثر من كافيين لمعظم المستخدمين.

وتُعدّ هذه الخيارات الزهيدة من «ماك» مثالية للأشخاص الذين يستخدمون أجهزتهم لحضور المؤتمرات والاجتماعات الافتراضية، والتصفّح الإلكتروني والتراسل الإلكتروني ومشاهدة الفيديوهات.

أمّا للمصوّرين الفوتوغرافيين ومصوّري الفيديو وفناني الغرافيك ومطوّري التطبيقات وأي شخص يعتمد عمله على اللابتوب بشكلٍ أساسيّ، فيُفضّل أنْ يتجهوا إلى أجهزة الماك المدعومة بمعالجي «إم 1 برو» و«إم 1 ماكس» اللذين سيقدّمان ما يبحثون عنه وأكثر.

هذا الأمر لا يعني طبعاً أنّكم لا تستطيعون شراء أحد خياري الـ14 و16 بوصة. فإذا كنتم تملكون المال الكافي وتشعرون أنّكم بحاجة لقوّة هذين الجهازين، لا تتردّدوا في شراء أحدهما.

يبدأ سعر جهاز الـ16 بوصة المدعوم بمعالج «إم 1 برو» من 2499 دولاراً، في حين يبدأ سعر النموذج المدعوم بمعالج «إم 1 ماكس» من 2699 دولاراً. وفيما يتعلّق بالمواصفات، يقدّم معالج «إم 1» من «أبل» وحدة معالجة مركزية وذاكرة وصول عشوائي ووسيط تخزين مدمجة في رقاقة الـ«إم 1».

ولكن تجدر الإشارة إلى أن تعديل ذاكرة الوصول العشوائي غير متاح في هذه النماذج، أي أنّكم يجب أن تدرسوا خياركم جيّداً قبل الشراء.

خيارات متعددة

ننصح مستخدمي اللابتوب العاديين بشراء نموذج «ماك بوك برو» (13 بوصة) بذاكرة وصول عشوائي معيارية، أي 8 غيغابايت، ولكن مع مراعاة حجم التخزين الذي يحتاجون إليه للوقت الحاضر والمستقبل. وتبلغ سعة التخزين الثابتة المعيارية في هذا النموذج 256 غيغابايت، ولكن نعتقد أنّ سعة 512 غيغابايت (مقابل 200 دولار إضافية) أفضل لمعظم الأشخاص الذين يرغبون بتجديد جهازهم.

أمّا إذا كنتم من المستخدمين الذين يحتاجون لقوّة عملٍ كبيرة، أي تفكّرون بشراء نموذج الـ14 أو الـ16 بوصة، فيمكنكم الحصول على ذاكرة وصول عشوائي معيارية بسعة 16 غيغابايت أو ترقيتها إلى 32 غيغابايت مقابل 400 دولار إضافية. وماذا عن الاختيار بين معالجي «إم 1 برو» و«إم 1 ماكس»؟ يسطع نجم معالج الماكس في العمل الذي يتطلّب أداء وظائف رسوميات مكثّفة خصوصاً أنه مجهّز بنطاق ذاكرة عريض يوازي ضعف ذلك المتوفّر في نموذج «إم 1 برو».

أجهزة «ويندوز»

يوجد الكثير من العلامات التجارية التي تعمل ببرنامج ويندوز وبمواصفات مختلفة وكثيرة. وقد اعتمد العدد الأكبر من المكاتب في السنوات الخمس والعشرين الماضية على لابتوبات «ديل»، ولكنّنا اختبرنا أخيراً نموذجاً حديثاً من «آيسر» ووجدنا أنّه يستحقّ التقدير فعلاً.

عند البحث عن لابتوب يعمل ببرنامج ويندوز، يجب أنْ تركّزوا على المعالج وذاكرة الوصول العشوائي والتخزين الداخلي.

تتصدّر معالجات «إنتل» كالـ«i5» و«i7» مع ذاكرة وصول عشوائي 8 غيغابايت (والأفضل 16 غيغابايت) لائحة الخيارات، ولكنّ المعالجات الأخرى كـ«إي إم دي ريزن» لا بأس بها أيضاً.

وإذا كان الخيار يعود لكم، اختاروا نموذجاً بوسيط تخزين ذي حالة صلبة يعتمد على رقائق ذاكرة كي لا تضطرّوا للاستعانة بمحرّكات خارجية لتخزين ملفّاتكم، لأنّ وسيط التخزين ذا الحالة الثابتة لا يضمّ أجزاء متحرّكة ويتمتّع بسرعة خارقة لا يمكن منافستها.

أمّا إذا كنتم من محبّي الألعاب الإلكترونية، فابحثوا عن نموذج بمعالج رسوميات منفصل.

* «ذا دالاس مورنينغ نيوز»، - خدمات «تريبيون ميديا»

تصمَّم بمستشعرات مطوَّرة وتتواصل صوتياً

أفضل الكاميرات المنزلية

واشنطن: «الشرق الأوسط»*

إذا كنتم تريدون الحفاظ على أمن وسلامة منزلكم، فقد حان الوقت للاستثمار في كاميرا أمنية منزلية. ويوجد الكثير من الكاميرات الرائعة وأنظمة الفيديو للمراقبة وأفضلها الكاميرات الغنيّة بالمزايا كالتواصل الصوتي في الاتجاهين وتتبّع الحركة، والرؤية الليلية، والتخزين السحابي، والإشعارات الذكيّة، والمراقبة الاحترافية، وتقنية الفيديو «إتش دي». لتسجيلات فيديو عالية النوعية. ولكنّ وفرة الخيارات في السوق وما تشمله من كاميرات داخلية وخارجية ولاسلكية سهلة التركيب، قد يصيبكم ببعض الحيرة.

كاميرا «آرلو برو 4»

أفضل الكاميرات

اختبرنا عشرات الكاميرات وجمعنا كلّ ما عرفناه عنها لتقديم اللائحة التالية التي تضمّ أفضل الكاميرات الأمنية المنزلية في كلّ فئة من الأجراس الذكية إلى النماذج التي تتوافق مع مساعد «غوغل»، و«أليكسا» من «أمازون»، و«سيري». يتّسم بعض هذه الأنظمة بالبساطة فتأتي مزوّدة بأجهزة استشعار للحركة ترسل إشعارات إلى هاتف المستخدم الذكي عند رصد أي حركة، بينما تأتي أخرى معزّزة بالمزايا كالمراقبة الاحترافية والتخزين السحابي الذي يجنّبكم عبء غربلة ساعات من المقاطع.

إذا كنتم تبحثون عن أفضل كاميرا أمنية منزلية، استعينوا باللائحة التالية:

- أفضل كاميرا أمنية: «وايز كام» (2020) Wyze Cam

تتميّز كاميرات «وايز» الأمنية برخص ثمنها (20 دولاراً) وتبقى «وايز كام» الخيار الأفضل بين كاميرات المراقبة لجهة الميزانية والأداء.

تقدّم هذه الكاميرا الأمنية لمستخدميها مزايا كثيرة أبرزها فيديوهات «إتش دي» بنوعية ممتازة في التدفّق الحيّ، ورصد للحركة، ورؤية ليلية، وتطبيق مرافق عالي الأداء، بالإضافة إلى 14 يوماً من التخزين السحابي المجّاني. وتضمّ أيضاً منفذ لبطاقة «ميكرو SD» إذا أردتم تخزين الفيديوهات محلياً بدل الاعتماد على التخزين السحابي فقط (سيتوجب عليكم شراء البطاقة بشكلٍ منفصل).

تتوافق هذه الكاميرا الأمنية المنزلية مع مساعد «أليكسا» من «أمازون» ومساعد «غوغل»، وتغطّي منطقة لرصد الحركة، إلى جانب قدرتها على سماع الترددات غير المألوفة كإنذارات الحرائق وإعلامكم بها.

أجراس منزلية

- أفضل جرس منزلي مزوّد بتصوير فيديو: «آرلو فيديو دور بيل Arlo Video Doorbell»

يلعب «آرلو» (150 دولاراً) دور جرس المنزل والكاميرا الأمنية في وقتٍ واحد ويضمّ خصائص متطوّرة كثيرة، فضلاً عن أنّه يُعد من أفضل أنظمة الأجراس الأمنية وأرخص من خيارات أخرى كثيرة في فئته. صُمم هذا الجرس ليعمل ككاميرا خارجية أيضاً كي يضمن راحة بالكم حيال أصغر التفاصيل. وكما كاميرا «آرلو برو 3» الخارجية، يضمّ جرس «آرلو» المزوّد بتقنية تصوير الفيديو وضع الاستعداد-الراحة، والتواصل الصوتي بالاتجاهين، ومناطق رصد الحركة، وجرس إنذار مدمج. كما أنّه يقدّم لمستخدمه خطة اشتراكٍ مغرية للتخزين السحابي تبدأ من 3 دولارات في الشهر. إذا اشتركتم للحصول على التخزين السحابي ستستفيدون أيضاً من مزايا متقدّمة إضافية كتحديد الأشخاص المقرّبين والحيوانات والمركبات بالإضافة إلى خاصيّة رصد الطرود.

- أفضل كاميرا أمنية خارجية: «آرلو برو 4» Arlo Pro 4

إنّها أحدث إصدارات شركة «آرلو» من الكاميرات الأمنية... جهازٌ رائع مليء بمزايا تحتاجون إليها ولا تحتاجون إليها. تقدّم لكم «آرلو برو 4» دقّة عرض «2 كيه»، ومجال رؤية 160 درجة، وتواصلاً صوتياً بالاتجاهين، ورؤية ليلية بالألوان، وجهاز إنذار مدمجاً، وكاشفاً ضوئياً، بالإضافة إلى توافقها مع مساعد «أليكسا» من «أمازون» ومساعد «غوغل» ومجموعة «آبل هوم كيت» للمنزل الذكي، وغيرها.

تكلّفكم هذه الكاميرا الاستثنائية 200 دولار -أي إنّها أغلى من الخيارات الأخرى كـ«وايز»، ولكنّها الأفضل دون منازع. يتيح لكم اشتراك شهري بقيمة ثلاث دولارات الحصول على إنذارات ذكية، ومناطق لرصد الحركة، وحفظ 30 يوماً من الأحداث، إلى جانب بعض المزايا الحديثة الأخرى... الأكيد أنّ «آرلو برو 4» كاميرا رائعة لجميع المستخدمين.

* «سي نت» - خدمات «تريبيون ميديا»

باريدا يتصدر «الدراجات النارية»... وعطل فني يقود «دانيلو» للانسحاب

الفرنسي لويب يضيّق الخناق على العطية في ثاني مراحل داكار السعودية

الرياض: فهد العيسى

قلّص الفرنسي سباستيان لويب سائق «بي آر أكس» الفارق الزمني في الترتيب العام مع القطري ناصر العطية، بعدما سجل أسرع توقيت في المرحلة الثانية لفئة السيارات «تي 1+» في سباق رالي داكار السعودية 2022، مسجلاً 3 ساعات و25 دقيقة، متقدماً على الفائز بالمرحلة الأولى القطري ناصر العطية سائق تويوتا بفارق 3 دقائق و28 ثانية، فيما حلّ ثالثاً الماتادور الإسباني كارلوس ساينز سائق أودي بفارق 5 دقائق و52 ثانية.

وتمكّن أسطورة داكار الفرنسي ستيفان بيتر هانسيل سائق أودي، من إنهاء المرحلة في المركز الرابع بفارق 7 دقائق و56 ثانية، متقدماً على الإسباني ناني روما سائق «بي آر أكس» في المركز الخامس بفارق 8 دقائق وثانيتين.

الجدير بالذكر أن هذا الفوز هو الـ15 لسباستيان بإحدى مراحل رالي داكار، والفوز الأول لفريق «بي آر أكس» بإحدى مراحل الرالي. في الوقت الذي حل فيه السعودي يزيد الراجحي وملاحه البريطاني مايكل أور في المرتبة العاشرة بترتيب المرحلة وذلك بعدما قطع المسافة بمدة زمنية بلغت 4 ساعات، ليواصل الراجحي تأخره حتى الآن بنحو 50 دقيقة عن المتصدر.

وسجل الراجحي بداية مثالية في المرحلة الثانية التي انطلقت من مدينة تربة شمال حائل بـ(180كيلومتراً) وذلك من خلال حضوره في المراكز الثلاثة الأولى قبل أن يتراجع بعد نقطة التوقف الأولى في هذه المرحلة.

وشهد السباق منافسة محتدمة في مسافاته الأخيرة بعد القطري ناصر العطية والفرنسي لويب الذي نجح في إنهاء المرحلة بالصدارة بفارق دقائق قليلة عن العطية الذي أكمل السباق في رُبعه الأخير بعجلة معطوبة، لكنه فضّل الاستمرار من أجل الحفاظ على الفارق الزمني العام.

وعلى صعيد فئة الدراجات، تمكّن الدراج الإسباني خوان باريدا، من تصدر المرحلة الثانية لفئة الدراجات النارية لرالي داكار السعودية 2022، التي انطلقت صباحاً من حائل إلى القيصومة، وامتدت لمسافة 792 كيلومتراً.

وشهد يوم أمس حسم 3 صانعين مختلفين المراكز الثلاثة الأولى، إذ حل المتسابق باريدا من فريق هوندا بالمركز الأول مسجلاً 3 ساعات و31 دقيقة و20 ثانية، متقدماً على سام ساندرلاند سائق فريق «غازغاز» بفارق 5 دقائق و33 ثانية، فيما حلّ كيفن بينافيدس سائق فريق «كاي تي أم» في المركز الثالث، أمام الأميركي سكايلر هاوز سائق فريق «هوسكفارنا» في المركز الرابع، وجاء برايس توبي سائق فريق «رید بُل كي تي إم» في المركز الخامس على جدول ترتيب المرحلة.

وتعرض المتسابق الإيطالي دانيلو بيتروتشي إلى عُطل فني قاده للانسحاب من المسابقة بعد عدم قدرته على تجاوز الأعطال المتلاحقة في المرحلة التي انطلقت من حائل.

وحسم الأرجنتيني مانويل أندوخار دراج فريق «7240» المرحلة الثانية لفئة الدراجات رباعية العجلات «الكوادز» في رالي داكار السعودية، مسجلاً 4 ساعات و27 دقيقة و51 ثانية، متقدّماً بفارق دقيقتين و3 ثوانٍ عن سائق ياماها الفرنسي أليكساندر جيرود الذي حجز المركز الثاني أمام دراج فريق ديل أمو- ياماها الأميركي بابلو كوبيتّي الذي حلّ في المركز الثالث ووصولاً إلى فئة الشاحنات، فقد سيطر فريق كاماز بشكل كامل على المراكز الأربعة الأولى للمرحلة؛ حيث سجَّل السائق الروسي أندري كارجينوف أسرع توقيت في المرحلة الثانية مسجلاً 3 ساعات و52 دقيقة و7 ثوانٍ، وبفارق 38 ثانية فقط أمام زميله ومواطنه دميتري سوتنيكوف، وأكمل زميلهما الثالث إدوارد نِقولاييف المرحلة في المركز الثالث بفارق دقيقتين و14 ثانية، فيما حل زميلهم الرابع في الفريق أنطون شيبالوف في المركز الرابع بفارق 4 دقائق و25 ثانية، فيما أنهى السائق التشيكي أليش لوبراس سائق «براغا» المرحلة في المركز الخامس بفارق 6 دقائق و51 ثانية.

وعلى صعيد مركبات «تي 4»، فقد تمكّن الأميركي أوستن جونز من الفوز بالمرحلة الثانية لفئة المركبات الصحراوية الخفيفة من الإنتاج التجاري «تي 4» في رالي داكار السعودية 2022، مسجلاً 4 ساعات و11 دقيقة و55 ثانية، ضمن بها المركز الأول بفارق 24 ثانية فقط أمام البرازيلي رودريغو لوبّي دي أوليفييرا، الذي حل في المركز الثاني.

وجاء البولندي ميشيل كوجزال في المركز الثالث بفارق 3 دقائق و26 ثانية خلف المتصدر، فيما حلّ الليتواني روكاس باكيوسكا في المركز الرابع أمام الإسباني جيرارد فاريس جويل في المركز الخامس على الترتيب العام للمرحلة.

وفي فئة «تي 3» حقق التشيلي فرانشيسكو لوبيز كونتاردو الزمن الأسرع ليتصدر ترتيب المرحلة الثانية لفئة المركبات الصحراوية الخفيفة «تي 3» في رالي داكار السعودية 2022، وأكمل كونتاردو المرحلة في 4 ساعات و6 دقائق و42 ثانية، متفوقاً على السويدي سيباستيان إريكسون بفارق دقيقتين و28 ثانية، فيما تأخر الروسي بافيل ليبيديف بنحو 12 دقيقة و5 ثوانٍ محرزاً المركز الثالث في ترتيب الفئة.

وجاءت الإسبانية كرستينا جوتيريز هيريرو في المركز الرابع بفارق 14 دقيقة و49 ثانية عن المتصدر، أمام الفرنسي فيليب بينشاديز الذي حقق المركز الخامس بفارق 15 دقيقة و9 ثوانٍ عن كونتاردو.

أحد الدراجين يشق طريقه وسط متابعة الهليكوبتر خلال مرحلة رالي داكار أمس (الشرق الأوسط)

دانيلو بيتروتشي يائساً بعد تعطل دراجته وخروجه من المنافسات (الشرق الأوسط)

الفرنسي سباستيان لويب خلال السباق أمس (الشرق الأوسط)

تمسك الهلال باللاعب لا يضمن عدم حدوث مفاجأة «شتوية»

مصير كنو يتأرجح بين «الأصفرين» وبيته القديم

الرياض: فارس الفزي

استحوذت الأخبار المتلاحقة حول مصير الدولي محمد كنو لاعب الهلال، وما إذا كان سيخوض تجربة جديدة «داخلية كانت أو خارجية» بعد دخوله الفترة الحرة، على اهتمام الشارع الرياضي، وذلك مع بدء موسم الانتقالات الشتوية، في ظل رفض اللاعب تجديد تعاقده مع ناديه، ووجود اهتمام من جانب أندية أخرى مثل النصر والاتحاد وناديه السابق الاتفاق.

وأكدت مصادر «الشرق الأوسط» أن نادي الاتفاق دخل على خط المفاوضات مع محمد كنو أيضاً، بالإضافة لعروض كل من الهلال، والنصر والاتحاد لكن حتى الآن يعتبر عرض الهلال هو الوحيد الأقرب للصيغة الرسمية.

ويفضل كنو البقاء في الهلال والاستمرار بين صفوفه بحسب ما ذكرته نفس المصادر، إذا كان العرض مناسباً ومثل العروض الأخرى التي وصلته، من جانب فريقي الاتحاد والنصر، ومن بعدهما الاتفاق الذي قدم عرضاً مالياً أقل من الثنائي الآخر.

ولعب كنو دوراً محورياً في خطط المدرب البرتغالي ليوناردو جارديم خلال المباريات الإقصائية في دوري أبطال آسيا وحتى النهائي، ليضعه الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ضمن ترشيحاته لأفضل لاعبي الوسط في النسخة الماضية من دوري الأبطال، بسبب وجوده القوي في خط الوسط، مع قدرته على الاحتفاظ بالكرة وتميزه في استعادتها وقطعها من جديد، حتى تقديمه مباراة كبيرة في النهائي أمام بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي، ليساعد الأزرق على الفوز والذهاب من جديد إلى كأس العالم للأندية.

ورغم تسجيله أي هدف في بطولة الدوري السعودي هذا الموسم إلا أن وجود كنو كان مميزاً ليقدم نفسه كقطعة لا غنى عنها في تشكيلة جارديم. وشارك لاعب الوسط في 9 مباريات بواقع 6 أساسيا و3 كبديل، مع دقائق لعب وصلت إلى 559 دقيقة. وصنع اللاعب هدفا واحدا مع فرصة واحدة للتسجيل، مقابل عمل دفاعي كبير وواضح من خلال 9 افتكاكات ناجحة وقطعه 8 كرات في نصف ملعب المنافسين، مع تمريره 396 كرة ناجحة بدقة تصل إلى 88,8 في المائة.

وعلى الصعيد التكتيكي، وجد كنو باستمرار كلاعب وسط مساند في تكتيك جارديم الأقرب إلى 4 - 2 - 3 - 1 بلعبه أمام رباعي الدفاع ووجوده بالقرب من سلمان الفرج في خانة الارتكاز، للمساهمة في قطع الكرات وكسر الهجمات المرتدة للخصوم، مع تقدمه للأمام من أجل المساندة الهجومية وتقديم الدعم المطلوب للمهاجمين في الثلث الأخير من الملعب.

ويرتبط كنو بعقد رسمي مع الهلال حتى يونيو (حزيران) 2022 بعد وصوله قادماً من الاتفاق في 2017، ليشارك في 145 مباراة بكل المسابقات مع الأزرق العاصمي، مسجلاً 9 أهداف وصانعاً 12.

ولعب كنو 68 مباراة في مركز لاعب الوسط المدافع، و34 مباراة في مركز لاعب الوسط الصريح، مع 4 مباريات كلاعب وسط هجومي، مع 39 مباراة كلاعب حر وهمزة وصل بين خطوط الهلال، بحسب إحصاءات موقع «ترانسفير ماركت» العالمي، حيث تبلغ قيمته السوقية حالياً نحو 2,8 مليون يورو.

وفاز كنو مع الهلال بلقب دوري المحترفين السعودي 3 مرات في مواسم 2017 – 2018، 2019 - 2020 ، 2020 - 2021 بالإضافة لدوري أبطال آسيا مرتين عامي 2019 و2021، وكأس خادم الحرمين الشريفين موسم 2019 - 20، وكأس السوبر السعودي لعام 2018.

وأصبح من المتوقع دخول أكثر من فريق على خط المفاوضات مع كنو، الذي رفض عرض الهلال حتى الآن لتجديد عقده، وفي مقدمتها الاتحاد الذي يسعى لرد صفقة انتقال لاعبه السابق سعود عبد الحميد إلى الهلال، خاصة مع حاجة الفريق الغربي إلى لاعب وسط جديد في ظل كبر سن المغربي كريم الأحمدي، وفشل الفريق في التوقيع مع البرازيلي أنسيلمو خلال الصيف الماضي بعد ذهابه إلى النصر.

ويمكن لكنو التألق بوضوح في خطة 4 - 4 - 2 للمدرب كوزمن كونترا، بوجوده في منطقة الوسط كلاعب ارتكاز صريح بجوار عبد الإله المالكي، وهي الثنائية التي أثبتت نجاحاً كبيراً مع المنتخب السعودي تحت قيادة الفرنسي هيرفي رينارد خلال التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم قطر 2022.

ويترقب النصر أيضاً موقف محمد كنو باهتمام كبير، رغم وجود أكثر من لاعب في صفوفه بمنطقة الوسط، كعبد الله الخيبري وعلي الحسن وأنسيلمو دي موراييس، إلا أن تعاقد الفريق مع لاعب دولي بقيمة كنو سيساعد الجهاز الفني بقيادة الأرجنتيني روسو على تقوية خط الارتكاز بالكامل، وقد يسمح حينها للإدارة بالتضحية بالبرازيلي أنسيلمو وفتح الطريق أمام ضم لاعب أجنبي آخر في مركز يحتاج الدعم كالظهير الأيسر أو حتى حراسة المرمى.

يذكر أن الاتحاد السعودي لكرة القدم اعتمد في وقت سابق من العام المنصرم، التعديلات الجديدة على لائحة الاحتراف وأوضاع اللاعبين وانتقالاتهم، وتمثلت أبرز تعديلات اللائحة في إلغاء السقف الأعلى لعقود اللاعبين المحترفين السعوديين والمواليد والمطبق منذ عام 2015، مما جعل محمد كنو يرفض عرض الهلال الأخير من أجل تجديد عقده، ويدخل الفترة الحرة رسمياً والتي تمكنه من التوقيع لأي فريق آخر مجاناً في يناير (كانون الثاني) الجاري، على أن ينتقل إلى صفوفه بشكل رسمي بنهاية الموسم.

الرشودي أكد سعيهم للتوقيع مع هنريكي لاعب بوردو الفرنسي

ألفارو: خبرتي المكتسبة مع الريال رهن تصرف التعاون

الدمام: علي القطان

أكد الإسباني ألفارو ميدران محترف التعاون الجديد، أنه يطمح لتقديم الأداء المؤثر في صفوف الفريق خلال المباريات المتبقية من بطولة الدوري السعودي للمحترفين وبطولة كأس الملك إضافة إلى ملحق التأهل لدور المجموعات في دوري أبطال آسيا.

وقال ألفارو في مؤتمر صحافي إنه اكتسب الكثير من الخبرات من التجارب الاحترافية التي خاضها وخصوصاً في ناديي ريال مدريد وفالنسيا وعدد من الأندية الإسبانية الكبيرة وكذلك تجربته في الدوري الأميركي، وإنه سيسعى للاستفادة من كل هذه الخبرات التي اكتسبها من أجل المساهمة مع فريق التعاون لتحقيق الأهداف التي جاء من أجلها.

وأوضح ألفارو أنه يعلم أن فريق التعاون من الفرق الكبيرة والتي تحظى بسمعة جيدة في المملكة بعد أن وصل إلى نهائي بطولة كأس الملك الموسم الماضي وقبلها الفوز بلقب هذه البطولة الأغلى عدا المراكز المتقدمة التي حققها في عدة سنوات في بطولة الدوري، معتبراً مركزه الحالي في بطولة الدوري السعودي للمحترفين «أمراً طارئاً» ولا يليق به، وإنه سيسعى لتقديم كل ما لديه مع المجموعة الحالية من أجل أن يصبح التعاون في المكان الذي يستحقه ويتقدم في جدول الترتيب.

وكان ألفارو قد تابع مباراة الفريق الماضية أمام ضمك حيث شارك في الاحتفالات بعد المباراة مع جماهير التعاون بعد الفوز بثلاثة أهداف نظيفة على فريق ضمك الذي يحتل مركزاً متقدماً في جدول ترتيب الدوري.

وأشار اللاعب الإسباني إلى أنه سيكون في كامل جاهزيته للمشاركة في المباريات المقبلة وتقديم الأفضل مبيناً أن الدوري السعودي والمنافسات الكروية بشكل عام تحظى بسمعة مميزة مقدماً الشكر للإدارة وأنصار ناديه على الحفاوة التي حظي بها منذ وصوله إلى المملكة.

وأوضح ألفارو أنه تلقى عدة عروض إلا أنه فضل التوقيع للتعاون.

وتعاقدت الإدارة مع اللاعب ألفارو ليحل بديلاً عن اللاعب ساندرو مانويل الذي غادر بعد 6 مواسم قضاها مع النادي حيث ودع التعاونيين بالدموع ولقي تعاطفاً كبيراً من إدارة وأنصار النادي.

ألفارو بعد توقيعه للتعاون (الشرق الأوسط)

من جانبه، أكد الدكتور سعود الرشودي رئيس نادي التعاون صحة المفاوضات مع اللاعب البرازيلي أوتافيو هنريكي لاعب المحور في فريق بوردو الفرنسي بعد أن دخل اللاعب الفترة الحرة في عقده الحالي. وبين الرشودي لـ«الشرق الأوسط» أن المفاوضات ليست مقتصرة على هذا اللاعب بل إن هناك عدة خيارات يتم التفاوض معها إلا أنه شدد على أن ناديه لن يجري الكثير من الصفقات في فترة التسجيل الشتوية للاعبين الأجانب بل قد يكتفي بلاعبين أحدهما الإسباني ألفارو ميدران الذي وقع قبل أيام.

وأوضح الرشودي أن فريقه سيسعى بكل قوة لكي يكون في وضع أفضل في الدور الثاني من بطولة الدوري السعودي للمحترفين بعد أن أنهى الدور الأول بفوز قوي على ضمك بثلاثة أهداف نظيفة.

وأشار الرشودي إلى أن فريقه قدم مستويات مميزة في معظم مبارياته وتعرض لبعض الأخطاء التحكيمية منها ما تم الإعلان عنه بشكل رسمي من قبل لجنة الحكام وتضرر منه الفريق كما أن هناك أخطاء بسيطة أفقدت الفريق نقاطاً هامة مشيراً إلى أنهم لا يريدون أن يبرروا النتائج إلا أن هناك بعض التوضيح من المهم أن يظهر ليدرك المتابعون أن التعاون يستحق مركزاً أفضل.

وشدد الرشودي على أن التعاون بيئة محفزة للنجاح والعمل الذي تم وسيتم يقوم به فريق من الكفاءات ولا يقتصر الأمر على شخص في الإدارة بل إن هناك جهوداً كبيرة تبذل وستثمر في نهاية المطاف ويسعد أنصار التعاون.

وبين أن البيئة المحفزة في نادي التعاون هي التي عكسها بوضوح اللاعب ساندرو مانويل الذي ضحى للفريق حتى آخر لحظة وقدم كل ما لديه حيث جاء مبتهجاً ورحل عاشقاً مشيراً إلى أن هناك تكريماً للاعب على إخلاصه وحبه للكيان وتضحيته مشدداً على أنه نال الثقة رغم أنه أبلغ برحيله قبل أيام من المباراة الماضية إلا أنه أخلص وقدم ولقي حفاوة من كل التعاونيين.

وعن توقيع المخالصة مع اللاعب أحمد عسيري أمس قال الرشودي: «أحمد من اللاعبين الذين أخلصوا للتعاون وقدم الشيء الكثير ونشكره على ما قدم ودخل الفترة الحرة وكان القرار بتوقيع مخالصة معه فنياً، ومنح ذلك في هذه الفترة من أجل أن يرى مستقبله، ونتمنى له كل التوفيق».

الكاميرون تعد بتنظيم نهائيات استثنائية رغم صراعات تهدد البلاد ومخاوف «كورونا»

«الأمم الأفريقية» بنجومها تستعد للانطلاق متحدية «عناد الأوروبيين»

لندن - ياوندي: «الشرق الأوسط»

رغم الصراعات التي تهدد البلاد، وعدت الكاميرون ومعها رئيس «كاف» بتنظيم نهائيات استثنائية لبطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم في نسختها الثالثة والثلاثين بداية من التاسع من هذا الشهر.

وتستضيف الكاميرون البطولة في ست مدن، غير أن الأمن مهدد فيما يبدو في مدينة ليمبي الواقعة على ساحل المحيط الأطلسي التي تشهد المنطقة المحيطة بها هجمات مسلحة منذ تفجر الحرب في 2017، وتهديدات صريحة ضد نجوم اللعبة الزائرين.

وبدا رئيس الاتحاد القاري الجنوب أفريقي باتريس موتسيبي واثقاً من نجاح البطولة بعد تكهنات بتأجيلها وإلغائها وتهديدات أوروبية بمنع محترفيها الأفارقة من السفر للكاميرون.

ويُعَدّ ثلاثي الدوري الإنجليزي لكرة القدم محمد صلاح وساديو ماني ورياض محرز من أبرز الوجوه المنتظرة في كأس أمم أفريقيا. وتنطلق المباريات الـ36 في دور المجموعات الأحد المقبل، على ملعب أوليمبي الجديد في ياوندي، ويُسدل الستار على المنافسات في السادس من فبراير (شباط) المقبل، على الملعب نفسه الذي يتسع لستين ألف متفرّج.

ورافق الإعداد لهذه البطولة أخبار مستمرة عن إمكانية إلغائها أو تأجيلها لعدم جاهزية الكاميرون، ثم لظهور متحوّرات جديدة لفيروس كورونا. وهذه المرة الثانية التي تستضيف الكاميرون فيها النهائيات بعد 1972، علماً بأن الدولة الواقعة وسط القارة أخفقت في تلبية المواعيد لاستضافة نسخة 2019 التي أنقذتها مصر.

لكن مع مشاركة نجوم ليفربول الإنجليزي المصري محمد صلاح والسنغالي ساديو ماني ومانشستر سيتي الجزائري رياض محرز، بدا موتسيبي رئيس الاتحاد القاري واثقاً من نجاح البطولة، وقال خلال زيارة إلى ياوندي الشهر الماضي: «سنستضيف مع شعب الكاميرون بطولة استثنائية... ستكون أنجح كأس لأمم أفريقيا».

وتابع المليارديز الجنوب أفريقي: «سيشهد العالم على أفضل كرة وضيافة أفريقية. يمكننا استضافة بطولة كرة قدم جيّدة مثل أي بطولة في أوروبا».

وأبدى الرئيس الجديد للاتحاد الكاميروني، النجم السابق صامويل إيتو، غضبه حيال أخبار تكهنت بتأجيل البطولة بسبب الجائحة، وقال في مقابلة مع قناة «كانال بلوس» الفرنسية: «إذا كانت كأس أوروبا أقيمت هذه السنة (2021) وسط الجائحة بحضور جماهيري كامل في بعض المدن، فلماذا لا يمكن إقامة كأس أفريقيا في الكاميرون؟».

وتابع هداف برشلونة الإسباني السابق: «أم أن الناس يحاولون القول، كما الحال دوماً، إن الأفارقة لا يستحقون شيئاً ويجب أن نتأقلم مع ذلك؟».

وفيما سعى المنظمون لإنهاء الأعمال في الملاعب الستة المضيفة للنهائيات، من دوالا على المحيط الأطلسي وصولاً إلى غاروا في شمال غربي البلاد، أشعل يورغن كلوب مدرب ليفربول عاصفة كلامية. ووصف الألماني البطولة القارية المقامة مرّة كل سنتين بأنها «بطولة صغيرة» خلال مؤتمر صحافي، قبل أن يسحب كلامه لاحقاً.

وعبّر مدرب السنغال أليو سيسيه عن غضبه وسأل: «من يعتبر كلوب نفسه؟». وقال النجم السابق: «أحترم ليفربول، لكن ليس كلوب الذي يقلّل من مكانة الكرة الأفريقية. وصل إلى هذه المكانة بفضل لاعبين أفارقة مثل صلاح، وماني، و(الغيني نابي) كيتا و(الكاميروني جويل) ماتيب».

ولطالما يؤدّي ترك اللاعبين الأفارقة أنديتهم الأوروبية منتصف الموسم إلى صراع مع مدربي أندية المقدّمة، فوصف مدرب نابولي الإيطالي لوسيانو سباليتي البطولة بأنها «وحش غير مرئي». وعندما أطلق سباليتي هذا التصريح، كان يخشى فقدان نواة تشكيلته، على غرار الجزائري آدم وناس والكاميروني أندري - فرانك زامبو أنغيسا والنيجيري فيكتور أوسيمهن والسنغالي خاليدو كوليبالي لمدة ستة أسابيع.

بدوره، يرى الفرنسي من جذور سنغالية باتريك فييرا مدرب كريستال بالاس الإنجليزي أنه يجب احترام كأس الأمم الأفريقية أكثر، لأنها مهمة بقدر كأس أوروبا.

وكانت السنغال قد اتهمت نادي واتفورد الإنجليزي بأنه «منع» مهاجمها إسماعيلا سار من الانضمام لمنتخبها في كأس الأمم الأفريقية، وقال في بيان: «نعرب عن إدانتنا العميقة للسلوك الخالي من الاحترام والمضر والتمييزي من قبل مسؤولي واتفورد الذين يسعون بأي ثمن لمنع لاعب من الدفاع عن ألوان منتخب بلاده». وتعلل واتفورد بأن سار مصاب ولن يكون في استطاعته اللحاق بصفوف منتخب بلاده بسبب المدة المحتملة لشفائه.

وكان واتفورد رفض أيضاً تسريح جناحه النيجيري إيمانويل دنيس، متعللاً بأن الأخير تلقى دعوة متأخرة من منتخب بلاده.

ومن المدربين الذين سيتأثرون كثيراً بسبب كأس الأمم، الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني، إذ سيدفع ناديه الأهلي المصري ثمناً باهظاً لتضارب مواعيد البطولة مع مونديال الأندية، حيث يمثل النادي القاهرة القارة الأفريقية في الإمارات بين 3 و12 فبراير.

وعلى المستوى الأمني، على الكاميرون إظهار وجه مخالف للصراع الدائر بالبلاد، خصوصاً مدينة ليمبي الجنوبية الغربية التي هدد انفصاليون بتعطيل منافسات البطولة وربما خطف نجوم اللعبة.

وتستضيف الكاميرون البطولة في ست مدن، غير أن الأمن مهدد فيما يبدو في مدينة ليمبي الواقعة على ساحل المحيط الأطلسي التي تشهد هجمات مسلحة منذ تفجر الحرب في 2017.

ومن المقرر أن يستضيف ملعب أومنيسبورت في مدينة ليمبي مباريات المجموعة السادسة التي تضم تونس ومالي وموريتانيا وغامبيا. وتقام أولى مباريات المجموعة بين تونس ومالي في 12 يناير (كانون الثاني).

وأدى الصراع الذي تحاول فيه جماعات مسلحة إقامة دولة منشقة تسمى أمبازونيا إلى سقوط ما لا يقل عن ثلاثة آلاف قتيل وأرغم قرابة المليون على النزوح عن بيوتهم.

وتفاقم العنف في العام الأخير بعد أن زاد الانفصاليون من استخدامهم للعبوات الناسفة.

وقال الصحافي المحلي أونور كوما: «أخاف... أن تصبح ظاهرة تفجيرات القنابل الأخيرة التي تحدث في مناطق أخرى... شائعة خلال فترة كأس الأمم الأفريقية».

ولا يعد انعدام الأمن سوى مشكلة واحدة من المشاكل التي تواجه البطولة. فقد احتلت المخاوف من مدى استعداد الملاعب الرياضية ومن انتشار سلالة أوميكرون المتحورة من فيروس كورونا العناوين في الأسابيع الأخيرة. وشهدت مدينة بو عاصمة الإقليم التي ستشهد بعض تدريبات فرق المجموعة انفجارين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وقع أحدهما في جامعة وأسفر عن إصابة 11 طالباً بجروح. وقد أحاطت السلطات الخطط الأمنية بالسرية، لكنها وعدت بألا تتعطل مباريات المجموعة السادسة.

ويرابط بالفعل رجال شرطة مسلحون وجنود من الجيش عند التقاطعات الرئيسية. كما أقيمت حواجز أمنية على الطرق المؤدية إلى المدينة. وقال إيمانويل ليدو إنجامبا وهو من كبار المسؤولين في منطقة فاكو التي تضم مدينتي ليمبي وبو: «بطولة كأس الأمم الأفريقية ستقام في ظروف جيدة للغاية. لا يوجد ما يدعو للقلق». وكان الصراع الانفصالي قد بدأ في إقليمي الشمال الغربي والجنوب الغربي الناطقين بالإنجليزية في عام 2016 عندما احتج مدرسون ومحامون على ما وصفوه بتهميشهم من جانب الحكومة الوطنية التي تستخدم اللغة الفرنسية كلغة أساسية. وأدت حملة أمنية عنيفة من جانب قوات الأمن إلى تطرف الحركة.

وقال مواطن يدعى رولاند (33 عاماً) ويعيش بالقرب من ملعب ليمبي: «كيف أستمتع بها بينما يعاني إخوتي وأخواتي بسبب أزمة اللغة الإنجليزية. إنهم يموتون كل يوم».

وعلى صعيد المنافسات تتقدّم الجزائر، حاملة اللقب، 24 منتخباً يبحثون عن لقب النسخة الثالثة والثلاثين من مسابقة انطلقت عام 1957 في السودان. وإلى الجزائر، تضمّ لائحة المتوجين باللقب والمشاركين راهناً منتخبات الكاميرون ومصر وإثيوبيا وغانا وكوت ديفوار والمغرب ونيجيريا والسودان وتونس.

وفيما تبرز مصر، حاملة اللقب سبع مرات (رقم قياسي)، بمشاركتها القياسية الخامسة والعشرين، ستختبر كلّ من غامبيا وجزر القمر البطولة القارية للمرة الأولى. وتبدو الجزائر مرشحة قوية للحفاظ على لقبها، إذ نجح لاعبو المدرب جمال بلماضي بخوض 33 مباراة دون خسارة منذ نهاية عام 2018. لكن «محاربي الصحراء» قد يواجهون منافسة من أمثال الكاميرون المضيفة، ومصر وكوت ديفوار والمغرب ونيجيريا والسنغال وتونس، فيما تحاول بوركينا فاسو، وغانا ومالي لعب دور الحصان الأسود.

في المقابل، أبلغ قائد المجلس العسكري في غينيا مامادي دومبويا منتخب بلاده بالعودة إلى كوناكري مع اللقب، وإلا سيتعين عليهم سداد تكاليف الإعداد المموّلة من الدولة.

الكاميرون تستضيف كأس الأمم الأفريقية بدءاً من الأحد المقبل (رويترز)

واتفورد رفض انضمام جناحه إيمانويل دنيس لمنتخب نيجيريا (إ.ب.أ)

لم يستبعد التعاقد مع هالاند بعد انتصار صعب على مايوركا بهدف لـ«المغضوب عليه» دي يونغ

لابورتا يقدّم توريس لجماهير برشلونة ويعد بعودة الفريق عملاقاً لأوروبا

برشلونة: «الشرق الأوسط»

أكد خوان لابورتا رئيس نادي برشلونة لكرة القدم بعد ساعات قليلة من تحقيق فريقه انتصاراً صعباً على مايوركا بهدف نظيف في الدوري الإسباني، أن عالم كرة القدم عليه «الاستعداد» لعودة العملاق الكاتالوني، وملحماً إلى احتمالات ضم النجم النرويجي إيرلينغ هالاند مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني هذا العام.

وأحرز لوك دي يونغ هدفاً بضربة رأس في الشوط الأول، وأنقذ الحارس الألماني مارك - أندريه تير شتيغن فرصة بشكل مذهل في الوقت بدل الضائع، ليخرج برشلونة بالنقاط الثلاث أمام مايوركا، ويتقدم خطوتين في جدول الترتيب ليصبح خامساً برصيد 31 نقطة بفارق نقطة واحدة عن أتلتيكو مدريد الرابع، لكنه يتأخر بفارق 15 نقطة عن ريال مدريد المتصدر. وجاء هدف دي يونغ في توقيت رائع للمهاجم الذي كان محل انتقاد كبير من الإعلام والجماهير ومطالب عديدة لبرشلونة بالتخلص منه في فترة الانتقالات الشتوية الحالية. والهدف هو الثاني لدي يونغ منذ الانتقال من إشبيلية الصيف الماضي، والأول له منذ أكثر من ثلاثة أشهر.

وكان المهاجم الهولندي أفضل لاعبي برشلونة أمام مايوركا، وسدد كرتين في القائم خلال الشوط الأول، منها واحدة بركلة خلفية رائعة. لكن الهدف جاء قبل الاستراحة بضربة رأس من مدى قريب بعدما تلقى تمريرة عرضية من المدافع أوسكار مينغيزا.

وأنقذ تير شتيغن فرصة في الوقت بدل الضائع بشكل لا يصدق على طريقة حراس كرة اليد، حيث أبعد بذراعه تسديدة من مدى قريب من خاومي كوستا في الثواني الأخيرة.

وأشار تشافي الونسو مدرب برشلونة إلى أهمية النقاط الثلاث في مباراة افتقد فيها فريقه 14 لاعباً بسبب «كوفيد - 19» والإصابات، وقال: «هذا فوز تاريخي لنا ولا أبالغ بذلك. افتقدنا عدداً كبيراً جداً من اللاعبين. هذه ثلاث نقاط تستحق وزنها من الذهب». وأضاف: «ظهر اللاعبون الشبان بشكل رائع وأنقذ تير شتيغن محاولة لا تتكرر. أنا سعيد أننا حققنا الفوز».

وسافر برشلونة إلى مايوركا دون الموقوف سيرجيو بوسكيتس، وخمسة لاعبين مصابين هم أنسو فاتي وبيدري وممفيس ديباي ومارتن بريثويت وسيرجي روبرتو، إلى جانب ثمانية لاعبين بسبب انتشار فيروس كورونا في الفريق هم سيرجينو ديست وفيليب كوتينيو وعبد الصمد الزلزولي وجوردي ألبا وأليكس بالدي وعثمان ديمبيلي وغابي ودائي ألفيس.

لابورتا (يسار) يقدم فيرا توريس لجماهير برشلونة (إ.ب.أ)

دي يونغ يحتفل بتسجيل هدف الفوز على مايوركا (رويترز)

وكان تشافي قد طالب بتأجيل المباراة ووصف إقامتها في هذه الظروف بالأمر «السخيف»، حيث اضطر لاستدعاء تسعة لاعبين من أكاديمية برشلونة، وبدأ منهم الثنائي إلياس أخوماش وفيران جوتجلا، كما استعان بالمهاجم المهمش دي يونغ، الذي كانت الليلة في النهاية ليلته.

وقال المدافع إيريك غارسيا: «نجحنا في التغلب على موقف معقد جداً بافتقاد عدد كبير من اللاعبين. في النهاية نحن ندين بنسبة 71 بالمائة في الانتصار لتير شتيغن. هذا إنقاذ مذهل».

من جهته، أكد لابورتا رئيس النادي أمس، خلال تقديم لاعبه الجديد فيران توريس، الذي انضم إلى الفريق قادماً من مانشستر سيتي الإنجليزي، في صفقة تبلغ 55 مليون يورو (63 مليون دولار)، أن النادي الكاتالوني عائد مجدداً عملاقاً كما كان في إسبانيا وأوروبا.

وجاء إبرام صفقة الإسباني الدولي توريس رغم الأزمة المالية المعروفة التي يعاني منها برشلونة، حيث وصلت ديونه إلى أكثر من 1,2 مليار يورو العام الماضي. لكن النادي لن يتمكن من تسجيل توريس لحين الاستغناء عن بعض اللاعبين لتفادي خطر تجاوز سقف الرواتب، وهو السبب الذي اضطر النادي أيضاً للتأخر في تسجيل المخضرم داني ألفيس في قائمة الفريق.

ورغم القيود المالية التي يعيشها برشلونة، صوت أعضاء النادي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، على مشروع «إسباي برشلونة» البالغة قيمته 1,5 مليار يورو، ويتضمن إصلاحاً شاملاً لاستاد كامب نو ومنشآت أخرى، كما تتواصل الشائعات حول أن النادي سيضم ألفارو موراتا بعقد إعارة خلال سوق الانتقالات الشتوية الحالية، ويرصد ضم هالاند من دورتموند.

ولدى سؤاله عن موقف النادي تجاه هالاند على وجه الخصوص، قال لابورتا: «لو تسمحوا لي، لن أتحدث عن أسماء محددة. فهذا لا يفيد بشكل عام. وإنما يزيد من قيمة الأسماء. نحن نعمل على تعزيز المراكز وفقاً لما يطلبه الجهاز الفني. اليوم، لدينا فيران الذي كان سابقاً في فالنسيا، ونحن فخورون لأن الكاتالونيين والمنتمين لفالنسيا هم أبناء عمومة».

وتابع لابورتا: «برشلونة يمثل علامة بارزة في السوق وكل لاعب يعدّنا نموذجاً. لدينا فريق في مرحلة إعادة البناء، وسنرى قريباً عودة الفريق».

مدرب تشيلسي أراد معرفة أسباب التصريحات الجدلية لمهاجمه وأكد أنه ما زال فرداً في الفريق

توخيل يرفض الإفصاح عن نتائج اجتماعه مع لوكاكو

لندن: «الشرق الأوسط»

عقد الألماني توماس توخيل مدرب تشيلسي محادثات مع مهاجمه البلجيكي روميلو لوكاكو أمس، لمناقشة التعليقات التي أدلى بها الأخير وانتقد فيها أساليب المدير الفني، ما كلف اللاعب مكانه في التشكيلة خلال التعادل 2 - 2 مع ليفربول الأحد بالدوري الإنجليزي الممتاز.

وأبلغ لوكاكو، الذي انضم من إنتر ميلان قبل بداية الموسم في صفقة قياسية للنادي مقابل 97,5 مليون جنيه إسترليني (131,74 مليون دولار)، شبكة «سكاي إيطاليا» بأنه غير سعيد بأسلوب توخيل، مضيفاً أنه يود العودة إلى إيطاليا في وقت ما خلال مسيرته. وأشار لوكاكو في كلمة موجهة إلى جماهير الإنتر: «أعشق إيطاليا. حان الوقت لكي أتحدث عما حصل فعلاً من دون الإساءة إلى بعض الأشخاص لأنه ليس من طباعي. أوّد التوجه بالاعتذار لأنصار إنتر، لأني أعتقد أن الطريقة التي تركت بها إيطاليا كان يجب أن تكون مختلفة».

وأغضبت التصريحات توخيل ووصفها بأنها «أثارت ضجة كان تشيلسي في غنى عنها في الوقت الحالي». ورفض المدير الفني الألماني الإفصاح عما قاله إلى لوكاكو في الاجتماع أو ما إذا كان اللاعب البالغ من العمر 28 عاماً سيعود إلى الفريق في مباراة ذهاب قبل نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية ضد توتنهام هوتسبير غداً، أم لا. وقال توخيل: «لا أستطيع أن أخبركم بما أريده من اجتماع يعقد خلف الأبواب المغلقة. لا أستطيع التحدث علانية ولن أفعل. لقد استبعد من مواجهة ليفربول من أجل تجنب تشتيت الفريق بعد الضجة الكبيرة التي أحدثها. كان هناك كثير من الضجيج وفقدنا تركيزنا على المباراة، واتخذنا قراراً بتأجيل النقاش معه إلى ما بعد المباراة. نريد الحفاظ على هدوئنا وتماسكنا. إنه لاعبنا وسيبقى لاعبنا».

وأضاف: «عندما نتخذ قرارات معينة مثل هذه، نحتاج إلى تقييم الموقف وعدم الاستماع إلى وسائل الإعلام أو الضغط، ولكن نريد أن نفهم ما قاله، ولماذا قاله».

وقدم تشيلسي وليفربول ثاني وثالث الترتيب مباراة ممتعة للجماهير خلال فترة مزدحمة بالمباريات ورغم تفشي وباء «كوفيد - 19»، لكن نتيجة التعادل 2 - 2 ربما جعلت من مانشستر سيتي المتقدم الآن بفارق عشر نقاط في الصدارة هو الفريق المرشح للحفاظ على اللقب.

وتفوق سيتي على آرسنال 2 - 1 في استاد الإمارات السبت، وبهدف فوز سجله في الثواني الأخيرة بواسطة لاعب الوسط رودري. وأعطت المباراتان صورة أكثر وضوحاً بشأن سباق المنافسة على اللقب، حيث شق سيتي طريقه للفوز بالمباراة 11 على التوالي، بينما قدم غريماه عرضاً رائعاً، لكنهما فرطا في نقاط ثمينة في الصراع على البطولة.

وجودة لعب تشيلسي وليفربول لا يمكن إنكارها. وحصل الفريقان على لقب دوري أبطال أوروبا في السنوات الثلاث الماضية، وهو شرف يراوغ سيتي. لكن ربما تلائم طريقة لعب ليفربول وتشيلسي مسابقات خروج المغلوب أكثر من الموسم الشاق والطويل للدوري الإنجليزي الممتاز الذي يجب أن يكون فيه الفائز باللقب الأكثر ثباتاً في المستوى بين المنافسين.

ويقدم سيتي بقيادة مدربه الإسباني جوسيب غواردیولا، الذي يمضي في طريقه للفوز بلقب الدوري الممتاز لرابع مرة في خمس سنوات، أسلوباً يمكنه من السيطرة دوماً على المباريات ويهزم منافسيه من خلال قدرته التي لا مثيل لها على الاستحواذ وخلق الفرص.

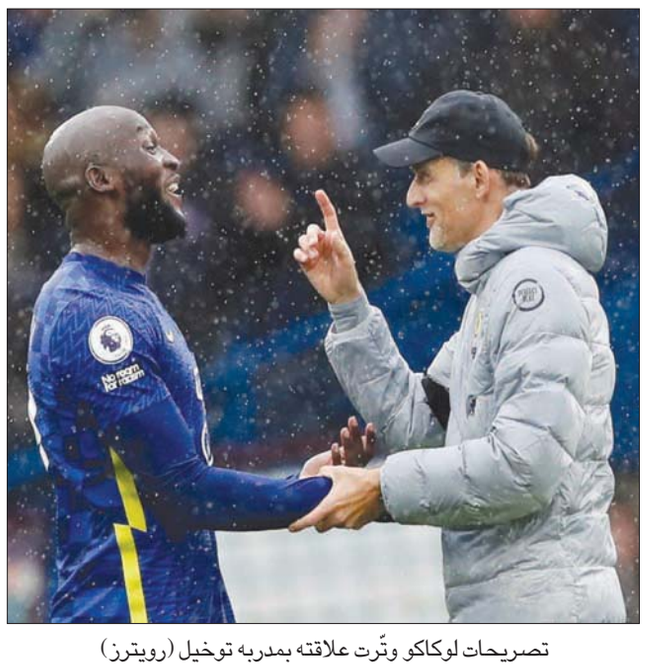
تصريحات لوكاكو وتّرت علاقته بمدربه توخيل (رويترز)

تكتب مسلسلاً جديداً وصفته بـ«لايت ستوري»

ألين لحود لـ الشرق الأوسط: كي ننافس في الدراما يجب أن نقدم ما يشبهنا

بيروت: فيفيان حداد

تلمس وأنت تتحدث مع الفنانة ألين لحود نضوجاً ملحوظاً، في أسلوب تفكيرها وفي نظرتها للأمور الفنية. فهي وبعد إصابتها بـ«كوفيد - 19» كما تقول، استطاعت أن تجمع أوراقها من جديد وتفكر بتأنٍ، لترى الأشياء من زوايا مختلفة. «استخلصت عبراً ومواقف زادتني نضجاً وحكمة». تقول ألين في حديث لـ«الشرق الأوسط». وتتابع: «خلال حجري المنزلي بسبب إصابتي بالعدوى، انتبهت إلى الحياة فعدت وقرأتها من منظار آخر. تعلمت ورأيت وحزنت، خاب أملي بكثيرين كانوا يتمتعون بالمبادئ وباعوها. اكتشفت أني إنسانة صبورة، وهو أمر كنت أجهله في شخصيتي. لقد كان لدي المقدرة على التحمل، ووجودي المفروض علي في المنزل علمني الكثير. فاستخلصت كل ما تلمسينه اليوم في شخصيتي من جديد، خاصة الهدوء والسلام النفسي».

هكذا حولت ألين لحود موقفاً سلبياً واجهها إلى إيجابي استفادت منه على أصعدة كثيرة. فأغنتها بالخبرة والرؤية المستقبلية وكذلك بالتوازن الفكري الذي كانت تنشده. فهي كما تقول: «تربيت وتأسست على الأصالة، وبقيت متمسكة بهذا المبدأ رغم كل الإغراءات التي صادفتني. ومؤخراً عندما شاركت في مهرجان (هاميلاد طرابلس أقوى) في هذه المدينة الأحب إلى قلبي، اكتشفت تقدير الناس لرؤيتي، حين جاؤوا بالآلاف لحضور حفلتي الغنائية».

مؤخراً أحيت ألين لحود حفلة غنائية في مدينة طرابلس شمال لبنان. وهي تتحدث عنها بشغف الأطفال وتصفها بمدينة المحبة وأنّها قطعة من قلبها، لأنها مسقط رأس والدتها الراحلة سلوى القطريب. «مدينة تعني لي الكثير، لم أكتشفها إلا عندما كبرت. كانوا يقولون لي إنّ «نصفك طرابلسي الهوى» ولم أكن أدرك ذلك إلا عندما تعرفت إليها وإلى أهلها عن قرب». تزور اليوم ألين طرابلس باستمرار. وهي على تماس دائم مع أقرباء والدتها هناك، ومع غالبية الطرابلسيين الذين تعرفت إليهم. وتشعر بأنّ هناك علاقة عاطفية بينها وبين طرابلس الفيحاء، تنبض في دمها وتتنفسها. «أهل طرابلس رائعون ينبضون بالمحبة وطيبون جداً، عندما تلتقين بهم يبتسمون لك بحرارة. كل ذلك كان حاضراً في حفلتي التي جرت تحت عنوان (هاميلاد طرابلس أقوى). وقدمت فيها عدداً من الأغاني لي ولوالدتي الراحلة سلوى القطريب. لقد تفاعلوا معي بشكل لافت. وهذه الحفلة بالذات حفرت في ذاكرتي ولن أنساها طيلة عمري. غنيت في بلدان وعلى مسارح مختلفة، ولكن في طرابلس كان الأمر مختلفاً، فيه الكثير من الحب. لقد توزع أهاليها على الطرقات لاستقبالي والترحيب بي. استوقفوني لالتقاط صور تذكارية معهم، وكذلك غنوا معي باندفاع، فشعرت بسعادة كبيرة».

بعد «شريعة الغاب» تكتب ألين لحود نصاً درامياً جديداً

ألين لحود من الفنانات الشابات اللاتي تركن أثرهن على المستمع اللبناني إن بحضورها وإن بتعدد مواهبها. فهي تغني وتمثل وتلحن وتخرج الكليبات ومن المغنيات اللاتي وصلت شهرتهن الغرب. وتعلق: «طالما حاولت خدمة الفن بالشكل السليم والصحيح. كان من الجيد أن أتمسك بالأصالة التي حدثتك عنها، وأنا كلي إيمان، وعلى ثقة تامة بأنه لا يصح إلا الصحيح. وفي النهاية سأكون في المكان المناسب لي، فطموحاتي أبعد وأكبر، وموهبتي رسالة أريد أن أنشرها على طريقتي».

لا تستمع لحود إلى أغنيات بالصدفة وتقول: «أختارها عن سابق تصور وتصميم، أبحث عنها لا سيما القديم منها. أستمع إلى أعمال بكل اللغات من كلاسيك وبلوز وجاز. ومرات أكتشف أن هناك أغنية ضاربة لأنّ الأصدقاء يخبرونني بذلك، فأنا بعيدة عن الإصدارات الجديدة».

وعن مشاريعها المستقبلية تخبر «الشرق الأوسط» بأنّها كثيرة ومتنوعة. «سأحيي عدداً من الحفلات في لبنان وخارجه. ستُكرم والدتي سلوى القطريب في (ناو بيروت). نحن موعودون بحضور روميو فيها، وأتمنى ذلك لأنه الشاهد الأكبر على مشوار سلوى ونجاحاتها». وهل تفكرين في كتابة فيلم أو مسلسل عنها؟: «كنا بصدد القيام بذلك، ووالدي ناهي كتب قسماً من القصة بالفرنسية، ربما لم يأت الوقت بعد لتنفيذها، ولكن الفكرة ككل واردة».

برأيك سلوى القطريب كُرمت بعد رحيلها أكثر من حياتها؟ ترد: «نعم هذا صحيح ولقد تفاجأت بمحبة الناس الكبيرة لها. فبعد مرور 12 عاماً على رحيلها، لا يزال كثيرون يتذكرونها ويرددون أغانيها. أحزن طبعاً لأنّهم لم يظهروا حبهم لها وهي على قيد الحياة، لأن ذلك كان سيفرحها. فهي عملت واجتهدت وأعطت الفن من قلبها، ولكنّ بلدها لم يتنبه لها، أو حاول تكريمها وتقديرها. الجميع ينشغل في تكريمها اليوم من وسائل إعلام وإنتاجات فنية. حتى إنّ فنانات ونجمات أعدن غناء أعمالها، وهو أمر رائع، يثبت أنّ الفن الأصيل لا يموت. فأغاني سلوى حفرت في الذاكرة، ومن الجميل أن يكون جيل اليوم من الفنانين متأثراً بها، ليؤكد مرة أخرى بأن الفن الحقيقي لا ينسى».

وعن أغانيها الجديدة التي تنوي إصدارها سيما أنّها تحدثت عن نيتها الغناء بالعراقية تقول ألين: «أحب أن أغني جميع اللهجات فهو أمر شبيه بإجادتي التحدث بلغات عدة. أي شيء يمكن أن يلائم أسلوبي الغنائي هو إضافة لمشواري. فأنا أغني المغربي والجزائري، وأتمنى قريباً أن تكون اللهجة العراقية جديدي. حالياً أنا بصدد التحضير لعمل غنائي لبناني وأسمع في الوقت نفسه ألحاناً وقصائد لعديدين. لا أحب أن تكون عودتي إلى الساحة بعد غياب نحو سنتين عادية. لذلك أفكر في أغنية مختلفة. فمن الجيد أن نثبت كجيل غنائي شاب بأننا لا نزال متمسكين بالمستوى الفني المطلوب، وأن تدخل أغنياتنا مكتبات الفن عبر التاريخ تماماً كمن سبقونا».

مؤخراً عرض لألين لحود مسلسل «شريعة الغاب» عبر قناة «أو إس إن». لاقى العمل الصدى الطيب، وهو من كتابتها ومالك الرحباني ومن بطولتها مع باسم مغنية.

يحكي المسلسل قصة فتاة ثرية تخطفها عصابة، فتنقلب حياتها رأساً على عقب. وهل أحببت مجال الكتابة وستعيدين الكرة؟ ترد: «أحببت التأليف الدرامي سيما أن لدي خيالاً واسعاً، وأركب أدوات كثيرة بفضلها. أحياناً أستوحي حبكة العمل من خبرات وتجارب حياتية ومرات من عبارات وأخبار أسمعها بالصدفة. حالياً أكتب مسلسلاً جديداً من نوع الـ(لايت ستوري)، قصته خفيفة تحمل رسائل اجتماعية وتتخلله قصة حب غير اعتيادية. نحن اليوم بحاجة إلى هذا النوع من الأعمال حتى في الموسيقى والتصوير. وأتمنى أن يعرض قريباً عبر إحدى القنوات المحلية».

تابعت ألين لحود أعمالاً درامية عبر المنصات الإلكترونية التي تسود غالبها الموضوعات البوليسية ومعالجات نفسية. فما رأيها بالحبكة الدرامية السائدة؟: «لست ضد هذا النوع من الأعمال لأنّها ابتعدت عن الكليشيهات المعروفة في الدراما. ولكني أفضل ألا ننسخ دراما الغرب، بل أن نقدم ما يشبهنا. فمهما حاولنا تقليد أميركا وأوروبا فلهم مجتمعهم ولنا مجتمعنا. وكي ننجح في المنافسة الدرامية علينا أن نقدم منتجاً يحكي عن واقعنا. لقد سبقتنا بلدان كثيرة في هذا الموضوع، ولأنّها تناولت مشكلات وهموما واقعية من بلادها نجحت، مثال ذلك المصريين والسوريين. لست ضد الفانتازيا والقصص الخيالية، ولكنّ نقل الواقع له تأثيره على الناس ويشدهم تلقائياً لأنه يخاطبهم مباشرة».

تشير لحود إلى أنّ هذه الخيارات قد تكون مطلوبة من المنصات الإلكترونية. وتتابع: «في رأيي هذه المنصات يهمها أيضاً موضوعات البلد صانع الدراما وهويته الاجتماعية. أحياناً ننجح في إدخال واقعنا في عمل درامي، ومرات نكون على مسافة بعيدة عنه. ولكن علينا أن نركز على الدراما المحلية بشكل أكبر. أعرف تماماً الصعوبات التي تمر بها شركات الإنتاج، وبأن التركيز يذهب بشكل أكبر نحو الأعمال المختلطة والمشتركة. هناك لا شك كمية إنتاجات درامية يشهد لمستواها، ولكن في المقابل، المحلية منها، تشهد تراجعاً ملحوظاً، وهو أمر مؤسف بالفعل».

تملك ألين طاقات فنية كبيرة ومختلفة، بيد أنّها تتأنى في أعمالها. وتعلق: «نعم أملك هذه الطاقات التي تتحدثين عنها، وكثيرون يرددون على مسمعي أنني يجب أن أكون في مكانة أهم. ولكني حقيقية ويكفيني أن أرى تقدير الناس لي بعيونهم ونظراتهم عندما ألتقي بهم، فلا أسكر بأوهام العالم الافتراضي»

الفنانة اللبنانية ألين لحود

قال لـ الشرق الأوسط إنه قدّم ما أراد ولم يتوقف احتجاجاً

داود عبد السيد: الجمهور بات مختلفاً ولا تراجع عن قرار الاعتزال

داود عبد السيد

القاهرة: انتصار دردير

أكد المخرج السينمائي المصري داود عبد السيد، أنّ قرار اعتزاله الإخراج والعمل في مجال صناعة الأفلام ليس وليد اللحظة، بل اتخذه منذ فترة إلى أن استقر عليه بشكل نهائي، وليست لديه نية للتراجع عنه بأي حال من الأحوال، وأنه لو كان يعلم أنّ تصريحه باعتزال الفن سيثير كل هذه الضجة لما صرح به، واعتبر الأمر تحصيلاً حاصلاً، لأنّه لا يهوى الوجود الإعلامي المكثف الذي فوجئ به، نافياً أن يكون قراره احتجاجياً كما زعم البعض.

وقال داود في حواره مع «الشرق الأوسط»، إنّه لم يقصد أمراً شخصياً يخصه بهذا القرار، بل أراد التساؤل حول مصير الأجيال الجديدة من السينمائيين، وكيف ستعمل في ظروف غير مواتية، منوهاً إلى عدم وجود مشروع سينمائي في مصر.

وأشار إلى أنّه أدى رسالته عبر الأفلام التي قدمها، وأنّ الأسباب التي دفعته لإعلان اعتزاله طبيعية، ومن بينها تقدمه في العمر، وأنّه لم يعد كالسابق. فضلاً عن تغيّر الجمهور الذي بات مختلفاً، ولا يستطيع أن يقدم له العمل الذي ينال إعجابه بالشكل السينمائي الموجود حالياً.

ووصف عبد السيد ردود الفعل الكثيرة التي أحدثها خبر اعتزاله، ومطالبة السينمائيين والنقاد والجمهور له بالتراجع عن قراره بـ«المدهشة» قائلاً: «فوجئت بها وفخور بذلك للغاية، لا سيما أنّ الأمر لا يمسني بشكل شخصي، لأنّني في النهاية تقدمت في العمر، وقدمت ما أردت من أفلام، ومن الطبيعي، حين يصل الإنسان إلى عمر معين، بتأثر إيقاعه في العمل، فإذا كان ينفذ خمسة أفلام في السنة، سيكتفي بتصوير فيلم واحد فقط. وبالنسبة لي لم أكن أعمل خمسة أفلام في العام، بل كنت أبحث لمدة 10 سنوات عن التمويل».

وتساءل: «هل هناك أنجح من فيلم (الكيت كات) لأنتظر من أجله خمس سنوات كاملة، طرقت خلالها أبواب جميع المنتجين؟ وهل فيلم (رسائل البحر) كان يستحق الانتظار 10 سنوات؟ لا يعني ذلك أنّني قد ضقت الانتظار؛ في الحقيقة لا فرق لدي، فماذا لو صورت فيلماً الآن هل سيغير واقع أننا نعيش في أجواء سيئة للغاية. القضية ليست مرتبطة بي، بل بالأجيال المقبلة والمواهب الموجودة في السينما المصرية، لذلك قراري رسالة للأجيال الشابة».

كان داود قد استفاد من دعم وزارة الثقافة في مصر لبعض أفلامه ومنها «رسائل البحر»، وهذا الدعم توقف قبل سنوات، وهو ما يعتبره «مؤثراً بالفعل على السينما رغم أنّه يظل تمويلاً محدوداً ومشروطاً، إذ كان يتم توجيه 50 مليون جنيه لتسهم في تمويل عشرة أفلام، لكنها تجمدت، فهل هناك إرادة حقيقية لدى الدولة للقيام بأمر مختلف، ولا تتوقف عند الدعم الذي خُجب، بل يجب أن يمتد الحراك إلى الرقابة والحريات، وصالات العرض، وأن تُشجع على إنشاء سينمات الأحياء، ومن ثمّ يجب أن يكون هناك رؤية وأجندة ثقافية وفنية تعيد للسينما المصرية بريقها، لتشكل رقماً مهماً في الدخل القومي، كما كانت في الماضي.

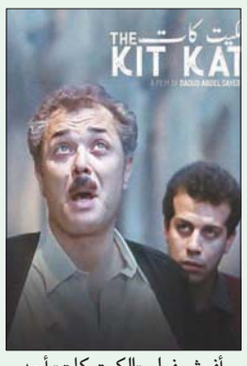

أفيش فيلم «الكيت كات» أحد أبرز أفلام عبد السيد (أرشيفية)

ورغم ظهور صناديق تمويل في بعض المهرجانات السينمائية تقدم دعماً مالياً للأفلام، فإن المخرج الكبير يتحفظ على ذلك، ويقول موضحاً: هذه الصناديق تختار أفلاماً حسب ذائقة من يقرر توجيه الدعم والمنح، فإذا كان يحب أفلام الأكشن فسيوجه الدعم لهذه النوعية، وقد يختار أفلاماً جيدة لكنها لا تحقق إيرادات، أنا مع تمويل الأفلام من تذكرة السينما، بإعادة إحياء الأفلام الاجتماعية، لاستعادة جمهور السينما الذي كانت تمثله طبقة الأسرة بشرائحها المختلفة، مع وضع سعر مناسب لتذكرة قاعة العرض لإتاحة الفرصة للجميع لمشاهدة الأفلام».

ويرى عبد السيد أنّ «الجمهور الحالي يتمتع بثراء مادي وليس لديه هموم تجعله يخشى ألا يكفيه مرتبه، لذا فهو يرغب في مشاهدة أفلام مسلية لا تحتوي على متعة فنية ولا ترهق ذهنه بالتفكير».

وعبّر المخرج الكبير عن رفضه تقديم أفلام لا يُقبل عليها الجمهور، وهو ما وصفه بتقديم الأفلام إلى «المقاعد الخاوية». وعن مدى صعوبة تنفيذ أفلام تجمع بين المتعة والقيمة الفنية، يتوقف المخرج الكبير قائلاً: «بالطبع هناك صعوبة، لكنها الصعوبة الواجبة على أي فنان، أن يقدم فيلماً يمتع الجمهور، دون أن يكون سطحياً، ومن لا يستطيع فعل ذلك لا يصح أن يعمل في مجال السينما، رافضاً أن يرضخ المبدع لما يريده الجمهور، فهو لا يضع مواصفات لما يشاهده». ويؤكد: «لا أؤمن بمقولة (الجمهور عاوز كده) لأنّنا نحن من نقدم له الأفلام، فإذا قدمنا عملاً يحترم عقله وإنسانيته وعواطفه فسيقبل عليه، إنّها مسؤولية المبدع بالدرجة الأولى».

ويتمسك عبد السيد، بكتابة سيناريوهات أفلامه، لكنّه ينفي أن يكون ذلك سبباً في قلة أعماله التي بلغت تسعة أفلام طويلة وثلاثة أفلام وثائقية قدمها في بداياته، مؤكداً أنّ «الكتابة لا تؤخرني بل الإنتاج، بالإضافة إلى رحلة البحث التي أقطعها عن التمويل مع كل فيلم أتحمس له، من ثمّ يأخذ الأمر سنوات كي يجد طريقاً للتنفيذ، ولم يغريني في أي وقت الكم على حساب الكيف، وسعيد بما أنجزته».

منذ فيلمه الأول «الصعاليك» وحتى فيلمه الأخير «قدرات غير عادية»، قدم داود أفلاماً تحمل فكراً خاصاً، وتدعو المتلقي للتفكير والتأمل بعيداً عن صيغة المباشرة، لكنه لا يرى السينما من هذه الزاوية فقط، ولا يرفض التصنيفات الأخرى، قائلاً: «لست ضد شيء، لكن المهم أن يقدم الفيلم بشكل جيد، أنا كمشاهد لو رأيت فيلماً رومانسياً أو أكشن أو كوميدياً جيداً يكون أمراً ممتعاً».

وأقام مهرجان القاهرة السينمائي احتفالاً خلال دورته الماضية، بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على إنتاج فيلم «الكيت كات»، شهد جمهوراً كبيراً من الشباب الذين ولدوا بعد سنوات من ظهوره، ما يؤكد مكانة أفلام عبد السيد لدى الأجيال الجديدة، وعلى ذلك يعلق: «هذا الجمهور الكبير كان يجب أن ينعكس لدى المنتجين، وهو لم يشاهد الفيلم في السينما. وهو العمل الوحيد الذي يعرضه لي التلفزيون المصري، وقُدّم مشوهاً بعد حذف مشاهد منه، بينما لم يشاهد هذا الجمهور أفلامي الأخرى، لأنّ التلفزيون لا يعرضها، فيما تهتم بعرضها قنوات عربية، وبالتأكيد هناك أفلام لمخرجين آخرين تعرضوا لذلك، ولا أعرف صراحة معايير العرض لديهم، نحن نعيش في كارثة». على حد تعبيره.

وعما ينوي فعله بعد قرار اعتزاله، قال المخرج الكبير: «الحياة مليئة بالمسرات، وأفكر في السفر إلى الخارج، وقد أبقى هنا بعدما أنهيت مهمتي الأساسية، لكنني مهموم ومهتم بالأجيال القادمة».

وأبدى عبد السيد انزعاجه من فكرة كتابة سيناريوهات لمخرجين آخرين، قائلاً بنبرة حادة: «لست كاتباً ولا مخرجاً بل صانع أفلام، ولدي رؤيتي الخاصة، ولا أقدم سوى ما أؤمن به وأتحمس له، ولا أعمل سوى ما أحبه».

المخرج المصري داود عبد السيد

مزارعوها يحتفون بـ«عام القهوة» ويصفون محصولهم بـ«الأجود عالمياً»

«الداير» جنوب السعودية... عاصمة البُن الخولاني

جازان: إيمان الخطاف

تفوح رائحة ثمار البُن الطازج في أعالي قمم جبال السروات، حيث تقع محافظة الداير (جنوب غربي السعودية)، التي تكسوها أشجار البُن العربي «الخولاني»، وهو من أجود أنوع البُن عالمياً. هناك ينتشر مزارعون سعوديون، يحصدون محصولهم الزراعي هذه الأيام، مبتهجين باختيار وزارة الثقافة السعودية لمنتوجهم، وتسمية 2022 بـ«عام القهوة السعودية».

يروي جابر المالكي، وهو أحد مزارعي البُن في محافظة الداير ومالك مزارع «قهوتكم»، قصة العلاقة الوثيقة بين أبناء المحافظة وزراعة البُن، مؤكداً أنها مهنة متوارثة من جيل إلى جيل في المدرجات الجبلية، ويضيف: «مزرعتنا ورثناها أباً عن جد، وهي من المزارع القديمة التي يتجاوز عمرها 130 سنة، ويفوق عدد الأشجار فيها حدود ثلاثة آلاف، ما بين أشجار مُعمرة وأخرى مثمرة وأشجار زُرعت حديثاً».

ويتابع حديثه لـ«الشرق الأوسط» بالقول: «تصل نسبة المزارعين في محافظة الداير لأكثر من 70 في المائة، حسب أحدث التقديرات. لذا سُميت عاصمة البن الخولاني». إلا أن هذه المهنة مليئة بالمشاق، إذ يفيد المالكي بأنها تتطلب عناية بالغة وانتظاراً لأشهر طوال، وبعد جني الثمار يذهب المحصول لمنطقة التجفيف من ثم القشر والحمص والتغليف.

والمالكي الذي يؤكد أن البُن الخولاني هو من أجود الأنواع عالمياً، يرجع ذلك لكون المزارعين لا يستخدمون في زراعته أي أسمدة كيماوية، ويمتنعون كذلك عن رش المبيدات الحشرية، حيث يزرعون البُن باستخدام مخلفات المواشي (السماد الطبيعي). بالإضافة للموقع الجغرافي الفريد لمحافظة الداير على قمم الجبال، والأجواء الممطرة على مدار العام، وهي أمور يؤكد أنها ترفع من جودة البُن.

ويشير المالكي إلى أن محافظة الداير كانت غائبة عن الإعلام لسنوات مضت، إلى أن اجتهد أبناؤها في إبراز هوية البن الخولاني عبر عدد من المهرجانات السنوية. يضاف لذلك الدعم الذي تلقاه أبناء المحافظة من هيئة تطوير وتعمير المناطق الجبلية بجازان، ووزارة البيئة والمياه والزراعة، و«أرامكو» السعودية، قائلاً: «جميعهم طوروا عملنا وصقلوا خبراتنا بالدورات، واكتسبنا عن طريقهم معلومات أسهمت بتحسين زراعتنا».

يُدلل المزارعون محصول البن الخولاني بتسميته «الذهب الأخضر»، بالنظر لقيمته العالية وما يمتاز به من مذاق مختلف يفضله الكثير من السعوديين وأبناء الدول الخليجية المجاورة

بدوره، يوضح فرحان آل مانع المالكي، وهو مالك مزارع آل مانع للبن الخولاني بمحافظة الداير، أن الفترة الحالية هي وقت حصاد البُن الخولاني، وهو أمر لا يأتي على دفعة واحدة، قائلاً: «بدأنا قبل نحو شهرين في قطف ثمار البُن، وهي عملية متكررة على دفعات»، مبيناً أن ثمار المحصول تكون حمراء اللون، ويستغرق تجفيفها نحو 20 يوماً، حسب طبيعة التجفيف، وبعدها يذهب للمقشرة والتصفية.

ويشير آل مانع لـ«الشرق الأوسط» إلى أن البُن المستخرج من الأشجار المعمرة هو الأجود والأفضل، إذ يمتد عمر هذه الأشجار لعشرات السنين، مضيفاً: «البن الخولاني هو من أفضل الأنواع عالمياً، بسبب طبيعة البيئة والجبال، لذا يكون لذيذ المذاق وله نكهة مميزة». وعن كمية إنتاج مزرعته، أكد أنها تختلف من عام لآخر، حسب توفر المياه وتهيئة الظروف.

المزارع فرحان آل مانع يبيع من إنتاج مزرعته من البن

المزارع جابر المالكي

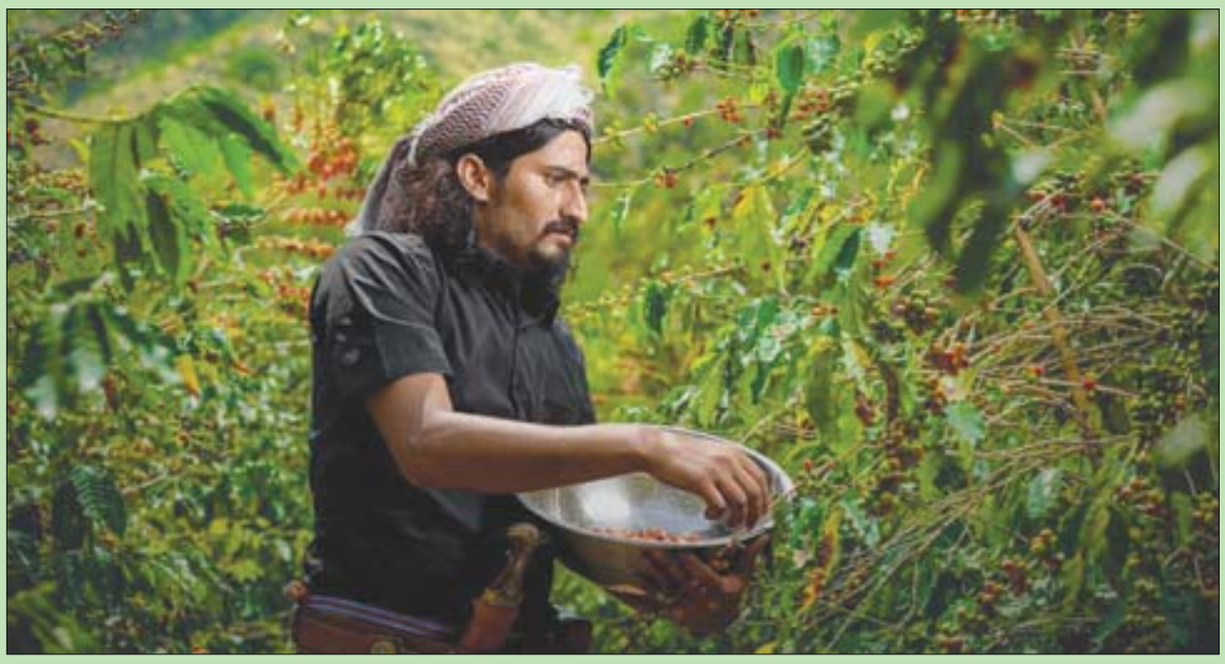
المزارع فرحان آل مانع يجني محصول البن

ويُدلل المزارعون محصول البن الخولاني بتسميته «الذهب الأخضر»، بالنظر لقيمته العالية وما يمتاز به من مذاق مختلف يفضله الكثير من السعوديين وأبناء الدول الخليجية المجاورة

ويُدلل المزارعون على جودة البن الخولاني بتسميته «الذهب الأخضر»، بالنظر لقيمته العالية وما يمتاز به من مذاق مختلف يفضله الكثير من السعوديين وأبناء الدول الخليجية المجاورة

ويُدلل المزارعون على جودة البن الخولاني بتسميته «الذهب الأخضر»، بالنظر لقيمته العالية وما يمتاز به من مذاق مختلف يفضله الكثير من السعوديين وأبناء الدول الخليجية المجاورة

مهرجاناً سنوياً لتسويق منتجاته. وتصنف السعودية من أكثر دول العالم استهلاكاً للبن، لارتفاع معدل استهلاك الفرد السعودي للقهوة، حيث تقدر الكميات المستوردة سنوياً للأسواق السعودية من البن نحو 73 ألف طن، ويبلغ معدل إنفاق السعوديين على إعداد القهوة أكثر من مليار ريال، بواقع يتجاوز 80 ألف طن، حسب أرقام حديثة نشرتها وكالة الأنباء السعودية. في حين شرعت وزارة البيئة والمياه والزراعة في استثمار «البن الخولاني» في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة التي تتميز بمناخها المناسب لزراعة أهم أصناف البن، التي ثبت نجاحها تحت ظروف المنطقة.

ويتطلع مزارعو البُن لمرحلة جديدة، مع استهلال وزارة الثقافة أعمالها في مبادرة «عام القهوة السعودية»، التي تأتي ضمن برنامج جودة الحياة أحد برامج تحقيق رؤية المملكة 2030، وتهدف الوزارة من المبادرة إلى الاحتفاء بالقهوة السعودية بوصفها منتجاً ثقافياً مميزاً للمملكة، والمساهمة في تسويقها محلياً ودولياً، إلى جانب تشجيع المنتجات والأنشطة المتعلقة بها، وتسليط الضوء عليها بجميع مراحل إنتاجها، زراعةً وتحضيراً وتقديماً، التي قد لا تتوفر بالكيفية نفسها في أي بلدٍ آخر.

د. محمد النغيمش
m.nughaimish@aawsat.com

حقبة صناعة القادة

بعد أن حطت الحرب العالمية الثانية أوزارها، أفاقت القارة الأوروبية «العجوز» من غفلتها، وبدأ كبار مفكريها بالبحث عن مكمن المشكلة. من تلك المشكلات التي حظيت باهتمامهم «صناعة القادة». فقد كان يعتقد في فترات سابقة بأن القائد هو من يتحلى بحضور الشخصية «الكاريزمية». هنا برزت حقبة نظريات «الرجل العظيم». وهو ما يعتبره البعض، وهم غير كثيرين، منهم الألمان بأن هتلر هو القائد الأوحد والأكفأ من ناحية «المهارات» لقيادة الأمة. حتى اتضح أنه مجرد رجل عادي خدمته الظروف، وتلاقت مهارات معينة فيه مع مواقف أوصلته إلى مآربه. ثم لقي حتفه في قصة الانتحار الشهيرة.

من المفكرين الكبار في تاريخ أدب القيادة العالِم ستوغدل الذي توغل في الكتب التي نشرت عن القياديين منذ عام 1904 حتى 1974 في بحثين منفصلين، خلاصة الأول أن القيادي يتمتع بصفات أبرزها الذكاء والبصيرة والإصرار والثقة بالنفس. وأكدت المحاولة الثانية ما جاء في الأولى بشيء من التوسع للصفات ولمحت إلى عنصر الموقف. ومنذ ذلك الحين ومحاولات الإعلام في هذا الميدان تأتي بصفة جديدة وتزيح أخرى. فلم يزد ذلك المهتمين إلا حيرة. غير أن كل تلك الجهود كانت في غاية الأهمية، بل تعد نقلة جذرية في فهم القادة، ذلك أن البشرية منذ فجر التاريخ صار أمامها ولأول مرة صفات محددة علمية يمكن أن يتدرب عليها القائد، غير أن ما زاد التباس الناس كيف يمكن أن نعلم المرء النزاهة أو المصداقية أو الذكاء حينما يفتقدها من نتوسم فيه صفات القائد.

ودخل عنصر جديد، أو بالأحرى مفقود لَمّح إليه ستوغدل، وهو لماذا يتصرف من يتحلى بصفات القيادة البارزة في موقف ما بصورة تتناقض كلية مع ما صنعه البارحة على رؤوس الأشهاد. فتبين عبر نظريات عدة أُشبعت بحثاً، أن عنصر «الموقف» أيضاً يتدخل في رسم المشهد أو تصرف القائد. فمثلاً حينما تتعرض شركة لسرقة أو اختلاسات أو حفلة تسيب اكتشفها من يقودهم قد ينقلب ذلك الوديع أو «محبوب الجماهير» إلى شخص في غاية الشدة والحزم. فينقلب رأساً على عقب في سبيل ضمان حسن قيادة دفة السفينة إلى بر الأمان.

وليس ذلك فحسب بل إن أبحاثاً شهيرة أخرى كشفت النقاب عن أن ما يتوقعه الشعب من القائد في أمة ما قد تختلف أولوياته في أمة أخرى. فالكاريزما ثبت أنها ليست المطلب الأول عند العرب مقارنة باستقلالية القرار، ومقدرة المسؤولين على الدفاع عند مرؤوسيهم، وتحقيق نتائج يشار إليها بالبنان.

هذا كله يحتم أن يعيد كل بلد في أمتنا دراسة القياديين ومتطلباتهم في كل حقبة مهمة. وليس أهم من هذه الحقبة التي نعيشها، إذ أصبحت بحاجة لمتطلبات كثيرة إن كنا نريد اللحاق بركب التقدم عبر «صناعة قادة» يشار إليهم بالبنان.

عربٌ عجم

● أسامة بن أحمد نقلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مصر، التقى أول من أمس، رئيس مجلس الشيوخ المصري المستشار عبد الوهاب عبد الرازق، وتناول اللقاء العلاقات المتميزة بين المملكة ومصر بما فيها الزيارات المتبادلة بين مجلس الشورى والبرلمان المصري، إضافة إلى بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وأكد المستشار عبد الرازق خلال اللقاء على أن العلاقات المصرية السعودية تتمتع بخصوصية تاريخية، مشيراً إلى أن بلاده تحرص على التعاون المشترك في مختلف الصعد، وبما يحقق المصلحة للبلدين الشقيقين.

أسامة بن أحمد نقلي

● دومينيك مينور، سفيرة مملكة بلجيكا لدى المملكة العربية السعودية، استقبلها نائب وزير الخارجية السعودي، المهندس وليد بن عبد الكريم الخريجي، في مقر الوزارة بالرياض، وجرى خلال الاستقبال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها في المجالات كافة، بالإضافة إلى مناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

دومينيك مينور

● مارك باريتي، سفير فرنسا في القاهرة، استقبله وزير الأوقاف المصري، محمد مختار جمعة، وأكد الوزير على أن وزارة الأوقاف المصرية ترفع راية الإنسانية عالية، وتتبنى الفكر الوسطي منهجاً ثابتاً، وتعمل على نشره عالمياً، من خلال العديد من الإصدارات في مجال الفكر الوسطي المستنير، وترجمتها إلى العديد من اللغات. فيما أشار السفير إلى أن مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف تحتاج إلى تعاون دولي، وإلى مواجهة فكرية وثقافية شاملة، مشيداً بجهود وزارة الأوقاف في هذا المجال.

مارك باريتي

● خالد الدوسري، سفير قطر لدى ليبيا، استقبله أول من أمس، رئيس حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة عبد الحميد الدبيبة، بمكتبه، وأكد السفير على رغبة بلاده في تطوير العلاقات الليبية القطرية، والعمل على تفعيل الاتفاقات المبرمة بين البلدين الشقيقين.

● أشرف دبور، سفير دولة فلسطين في لبنان، زار أول من أمس، مستشفى الشهيد محمود الهمشري التابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، بعد مشاركته في المسيرة الكشفية في منطقة صيدا، والتقى مديرها العام الدكتور رياض أبو العينين، وتفقد السفير أقسام المستشفى، للاطلاع على الأعمال في قسم العناية الفائقة المستحدث، وقسم عناية الأطفال المقرر افتتاحهما أواخر الشهر الحالي، وخلال اللقاء تم البحث في الاستراتيجية الجديدة والخطة الموضوعة لعملية التطوير في أرجاء وأقسام المستشفى كافة، بناء على تعليمات الرئيس أبو مازن.

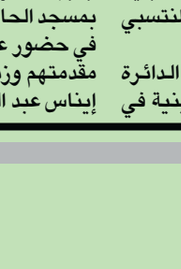
عبد العزيز بن علي أحمد نعمة

عمرو الجويلي

أحمد نايف الدليمي

● الشيخ خليفة بن علي بن خليفة آل خليفة، محافظ محافظة الجنوب بالبحرين، كرّم موظفي المحافظة، أول من أمس، نظير جهودهم المبذولة وإسهاماتهم الرائدة في خدمة المحافظة ومتابعة تنفيذ المشروعات فيها من جهة، ودعم المحافظة للعنصر البشري بوصفه المحور الرئيسي في العملية التنموية من جهة ثانية. وأشاد المحافظ بروح الفريق الواحد التي يتميز بها جميع موظفي المحافظة الجنوبية، وسعيهم المستمر لرفع مؤشر الإنتاجية والأداء، من خلال إنجاز المهام المنوطة لمنتسبي المحافظة على نحو فعال ومتميز.

● أنور عبد الهادي، مدير عام الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في دمشق، شارك أول من أمس، في تشييع الشاعر الفلسطيني الكبير خالد أبو خالد، الذي صُلي على جثمانه في جامع المحمدي في منطقة المزة بدمشق، ووارى الثرى في مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك، وقدم السفير واجب العزاء لعائلة الراحل، وأعرب عن أسفه بفقد فلسطين قامة من القامات المبدعة، مشيراً إلى أن الثقافة والأدب والفن جزء من مقاومة الاحتلال.

● عبد العزيز بن علي أحمد نعمة، سفير دولة قطر لدى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، استقبله أول من أمس، وزير السكن والعمران والمدينة الجزائري محمد طارق بلعريبي، الذي بحث معه سبل تنشيط آليات التعاون الثنائي في مجالات البناء والعمران، وتطرق الطرفان خلال هذا اللقاء أيضاً إلى ملفات ذات بعد استراتيجي تخص القطاع.

● عمرو الجويلي، سفير مصر لدى صربيا، التقى أول من أمس، وزير الصحة الصربي زلاتيبور لونشار، وذلك لبحث التعاون في مجال الصحة بين الجهات الحكومية إلى جانب الشركات المتخصصة في البلدين. وعرض السفير جهود مصر لتصبح مركزاً للتجارة والخدمات في مجال الرعاية الصحية خاصة في أفريقيا، من خلال تنظيم الهيئة المصرية للشراء الموحد لمنتدى ومعرض الصحة الأفريقي African Health ExCon في يونيو (حزيران) المقبل.

● أحمد نايف الدليمي، السفير العراقي في القاهرة، حضر أول من أمس، عزاء الدكتور جابر عصفور، وزير الثقافة المصري الأسبق، بمسجد الحامدية الشاذلية في حي المهندسين، في حضور عدد كبير من الكُتّاب والمثقفين في مقدمتهم وزيرة الثقافة المصرية الدكتورة إيناس عبد الدايم.

كلمات متقاطعة

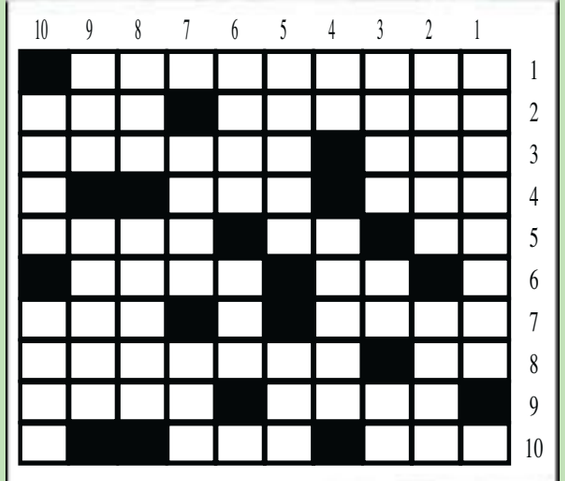

أفقيا

1- عاصمة كاليفورنيا.
2- امارة اوروبية - ضد علني "معكوسة".
3- للاستثناء - مدينة قبرصية.
4- قرب الوقت - ضد يدوي "معكوسة".
5- امر عظيم - مرض صدري - فرح.
6- للنفي - قبطان.
7- رزانة - ضد فوق.
8- متشابهان - مملكة آسيوية.
9- قصر "معكوسة" - ممثلة مصرية "معكوسة".
10- طرق - ولاية امريكية.

عموديا

1- ممثلة مصرية.
2- جمع ولد - ضد بعيد.
3- غطاء - للنفي - للتعريف.
4- مقياس ارضي "معكوسة" - فيلسوف فرنسي.
5- تاج - لقب.
6- من الفنون الشعرية - فكر.
7- ضد ناجح - حصل على "معكوسة".
8- من الفاكهة - لقياس السرعة.
9- مفرد أوراك - من الخطاطيف "معكوسة".
10- مشعوذ - صديق.

الحل السابق

ك	ا	ل	ي	ف	و	ر	ن	ي
ر	ب	ي	ا	ن	ي	ه	ا	و
ي	ن	ا	ا	و	ر	و	ب	ا
م	ر	ا	ن	ي	س			ن
ب	ش	ي	ر	ل		ل	م	ي
ن	د	ا				ن	ا	ر
ز	س		ب	م	ر		ن	د
ي	م		م	ن	ا	ن		
م	ع	ي		ت	ي	و	ك	ل
ا	ل	ن	ي	ر		ل	ا	م

سودوكو

	5	6		3	7			
			6		9	1		
	4							
2						4		
3				8			7	
4					2			
			7	1			5	
						8		6
6					4			3

الحل السابق

8	2	9	3	6	1	4	7	5
1	3	4	7	5	9	6	8	2
5	6	7	8	2	4	9	3	1
2	8	6	9	1	3	5	4	7
9	1	5	2	4	7	3	6	8
4	7	3	5	8	6	1	2	9
3	5	2	4	9	8	7	1	6
6	4	8	1	7	5	2	9	3
7	9	1	6	3	2	8	5	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 ، 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Tuesday - 4 January 2022 - Front Page No. 2 Vol 44 No. 15743
الثلاثاء 1 جمادى الآخرة 1443 - 4 يناير (كانون الثاني) 2022 - السنة الرابعة والأربعون - العدد 15743

عالم الرياضة

«الأمم الأفريقية» بنجومها تستعد للانطلاق متحدية «عناد الأوروبيين»

سمير عطاالله

عام ما أمكن وما تبقّى

تتبادل الشعوب في انتهاء عام وإقبال آخر، التعابير نفسها تقريباً. وفيما عدا الفرنسيين الذين يتمنون للآخرين عاماً «جيداً» بعقليتهم العلمية، يستخدم الجميع عبارة «عاماً سعيداً» برغم التوافق في ثقافات العالم على أن السعادة حالة يصعب أن تبلغ.

تعامل الناس مع العام المنقضي بازدراء، أو إهمال، باعتباره لم يعد شيئاً. ويتذكرونه بأسوأ أحداثه، وبعض الشعوب تدق له طبول السخرية، والجميع يردّد: «إن شاء الله تكون السنة المقبلة أفضل عليكم وعلينا»، قاصدين بذلك أن السنة الماضية كانت سيئة.

يختلف اللبنانيون عن الشعوب الأخرى بأعداد المتنبئين بأحداث العام الآتي. وأشهر هؤلاء منذ عقود هو ميشال حايك، وهو يتميَّز أيضاً بأنه لا يدّعي التنبؤ، ولا معرفة المجهول، وإنما يبني «توقعاته» على قراءة معطيات ووقائع. وتدخل في عمله، على الأرجح، عناصر أخرى، منها صلاته الشخصية وميوله السياسية.

هذا العام اهتم اللبنانيون بقراءات ميشال حايك أكثر من أي مرة سابقة خلال نصف قرن. فالجميع في بيوتهم و«سهرة رأس السنة» ملغاة حكماً بسبب العتم والظلام واليأس والقهر والعدمية السياسية التي تلف البلاد. وقد شاء الناس ممن يعتقدون بقدرات حايك وممن لا يعتقدون، الإصغاء إليه بحثاً عن أمل أو نبأ سعيد أو «إشارة خلاص». لكن أين للرجل أن يلقاها. ومن كان ينتظر انقضاء السنة لكي يرمي كل، أو بعض، آماله على السنة الجديدة، وجد أمامه الحكام أنفسهم والسياسيين أنفسهم والأحزاب نفسها ولن تتغير. فماذا يمكن أن يتغير إذن؟

عدّد ميشال حايك، على طريقته، ما يتوقع، فسرد لائحة من الفشل المالي والاقتصادي، ومن ازدهار العداوات ومن الاغتيالات، ورأى بلداً لم يغير في عاداته واختياراته وسلوكه. ودولة تمضي عامين في البحث عن حكومة، وعندما تجدها، تمنعها من الاجتماع. ورأى بلداً يعلن فيه وزير الطاقة أنه سيؤمِّن الكهرباء 24/24 فإذا به يؤمن العتم 24/25، ويلتقط العزيز لنفسه «سيلفي» صبيانية مهللاً «جبنالكم النفط»، في حين أنه جعل لبنان البلد الوحيد على الكرة الأرضية الذي لا نفط فيه لنقل التلاميذ إلى المدارس، ولا مستشفيات، ولا حليب أطفال. ويزداد كل يوم عدد البؤساء المتجمعين حول أكياس القمامة بحثاً عن طعامهم.

قارئو الأحداث والأعوام في كل العالم وجدوا شيئاً ما يخبرون به شعوبهم، إلا في لبنان، حيث يبلغهم القارئ الأشهر بأن رئيس الجمهورية ميشال عون «سوف يخرج من القصر الجمهوري بطريقة غير مألوفة»، وهي جملة واحدة كافية لدس مزيد من الرعب في بلد جائع ومرتعد وذليل. لكن حايك يعود ويعد بأن في الأفق رئيساً من مجلس النواب سوف يحاول إنقاذ ما تبقى، إلا أن المحللين الصحافيين لا يتوقعون أن يبقى الكثير. أو القليل. استناداً إلى ما سبق. وكان لويس الخامس عشر يقول «من بعدي الطوفان». وأما عند سياسيي لبنان «فمن قبلهم، ومن بعدهم، وبين بين»...

المغنية الإسبانية ماريا روزالين لدى حضورها معرض «لا ميرادا أمبولانت» للصور الفوتوغرافية في لوغرونيو الإسبانية أمس (غيتي)

مشعل السديري

ستقع عندما تنتهي بطاريتك

في هذا المقال بالذات، أرجوكم خذوني على قد عقلي، لأنني بالفعل متمخوّل - أي (فيوزي ضاربة) -، فها هي يا سادتي عالمة إماراتية تقول إنها تعيش في سن الـ44 سنة إلا أن جيناتها تبدو وكأنها في سن فتاة في عمر 16 سنة، وإنها من الممكن أن تعيش 129 سنة، كأي شخص في الـ60 من عمره.

وتردف العالمة الإماراتية الحائزة جائزة المرأة العربية الرائدة في المجال الصحي 2019 قائلة: إنه يمكن للإنسان أن يصل إلى ذلك بواسطة إعادة برمجة جيناته – انتهى.

ومناقشة الأعمار، التي هي بيد الله، هي خوض بين الوهم والخيال، وكلام هذه العالمة ذكرني بفيلم (in time)، وفيه رسالة عبقرية مخيفة، ولا بأس من أن استعراضها:

يبدأ الفيلم بأن الإنسان عمره الحقيقي مسجل على الذراع الأيسر (لكل الأبطال ولجميع المشاركين في الفيلم)، فمثلاً من يحتاج لشراء أي شيء يجب أن يستغني عن 20 دقيقة أو ساعة أو يوم مقابل أن يحصل على هذا الشيء.

وفي أحد المشاهد يظهر البطل وهو ينتظر أمه على المحطة ليمنحها من يده بعض الساعات والأيام كي يلحقها قبل أن تموت لأنه يعلم أن المتبقي من عمرها ساعة ونصف فقط وبطارية العمر لديها ستنتهي حيث ستموت بشكل تلقائي.

فعندما استقلت الأم الباص قاصدة ابنها قال لها السائق: سيدتي الإيجار يعادل استهلاك ساعتين من عمرك، وأنت لا تملكين سوى ساعة ونصف فقط، فنظرت للناس حولها نظرة حيرة ورجاء، لكن لم يكترث أحد منهم ولم يمنحها أحد ولا حتى عدة دقائق من عمره.

نزلت الأم وبدأت الجري بسرعة لمقابلة ابنها الذي كان ينوي أن يهديها عشر سنوات من رصيد عمره المسجل على ذراعه حباً لها. من بعيد شاهدا بعضهما البعض وقاما بالجري باتجاه بعض والدقائق تعد والثواني تجري وبمجرد أن وصلا لبعضهما وحضنت ابنها وقعت بعدها وماتت لاستيفائها آخر ثانية من عمرها.

الخلاصة هي: أنك يوماً ما ستقع وتنتهي صلاحية بطاريتك، ولن ينقذك إلا نفسك وسعيك واجتهادك وحلمك. شخصان فقط سيكونان على أتم الاستعداد لتفريغ بطارية عمرهما من أجل أن تعيش أنت وتحقق أحلامك... (أمك وأبوك) هما الوحيدان المستعدان لمنحك دقائق وساعات لأنهما يعتبرانك الأحق بكل دقيقة من حياتهما. إنها الفطرة والمحبة المنقولة بطريقة الوراثة في الدم.

إيّاك ثم إيّاك أن تضيع دقيقة من حياتك في العبث والحسرة والحزن والانتقام والندم على شيء ما يا (فالح).

هواتف «بلاك بيري» تتوقف عن العمل إلى الأبد

هاتف «بلاك بيري» (غيتي)

لندن: «الشرق الأوسط»

قبل أن يستعمل الجميع هواتف آيفون أو سامسونغ غالكسي، تخير العديد من عشاق الأجهزة هاتف «بلاك بيري» بالأساس. فالهواتف الذكية ذات لوحة المفاتيح والمزودة بالإنترنت كانت من أكثر الملحقات الإلكترونية الداعمة للأعمال، وكانت هي المفضلة لدى كل من باراك أوباما وكيم كارداشيان.

لكن للأسف، تضاءلت حظوظ بلاك بيري في الأسواق مع اكتساب آيفون شعبية متزايدة وتحولت الشركة الكندية المنتجة لتلك الهواتف إلى إنتاج البرمجيات ذات الاستخدامات الأمنية، حسب ما ذكرته صحيفة (ميترو) اللندنية.

لفترة من الوقت، حصلت شركة صناعية صينية تسمى «تي سي إل» على ترخيص اسم بلاك بيري، لكن ذلك انتهى بحلول عام 2020.

والآن، يبدو أن كل أجهزة «بلاك بيري» السابقة سوف تتوقف عن العمل على النحو المعروف، حيث توقف الشركة كل برامج الدعم الموجهة إليها.

وسوف تنتهي خدمات الهواتف اليوم الرابع من يناير (كانون الثاني). وبعد ذلك، تقول شركة بلاك بيري إن الأجهزة «لن تعمل بشكل موثوق به».

ويشمل ذلك القدرة على إجراء المكالمات الهاتفية أو إرسال الرسائل النصية أو تلقي البيانات أو الاتصال بأرقام الطوارئ.

وقالت «بلاك بيري»، في العام الماضي، إنها ستبدأ في وقف خدماتها القديمة، بما في ذلك دعم أنظمة التشغيل الخاصة بها مثل برنامج «بلاك بيري 10» اعتباراً من عام 2022.

وصرحت بلاك بيري في بيانها: يؤثر إنهاء عروض الخدمة والبنية الأساسية على وظائف التطبيقات مثل الترخيص المحسن لبطاقة SIM (ESBL) / والترخيص القائم على الهوية (IBL)، وعناوين البريد الإلكتروني المستضافة لدى بلاك بيري، وخدمة بلاك بيري لينك، وخدمة بلاك بيري لإدارة سطح المكتب، وخدمة بلاك بيري بليند، وخدمة بلاك بيري بروتكت التي (تسمح للمستهلكين بتأمين أو تحديد الموقع أو مسح قاعدة بيانات «بلو بوك أونلاين سيرفس»، ومسح هواتف بلاك بيري 10 عن بُعد). لا يوجد تأثير على خدمة بلاك بيري بروتكت الجديدة، وهي حل للتأمين قائم على تقانة الذكاء الاصطناعي.

وتم إطلاق النسخة الأخيرة من نظام تشغيل بلاك بيري عام 2013، وبرغم قلة المعجبين بتلك الهواتف، فإن معظم مستخدمي الهواتف الذكية انتقلوا إلى نظام التشغيل «آي أو إس» أو نظام التشغيل «أندرويد» خلال السنوات منذ عام 2013، لكن إذا كان لديك هاتف بلاك بيري كامن في درج في مكان ما، فقد حان الوقت أخيراً للتخلص منه نهائياً.

«هالو أورورا» يساعد في تعقب أضواء الشمال

هامبورغ - لندن: «الشرق الأوسط»

لمشاهدة أضواء الشمال، سوف يقول لك الخبراء إن أفضل طريقة هي التوجه إلى الشمال في أشهر الشتاء المظلمة من أجل التمتع بأفضل فرص لمتابعة هذه الظاهرة الخلابة. ولكن حتى إذا توجهت لأقصى النقاط الشمالية في إسكندنافيا أو ألاسكا فلا يوجد ضمان أنك سوف ترى هذه الأضواء، ولكن هناك ما يمكن أن يساعد، حسب وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ). تطبيق «هالو أورورا» الذي طوره مبتكران من آيسلندا، مصمم لإخبارك بشيء بسيط وهو ما إذا كان الشفق القطبي سوف يكون مرئياً في موقعك الحالي.

ولتحقيق هذا، يستخدم التطبيق معلومات معقدة بشأن الطقس والمجالات المغناطيسية والعواصف الشمسية وحسابات لاحتمالية حدوث أضواء شمالية. وبوصفه نوعاً من تطبيقات الطقس للشفق الشمالي، فهو لا يعرض توقعات السماء فحسب في الوقت الحالي ولكن في الأيام المقبلة أيضاً. ومن شأن هذا أن يسهل على صيادي أضواء الشمال تعقب هذه الظاهرة نادرة الحدوث.

ويستخدم التطبيق الذي يعمل في كل مكان بالعالم، بيانات من مقاييس المغناطيس التي تكون الأقرب في أي وقت. وتجعل جمعية دولية لصيادي الشفق الصور والتقارير المصورة متاحة في الوقت الحالي عبر التطبيق الذي يعمل على نظامي التشغيل «أي أو إس/أندرويد».

ويذكر أن الظاهرة تحدث عندما يسحب المجال المغناطيسي للأرض الجزيئات المشحونة من الشمس باتجاه قطبيها حيث تصطدم مع الذرات والجزيئات في المناخ. والطاقة الناتجة خلال هذا التصادم تشكل الأضواء المعروفة أيضاً باسم الشفق القطبي في الشمال والشفق الأسترالي في الجنوب. عندما تنعكس كتل السحاب المليئة بالجزيئات المشحونة من الشمس التي تصل في «الرياح الشمسية»، بين الأقطاب المغناطيسية يمكن أن تحدث أضواء مماثلة في نصفي الكرة الشمالي والجنوبي. وفي أوروبا تتجادل السويد وآيسلندا والنرويج وفنلندا بشأن مَن منها تقدم أفضل عروض الشفق القطبي.

سياح يشاهدون الشفق القطبي الشمالي في كندا (غيتي)

العنب يقلل من المخاطر الصحية

لندن: «الشرق الأوسط»

إن كنت تبحث عن وجبة خفيفة ومفيدة، فهي العنب. وكما يوحي التلاعب اللفظي بالكلمة، قد يكون العنب هي الثمرة التي ينبغي اختيارها. ليس فقط لأنها لذيذة، حتى نكون واضحين؛ إذ خلصت دراسة جديدة أن تناول العنب يمكن أن يُقلل مخاطر الإصابة بالنوبات القلبية أو السكتات الدماغية، حسب صحيفة (ميترو) اللندنية.

والسبب أن العنب - كما هو الحال مع معظم الفواكه والخضراوات - مليء بالمواد المغذية التي يمكن أن تحسن الصحة. وتشير الأبحاث، على وجه التحديد، إلى أن العنب هو «غذاء فائق» بفضل المواد الكيميائية التي تعزز بكتيريا الأمعاء مع الإقلال من الكوليسترول. وكان قد تتبع فريق البحث 19 شخصاً تتراوح أعمارهم بين 21 و55 عاماً، وطلب منهم استهلاك نحو 40 حبة عنب يومياً.

وكان هؤلاء المشاركون يتبعون نظاماً غذائياً يحتوي نسبة منخفضة من الألياف والمواد الكيميائية النباتية (البوليفينولات)، حتى يتسنى للعلماء التركيز على فوائد العنب وحده. وخلال شهر، كان تنوع ميكروبيم القناة الهضمية أعلى، وهي طريقة أفضل للقول بأن هناك الكثير من البكتيريا الصحية داخل بطونهم. والأفضل من ذلك، كان الكوليسترول «السيئ» أقل بنسبة 8 في المائة تقريباً، كما أن مستويات البكتيريا المفيدة «أكرمنسيا» - التي تحرق السكر والكوليسترول - قد زادت.

وقال المؤلف الرئيسي للدراسة البروفسور تشاوبينغ لي من جامعة كاليفورنيا فرع لوس أنجلوس: «لقد وجدنا أن العنب له تأثير مفيد على بكتيريا الأمعاء، وهو خبر عظيم، حيث إن الأمعاء السليمة ضرورية للصحة. وتعمق هذه الدراسة من معرفتنا وتوسع نطاق الفوائد الصحية للعنب؛ إذ إنها تعزز فوائد صحة القلب من العنب، التي تشمل انخفاض الكوليسترول».

ويذكر أن هذه الدراسة صغيرة للغاية، ولم يكرر الباحثون اكتشافاتهم مع فاكهة وخضراوات أخرى للإعلان بشكل قاطع أيهم أفضل؛ لذا رجاءً لا تتبع نظاماً غذائياً مليئاً بالعنب وتعتقد أنك تقدم لنفسك الكثير من الفوائد. حيث إن التنوع هو المفتاح. ولكن إن أضفت بعض العنب إلى وجبة خفيفة من البسكويت بعد الظهر، يمكن أن يكون لذلك فائدة كبيرة.

عودة سمكة «الديك الصغير» بعد عقدين من الانقراض

القاهرة: حازم بدر

تكللت جهود استمرت لمدة عقدين من الزمان، بالنجاح لإعادة سمكة مكسيكية منقرضة إلى الحياة البرية، وتم الإعلان عن هذا الإنجاز في تقرير نشرته أول من أمس وكالة «أسوشييتد برس».

والسمكة المنقرضة تسمى «تيكيلا سبليتفين»، وتعرف بين الناس باسم «جاليتو» أو «الديك الصغير» بسبب ذيلها البرتقالي، وكانت تعيش في نهر غرب المكسيك، لكنها اختفت في التسعينيات، على ما يبدو بسبب التلوث والأنشطة البشرية وإدخال الأنواع غير الأصلية.

وبدأ في عام 1998 مشروع لاستعادة هذه السمكة المنقرضة بمساعدة دعاة الحفاظ على البيئة من حديقة حيوان تشيستر في إنجلترا ومؤسسات أوروبية أخرى، حيث أحضروا عدة أزواج من أسماك «التيكيلا» من أحواض السمك لهواة الجمع.

وبدأت الأسماك تتكاثر في أحواض السمك، وراهن الباحثون المشاركون في المشروع على أنهم سيتمكنون في غضون سنوات قليلة من إعادة إدخال السمكة إلى نهر تيوتشيتلان، وهو ما تحقق أخيراً، رغم توقعات الكثيرين بأنها ستموت عند إعادتها.

ويقول عمر دومينغيز من جامعة ميتشواكان المكسيكية، والباحث المشارك بالدراسة: «بعد أن بدأت السمكة تتكاثر في الأحواض، قام الباحثون ببناء بركة اصطناعية، وفي عام 2012 وضعنا 40 زوجاً هناك، وبعد ذلك بعامين، كان هناك نحو 10 آلاف سمكة، وضمن لنا التمويل الذي حصلنا عليه من حديقة حيوان تشيستر ببريطانيا، وعشرات المنظمات من أوروبا والولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة نقل التجربة إلى النهر».

بدأت تجربة النقل إلى النهر بدراسة الطفيليات والكائنات الحية الدقيقة في الماء والتفاعل مع الحيوانات المفترسة والمنافسة مع الأسماك الأخرى، ثم أدخلوا الأسماك في أقفاص عائمة بالنهر.

كان الهدف من تجربة هذه الأقفاص التي بدأت في 2017 اختبار جودة المياه، لأنه لا توجد بيانات سابقة للمقارنة، ووجد الباحثون أن الأسماك تتكاثر بسرعة داخل أقفاصها العائمة، وفي ستة أشهر زاد عددهم بنسبة 55 في المائة، وأصبحت مع نهايات عام 2021 من الأسماك المهمة في النهر.

وتعد إعادة إدخال الأنواع التي انقرضت إلى الطبيعة عملية معقدة، وتستغرق وقتاً طويلاً، ومن الأمثلة الناجحة حصان برزوالسكي والمها العربي، وقالت حديقة حيوان تشيستر في 29 ديسمبر (كانون الأول) الماضي إن «سمكة (تيكيلا سبليتفين) قد انضمت إلى تلك المجموعة الصغيرة».

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلسٍ • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريال • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 180 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 اوقية